الصراع العربي - الإسرائيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

صراع عربى إسرائيلى

(المجلد الثامن)

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت:٣٨٠٢٠٣٣

مجلد رقم ٨ صراع عربى اسرائيلى (المجلد الثامن)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
قمة العرب ضد "الفيتو" الإسرائيلى			
اسامه سرايا	الأهرام العربى	١٤٠٥	٩٩-٠٦-١٩
حرب الثقافه لا حرب السلاح			
سمير سرحان	اخبار اليوم	١٤٠٨	٩٩-٠٦-١٩
لا تحقيق للسلام بدون مخاطرة			
هنرى سيجمان	الاهرام	١٤١٠	٩٩-٠٦-١٩
حرب بارده فى الشرق الأوسط : من المسئول ؟			
عماد جاد	الاهرام	١٤١٤	٩٩-٠٦-١٩
... وصفحه من زمن الانكسار			
عبده مباشر	الاهرام	١٤١٦	٩٩-٠٦-٢٠
لعبة الشطرنج فى الشرق الأوسط : من يكسب ؟!			
رجب البنا	اكتوبر	١٤١٩	٩٩-٠٦-٢٠
جيران مهمان بشران باستئناف مسيرة السلام !			
	الاخبار	١٤٢٣	٩٩-٠٦-٢١
أمريكا تتطلع باهتمام لزيارة مبارك			
عاطف العمرى	الاهرام	١٤٢٣	٩٩-٠٦-٢١
المفاوضات العربيه الإسرائيليه والخطوط الحمراء			
امين هويدى	الاهرام	١٤٢٦	٩٩-٠٦-٢٣
نظرة واقعية لمستقبل عمليه السلام			
صلاح بسيونى	الاهرام	١٤٢٩	٩٩-٠٦-٢٣
الحقيقه والخيال فى مفهوم "اجراءات بناء الثقة"			
د. محمد السيد سليم	الاهرام	١٤٣١	٩٩-٠٦-٢٣
وإذا انشغلت أمريكا .. عن التسوية ؟			
محمد سيد احمد	الاهرام	١٤٣٤	٩٩-٠٦-٢٤
لبكن قمه بلا سياسه			
	الحياه	١٤٣٦	٩٩-٠٦-٢٤

مجلد رقم ٨ صراع عربى اسرائيلى (المجلد الثامن)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
"جماعة طوبنهاعس" تعاود نشاطها بمباركة مصرية وحضور إسرائيلى	حازم محمد	الحياة	١٤٣٧	٩٩-٠٦-٢٤
دعوة إلى مبادرات رمزية لغفران الحروب المتبادلة	العفيف الاخضر	الحياة	١٤٣٨	٩٩-٠٦-٢٤
الاسد وباراك يتبادلان الإشادة وتأكيد الرغبة فى السلام		الاخبار	١٤٤١	٩٩-٠٦-٢٤
فى انتظار باراك ... مقاربة "شاملة" للدبلوماسية السلمية ؟	هيلينا كوبان	الحياة	١٤٤٢	٩٩-٠٦-٢٥
نحو دمج الكيان الإسرائيلى فى العالم العربى ومنظماته	العفيف الاخضر	الحياة	١٤٤٤	٩٩-٠٦-٢٥
الشرق الأوسط فى مفترق طرق	حسن نافعه	الاهرام	١٤٤٧	٩٩-٠٦-٢٥
مهمة إحياء السلام	عربى اصل	الاهرام	١٤٥٠	٩٩-٠٦-٢٦
السباق .. السباق !	محمد السعدنى	الاهرام	١٤٥١	٩٩-٠٦-٢٦
خطوط فاصلة	سمير رجب	الجمهورية	١٤٥٢	٩٩-٠٦-٢٦
كلمة حب	محمد الحيوان	الوفد	١٤٥٣	٩٩-٠٦-٢٩
سفير وجنرال والسلام الضائع	محمد الفرا	الحياة	١٤٥٤	٩٩-٠٦-٢٩
من جنيف إلى ندوة العصابة فى القاهرة		الاحرار	١٤٥٥	٩٩-٠٦-٢٩
انهم يستحقون الدعم وأكثر	رضى الموسوى	البيان	١٤٥٧	٩٩-٠٧-٠٢
إسرائيل وإلغاء "تفاهم ابريل" !		الاخبار	١٤٥٩	٩٩-٠٧-٠٢
"صمت" باراك .. والمغامرة الأخيرة لنيتانياهو فى لبنان !	عبد الحميد جاد	الاهرام	١٤٦٠	٩٩-٠٧-٠٣
وسقى لبنان .. حبا	إحسان بكر	الاهرام	١٤٦١	٩٩-٠٧-٠٤

مجلد رقم ٨ صراع عربى اسرائيلى (المجلد الثامن)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الحص : لا مفاوضات مباشرة إلا من خلال وحدة المسارين			
	الحياة	١٤٦٢	٩٩-٠٧-٠٤
الصراع يحتمل السدة فى جنوب لبنان			
	الاحرار	١٤٦٦	٩٩-٠٧-٠٦
ثلاثة ملفات سطر الحسم فى لبنان			
احمد المسلمانى	الاهرام	١٤٦٩	٩٩-٠٧-١٠
خطة باراك (الخمسية) للانسحاب من لبنان لا تختلف فى جوهرها عن مشاريع سلفه نتانياهو			
	السياسه	١٤٧٣	٩٩-٠٧-١٣
بين لبنان وكوسوفا			
محمد السماك	الاهرام	١٤٧٤	٩٩-٠٧-١٤
كلينتون لباراك : سنعمل معا من أجل تحقيق السلام			
	السياسة الكويتيه	١٤٧٦	٩٩-٠٧-١٦
إسرائيل تلملم اسلاء ميليسيا لحد تمهيدا لانهائها على مراحل			
	السياسه	١٤٧٨	٩٩-٠٧-٢١
تخوف لبنانى من تحركات لتوطين الفلسطينيين			
محمد عباس	السياسة	١٤٨٠	٩٩-٠٧-٢١
لا حل لقضيه النزاع اللبنانى - الإسرائيلى بمعزل عن قضيه المعتقلين			
	السياسه	١٤٨١	٩٩-٠٧-٢٣
أرنار : اسبانيا تؤيد تطلعات لبنان إلى السلام			
	الحياة	١٤٨٣	٩٩-٠٧-٢٢
العدوان على لبنان ماض قريب بعيد			
	الحياة	١٤٨٥	٩٩-٠٧-٢٢
هل ينهار جيش جنوب لبنان العميل لإسرائيل			
طه النجار	الاحرار	١٤٨٧	٩٩-٠٧-٢٤
الحص : الانسحاب الكامل وغير المشروط شرط السلام مع إسرائيل			
	البيان	١٤٩٤	٩٩-٠٧-٢٤
المسار الفلسطينى وآفاق التسوية فى ظل حكومة باراك			
ابراهيم نافع	الأهرام العربى	١٤٩٥	٩٩-٠٧-٢٤
باراك قبل أعز أصدقائى			
ماجدة الجندى	الأهرام العربى	١٤٩٧	٩٩-٠٧-٢٤
الجنوب اللبنانى والسلام المنتظر			
	الاهرام المسائى	١٥٠٣	٩٩-٠٧-٢٨

مجلد رقم ٨	صراع عربى اسرائيلى (المجلد الثامن)		
العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
باراك يطالب واشنطن وموسكو بالضغط على دمشق لتستجيب لمطالبه			
	الاهرام المسائى	١٥٠٤	٩٩-٠٨-٠١
سوريا : لن نتسول السلام من الإسرائيليين			
أ.ش.أ	الاحرار	١٥٠٥	٩٩-٠٨-٠٢
التكافؤ الاستراتيجى السلمى			
عبد العظيم حماد	الاهرام	١٥٠٦	٩٩-٠٨-٠٣
أرباح ومكاسب السلام السورى - الإسرائيلى			
محمد امين المصرى	الاهرام	١٥٠٧	٩٩-٠٨-٠٣
لبنان .. بين السحب والإدانة !!			
	الجمهورية	١٥٠٩	٩٩-٠٨-٠٣
دمشق تراهن على الدبلوماسيه الامريكية لإعادة اطلاق المفاوضات مع إسرائيل			
أ.ف.ب	السياسة الكويتية	١٥١٠	٩٩-٠٨-٠٤
أزمة جديده .. بين السلطه الفلسطينية وسوريا			
	الجمهوريه	١٥١١	٩٩-٠٨-٠٤
فى الممنوع			
مجدى مهنا	الوفد	١٥١٢	٩٩-٠٨-٠٥
دمشق تحذر اسرائيل من سوء فهم موقفها الايجابى			
أ.ف.ب	السياسه	١٥١٣	٩٩-٠٨-٠٥
تصاعد حده الأزمه بين سوريا والسلطه الفلسطينيه			
	الوفد	١٥١٤	٩٩-٠٨-٠٦
السلطه الفلسطينيه تؤكد رفضها اقتراح "باراك" بتعديل اتفاق واى ريفر			
	الوفد	١٥١٥	٩٩-٠٨-٠٦
الشيخ ياسين : الجناح المسلح لحركة حماس لا يزال حيا وموجودا			
أ.ف.ب	السياسة	١٥١٦	٩٩-٠٨-٠٧
كلمات			
محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	١٥١٧	٩٩-٠٨-٠٨
"الطبخة المسمومة) التى يعدها باراك لجنوب لبنان !!			
حسام سويلم	اكتوبر	١٥١٨	٩٩-٠٨-٠٨
"جيش لبنان الجنوبى" أداه إسرائيل الأمنية وميليشيا العائلات والعرى			
	الحياه	١٥٢١	٩٩-٠٨-٠٩
دمشق تتهم باراك بإجادة فى المراوغة والتلاعب بالألفاظ وفرض الشروط المسبقة			
	الاهرام	١٥٢٦	٩٩-٠٨-٠٩

مجلد رقم ٨ صراع عربى اسرائيلى (المجلد الثامن)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حرب الشنائم			
محمد العزبى	الجمهورية	١٥٢٧	١٠-٠٨-٩٩
دمشق : وحدة المسار والمصير بين لبنان وسورية لا يمكن تجاوزها			
أ.ف.ب	السياسة	١٥٢٨	١٠-٠٨-٩٩
دبلوماسى سورى بشارك للمرة الأولى فى مؤتمر عن السلام حاضر فيه اسرائيليون			
	الحياة	١٥٢٩	١١-٠٨-٩٩
طريق السلام مع سوريا ؟			
سناء السعيد	الوفد	١٥٣١	١٥-٠٨-٩٩
راديو إسرائيل : باراك أوفد مستشاره لسويسرا			
	الاهرام	١٥٣٣	١٧-٠٨-٩٩
الدور الأمريكى مطلوب بإلحاح فى ضوء مراوغات باراك			
عاطف صقر	الاهرام	١٥٣٤	١٨-٠٨-٩٩
حذار من الخلافات السوريه الفلسطينيه			
محمد سيد احمد	الاهرام	١٥٣٥	١٩-٠٨-٩٩
سيناريو الانسحاب الإسرائيلى من الجولان !			
نجيه عبد الوهاب	روزاليوسف	١٥٣٧	٢١-٠٨-٩٩
أولويات لحكومه باراك : الانسحاب من لبنان وتحقيق السلام آمن مع سورية يتضمن انسحابا من الجو			
ابراهيم حميدى	الحياة	١٥٣٩	٢١-٠٨-٩٩
سوريه وفلسطين على مسارف الحل الدائم			
محمود الريماوى	الحياة	١٥٤١	٢٣-٠٨-٩٩
باراك والمواجهه المؤجله مع الفلسطينيين			
كريمه كيرلس	الاخبار	١٥٤٣	٢٤-٠٨-٩٩
مسئول أوروبى يقوم بزيارات مكوكية بين سوريا وإسرائيل لاستئناف المفاوضات			
	الاخبار	١٥٤٤	٢٥-٠٨-٩٩
رسائل سياسية متعدده			
محمد أبو الفضل	الاهرام	١٥٤٥	٢٥-٠٨-٩٩
المناهج الدراسيه الجديدة ليست اعترافا بحقوق الفلسطينيين !!			
محمد امين المصرى	الاهرام	١٥٤٧	٢٨-٠٨-٩٩
واشنطن تؤكد قرب التوصل لاتفاق فلسطينى - إسرائيلى			
عاطف الغمرى	الاهرام	١٥٥٠	٢٨-٠٨-٩٩
سوريا تنتقد تصريحات "باراك" بشأن استئناف مفاوضات السلام			
	الوفد	١٥٥٣	٢٨-٠٨-٩٩

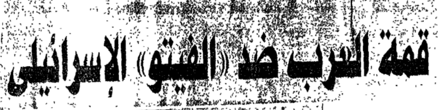
العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
دمشق تطالب أولبرايت بتفعيل الدور الأمريكى فى عملية السلام			
أ.س.أ	الاهرام	١٥٥٣	٢٩-٠٨-٩٩
المسار السورى ينطلق إذا لم يكرر باراك الألاعيب كما على المسار الفلسطينى			
رغدة درغام	الحياة	١٥٥٤	٠٣-٠٩-٩٩
سوريا تعرف ما تريد			
ماهر عثمان	المساء	١٥٥٨	٠٣-٠٩-٩٩
٦ اتفاقات فلسطينية - إسرائيلية خلال ٦ سنوات			
	الاهرام	١٥٥٩	٠٥-٠٩-٩٩
المظاهرات تجتاح المدن الفلسطينية احتجاجا على الاتفاق			
	الاحرار	١٥٦٠	٠٥-٠٩-٩٩
عوسه : مقبلون على ايجاد مرجعيةبديله لمنظمة التحرير			
ناجح خليل	السياسة	١٥٦١	٠٥-٠٩-٩٩
لا اختراق فى دمشق وبيروت وأولبرايت تعد بمساع جديده			
ابراهيم حميدى	الحياة	١٥٦٩	٠٥-٠٩-٩٩
دمشق : اولبرايت لم تات بجديد			
	السياسه	١٥٧١	٠٥-٠٩-٩٩
توقيع "واى ريفر ٢" فى شرم الشيخ وضمانات واشنطن اقنعت الفلسطينيين			
سائده حمد	الحياه	١٥٧٣	٠٥-٠٩-٩٩
عرفات : تأييد أمريكى - أوروبى لاعلان الدولة الفلسطينية العام المقبل			
	الحياة	١٥٧٥	٠٦-٠٩-٩٩
الحص نقلا عن اولبرايت : موعد المفاوضات لم يحن بعد			
	الحياه	١٥٧٧	٠٦-٠٩-٩٩
الحص يؤكد رفض التوطين واستمرار المقاومه وأولبرايت لم تحدد موعدا لاستئناف المفاوضات			
	الحياة	١٥٧٩	٠٦-٠٩-٩٩
مقاومه المحتل !			
سليم عزوز	الاحرار	١٥٨١	٠٧-٠٩-٩٩
السيجه أم اسماعيل شاهده على تاريخ القنيطرة			
ابراهيم حميدى	الحياة	١٥٨٣	٠٧-٠٩-٩٩
سوريا ولبنان فى مواجهه المناورات الإسرائيلية !			
طارق عرب	الاهرام	١٥٨٤	١٨-٠٩-٩٩
اولبرايت قطعت خطوات باتجاه موقف دمشق			
ابراهيم حميدى	الحياة	١٥٨٦	١١-٠٩-٩٩

مجلد رقم ٨	صراع عربى اسرائيلى (المجلد الثامن)		
العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الرئاسة تطالب بتنسيق عربى لمفاوضات الوضع النهائى بين الفلسطينيين والإسرائيليين			
	الاحرار	١٥٨٧	١٢-٠٩-٩٩
الملك عبد الله فى لبنان يتفاءل بإمكان إنسحاب اسرائيلى من الجنوب			
	الحياة	١٥٨٩	١٤-٠٩-٩٩
عمليات المقاومه الفلسطينية ... وعهد باراك			
ماجد أبو دياك	الحياة	١٥٩١	١٥-٠٩-٩٩
عيون وآذان			
جهاد الخازن	الحياة	١٥٩٣	١٥-٠٩-٩٩
عاهل الأردن يعرض الوساطة لاستئناف المفاوضات على المسارين السورى واللبنانى			
	الاحرار	١٥٩٥	١٥-٠٩-٩٩
فيرجينيا بدلا من "واى بلانتيشن" المكان المقترح للمفاوضات السوريه - الاسرائيليه			
ابراهيم حميدى	الحياة	١٥٩٦	١٥-٠٩-٩٩
محادثات سريه سوريه - اردنية لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل ؟			
د.ب.أ	الحياة	١٥٩٧	١٥-٠٩-٩٩
نصر الله : حديث إسرائيل عن الانسحاب من لبنان مناورة سياسيه			
	الاحرار	١٥٩٨	١٦-٠٩-٩٩
دمشق : تشكيل الوفد شطر التزام الانسحاب الكامل			
ابراهيم حميدى	الحياة	١٦٠٠	١٦-٠٩-٩٩



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ / ٦ / ١٩٩٩



قمة العرب ضد «الفيتو» الإسرائيلى



أول الكلام

بقلم: أسامة سرايا

كشف الرئيس حسني مبارك عقب عودته من المغرب والجزائر فى تصريحاته الصحفية، عن أن القاهرة بكل ثقلها السياسى وراء عقد قمة عربية شاملة، وأن القمة المرتقبة أصبحت ضرورية بل حتمية، وأهمية تصريحات الرئيس أنها تجيء بعد اجتماعات قمة عقدها مع العاهل المغربى الحسن الثانى، والرئيس الجزائرى عبدالعزيز بوتفليقة، فى رحلة سريعة إلى الجزائر والمغرب، وقبل لقائه مباشرة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فى القاهرة، ومع استعداده للقاء قمة مع الرئيس السورى حافظ الأسد فى الأسابيع القادمة.

المشاورات المكثفة أو الاتصالات المصرية للتمهيد للقمة العربية تشمل كل الزعماء العرب، وقد أصبحت جلاء الرغبة الأكيدة للزعماء والقادة [illegible] القمة [illegible] العرب رؤيتهم حول التنسيق الإقليمى، وتدارس المشاكل والمعوقات التى تواجه دولهم فى المرحلة الراهنة والدقيقة، فإذا أضفنا قضايا السلام



المصدر : الأهرام الدولي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩/٦/١٩٩٩

والمفاوضات الراهنة إلى الأصعدة المتبقية في فلسطين وسوريا ولبنان، لاكتشفنا على الفور خطأ تأخير انعقاد القمة، فإسرائيل تخطط في عهدها الجديد لإثارة النعرات والتنافس بين الأجنحة العربية، ولمن ستكون له الأولوية في التفاوض، هل سيأتي استكمال المفاوضات والحل النهائي فلسطينيا أم في جنوب لبنان، في إطار تسوية مع سوريا، قد تؤجل - إلى أجل غير معروف - القضايا المعلقة والحاسمة على الصعيد الفلسطيني، سواء في القدس، أو عودة اللاجئين أو استشراء سرطان الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة، أو حتى المياه واقتسامها وكيفية التعاون أو التنسيق حولها؟!

دعوة الرئيس مبارك وتبشيره بسعي العرب إلى عقد قمتهم، جاءت قبل رحلته إلى واشنطن مباشرة، في إشارة صريحة إلى أن العرب - خاصة القاهرة - لن يقبلوا أي «فيتو» أمريكي حول الدعوة والتنسيق العربي في مفاوضات الحل النهائي، وقد أعلن الرئيس بوضوح أن قمة عربية لن تغني عن قمة لدول الطوق، أو وجود آلية عربية منتظمة لدول الطوق في المرحلة الحالية للتفاوض مع إسرائيل، واستكمال السلام لمراحله الراهنة، فالقمة ضرورية وحتمية لإثبات أن العرب سيدخلون مفاوضات الحل النهائي متحدين، وقد ارتفعت بينهم درجات التنسيق، كما أنهم لن يقبلوا بالمناورات الإسرائيلية واللعب على أجنحة التفاوض، فالسلام لدى العرب مرهون بالحل النهائي والانسحاب الكامل، وقيام الدولة الفلسطينية، واسترداد القدس العربية، بل إن القمة أصبحت معنية بتحديد شروط التعاون الإقليمي في حالة استكمال إسرائيل لشروط السلام على جميع الجبهات العربية، ولعل وضوح الرئيس مبارك في شرح أبعاد وأهمية تخلص منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية إشارة واضحة إلى أن العرب لن يقبلوا بسلام تحت تهديد السلاح أو بسلام تحميه أسلحة نووية إسرائيلية فمن المعروف أن إسرائيل هي الدولة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط ودعوة الرئيس إلى تخلص هذه الدولة من أسلحتها النووية جزء رئيسي من شكل المنطقة في ظل السلام، وأن قبول إسرائيل إقليميا مرهون بتخلصها من السلاح النووي، ومن هنا بدأت المنطقة العربية التحدث بلغة مشتركة، وتنسيق ودعم عربي شامل، ولعلنا كعرب جميعا نشعر بالارتياح والتفاؤل، فقد أصبحت الدعوة العربية الحارة إلى عقد القمة بمثابة رغبة جماعية وعازمة لدى القادة.

وإذا أعدنا التذكير بدور عدد من القادة العرب الذين طالبوا وحثوا العرب على التنسيق مثل الشيخ زايد آل نهيان - رئيس دولة الإمارات - ودعوة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - ولي العهد السعودي - القوية للتعاون العربي، والتنسيق الإقليمي في أثناء



المصدر : الأهرام الدولي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٩/٦/١٩

زيارته إلى ليبيا، التى وصل فيها إلى حد المطالبة بالوحدة العربية، والوقوف ضد التجزئة والتفتت العربى، لاكتشفنا أن المناخ العربى ليس مهيأ لقمة عربية شاملة فقط، بل أصبح ممهداً لتنسيق عربى شامل، وأن القمة إذا انعقدت وسط هذا المناخ العربى المواتى، فإنها ستحقق أهدافها، وسيكون نجاحها مضموناً فى إبراز موقف عربى موحد من المستقبل، وتحديد مضامين ومسارات القرار العربى على صعيد التعاون الإقليمى، ومواجهة التحديات المطلوبة من العرب فى الموقف الراهن، وفى استرداد الحقوق العربية المغتصبة، وقيام دولة فلسطينية، واسترداد القدس، والأهم هو وضع حد للصراعات القطرية والخلافات العربية، والاتجاه نحو كيان عربى موحد يحقق مصالح الجميع، ويمنع الافتئات على الحقوق العربية، وعلى الإنسان العربى الذى دفع ثمناً فادحاً للخلافات والانقسامات العربية، وقد يكون مهدداً فى بقائه ومستقبله إذا استمرت لا سمح الله.



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يونيه ١٩٩٩

حرب الثقافة لا حرب السلاح

استكمالا لحديثنا السابق عن تفتيت العقل العربى هناك سؤال هام وخطير يطرح نفسه الآن وهو: ماذا سيكون الوضع بالنسبة للعرب اذا ما تحققت احلام الاسرائيليين فى سلامهم- الساخن- الجديد مع كل العرب او بعضهم وبديلا عن السلام البارد مع مصر.

هذا السؤال يطرح علينا تفكيرا جديدا حتى لانجد انفسنا فجأة واقفين على محطة البداية بينما القطار يسرع نحو محطة الوصول.

ان السلام الساخن الذى ينادى به البعض بين العرب واسرائيل يفرض علينا عدة حسابات أهمها فى رأيى على الصعيد الثقافى محاولة اسرائيل اقامة تطبيع ثقافى مع العرب حتى يحل الصدام الثقافى محل الصدام العسكرى وتترسخ فكرة وجود «حضارة» اسرائيلية فى مقابل الحضارات العربية الراسخة من آلاف السنين.

وهناك نظرية ينادى بها أحد أهم مفكرى النظام العالمى الجديد عن حتمية صدام الحضارات، وهو يضع هذا الصراع كعنصر اساسى من عناصر العلاقة بين الدول فى القرن الواحد والعشرين، وتفترض هذه النظرية ان الاختلافات الاساسية بين الدول التى سوف تؤدى بالحتمية الى صدام الحضارات او صدام الثقافات لن تكون خلافات ايديولوجية او اقتصادية بالدرجة الاولى، ولكن المصدر الاساسى للصراع بين الدول سوف يكون الصدام الثقافى أو الصراع بين الثقافات المختلفة، وبالتالى فان السياسة العالمية سوف يحكمها فى القرن الواحد والعشرين مبدأ صدام الحضارات مع التسليم بوجود العناصر الاساسية الأخرى المكونة للنظام العالمى الجديد وهى مبدأ الاعتماد المتبادل وتكريس قوانين السوق وحرية التجارة العالمية التى تؤدى الى سيطرة القطب الواحد على مقدرات العالم او القرية الكونية الجديدة كما يسمونها.

غير ان أخطر ما فى هذه النظرية التى ينادى بها البعض حول صدام الحضارات انها تضع القيم الدينية كاحد العناصر الاساسية فى عملية صراع الحضارات، وبالتالى فان الصراع الحضارى سوف يكون بالضرورة بين «الأنا» و«الآخر» أو بين عقائد مختلفة «دينية اساسا»، وهذه الفكرة ترفض بالطبع فكرة التفاعل اوالحوار بين الاديان وتفرض سيادة الانماط الثقافية على اساس عرقى.

ان المرحلة القادمة هى بلاشك مرحلة مواجهة ثقافية بيننا وبين اسرائيل.. وبعض دول الجوار الاخرى مثل ايران وتركيا.. ففى السلام الساخن القادم ستكون هناك محاولة لاشك فيها لسلب الدور الثقافى العربى أو لتهميشه.. فالثقافة العربية التى لعبت دورا ثقافيا اساسيا فى المنطقةعلى مستوى التعليم والثقافة والاداب والفنون وحتى الموسيقى والغناء والمسلسلات التليفزيونية والبث الاذاعى يراد لها الآن ان تصبح مجرد نقطة فى بحر كبير تحتل فيه ثقافات أخرى «شرق أوسطية» نفس القدر من الاهمية بل يمكن بما يخطط له من اقتران هذه الثقافات بقوة اقتصادية شرق اوسطية- وليست عربية-هائلة أن تسيطر على المنطقة بمجموعة من الافكار التابعة من ثقافات لهذه الدول على تباينها.

واذا كان الهدف النهائى للسلام العربى الساخن مع اسرائيل يحقق بالدرجة الاولى مصالح اسرائيل الاقتصادية- داخل موجة التكتلات الاقتصادية العالمية- فان العالم العربى بصفته وحدة ثقافية وحضارية واحدة ذات التاريخ والتراث واللغة والعناصر الروحية والفكرية المشتركة،عليه أن يؤكد الآن اكثر من أى وقت مضى- دوره الثقافى القوى فى المنطقة، وهو الدور الذى يتمثل فى التأثير الشديد الذى تمارسه الفنون والاداب المختلفة الى جانب ابداع المفكرين والادباء والعلماء والمثقفين الذين يشكلون وجدان الشارع العربى على اطلاقه.

ولاشك أنه مع السلام الساخن إذا حدث على المدى القريب - حسب التخطيط الاسرائيلى - سوف تحاول اسرائيل أن تتقدم

بقلم :



د. سمير سرحان

الى العالم العربى بعناصر ثقافية ترى أن لها من الأهمية فى التأثير ما للمعاملات الاقتصادية بل ربما أهم. لأنه بالثقافة تستطيع اسرائيل ان تحصل على المناخ العام اوالمزاج الشعبى الشائع الذى يجعل من عملية التطبيع الاقتصادى السياسى حقيقة مقبولة وجدانيا وشعوريا لدى الجماهير لتسقط حوائط العداء التقليدى القديم ويحل محلها ارتياح نفسى عام لوجودها فى المنطقة.. وهو هدف سياسى فى النهاية ويمثل أخطر الأساليب فى استخدام الثقافة لخدمة السياسة ثم- فى نهاية الامر- لتحقيق الأهداف الاقتصادية.

فاذا كانت بعض الدول العربية تتسابق الآن- كما يقول البعض- لبدء نشاط اقتصادى مع اسرائيل قبل التطبيع النهائى عند الوصول الى أية معاهدة سلام شاملة، فان التطبيع الحقيقى- فى نظر اسرائيل - خاصة مع مصر لن يتم الا من خلال قبول الجماهير العربية لانماط الثقافة الاسرائيلية التى تقوم على ركائز اساسية هى التقدم العلمى والتكنولوجى المرتبط بالمستوى الكبير للتقدم الغربى- باعتبار ان اسرائيل جزء من البنية الكبرى للدول الغربية المقدمةو بالاخص للقطب الواحد الذى يسيطر اليوم على النظام العالمى الجديد- أى انها جزء من التقدم التكنولوجى للعالم المتقدم شئنا او لم نشأ- وهذا من شأنه أن يظهر ثقافتنا- بالمعنى الواسع، اى البنية الحضارية التى يقوم عليها المجتمع العربى- فى ضوء المتخلف عن منجزات العصر مما نشأ عنه نوع من الانبهار والتقدم التكنولوجى الاسرائيلى- على حساب مظاهر «التخلف» العربى وصولا الى ضرب دور العرب الحضارى واحلال الدور الاسرائيلى محلهباعتباره الاكثر تقدما والاكثر مطابقة لمنجزات العصر العلمية والمعرفية.

وبعد ذلك يتم الوصول الى الهدف النهائى من هذا كله وهو تأكيد فكرة ان هذا النمط التكنولوجى المتقدم فى اسرائيل هو نتاج مباشر لقيام الدولة على اساس عنصرى مما يشجع فى النهاية قيام كيانات اخرى فى الشرق الاوسط على نفس الاسس، فيبدأ حوار الثقافات الشرق اوسطية على اساس انتماءات عرقية أو عنصرية، والهدف النهائى بطبيعة الحال هو التفتيت السياسى القائم على أساس التفتيت العنصرى لتظل اسرائيل هى الآخذة وحدها بأسباب التقدم العلمى والدخول بقوة فى قلب العصر مع وجود الغطاء الدينى والطبيعة والعنصرية للدولة «الفكرة اليهودية والامتداد الاسطورى التابع من تعاليم التوراة» كاطار لفرض فكرة الهيمنة الثقافية على أساس عنصرى.

أين نحن من هذا كله علينا أن ننبه من الآن أن تقوية البنية الاساسية لثقافتنا العربية سواءعلى الصعيد الفكرى أو العلمى أو على صعيد الابداع الأدبى والفنى هو السبيل الوحيد للوقوف امام استخدام اسرائيل لثقافتها سلاحا فى السياسة والاقتصاد وصولا الى تهميش الدور العربى ثقافيا وبالتالى اخراج العرب من دائرةالتعامل بقوة فى ساحة العمل الاقتصادى التى بدت ملامحها او بشائرها فى تعاملات مختلفة بين دول عربية واسرئيل حتى قبل انهاء المقاطعة او الوصول الى السلام النهائى وهو السلام العادل الذى يطالب به العرب.

ان مصر والعرب الآن مطالبون ان يدخلوا الى الميدان بقوة فى الحرب القادمة وهى بالتاكيد حرب الثقافة لاحرب السلاح.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/٦/١٩٩٩

في أول يونيو الحالي نشر «الأهرام» مقالا بعث به إليه السيد هنري سيجمان رئيس برنامج أبحاث الشرق الأوسط في مجلس العلاقات الخارجية بنيويورك، عن طريق مكتب الأهرام بواشنطن، وكان سيجمان يطرح في هذا المقال تصوراته لإحياء عملية السلام بعد سقوط نيتانياهو، وفوز إيهود باراك في الانتخابات الإسرائيلية، وجاء ضمن هذه التصورات اقتراح له بأن يقوم الرئيس حسني مبارك بزيارة إسرائيل للإسهام في إيجاد مناخ جديد يؤدي إلى التغلب على صعوبات عملية السلام. وقد عقب الأستاذ إبراهيم نافع على هذا المقال بكلمة بعنوان «لمن يتقدم سيجمان باقتراحاته»، أوضح فيها أن تجميد عملية السلام هو مسئولية حكومة نيتانياهو وإسرائيل.. وأن أي مبادرات لإحيائها وإعادتها إلى الطريق السليم ينبغي أن تأتي من جانب إسرائيل، وليس من أي جانب آخر، وبالتالي فإن مصر ليست هي الجهة التي ينبغي أن يتقدم إليها سيجمان باقتراحاته في هذا الشأن. ولقد قرأ هنري سيجمان تعليق الأستاذ إبراهيم نافع على مقاله، فبعث إلى مكتب الأهرام بواشنطن بهذا التعقيب الذي ننشره اليوم، وننشر إلى جواره تعليقا قصيرا عليه لرئيس تحرير الأهرام..

هنري سيجمان يرد على إبراهيم نافع

لاتحقيق للسلام بدون مجازفة



بقلم:
هنري سيجمان

اشكر لرئيس تحرير الأهرام إبراهيم نافع مقاله الذى علق فيه بعمق على مقالى، الذى نشر في الأهرام يوم اول يونيو ١٩٩٩

إن السيد نافع وأنا يجمع بيننا اتفاق حول الأمور الأساسية وهو محق بالتأكيد في قوله إن الاتجاه الذى سوف تتخذه عملية السلام لن يصبح واضحا، إلا بعد أن تتشكل حكومة إيهود باراك الجديدة، وبعد أن يقدم للفلسطينيين مقترحات محددة لحل مشكلات الوضع النهائي. ولهذا السبب فإنني لم أقترح في مقالي التحليلي مكافأة إسرائيل على انتخاب إيهود باراك، فإن وقت المكافآت والاحتفالات لم يحن أوانه بعد

كما أنني لم أقترح أيضا في مقالي أن تفرض شروط جديدة علي الأطراف، وذلك حتى تتحرك عملية السلام، بل إن هناك شروطا كثيرة جدا ينبغي الوفاء بها. وحين أشرت إلي الشروط المسبقة المطلوبة لمساعدة الأطراف على التغلب على ما خشيت معه أن تواجه مباحثات الوضع النهائي طريقا مسدودا، فقد كنت أعني بها أن يقوم الطرفان - ليس فقط الدول العربية وإنما أيضا إسرائيل - بنوع من إجراءات بناء الثقة، التي يمكنها أن توجد حسن النية، وتمكن أطراف المفاوضات من التغلب علي العقبات، وهو شيء له تأثير أفضل من الالتزامات التكتيكية المنصوص عليها في الوثائق الرسمية

وعلى وجه التحديد، فقد دعوت إيهود باراك إلى أن يحدد بوضوح ومن اول يوم - وحتى من قبل ان يشكل حكومته - انه بالنسبة لحكومته فإن دولة فلسطينية لها إمكانات البقاء سياسيا واقتصاديا هي هدف عملية السلام، وليس الهدف هو مجرد اتخاذ الإجراءات الشكلية للسيادة، وأن مفاوضات الوضع النهائي لايمكن أن تنجح إلا إذا رأت إسرائيل، تحت قيادة رئيس الوزراء باراك - الذي يعتقد - مثلما كان إسحاق رابين قد توصل إلي الاعتقاد نفسه - أن قيام دولة فلسطينية قوية، هو رصيد لإسرائيل، وأن دولة ضعيفة لاتملك مقومات الحياة ستمثل أخطارا مزمنة لأمن إسرائيل

ومن هذا المنطلق (ودون أن اقترح اي شروط جديدة) فإنني اقترحت أن يكون في الإمكان إسهام الدول العربية المجاورة لإسرائيل في إيجاد مناخ يؤدي إلى التغلب على الصعوبات الحتمية التي ستصادفهم في وقت لاحق وكان سبب اقتراحي بالتحديد أن الرئيس مبارك كان في العالم العربي هو الزعيم الذى يحرك عملية السلام إلى الأمام، وأيضا لما يتمتع به من احترام واسع، وإعجاب بقيادته، وهو مايجعله قادرا على الإسهام في تشكيل هذا المناخ بوسائل ربما لايستطيعها اخرون.

وإنني أتفق تماما مع السيد نافع في ان هذه المناقشة كانت ستصبح بلا جدوى في أثناء فترة حكم نيتانياهو، لأنه لم يكن مهتما - كما كان واضحا - إلا بتجميد عملية السلام.

أما الآن، وبعد أن أصبحت احتمالات السلام مرة أخرى شيئا واقعيا، فإن المبادرات التى تعكس حسن النية - ولأنها شيء ليس مطلوبا من جانب الاتفاقات القائمة - يمكنها أن تلهم الأطراف أن تعبر عن تصميمها على التغلب على العقبات المتوقعة.

وينبغى ايضا أن أشير إلي أننى حين كتبت عن التأثير الإيجابي لزيارة يقوم بها الرئيس مبارك لإسرائيل - وهي زيارة لا تتمثل قيمتها في كونها مكافأة لمواقف اتخذت في الماضي، أكثر مما تتمثل في كونها تعبيرا عن الثقة في المستقبل - فإنني



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/ ٦ /١٩٩٩

لم اكن أعنى ضمنا أن إيجاد مناخ أفضل للمفاوضات المقبلة هو شيء ينبغي على مصر وحدها أن تقوم به. ومثلما أشرت فى مقالي، فإن إسرائيل ملزمة باتخاذ إجراءات لبناء الثقة، وكذلك الدول العربية الأخري المجاورة لإسرائيل.

وفي الحقيقة، فقد كان البيان الذي أدلى به الأمير عبد الله ولى عهد السعودية خطوة مشجعة فى هذا الاتجاه. ففي أثناء زيارته الأخيرة لدمشق قال إن السعودية تعتبر نفسها شريكا في عملية السلام مع إسرائيل. وهذا البيان لايوجد مبادرة جديدة (مادامت زيارة الرئيس مبارك إلي إسرائيل ليست مستبعدة مثلما أشار السيد نافع، وكان على حق فى أن مصر لم تكن رافضة علي الإطلاق لمبدأ القيام بمثل هذه الزيارة)، لكن هذا البيان يطرح بادرة دفء تزيل من عقل الرأى العام الإسرائيلى الجفوة التى يشعر بها الإسرائيليون بشأن موقف السعودية تجاه بلدهم، وأن اللمسات البسيطة جدا في اللغة والتعبيرات اللبقة الصغيرة تساعد الجو الإنسانى حين يلتقي المتخاصمون، وهى التى تعزز الأمل فى أن تكون التسوية التى ستتوصل إليها الأطراف لتحقيق النجاح شيئا له قيمة.

وجدير بالذكر هنا أيضا، أن مضمون المفاوضات، وليس المناخ فقط، سوف يتأثر بعمق بالتنفيذ الفوري من جانب إسرائيل لبنود اتفاق واى ريفر، ولا يمكن أن تكون هناك عملية سلام، ما لم توضع نهاية للنشاط الاستيطانى الجارى، وشق الطرق، وهدم بيوت الفلسطينيين، إذ تصبح مبادرات حسن النية في مثل هذه الظروف مضيعة للوقت، وإذا كان إيهود باراك قد أدلي بتصريحات أثارت تساؤلات حول خطة مفاوضات الوضع النهائى، فإن إعادة تأكيده أخيرا أنه لن يسمح باستمرار النشاط الاستيطانى، وأنه سوف يعيد النظر في القرارات التى اتخذتها الحكومة السابقة، هو شيء يشجع على الاعتقاد فى جدية التزامه بأساسيات صنع السلام.

وفى جميع الأحوال، فإنني اتفق تماما مع إبراهيم نافع فى أن بناء الثقة هو مسئولية الجميع. وفى الحقيقة، فإن إسرائيل ينبغي أن تكون لها المبادرة على ضوء الضرر الذى سببه نيتانياهو خلال السنوات الثلاث الماضية.

وبالتأكيد، فإن إجراءات بناء الثقة لاتضمن النتائج ، وعلى ذلك فإنها ستتبعها مخاطر سياسية ، لكن لايوجد صنع للسلام دون الإقدام علي المجازفة. مادامت الدول العربية أوضحت هذه النقطة لإسرائيل. وهى تنطبق عليهم أيضا فى الوقت نفسه.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/٦/١٩٩٩

وإبراهيم نافع يعلق:

.. والسلام أيضا مسئولية الجميع

إذا كانت هناك أمور تبدو واضحة من المقال المنشور للسيد هنرى سيجمان ـ العضو البارز فى المجلس الامريكى للشئون الخارجية ـ والذى جاء ردا على تعليقى على مقاله السابق فى «الأهرام» فى أول يونيو الحالى فهى أن عملية السلام تحتاج إلى من يرعاها، ويعمل على إنجاحها بقوة وإقدام، وهذه الرعاية ليست مصرية أو عربية فقط وإنما إسرائيلية كذلك، فقبل كل شئ وبعده، فإن إسرائيل هى التى تحتل الأراضى العربية، وهى التى تخضع شعبا آخر هو الشعب الفلسطينى . كذلك فإن هناك حاجة ملحة إلى عودة الثقة بين الأطراف مرة أخرى، بعد أن تم تدميرها على يد الحكومة الإسرائيلية السابقة، وفى ظنى أن الإسراع بتطبيق الاتفاقيات التى تم توقيعها مثل اتفاق المرحلة الانتقالية واتفاقياته التنفيذية فى الخليل وواى ريفر سوف يكون خطوة مهمة فى اتجاه استعادة هذه الثقة المفقودة . وأنا على يقين بان مصر ـ كما اعتادت دوما ـ سوف تبذل كل الجهود الممكنة لتحقيق السلام، وكذلك الدول العربية الأخرى.

وكما نعلم فإن الرئيس مبارك قد رحب بنتائج الإنتخابات الإسرائيلية، وأبدى استعداده فى محادثات تليفونية مع رئيس الوزراء المنتخب إيهود باراك لتقديم كل العون لمفاوضات جادة ومثمرة، وكذلك فعل ولى العهد السعودى الأمير عبد الله، عندما أكد فى دمشق ـ كما ذكر السيد سيجمان ـ أن المملكة العربية السعودية تعتبر نفسها طرفا فى عملية السلام مع إسرائيل.



بقلم:

إبراهيم نافع

لكن عبء العملية السلمية سوف يظل فى النهاية يقع أساسا على كاهل الأطراف المعنية نفسها، وإذا كنا قد استنكرنا اللاءات الأربع لباراك، فإننا فى الوقت نفسه نرحب بموقفه الأخير من مسالة بناء المستوطنات، وننتظر منه فور تشكيل حكومته أن يوقف البناء فيها وقفا تاما، ليس فقط باعتبارها عملا غير مشروع، ويشكل عقبة أمام السلام، ولكن أيضا لأنها كانت دائما من أهم أسباب زوال الثقة لدى الشعب الفلسطينى والشعوب العربية .

ومرة أخرى فإن الأهرام يرحب بمقال السيد سيجمان المنشور فى هذا المكان، ويحثه هو ومجتمع اليهود الأمريكيين على القيام بدورهم فى العمل من أجل تحقيق سلام عادل وشامل فى الشرق الأوسط، يضمن الأمن والحرية للشعب الإسرائيلى ولكل شعوب المنطقة . لقد مضى نصف قرن من الزمن على الصراع فى هذه المنطقة المهمة من العالم ، شهد فصولا دامية، وحروبا متعددة، وآن الأوان لأن تتضافر كل الجهود، لكى يكون النصف الأول من القرن المقبل حقبة جديدة للبناء والتنمية.

٠/٠ ١٤١٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩/٦/١٩٩٩

.. يكون في علمك .. أنا
مايهمنيشي "بناء" الثقة
أنا كل اللي يهمني هو
"بناء" المستوطنات !!



المصدر :  الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٦/١٩٩٩

حرب باردة فى الشرق الأوسط: من المسئول؟

د . عماد جاد

مركز الدرسات السياسية بالأهرام

يبدو أن مصطلح «الحرب» الباردة سيظل الأكثر استخداما في وصف حالة معينة من التفاعلات التي تتسم بدرجة ما من التوتر في علاقة دولتين أو معسكرين أو كتلتين تدهورت علاقتهما السياسية دون أن تأخذ أى مظهر عسكرى. ولم يكن صحيحا أن انتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقى - الشيوعى - والغربى الرأسمالي - سوف يؤدى الى انحسار استخدام هذا المفهوم، فقد بدا واضحا أن هناك ميلا من جانب بعض الكتاب والدارسين فى عدد من الدول للإفراط فى استخدام هذا المفهوم لوصف حال العلاقة بين دولتين للإيحاء بوجود توتر ما، مع الاجتهاد فى حشد الأدلة والبراهين التى تلقى بالمسئولية على الدولة الأخرى أو الطرف الآخر. ويبدو أن هناك ميلا لاستخدام وصف «البارد» أو «الباردة» فى عناوين المقالات الصحفية والدراسات الأكاديمية عندما تكون الرسالة موجهة الى الولايات المتحدة على أساس أن العنوان يتضمن فى ذاته مغازلة للذات الأمريكية - التى تفتخر بإنهاء الحرب الباردة - بسقوط الخصم، إضافة الى مايحمله المصطلح من دلالات على خطورة الحالة واحتمالات تداعياتها المستقبلية وفى هذا الإطار تعودنا على رؤية عناوين فى الصحف الإسرائيلية تتضمن كلمة «البارد أو الباردة» لوصف حال العلاقات المصرية الإسرائيلية حيث اجتهدت أقلام الكتاب الإسرائيليين فى صك مصطلحات جديدة عقب توقيع معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية وبالتحديد منذ تسلم الرئيس مبارك مقاليد السلطة، عناوين كانت كلمة «البارد» أو «الباردة» عاملا مشتركا فيها، وفى الإطار قرانا مصطلح «السلام البارد» لوصف حال العلاقات المصرية الإسرائيلية، وتحت هذا العنوان شنت أقلام إسرائيلية حملات شعواء ضد مصر وقيادتها مع شكاوى لواشنطن مؤداها أن القاهرة تقيد تفاعلات تطبيع العلاقات، وفى مرحلة تالية يبدو أن مصطلح «السلام البارد» لم يحقق ماكان مرجوا منه إسرائيليا ولم تتحرك الإدارة الأمريكية فى هذه القضية تحديدا على النحو الذى يرضى إسرائيل، جرى صك مصطلح «الحرب الباردة فى الشرق الأوسط» للدلالة على أن حال العلاقات المصرية (العربية) الإسرائيلية قد فارق منطقة السلام ودخل دائرة الحرب «الباردة» وأن وصف «الباردة» يمكن أن يسقط فى أى لحظة!

وقد بدا استخدام هذا المصطلح من قبل بعض الكتاب الإسرائيليين فى الصحف العبرية، حيث برزت حملات عويل وصراخ تجاه ماتقوم به مصر من تحديث طبيعى للأسلحة والعتاد، ولم ير هؤلاء الكتاب فى ذلك سوى أنه استعداد من جانب مصر للدخول فى حرب ضد إسرائيل، وجرى فى هذا الإطار استخدام عناوين براقة من قبيل «مصر صعدت الى طريق الحرب» وغيرها من العناوين التى تكشف عن حالة «هلع مرضى» تأتى وليدة استمرار عقلية «الجيتو» بكل ماتعنيه من خوف مرضى من كل شىء طوال الوقت وفقدان الإحساس بالأمن رغم التخندق وراء ترسانة هائلة من السلاح التقليدى وغير التقليدى تحتوى ضمن ماتحتويه على أحدث منتجات تكنولوجيا السلاح الأمريكى.

وأحدث من استخدم مصطلح «الحرب الباردة فى الشرق الأوسط» كان جير الد ستينبرج فى صحيفة «الجيروزاليم بوست» الصادرة فى ٢٨ مايو الماضى، وتحت هذا العنوان اعاد ستينبرج ترديد نفس المقولات الإسرائيلية وأضاف إليها مجموعة من الاكاذيب والمغالطات مستفيدا فى ذلك من أبرز سمات رئيس حكومة بلاده السابق الذى وصفته الصحف العبرية بأنه يكذب مثلما يستنشق الهواء. وخلاصة ماجاء فى مقال ستينبرج أن مسئولية عدم التوصل الى اتفاقات سلام على جميع المسارات تقع على عاتق الدول العربية التى وصفها بأنها لم تقبل بعد بحق إسرائيل فى الوجود وأن مصر لعبت الدور القيادى فى عرقلة التوصل الى اتفاقات سلمية على الم ار الفلسطينى. ويذهب الى ماهو أبعد من ذلك ليقول أن مصر عملت على عرقلة عملية التسوية من قبل ان يأتى نيتانياهو الى مقعد رئاسة الحكومة فى إسرائيل، وأن النشاط المصرى ازداد بعد مجىء نيتانياهو حيث اقدمت مصر على ماسماه «عمل عدائى» ضد حكومة نيتانياهو وهو عقد القمة العربية الموسعة فى القاهرة قبل أن تتشكل الحكومة الجديدة ، الأمر الذى أدى حسب رأى ستينبرج - الى تجميد العلاقات العربية الإسرائيلية ومن ثم إصابة مسيرة التسوية بالجمود! ويضيف ستيبرج أن الصحف المصرية بادرت باوامر من الحكومة، بشن حملات دعائية ضد إسرائيل وبعد ذلك يدعو الدول العربية الأخرى الى توقيع معاهدات سلام مع إسرائيل والدخول فى شبكة التعاون الإقليمى، ويختتم مقالته بإطلاق تحذير للدول العربية من تكرار تجربة عقد قمة عربية وهى الخطوة التى يراها عملا عدائيا موجها ضد إسرائيل ويقول أن على الدول العربية أن تنهى حالة الحرب الباردة مع إسرائيل وتدخل مباشرة فى بحث مشروعات التعاون الإقليمى.

والواقع أن ماجاء فى مقال ستينبرج لايعد جديدا ولايعدو أن يكون مجرد إعادة ترديد لمجموعة من المقولات المملة من قبيل ان إسرائيل ترغب فى السلام وأن الدول العربية بما فيها مصر لم تقبل إسرائيل بعد وأن على العرب أن يبادروا باعتناق الرؤية الإسرائيلية تجاه مستقبل المنطقة وكما استخدمت الحركة الصهيونية مقولات من قبيل «معاداة السامية» لإرهاب من تراهم عقبة فى طريق تنفيذ الرؤية والمخطط فإن إسرائيل وعبر كتابها ممن يتشاطرون اليمين الإسرائيلى الرؤية فى التصور والدور أصبحوا يستخدمون مصطلحات من قبيل «السلام البارد والحرب الباردة ومقاومة التطبيع» دون إدراك للدلالات اللغوية والسياسية المختلفة لهذه المصطلحات وفى نفس الوقت لم يحدث أى تغيير فى الاعتماد على الأكاذيب وقلب الحقائق جريا على نهج صهيونى وإسرائيلى اصيل، ويبدو ذلك واضحا فى ضعف حجج ستيبيبرج التى ساقها للتدليل على مايريد أن يصل اليه من أن دور مصر كان سلبيا فى مسيرة التسوية فمن ناحية يقول أن هذا الدور بدأ مع مجىء الرئيس مبارك ويدلل على ذلك بعدم زيارة مبارك لإسرائيل إلا من أجل المشاركة فى جنازة رابين، وهو أمر لايخدم ماأراد الكاتب الذهاب إليه لأن تصريحات الرئيس مبارك المسجلة تكشف أنه اعاد التأكيد مرارا على أنه لن يقدم على زيارة إسرائيل إلا إذا كان ذلك يخدم مسيرة التسوية كما أن الزيارة من عدمها لاتوحى بما هو ايجابى أو سلبى بقدر ماتكشف عن تقدير للدور وتوظيف للإمكانات والمكانة فى خدمة الرؤية الوطنية والقومية هذا إضافة الى أن زيارات رؤساء الدول والحكومات عادة ماتكون لها أجندة محددة للتباحث وغياب هذه الأجندة أو غياب مايمكن التباحث مثل هذه الزيارات يفقدها جدواها

نأتى بعد ذلك لخطوة عقد القمة العربية الموسعة التى عقدت بالقاهرة فى ١٢ يونيو ١٩٩٦، أى بعد إعلان نتائج الانتخابات الإسرائيلية التى فاز فيها نيتانياهو بمنصب رئيس الوزراء فى إسرائيل، ونجد أن ستينبرج رأى فى عقد القمة عملا عدائيا موجها ضد إسرائيل لأن بيان القمة الختامى دعا الدول العربية الى «تجميد العلاقات» مع إسرائيل ومثل هذا القول يكشف عن الأثر الذى يلعبه تطرف الكاتب فى تحريف الوقائع وقلب الحقائق دون خجل من كذب صريح وللدلالة على ذلك سوف نشير حرفيا الى ماجاء فى البيان الختامى للقمة العربية الموسعة التى أشار إليها ستينبرج فقد جاء فى البيان « أن قضية السلام الشامل والعادل فى الشرق الأوسط تستوجب انسحاب إسرائيل الكامل من كل الأراضى العربية المحتلة بما فيها القدس تنفيذا لقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام وأن هذه الأسس التى يدعو بموجبها القادة العرب الى استئناف المفاوضات على جميع المسارات وحذر البيان من أن أى اخلال من جانب إسرائيل بهذه الأسس من شأنه أن يؤدى الى انتكاسة عملية السلام وإعادة المنطقة الى دوامة التوتر مما يضطر الدول العربية الى إعادة النظر فى الخطوات المتخذة تجاه إسرائيل فى اطار عملية السلام



باختصار رسالة القمة العربية التى لم يستوعبها الكاتب ورئيس حكومته فى ذلك الوقت كانت واضحة ولاتستعصى على الفهم ومؤداها أن على حكومة إسرائيل الجديدة أن تواصل عملية التسوية وفق صيغة مدريد وأن تعمد تجميد مسيرة التسوية ورفض تنفيذ ماتم التوقيع عليه من اتفاقات كما جاء فى حملة نيتانياهو الانتخابية سيدفع الدول العربية الى اعادة النظر فى خطوات التطبيع التى اتخذت تجاه إسرائيل، ورغم وضوح الرسالة اشترك ستينبرج ونيتانياهو فى قراءتها على أنها لا تتلاءم مع عملية السلام حسب وصف نتانياهو لها.

ولا نجد أى معنى لشكوى «ستينبرج» من تعمد الدول العربية تجميد تفاعلات التطبيع، ذلك لأن هذه التفاعلات وغيرها جاءت فى سياق علاقة ارتباطية مع مفاوضات التسوية الثنائية المباشرة وكان واضحا منذ البداية ان الدول العربية ـ وليس مصر وحدها ـ قد ارتضت صيغة ارتباطية بين التسوية والتطبيع ومن ثم كان منطقيا ان يتم التحكم فى وتيرة «التطبيع» حسبما تسير وتيرة التسوية هذا فى الوقت الذى أكد فيه نتانياهو ومنذ الوهلة الاولى لإعلان نتائج الانتخابات ان اسرائيل دولة ديمقراطية متقدمة فى بيئة اقليمية مغايرة لذلك ومن ثم فإن بلاده تعتمد على السلاح وليس اتفاقات السلام فى التعامل مع الدول العربية، وعاد نيتانياهو ليؤكد عدم حاجة اسرائيل الى الية المؤتمر الاقتصادى مؤكدا ان مصر هى التى تحتاج إلى مثل هذا المؤتمر وليس اسرائيل وقد عبر عن رأيه هذا بكلمات تفتقد للتحضر وآداب الحديث (انظر تسيفى برئيل، جاهل أم مختل، هاآرتس ١٩٩٦/٩/٢٧، فى مختارات اسرائيلية عدد ٢٣، نوفمبر ١٩٩٦ ص ٣٨ ـ ٣٩) والآن لماذا الشكوى من تجميد التطبيع إذا كان واضحا من البداية أنه مرتبط بمآل مسارات التسوية الثنائية المباشرة، وإذا كانت اسرائيل لا تحتاج مثل هذه الآليات؟

وتأتى بعد ذلك الى ترديد «ستينبرج» لمقولة أن الصحف المصرية تشن حملات عدائية ضد إسرائيل بتوجيه من الحكومة، وهو امر يكشف عن الخلل الكامن فى عقلية هذا التيار من الكتاب الاسرائيليين، من ناحية لأنه يركز على الايحاء بسيطرة الحكومة المصرية على ما تكتبه الصحف وما يطرحه الكتاب من افكار وهو أمر يجافي الحقيقة، ومن ناحية ثانية لأنه يعنى فقدان القدرة على قراءة مواقف كل شرائح المجتمع المصرى من هذه القضية

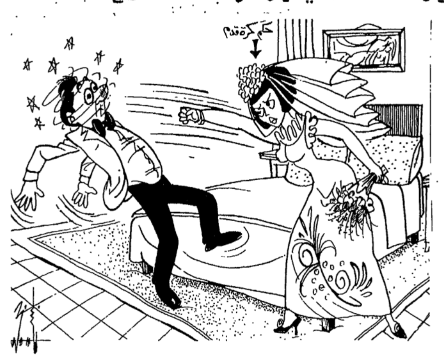
غاية ما نود تأكيده هنا هو أن مثل هذه المقالات التى تظهر فى الصحف الاسرائيلية من عبرية وانجليزية بصفة دورية، تأتى فى سياق حملة مخططة تستهدف ممارسة نوع من الضغط على مصر عبر مخاطبة من يسمون أنصار اسرائيل فى الادارة والكونجرس الامريكيين، وهو اسلوب اسرائيلى متكرر يعتمد على الابتزاز دون تقدير لما يمكن ان يترتب عليه من تداعيات، وفى نفس الوقت يعكس هذا الاسلوب استمرار الحالة الذهنية المريضة التى تعتمد على ترويج الاكاذيب وتوظيف سياسات القوى الكبرى والتعامل معها كأدوات لتنفيذ السياسة الاسرائيلية على النحو الذى بدا واضحا فيما نشر عن المباحثات التى اجراها نيتانياهو وشارون فى موسكو والتى شهدت وعودا اسرائيلية لموسكو بالتجاوب مع المطالب الاسرائيلية مقابل استصدار قرارات من الادارة والكونجرس الامريكيين بل ومن البنك الدولى لتلبية مطالب موسكو!!

والمؤكد أن مثل هذه الطريقة فى التفكير وهذا النهج فى السلوك لن يحققا لإسرائيل لاالقبول الاقليمى ولا الإحساس بالأمن مهما راكمت من سلاح تقليدى وغير تقليدى، فالأمن شعور يستقر فى الوجدان نتيجة الاحساس الصادق بالرضا الذاتى ورضاء الغير عما تم التوصل اليه من اتفاقات لتسوية ما بينها من صراعات ومشكلات، وبدون ذلك لن تتمكن اسرائيل من نيل القبول الاقليمى ولن تنجح ترسانة السلاح مهما تنوعت وتضخمت فى تسريب الاحساس بالأمن الى داخل وجدان البشر هناك.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/ ٦/ ١٩٩٩



.. ضربة "جزاء" نتيجة لمسة يد ..

... وصفحة من زمن الانكسار

عبـده مبـاشـــر

داعبت مشاعرهم أحلام الثراء، وراوا أنهم على مسافة قريبة من تحويل هذه الأحلام الى واقع، وناوشت أفكار نسبة كبيرة منهم بهجة الاقتراب من انجاز مشاريعهم الصغيرة المعلقة أو المؤجلة، فهاهم يحتشدون فى سيناء وها هى المعركة المرتقبة مع العدو تقترب، وما عليهم سوى انتظار انطلاق الحرب من عقالها واندفاع القوات لاجتياز الحدود والمواقع والحشود الاسرائيلية ورفع الاعلام المصرية على المدن الاسرائيلية وقتها يحين موعدهم مع الأحلام لتتعانق مع الواقع فى أحلى أنشودة.

والذين أتحدث عنهم هم بعض من مقاتلينا الذين تم حشدهم فجأة وبدون روية فى سيناء اعتبارا من منتصف مايو ١٩٦٧ فى ظل حملة اعلامية - وضجيج سياسى يبشر مصر والمصريين بالانتصار الوشيك على العدو، وانهاء قضية الصراع العربى - الاسرائيلى، وبلغ التجاوز مداه عندما أعلن البعض من كبار المسئولين أنه ما أن تبدأ المعركة حتى تجتاز القوات المسلحة الحدود وتواصل تقدمها لتحرير كل الأرض الفلسطينية المحتلة!!!، وما هى إلا ساعات، بعدها يتوجه الرئيس الى تل أبيب لالقاء خطاب سياسى احتفالا بالانتصار والتحرير ولتحديد معالم الطريق الى المستقبل!!!

وهؤلاء المقاتلون الذين وجدوا أنفسهم فجأة فى صحراء سيناء بملابسهم المدنية، ظهر من بينهم من يحمل بعض عناوين محلات المجوهرات بمدينة تل أبيب، وبدا للأغلبية التى علمت بالأمر، ان الحصول على أحد هذه العناوين هو مصباح علاء الدين وتحت زيادة الطلب على هده العناوين، بدأ البعض فى الاتجار بها وبيعها للمتطلعين للثراء، وهكذا انتشرت تجارة بيع عناوين محلات المجوهرات بالمدن الاسرائيلية خاصة تل أبيب.

ويبدو أن البعض حصل عليها من دليل تليفونات المدينة الاسرائيلية، بعد أن صدق أن الانتصار على الأبواب، وأنهم سيجدون أنفسهم وأمامهم أكوام أو تلال من الغنائم وما عليهم إلا ان يغترفوا منها

ولكن، وبدلا من الجرى فى الشوارع على غير هدى، فإنه من الفطنة والحصافة محاولة الحصول على بعض العناوين التى تساعدهم على اغتراف أكبر قدر من الغنائم، وهل هناك أفضل من الألماس والمجوهرات؟ لذا تحدد السعى للحصول على عناوين هذه المحلات، وقد كان وعاش عدد لابأس به من المقاتلين المحتشدين فى سيناء، وهم يحلمون بالثراء المرتقب.

وكيف لهم أن يعلموا، أن الهزيمة هى التى تدق الأبواب؟ ومن أين لهم أن يدركوا ان عناصر المؤامرة على مصر وجيشها قد اكتملت، وانه لم يبق سوى أن تندفع الى الكمين المنصوب؟

وكانت القلة من القيادات العسكرية تعلم هذه الحقائق، وتدرك أن الحشد العسكرى فى سيناء خطأ فادح فى ظل وجود عسكرى مصرى كثيف باليمن أفقد مصر وجيشها الاتزان العسكرى، وفى ظل تفوق عسكرى اسرائيلى واضح.

كما كان هذا الحشد وما ترتب عليه من اغلاق خليج العقبة فى وجه الملاحة الاسرائيلية وبما يمثله من تغيير أمر واقع بالقوة المسلحة، يعد من وجهة النظر السياسية والعسكرية اندفاعا بلا ترو أو علم أو ادراك على طريق الهزيمة والانكسار.

وهكذا اكتملت عناصر المأساة، قيادات تعلم ولكنها غير قادرة على وقف الاندفاع، وقيادات تجهل، وأقصى ما تستطيعه، هو الانصياع للأوامر والتطلع الى مغنم قريب، وقوات تم حشدها دون خطة وقوات احتياط تم استدعاؤها ودفعها الى سيناء دون ملابس أو سلاح أو طعام، والادهى ان نسبة من هذه الحشود عاشت أحلام الثراء وتاجرت فى عناوين محلات المجوهرات، وكأنهم أصحاب غنائم الحرب الوشيكة

وليس من حقنا بالطبع أن نسأل، كيف عاش بعض المقاتلين هذا الوهم اللذيذ خلال تلك الفترة؟ ومن ساعدهم على ذلك؟ ومن هذا أو هؤلاء الذين يتحملون المسئولية؟

المهم ان هذا الوهم لم يتبدد إلا وهم ينسحبون سيرا على الأقدام على غير هدى أو دراية للوصول الى أرض مصر غرب القناة

وللإسهام فى انقاذ المقاتلين التائهين بصحراء سيناء افتتحت المخابرات الحربية عددا من المكاتب بمنطقة القناة وأقامت جسورا للتعاون مع عدد كبير من أبناء سيناء البواسل، ونجحت هذه المحاولة فى انقاذ الآلاف

وكان منطقيا ان تتمكن اسرائيل من أسر عشرات الآلاف من رجال هذا الجيش الذى انسحب بتعليمات شفهية وبدون أمر انسحاب مكتوب أو خطة.

ووجدت اسرائيل نفسها مسئولة عن أعداد من الأسرى تتجاوز احتياجاتها، وأيضا قدرتها على الايواء، وبجانب كمائن قتل مجموعات القوات المنسحبة، وقتل مجموعات من الأسرى، تصرفت عناصر قيادية عسكرية اسرائيلية بطريقة أخرى، فقد جمعوا عددا من الأسرى المصريين على الجانب الشرقى للقناة، وبدأوا فى النداء على الموجودين بالضفة الغربية للقناة لمبادلة أسرى مقابل احتياجاتهم من السجائر المصرية والبطيخ وزجاجات المشروبات الغازية وعبوات الألبان وما شابه

كان الموقف شديد الأذى والايلام، حتى ان البعض انهار باكيا لمجرد سماعه بما يجرى.

ورأى اللواء محمد صادق مدير المخابرات الحربية الاستعانة بى وبصحفى آخر ويغيرنا للمشاركة فى هذه العملية، مقتنعا باننا أكثر قدرة على احتمال الموقف وسخرية الضباط والجنود الاسرائيليين، وكثيرا ما كان القائمون على هذه العملية يصلون بالسلعة أو السلع المطلوبة بالقوارب الى الشاطئ الشرقى فيتسلم الاسرائيليون ماطلبوا ولا يقومون بتسليم أى أسير، ويصاحب ذلك سخرية شديدة المرارة وسباب وتهكم.

كانت عملية مدبرة للاذلال واستغلال الموقف للنيل من كرامة وكبرياء الأسرى، ومن يشاركون فى عملية التبادل وكل من يعلم بها.

وقد تحمل المسئولون عن هذه العملية آلاما موجعة، ولكن كان الهدف، استعادة أكبر عدد من الأسرى أيا كان

الثمن، المهم هو العودة بأسير أو أكثر فى كل مرة، وكان الاسرائيليون على الجانب الآخر يتعمدون فى بعض الأحيان مبادلة عشرة من الأسرى مقابل بطيخة أو زجاجة كوكاكولا كانت الرسالة شديدة الوضوح، ولكن الأمل فى الغد والثقة فى أن يوم الثأر آت، بل وقريب، كان يمنح الجميع قدرة هائلة على الاحتمال والاستمرار.

وهنا يجدر بنا أن نشير الى أن البعض أبدى ويبدى امتعاضا من مجرد ذكر هذه الحقيقة الموجعة، واذا كان لهم الحق فى الامتعاض والاعتراض فإن الحقيقة ليست ملكا لهم أو لغيرهم، بل ملك للناس والوطن

لعبة الشطرنج فى الشرق الأوسط : من يكسب ؟!

تبدو الساحة فى الشرق الأوسط أشبه برقعة الشطرنج.. وتبدو قطع الشطرنج الآن فى حالة من الفوضى بحيث يصعب على المراقب أن يحدد من الذى يمكن أن يكسب ومن الذى سيخسر فى النهاية.. من ناحية لأن كل قطعة لها وزن يختلف عن غيرها.. وبمعنى آخر.. هناك قطع معينة لها ثقل ووزن وأهمية تجعلها مؤثرة أو غير مؤثرة فى مصير اللعبة، ومن ناحية أخرى لأن اللاعبين حول رقعة الشطرنج كثيرون.. وكل لاعب لديه خطة خاصة به قد تتفق، وقد تختلف عن خطط الآخرين. وحتى مع خطط اللاعبين معه فى نفس الفريق!.



رجب البنا



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٩

والمفروض في الظروف الطبيعية أن يكون هناك لاعبان فقط. وإذا كان هناك مشاركون فهم يكتفون بالتشجيع أو إبداء الرأى أو المشاركة فى وضع الخطة.. ولكن الأمر فى لعبة الشرق الأوسط مختلف.. فكل الأيدى تمتد لتحرك القطع. وكثيرا ما يفسد خطة الفريق العربى أحد أطرافه! قبل أن يفسدها الخصم!.

والمشكلة الكبرى أن اللاعبين الأساسيين الآن هم : أمريكا .. وإسرائيل .. والفلسطينيون .. والدول العربية.

المشكلة الأكبر أن الفريق العربى ليست لديه حتى الآن استراتيجية محددة وواضحة .. والمواقف العربية متروكة للظروف تتغير بتغير الأحوال .. وتتأثر بالعواطف والمواقف الشخصية .. وتنتظر ما سيفعله الآخر، لكى تفكر فيما يمكن عمله .. وبرغم كل ما جرى للعرب فمازالت العقلية العربية قائمة على رد الفعل.. والخطط القصيرة المدى .. وانتظار ما تأتى به الأقدار..

وحتى الآن الفريق العربى ليس فريقا واحدا .. التنسيق ليس قائما .. والاتفاق ليس كاملا.. والرؤية ليست واضحة.. والخلافات كثيرة تحت السطح وداخل القاعات المغلقة .. وكل يوم تزداد الخلافات .. وتتسع المسافة بين بلد عربى وبلد عربى آخر.. وتنتقل من خانة الخلاف إلى خانة العداء.. وبعد جهود مضنية تنتقل العلاقة مرة أخرى من خانة العداء إلى خانة الخلاف.. ويبقى ما فى القلب فى القلب.

وصل الأمر إلى حد أنه أصبح صعبا.. وربما يكون مستحيلا أن يلتقى القادة والزعماء العرب معا فى مؤتمر قمة واحد.. وبالتالى فإن أى كلام عن وحدة الصف العربى، أو وحدة الموقف العربى ، أو التكامل أو الوحدة ، أو القومية العربية أو الأمة الواحدة.. هو كلام لا يؤيده فعل.. كلام له مكان على المستوى النظرى ، يشغل به المفكرون والباحثون أنفسهم، ولكنه غير ممكن التنفيذ على المستوى السياسى.

فى هذا الإطار تبدو أهمية الدور المصرى، وتحرك القيادة المصرية..

مصر هى المؤهلة للقيام بالدور الأساسى فى محاولة إعادة الوحدة إلى الصف العربى، أو على الأقل إزالة ، أو تقليل، المشاكل القائمة بين الدول العربية وبعضها والتى تعوق محاولة التقاء القادة .. وهذه المشاكل ليست قليلة .. بعضها قديم ومزمن .. وبعضها حديث .. بعضها نتيجة سعى بعض الدول العربية إلى حل مشاكلها أو تحقيق مصالحها دون أن تضع فى الاعتبار مصالح الدول الأخرى ، وأحيانا على حساب مصالح الدول الأخرى، وبعض الدول العربية تضع لنفسها مشروعا خاصا ومستقلا، وتعتبر موضوع الوحدة العربية من بقايا أحلام الماضى، ولم يعد صالحا إلا ليكون موضوعا لإرضاء الجماهير فى المناسبات القومية.

الحالة العربية ليست على ما يرام .. وهذا ملخص الموقف.



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٦/١٩٩٩

ولابد أن يتقدم أحد ليحمل هذه المسئولية الثقيلة.. ويقبل أن يقوم بهذه المهمة الصعبة المعقدة..

وكما هى العادة يدور البندول فى كل الاتجاهات. ثم يقف المؤشر دائما عند مصر .. هى التى تتلقى الشتائم.. وهى التى يوجه إليها وحدها اللوم عن كل مصيبة.. وهى الشقيقة الكبرى والملاذ وبيت كل العرب.. والجميع أصبحوا يقبلون هذا الوضع.. ومصر هى أول من يقبله.. تقبل الشتائم.. وتقبل تحمل المسئولية .

وبحكم هذه المسئولية فإن مصر تعمل الآن فى عدة اتجاهات لكى تجعل أوضاع اللعبة فى صالح العرب.

مع أمريكا تعمل على استعادة الفاعلية للدور الأمريكى، لكى تتحرك الإدارة الأمريكية بجدية للقيام بمسئوليتها وبتنفيذ وعودها وتعهداتها بمواصلة عملية السلام على أساس عادل. يعطى الأرض لأصحاب الأرض، ويعطى الأمن فى المقابل لإسرائيل.

ومع إسرائيل تعمل على تشجيع التيار المؤيد للسلام فى مواجهة تيار أعداء السلام الذى ازداد قوة فى ظل حكم نيتانياهو ..

ومع العرب تسعى إلى إزالة الخلافات والتوترات فيما بينهم وبناء موقف عربى موحد - بقدر الإمكان - لكى يكون للمفاوض العربى سند وشرعية وقوة لا يمكن أن تحقق المفاوضات أهدافها بدونها.

بصراحة أكثر.. إن أمريكا لن تأخذ قضية السلام والحقوق العربية بجدية إلا إذا وجدت أنها سوف تخسر إذا لم تفعل ذلك .. فإذا وجدت أنها لن تخسر شيئا إذا لم تفعل، فلماذا تفعل؟ وكذلك إسرائيل.. لابد أن تشعر أنها لن تستطيع اختراق العالم العربى.. ولن تستطيع النفاذ من الجدار الواحد إلا من البوابة الشرعية: السلام والعدل.. والعدل يعنى الأرض..

وإذا نظرنا إلى التحرك المصرى فى الفترة الأخيرة والفترة القادمة فسوف نجده متجها إلى هذه الأهداف: بناء موقف عربى موحد.. وموقف أمريكى نشط وعادل.. وموقف إسرائيلى أقل عدوانية وطمعا.. وأكثر قبولا لالتزامات السلام .

ولكن مصر وحدها لا تستطيع أن تفعل كل شىء.. ولابد أن تجد مساعدة ومساندة من كل الدول العربية.

ولحسن الحظ فإن العقلاء فى العالم العربى يدركون الحقائق، ويعملون فى ضوئها بقدر ما يستطيعون.. ولا بد أن هذه الدائرة سوف تتسع مع الوقت والجهد والوعى.. ولابد أن يجد الفريق العربى خطة أفضل للعب قبل أن تنتهى المباراة..

رجب البنا



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/ ٦ /١٩٩٩



خبران مهمان يبشران باستئناف مسيرة السلام!

في الأفق السياسي.. توجد ارهاصات تشير إلى إحياء عملية السلام التي وصفها الرئيس حسني مبارك بأنها أوشكت أن تتآكل.. بعدما قام بتجميدها بنيامين نتنياهو أكثر من ثلاث سنوات، في أعقاب قوة دفع فاعلة في عهد اسحق رابين، وشيمون بيريز زعيمي حزب العمل الاسرائيلي السابقين. وهذه الارهاصات التي ظهرت في الأفق السياسي عبارة عن خبرين لهما دلالتهما الجيدة.. وهذان الخبران جاء أحدهما من العاصمة الأمريكية واشنطن، والثاني من اسرائيل. وهما صدور قرار رئاسي أمريكي من الرئيس بيل كلينتون بتأجيل نقل سفارة أمريكا من تل أبيب إلى القدس ستة شهور ابتداء من أول يناير القادم. مما يعطي الانطباع أن المسيرة السلمية ستكون شاقة ومريرة. وستستغرق مدة طويلة.. حدها الأدنى جدا هو عام من الآن. على افتراض ان المسيرة ستبدأ غدا وهذا غير وارد بالمرة! والقرار الرئاسي الأمريكي بتأجيل نقل السفارة أيده اليهود الأمريكيون، وعارضه عشرة من أعضاء الكونجرس الأمريكي!! مع العلم ان مثل هذا القرار الخاص بنقل السفارة الأمريكية أو بقائها.. أو تأجيل نقلها هو من اختصاص الرئيس الأمريكي ومن صلاحياته الرئاسية. ولكن الكونجرس الذي يريد أن يتدخل في كل شيء حتى فيما يخص الصلاحيات الرئاسية!

وقرار نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس.. كان قد صدر من الكونجرس عام ١٩٩٥ أي منذ أربع سنوات مع العلم أن الكونجرس يعلم ان مدينة القدس هي أرض محتلة، ويسري عليها قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعملية السلام وأهمها قرار رقم ٢٤٢ وقرار ٣٣٨، واللذان يطالبان بضرورة انسحاب اسرائيل من الأراضي التي احتلتها في الخامس من يونيو عام ١٩٦٧. كما أن مدينة القدس تخضع لمحادثات الحل النهائي وفق مرجعيات مدريد، وواشنطن والقاهرة، ومن قبل ذلك أوسلو في عام ١٩٩٣. وجاء في بيان البيت الأبيض عن هذا التأجيل أنه يحقق مصلحة الأمن القومي الأمريكي. كما انه يخدم قضية السلام المزمع استئنافها بعد تشكيل حكومة باراك، والتعرف على برنامجها فيما يتعلق بالمفاوضات السلمية. وتضمن البيان الأمريكي أيضا ان هذا التأجيل هو قابل للتجديد مرة أخرى. ومن اللافت للنظر أن أعضاء آخرين من الكونجرس وهم الذين أيدوا هذا التأجيل قالوا: ان القدس من القضايا الرئيسية في مفاوضات السلام، وليس من المناسب نقل السفارة الأمريكية، أو الأخذ بالاقتراح الذي طرحه بعض أعضاء الكونجرس، بأن تقوم الولايات المتحدة باستئجار لوكاندة أو فندق في القدس. يقوم مقام السفارة الأمريكية.. كحل بديل لعدم انتقال السفارة، وبدلا من التأجيل! ولكن هذا الحل تم رفضه تماما!

والخبر الثاني الذي يشير إلى وجود ارهاصات تشير إلى احياء عملية السلام هو ذلك الاعلان الذي أعلنه ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب باقامة «جسر» يربط بين غزة والضفة الغربية، وقد تم رصد مبلغ ٢٠٠ مليون دولار لهذا الكوبري، الذي يسهل عملية انتقال الفلسطينيين من غزة إلى الضفة الغربية، بدون أن يمر الفلسطينيون داخل الأراضي الاسرائيلية. وجاء في اعلان باراك حول هذا الموضوع بأن هذا الكوبري أو الجسر لا يحتاج إلى جدل أو كلام.. لأنه قرار تم اتخاذه، وستشرع الحكومة الجديدة بتنفيذه فورا.. بعد اعلان تشكيلها. وهذا هو مطلب السلطة الوطنية الفلسطينية لتسهيل مرور الفلسطينيين العاملين داخل اسرائيل. وتفاديا لاجراءات «التوقيفات» الأمنية خلال رحلتي الذهاب والعودة من وإلى غزة والضفة الغربية. هذان هما الخبران اللذان قاما بإزاحة قليل من بعض الغيوم السوداء التي استقرت في سماء المنطقة منذ عام ١٩٩٦.. وحتى الآن. ويتطلع المراقبون إلى مزيد من الارهاصات المبشرة بالسلام لهذه المنطقة التي يوجد بها غيوم كثيفة.. ودخان كثيف!!



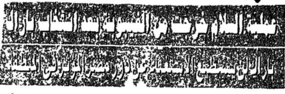
المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١/ ٦ / ١٩٩٩

جوناثان بيريس المختص بعملية السلام بمجلس العلاقات الخارجية لـ«الأهرام»:

أمريكا تتطلع باهتمام لزيارة مبارك

السلام والاستقرار وتطور المنطقة يزيد من الدور الإقليمي لمصر



أجرى الحوار في واشنطن

عاطف الغمري

سحب الشرق الأوسط تتجمع هذه الأيام فوق واشنطن.. ادارة الرئيس كلينتون تنتظر انقشاع الغيوم في إسرائيل، ووضوح الملامح، وتحديد اتجاهات الخطى لرئيس الوزراء المنتخب إيهود باراك، لتتحسس طريق التلاقي مع حكومته الجديدة، لتكسير الجليد الذي تراكم على جسد عملية السلام، وجمد أوصالها.

في مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، يعكف أحد خبرائه المختصين بالسياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط، وهو جوناثان بيريس، على دراسة واستيعاب وتحليل عملية السلام، ووضع تصوراته بالنسبة لسياسات باراك. وهو أيضا يرصد مصر ودورها من منظور التخصص، والاهتمام الشخصي في وقت واحد.

وجوناثان بيريس الذي نجري معه هذا الحوار، هو زميل بمجلس العلاقات الخارجية، ويحاضر بجامعة بيل بنيويورك في موضوع الشرق الأوسط المعاصر، وعضو في عدد من المؤسسات الاقتصادية في الولايات المتحدة. ولذلك يضاف إلى أهتماماته، المشكلات الاقتصادية الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط.

وفي تعريفه لنفسه، تواصل كلامه إلى مصر، وقال: «مصر بلد مفتوح سياسيا وثقافيا، لأي فرد، ولأي جنسية، ودولة وديانة. واذا جاءها كصديق، فإنها ستفتح له صدرها كزهرة متفتحة. ومصر ليست لديها أزمة هوية، تعاني منها، مثل دول حديثة كثيرة، فحدودها طبيعية، وأمنها طبيعي، ولديها ثقة ذاتية نابعة من تاريخها الطويل».

دور مصر الإقليمي يزداد سياسيا واقتصاديا

□ الأهرام: ننتقل من البعد العاطفي النظرة إلى مصر، التي وصفها بيريس بثلاث كلمات «أنا عاشق لمصر» إلى البعد السياسي عن الدور الإقليمي لمصر في الفترة المقبلة؟

■ بيريس: دور مصر يزداد إقليميا مع تطور واستقرار هذه المنطقة، لأنها حلقة الربط بين المشرق والمغرب. فمع زيادة مشاركة المغرب مع دول أخرى في العالم اقتصاديا، فإن دور مصر يزداد في نفس الوقت، لأنها مركز حيوي لمن يفكر في إقامة مشروعات على امتداد الشرق الأوسط. ومع اتجاه اقتصاد المنطقة للسلام وللازدهار، فلابد أن تكون مصر في مركز المنطقة لموقعها، وحجم سكانها، وأهمية دورها السياسي والاقتصادي.

ومع التحرك على المسار الفلسطيني، واستعادة تنشيط المسارين السوري واللبناني، وفي جو السلام الشامل، يزداد دور مصر وتأثيرها سياسيا واقتصاديا، فهي صاحبة الريادة في هذا المشوار الطويل للسلام، والذي بدأته مع إسرائيل منذ أكثر من عشرين عاما.

علاقات مع أمريكا والحوار الاستراتيجي

□ الأهرام: العلاقات المصرية - الأمريكية، علاقات متعددة الأبعاد، وتتحرك على مستويات مختلفة، بالاضافة إلى عملية السلام، التي ترى الادارة الأمريكية أن لمصر دورا أساسيا فيها، هناك العلاقات العسكرية والاقتصادية والإطار الجديد للحوار الاستراتيجي، الذي بدأ في العام الماضي - كيف ترى هذه الصورة بشكلها الشامل؟

■ بيريس: اعترف أن الولايات المتحدة الآن تتطلع بلهفة نحو زيارة الرئيس حسنى مبارك لواشنطن، وسوف يكون هناك اجتماع في البيت الأبيض مع الرئيس كلينتون، كما يعقد لقاءات أخرى مع قيادات وأعضاء الكونجرس والولايات المتحدة لديها اهتمام خاص بالاستقرار الاقتصادى فى مصر، وإعادة ترتيب البيت من الداخل اقتصاديا. كما ان استقرار منطقة الخليج يمثل اهمية حيوية للولايات المتحدة، ولمصر دور مهم أيضا هناك. واعتبر أن علاقة مصر والولايات المتحدة تجاه الخليج، ومشكلة العراق، هى مسالة أمن قومي للولايات المتحدة، وبالنسبة للكونجرس، فمن المهم تحديد المضمون الحقيقى لما نقدمه لمصر، من خلال برنامج المساعدات الخارجية، لأن مصر لاتتوسل المساعدات الأمريكية. فالمساعدات تحقق أيضا وفى نفس الوقت، منفعة للولايات المتحدة، ثم ان مصر فى مرحلة تحول اقتصادى مهمة، ونحن نتحمل من جانب حكومتنا التزاما مهما نحو تشجيع استكمال هذه المرحلة. وهذا أيضا عنصر من عناصر تحقيق الاستقرار فى المنطقة، وهو ما يمثل أيضا مصلحة أمريكية فى نفس الوقت.

وبالنسبة لإفريقيا، فإن هذه القارة لها أهمية كبيرة للمصالح الحيوية الأمريكية، فقارة افريقيا تتطور، وستكون لها أهمية كبرى فى القرن الحادى والعشرين. والملاحظ أن مصر تزيد من اهتمامها بالقارة، وأعتقد أن سياستها ستتطور تجاهها، وسيكون لها دور مهم هناك، وفى هذا الإطار يصبح الحوار بين مصر والولايات المتحدة مهما حول المشكلات الافريقية التى تعتبر مصر طرفا فيها.

وهناك مكانة مصر فى العالم الإسلامى، وزيادة الاهتمام الأمريكى بهذه المنطقة، خاصة من زاوية مواجهة اى تطرف قد ينشأ من هناك. وهذه كلها مواقع تشكل الدائرة الأوسع للحوار الاستراتيجى بين الدولتين، واذا كان مسار هذا الحوار قد لحقه البطء فى الفترة الأخيرة بعد أن استغرقت ازمة كوسوفا معظم تركيز الادارة الأمريكية، منذ مارس الماضى، فإن الحوار الاستراتيجى لابد أن يستعيد حركته من جديد بالطبع.

السلام على طريقة باراك

□ الأهرام: عملية السلام تشغل تفكيرك فى الوقت الحاضر، والتغيير الذى حدث فى إسرائيل بعد سقوط نيتانياهو، وفوز إيهود باراك وسؤالي بالتحديد: ما هى الفروق بين الاثنين؟ . وكيف يفكر باراك بالنسبة للسلام، وهل يعود إلى المبادىء الأساسية لإسحاق رابين وشيمون بيريز؟. أم أن له طريقتين: المختلفة أو المخالفة؟

■ بيريس: مشكلات عملية السلام معقدة، وليس هناك حل سهل، بالطبع كانت عملية السلام فى حالة أشبه بالغيبوبة اثناء حكم بنيامين نيتانياهو. وكان انتخاب باراك شيئا أوجد تفاؤلا فى اخراجها من حالة الغيبوبة، ولا شك ان مركز عملية السلام قد تحرك من جهة اليمين بعد غياب نيتانياهو إلى الوسط فى المجتمع الإسرائيلى. اى إلى مركز هذا المجتمع، وهم الغالبية من أنصار السلام، وفى رأيى أن على العرب ايضا أن ينقلوها إلى مركز المجتمع العربى.

وبالتأكيد فإن فوز باراك قد أوجد لدى العرب رغبة فى أن يقرأوا بانفسهم التغيير بعد الانتخابات الإسرائيلية. وفى تقديرى أن باراك ليس عنيدا، لكن لديه ثقة فى نفسه، وسيحاول أن يعمل السلام على طريقته، وطريقته تخص شخصيته وتفكيره، وهى تختلف عن طريقة نيتانياهو، وتختلف ايضا فى كثير من التفاصيل عن سلفيه رابين وبيريز.

□ الأهرام: وما هى معالم طريقة باراك؟

■ بيريس: اعتقد أنه يفكر فى العمل مباشرة مع الأطراف المعنية، اى باتباع طريق الدبلوماسية المباشرة، متأثرا بقدراته وبثقته العالية فى نفسه، فهو ينظر إلى الامور من زاوية الجغرافيا. ويسأل نفسه - لماذا لايذهب مباشرة إلى غزة، ويقابل ياسر عرفات، والتباحث معه، وليس الوصول إلى غزة عن طريق واشنطن؟ وسيحاول هذا أيضا مع الرئيس الأسد بالنسبة للمسار السورى، لكن باراك سوف يكتشف بعد بضعة أشهر أنه لايستطيع العمل وحده، وان الطريق الذى يريد أن يسلكه طريق معقد، ولا يتوافق مع نظرة وزارة الخارجية الأمريكية، وان وساطة الولايات المتحدة ودورها أمر اساسى، ولابد منه، وان مصر أيضا لها دورها المهم، وانه لن يستطيع أن يتجاوز هذين الموقعين الرئيسيين بالنسبة لاستعادة مفاوضات السلام.

□ الأهرام: أتقصد أنه يفكر فى تجاوز دور الوساطة الأمريكى؟

■ بيريس: أنا لا أعنى أنه يريد أن يتجاهل الوساطة الأمريكية، لكن ما اقصده هو فكرته فى أن يحاول الدبلوماسية المباشرة، لكنه - كما ذكرت - لن يستطيع العمل وحده، وبالطبع فسوف تكون له اتصالات ومناقشات جديدة مع الولايات المتحدة، وربما يكون تفكيره متجها إلى القول إن طريقى هو الدخول مباشرة إلى مفاوضات الوضع النهائى، وان مشاكل الحدود وإعادة الانتشار تاتى فى سياقها، لكن ذلك لن يكون مجديا، لانه لايمكن تجاوز اتفاق واى ريفر، الذى وقعته حكومة نيتانياهو. ويجب أن يلاحظ أن عملية السلام بما فيها اتفاق واى ريفر، الذى كان الرئيس كلينتون شريكا رئيسيا فيه، تعتبر بالنسبة لكلينتون طريقا لانقاذ فترة رئاسته الثانية، وسياسته الخارجية، بعد المتاعب العديدة التى واجهتها رئاسته وسياسته مع أزمات كوسوفا، والصين، وروسيا، والعراق. فى حين أن الشرق الأوسط النجاح فيه «ابيض وأسود» أقصد انه ممكن، وهو مايتوج رئاسة كلينتون بانجاز كبير ومهم، وكانت هذه الفرصة متاحة أمام كلينتون عندما تم توقيع اتفاق أوسلو الثانى، ولم يكن قد مضى عليه فى الحكم ستة أشهر. وكانت آماله كبيرة فى انجاز السلام فى الشرق الأوسط لولا الظروف السياسية التى غيرت كل هذه التوقعات.

والولايات المتحدة حاليا تشعر بسعادة كبيرة بعد أن حلت محل نيتانياهو حكومة جديدة تمثل حزب العمل، والذى كانت لكلينتون علاقة وثيقة مع قادته، خاصة اسحاق رابين، الذى يصف



باراك نفسه بانه وريثه. وكانت العلاقة على نفس المستوى مع شيمون بيريز أيضا.

ومثلما سيكتشف باراك انه لايستطيع العمل وحده بدون الولايات المتحدة، فسوف يكتشف بعد شهور انه يحتاج للعمل أيضا مع مصر، فلها دورها المؤثر في المنطقة، وهى قريبة جدا من السلطة الفلسطينية. واذا نظرنا إلى المسار الفلسطينى، فإن مصر لها حدود مع فلسطين، ويصبح بالضرورة على إسرائيل أن توجه الاهتمام اللازم إلى مصر، ثم ان اللاجئين مشكلة إقليمية، وهى احدى مشكلات الحل النهائى، ويمكن أن يكون لمصر دور فى هذا.. كما أن لها تاثيرها على العلاقات الاقتصادية فى المنطقة، والتى تتطلع إسرائيل إلى أن تكون جزءا منها.

□ الأهرام: بعبارات أكثر تحديدا. هل التوقعات تبشر بالتفاؤل؟ . أم مطلوب تأجيل التفاؤل إلى أجل غير مسمى؟

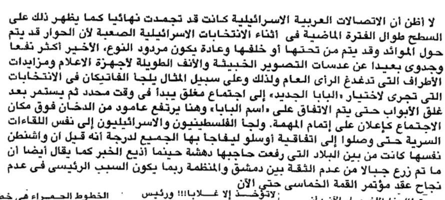
■ بيريس: بالتأكيد تعتبر نتائج الانتخابات الإسرائيلية إيجابية لمستقبل عملية السلام، وما يحدث الآن أن باراك يحاول أن يضع بصماته على مساراتها.. وهو فى نفس الوقت يتعلم ويستوعب، وان ما أشرت إليه بالنسبة لمحاولته أن يعمل على لريقته يتعلق بالشهور المقبلة.. لكنه بالتأكيد سيكون قد اكتسب إلماما تاما بالصورة باكملها.. وسوف يكون تحركه إيجابيا جدا تجاه عملية السلام..



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤/٦/١٩٩٩



المفاوضات العربية الإسرائيلية والخطوط الحمراء

بقلم :

أمين هويدي

لا أظن أن الاتصالات العربية الاسرائيلية كانت قد تجمدت نهائيا كما يظهر ذلك على السطح طوال الفترة الماضية فى أثناء الانتخابات الاسرائيلية الصعبة لأن الحوار قد يتم حول الموائد وقد يتم من تحتها أو خلفها وعادة يكون مردود النوع، الأخير أكثر نفعا وجدوى بعيدا عن عدسات التصوير الخبيثة والأنف الطويلة لأجهزة الاعلام ومزايدات الأطراف التى تدغدغ الرأى العام ولذلك وعلى سبيل المثال يلجأ الفاتيكان فى الانتخابات التى تجرى لاختيار «البابا الجديد» إلى اجتماع مغلق يبدأ فى وقت محدد ثم يستمر بعد غلق الأبواب حتى يتم الاتفاق على «اسم البابا» وهنا يرتفع عامود من الدخان فوق مكان الاجتماع كإعلان على إتمام المهمة. ولجأ الفلسطينيون والاسرائيليون إلى نفس اللقاءات السرية حتى وصلوا إلى اتفاقية أوسلو ليفاجأ بها الجميع لدرجة أنه قيل ان واشنطن نفسها كانت من بين البلاد التى رفعت حاجبها دهشة حينما أذيع الخبر كما يقال أيضا أن ما تم زرع جبالا من عدم الثقة بين دمشق والمنظمة ربما يكون السبب الرئيسى فى عدم نجاح عقد مؤتمر القمة الخماسى حتى الآن

. وتطالعنا الأخبار الآن بان نوعا من الاتصالات غير المباشرة كانت تجرى بين إسرائيل وسوريا أيام بى بى للوصول إلى أسس فى اجتماعات سرية تعمل كقاعدة لاتفاقيات تالية وقد سربت إسرائيل الأخبار كعادتها بينما أنكرت دمشق القصة جملة وتفصيلا كعادتها أيضا.

وقد حدثت فى الستينيات اتصالات سرية قام بها هنرى كيسنجر أثناء اجتماعات «البجواش» فى باريس مع شخصين فرنسيين كانا صديقين «لهوشى مينيه» حينما كان يعمل طباخا فى باريس ليفتحا الطريق إلى اتصالات بين واشنطن وهانوى وقد تم الاتصال الذى انتهى بعد سنوات بانسحاب الجيوش الأمريكية من فيتنام وهى تتستر بورقة توت. فالاتصالات السرية أمر شائع تجرى بعيدة عن الانظار وبعيدة عن الاخلاق ايضا. وإذا انتقلنا من التوقعات إلى الواقع نجد أن بداية الحوار الجاد أصبح مرهونا بما يراه إيهود باراك فالجميع فى انتظار إشارة منه بين اليأس، والامل والكل ينصح الكل بالصبر وإعطائه فرصة حتى يطلق صفارة البداية.. حتى الولايات المتحدة واوروبا فى الانتظار وخلفهما كل البلاد العربية يشكلون طابورا متلهفا على بداية الكلام... وسبحان مغير الأحوال!!! ففى الستينيات أيام القتال والصمود كانوا هم فى الطابور يرجون ويدعون وفى أيام السلام انعكس الوضع وأصبحنا نحن فى الطابور ندعو ونرجو ونامل لانهم كانوا يقولون فى تلك الأيام أن الدنيا لاتؤخذ إلا غلابا!!! ورئيس الوزراء صامت لايتكلم وربما يكون ذلك عن عجز عن الكلام لان الاسبقية الأولى التى امامه هى تكوين الفريق الذى سيدير دفة الامور فى إسرائيل واهمها المفاوضات العربية الاسرائيلية والمسالة صعبة لا تقاس بما يحدث عندنا فإذا كان الأمر هنا هو تكليف بالمهمة فالأمر هناك عملية «توليف» بين الاتجاهات المتقاربة وليست المتطابقة التى تضمن للحكومة الاغلبية البسيطة في الكنيست التي تكفل الاستمرار فى الحكم ويمكنها أن تضمن تمرير بعض القرارات الصعبة التى من المحتم إتخاذها إن عاجلا او اجلا. وفى رأيى أن اللاءات الاربع التى اطلقها باراك وهى القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل، عدم العودة إلى حدود ١٩٦٧، لاتواجد لاى جيش أجنبى غرب نهر الأردن، غالبية مستوطنى يهودا والسامرة فى مستعمرات تحت السيادة الاسرائيلية هى رسالة موجهة إلى الاحزاب الاسرائيلية المرشحة للدخول فى الائتلاف المنتظر وليست رسالة موجهة إلى المعارضين العرب لأن ذلك سابقا لاوانه فهو كرجل عسكرى يجيد ترتيب اموره فى إطار أسبقيات ثم يجيد التحرك فى سرية وخداع ثم قبل هذا وذاك يجيد التخطيط الذى يحفظ ويؤمن له المبادأة ودق الطبول التى يرفض على نغماتها غيره من اللاعبين وليس معنى هذا أنه لا يعنى هذه اللاءات ولكنها ليست أبدا الخطوط الحمراء كما وصفها البعض لأن فى هذا خلطا بينها وبين خطوط البداية Starting Lines

الخطوط الحمراء هى خطوط غير معلنة يخفيها المفاوض ولا يكشفها إلا لعدد محدود من حلقه اتخاذ القرار، لإنه لو أعلن عنها لقضى على حرية المناورة التى تتصف بها المفاوضات فهى عبارة عن اخذ وعطاء ، فهى تماما كالسوق التجارية التى يتم فيها البيع والشراءوالمبادلة والتى يحرص كل من يتعامل فيها بان يدفع بقدر ما يحصل عليه حتى لايخرج وقد استولى الآخر على ما فى جيبه دون أن يحصل على البضاعة المطلوبة أو يحصل على بضاعة مغشوشة... الخطوط الحمراء هى الخطوط التى لايجوز تجاوزها وإلا اثرت على الأمن القومى وهى خطوط غير ثابتة بل تتغير بمؤثرات داخلية وخارجية وتبعا للنقلات الماهرة على لوحة الشطرنج المعقدة بقطعها المختلفة، وعلى اى حال فعلى الأطراف معرفة الخطوط الحمراء لبعضها البعض ،العمل على عدم التصادم معها او اختراقها لا لان ذلك فى حكم المستحيل من جانب ولكن لضمان نجاح الحوار من جانب اخر أيضا.

فى اجتماع الاسماعيلية الاول اواخر ديسمبر ١٩٧٧ عرض مناحم بيجن رئيس الوزراء الاسرائيلى وقتئذ أفكاره أمام الوفد المصرى برئاسة الرئيس السادات قائلا: عندما نوقع اتفاقية السلام يستطيع الجيش المصرى البقاء فى خط لايتجاوز ممرى متلا والجدى اما باقى سيناء فتكون منزوعة السلاح وتحتفظ إسرائيل بمطاراتها العسكرية فيها وبمحطات الانذار المبكر، أما المستوطنات بدن رفح



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والعـريش وبين ايلات وشـرم الشيخ فتبقى كما هى وستكون مستوطنات مدنية وهذا لا يشكل ياسيادة الرئيس مساسا بسيادة مصر ولكن هناك مبدأ يهودى مقدس بالا يترك المدنيون بدون حماية عسكرية لذلك سنحتفظ بقوات قليلة للغاية لحماية هؤلاء المستوطنين المدنيين، ونأمل ياسيادة الرئيس فى تفهمك لهذا المبدأ الانسانى بعد طول ما قاساه اليهود من تعديات عليهم....»

وإذا قارنا هذا الإطار العام الذى نعتبره بمثابة خطوط البداية بما حدث فعلا عند توقيعها المعاهدة نجد أنه تم تعديل الكثير من هذه الأفكار فلم تحتفظ إسرائيل بالمطارات العسكرية فى سيناء بل تحولت هذه المطارات إلى مطارات مدنية تحت السيادة المصرية وبقيت محطة إنذار فى جبل أم خشيب تديرها بعض القوات الأمريكية وأزيلت كل المستوطنات فى رفح والعريش وشرم الشيخ. ولم يعد هناك ضرورة ترتيبا على ذلك لوجود قوات اسرائيلية لحراسة المستوطنين. والذى نقصده سواء وافقنا أو اعترضنا على ما تم أن الموقف الذى اتخذه مناحم بيجن فى بادئ الامر كان موقفا تفاوضيا حاول أن يطبقه فى واقع الحال ولكنه تراجع عن بعض ما تصوره إلى خطوط حمراء تصور أن تنازله عنها يهدد الأمن القومى لاسرائيل، وكذلك الحال مع مصر فإنها اعتبرت فرض سيادتها على سينا خطا أحمر لايجوز التنازل عنه عن طريق القتال والتفاوض والتحكم ، وفى هذا الاطار كفلت لنفسها حرية المناورة وحصلت بذلك على ما أمكنها الحصول عليه تبعا لامكانياتها المتاحة فى ذلك الوقت تبعا لقاعدة الارادة الناقصة التى تحصل على الأغراض الناقصة.

وإذا رجعنا إلى اللاءات الأربع لإيهود باراك نلاحظ أنه صرح بها عقب فوزه فى الانتخابات مباشرة ولكن ما أن بدأ مرحلة مفاوضاته مع الأحزاب لتشكيل الحكومة الائتلافية صمت تماما عن تصريحاته تلك وهذا دليل على أن اللاءات كانت موجهة إلى الاحزاب ليحدد لهم الإطار العام لاتجاهاته كما قلنا من قبل . ولذلك فإن صياغتها تمت بمرونة وغموض يسمحان بالمناورة اللازمة مع الأحزاب الأقرب لها. فحديثه مثلا عن عدم وجود أى جيش أجنبى غرب نهر الأردن يمكن أن يعنى الكثير.. إن الحدود الشرقية للدولة هى المرتفعات الشرقية التى تتحكم فى نهر الأردن بجسوره الاربعة وفى أى تقدم لأى قوات معادية تتقدم من هذا الاتجاه كما تتحكم غربا فى كل الأراضى والمستعمرات حتى البحر والتى عبر عنها نيتانياهو فى كتابه «مكان تحت الشمس» بالجدار الواقى «نسور الضفة الغربية» هو الحاجز الطبيعى الذى يحمى السهل الساحلى من أى هجوم ويحمى فى نفس الوقت سكان اسرائيل الذين يعيشون هناك كما يمنح الجيش الاسرائيلى الوقت المطلوب لنقل قوات الاحتياط إلى الجبهة ، فهذه السلسلة الجبلية تشكل عائقا يصعب جدا اجتيازه بالنسبة للمهاجم من الشرق مما يعطى وقتا لازما لحشد قواتنا فى منطقة لايزيد اتساعها بين الضفة الغربية والبحر على ١٥كم وعلينا أن نلاحظ أن كل مساحة اسرائيل أصغر من مساحة ولاية ميريلاند وان مساحة الضفة الغربية هى ربع تلك المساحة ولو تخلينا العالم العربى ملعبا لكرة القدم فيمكننا أن نضع اسرائيل وتعدادها ٥ ملايين نسمة فى إحدى شبكتى الأهدف فى الملعب العربى الذى يبلغ تعداده أكثر من ١٥٠ مليون عربى» فالقناعة واحدة بين باراك ونيتانياهو فى أن السلسلة الجبلية الشرقية هى خط أحمر يتحتم عدم تجاوزه - كما يعنى تصريحه هذا «بعدم وجود أى جيش أجنبى قرب نهر الأردن» اعترافه ضمنا بالدولة الفلسطينية المنزوعة السلاح. فوجود جيش للدولة المتوقعة هو خط أحمر يمكن التفاوض حوله بحيث لاتصبح الدولة الوليدة ذات قدرة قتالية تهدد الأمن الاسرائيلى وقد يكون الحل الوسط هو كونفدرالية مع الاردن بحيث ينص على عدم عبور الجيش الأردنى النهر، وكذلك الحال مع نصه على «عدم العودة إلى حدود ١٩٦٧» فقد يقصد بذلك الحدود الآمنة لانهم يفرقون بين الحدود السياسية المعترف بها دوليا مما لايشكل مشكلة حقيقية أثناء المفاوضات، ولكن الخط الاحمر هو الحدود الآمنة التى قد تشمل ترتيبات منفردة او مشتركة او دولية بخصوص جبل الشيخ الذى يسيطر على كل الأراضى غربا حتى البحر وكذلك على مناطق عازلة فوق هضبة الجولان لاتوجد فيها قوات سورية بحيث تتفق مساحتها والوقت اللازم لحشد قوات اسرائيلية فى حالة توقعها العدوان عليها، ويدخل فى ذلك دوريات مشتركة أو نقط إنذار جوية او برية او كلتيهما ويشمل ذلك أيضا تأمين منابع الأنهار فى الهضبة والتى تغذى نهر الأردن وروافده وتشكل هذه القضايا الخطوط الحمراء التى تحددها الخرائط التى سوف يتفق عليها عندما تبدأ المفاوضات وتأييدا لما نقول فإنه لا مشكلة فى سحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان تنفيذا للقرار ٤٢٥ ولكن القضية من وجهة نظرهم الاتفاق على الحدود الآمنة التى تشمل الترتيبات لتامين سكان الجليل ضد أى هجمات معادية، فهذا خط احمر يحتفظ بالاجراءات التى تلزم التعامل معه تحت القفل والمفتاح.

وقوله «غالبية مستوطنى يهودا والسامرة فى مستعمرات تحت السيادة الاسرائيلية» تختلف عن «كل مستوطنى يهودا والسامرة» ومعنى ذلك انه مستعد للتنازل عن بعض مساحات الضفة الغربية حتى تلك التى عليها مستعمرات التى قد لا تخضع بالضرورة للسيادة الاسرائيلية والتى لا تحتاج إلى «حماية عسكرية بقوات قليلة للغاية لحماية سكانها من المستوطنين المدنيين تنفيذا لمبدأ يهودى مقدس» كما قال مناحم بيجن للسادات فى مؤتمر الاسماعيلية الذى أشرنا إليه!!

هذا بعض الحديث عن الجانب البعيد من التل وعن خطوط البداية وعن الخطوط الحمراء التى يتحرك بينها فماذا يجرى فى الجانب القريب من التل؟ الاجابة صعبة لأنه لايمكن تخيل خطوط واحدة لفرق متفرقة شملت الجهود فى تجميعها ولو على مستوى خماسى لأن عدم الثقة بينها وبين بعضها عميقة كغور الأردن، عالية شاهقة كجبال القدس أو الجدار الواقى للضفة!!! باراك عنده حرية المبادأة ليختار مع من يبدأ؟ هل يبدأ مع الفلسطينيين بتنفيذ اتفاقية «مزرعة نهر واى» أو يتخطاها للحديث عن معضلات الحلول النهائية. استهلاكا للوقت حتى تدخل الادارة الأمريكية فى المعركة الانتخابية لاختيار الرئيس الجديد وهو بالقطع ليس الرئيس كلينتون، وتحت هذه الظروف نجد أن الحق الضائع محتار بين الانتخابات الاسرائيلية والانتخابات الأمريكية واللا انتخابات العربية أم يبدأ مع سوريا من حيث انتهت الامور مع اسحاق رابين وشمعون بيريز؟ ولكن ماهى نقطة النهاية هذه التى تحتاج إلى اتفاق الطرفين لتكون نقطة

البداية؟ هذه مشكلة عويصة لأن النقطة قد تكون واضحة عند سوريا ولكن الأمر ليس كذلك عند باراك ويحتاج إلى شهادة رابين ولكن الرجل مات والموتى لا يتكلمون أو شهادة كلينتون والرجل مشهور نقول شهادة الزور؟

ثم هل يدخل لبنان على الخط بعد انسحاب جزين؟ هل معنى ما يردده باراك أن الانسحاب من جنوب لبنان سيتم قبل عام من الآن، أن انسحابه سيكون دون شروط تنفيذا للقرار ٤٢٥ دون ترتيبات أمنية؟ هل يعني أن الاتفاق مع سوريا سيتم أيضا خلال هذه الفترة لارتباط المحورين حتى الآن؟

قبل أن نختم نطرح سؤالين اترك لكم المشاركة فى الاجابة عنهما. الاول يتعلق بما يمكن أن يفعله العرب لحسم الموقف فى وقت مناسب حتى لا يضيع الوقت ويبقى أمر واقع يصعب إزالته لأن الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك؟!!

والثانى خاص بما يمكن أن يفعله العرب إذا ثبت لهم أن إيهود باراك هو وجه لعملة شيكل وبنيامين نيتانياهو وجهها الآخر وباختصار ماهى الخطوط الحمراء العربية التى تهددها القدرة المتاحة وبالقطع هى خطوط ترضى طموحاتنا العادلة فى حدود طاقاتنا الهائلة فى كل مجال؟!!

فالصراع صراع إرادات وإرادتهم موجودة ومتحركة وضاغطة وارادتنا موجودة أيضا ولكنها متقوقعة وندعو الله أن تتحرك وتضغط والله قادر على تقبل الدعاء فهو سبحانه يحيى العظام وهى رميم



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/ /١٩٩٩

نظرة واقعية لمستقبل عملية السلام

سفير
صلاح بسيوني
حركة السلام المصرية

بعد مرور شهر على الانتخابات الإسرائيلية، مازالت التعليقات السياسية العربية تواصل تقديم تحليلاتها لما سيكون عليه موقف هذا الرجل باراك، وأى حكومة سيشكلها، وأى أرضية سياسية سيقوم عليها الائتلاف، وأى مواقف تفاوضية يبدأ بها التفاوض مع السلطة الفلسطينية وسوريا ولبنان، وهل ما صدر عنه من لاءات تمثل خطا سياسيا أحمر أم أنه الموقف التفاوضى، وهل ما تقوم به الحكومة المؤقتة من دعم ومواصلة للاستيطان يتم برضائه أم لا؟ وكيف يتفق كل ذلك مع ما جاء فيما يسمى بمسودة الخطوط العريضة التى حددها باراك أساسا للائتلاف، والتى تتضمن إلغاء امتيازات المستوطنين وعدم بناء مستوطنات جديدة ثم ما هى حقيقة ما يعرف بوثيقة أبو مازن ـ بيلين التى قيل إنه تم توقيعها؟ وهى الوثيقة التى يعتبرها الموقف الفلسطينى الرسمى بأنها لا تعدو أن تكون أوراقا إسرائيلية لم تعرض على القيادة الفلسطينية. ولا تنتهى التعليقات حول باراك والمفاوضات المقبلة عند هذا الحد، ولكن بعضها يحدد منذ الآن أن ما ستسفر عنه ـ على الأقل بالنسبة للفلسطينيين ـ ستكون كارثة وأقل من الحد الأدنى، فالدولة الفلسطينية ستكون فى الحقيقة اسما فقط «دولة تتمتع بالحكم الذاتى وتحت سيطرة ورحمة إسرائيل»، وهم يدللون على ذلك بأن هناك اختلالا خطيرا فى توازن القوى بين إسرائيل والأطراف التفاوضية العربية، وأن ذلك سيفرض النتيجة التى ستنتهى إليها المفاوضات، وهو بالطبع تجريد ساذج للموقف، ويكاد يعدم الوجود والقدرة العربية، ويرى أنها غير قادرة، أو أنها على استعداد لتقديم تنازلات على طول الخط وأتصور أن هذه التحليلات السياسية تتوالى، لانه ما أن ظهرت نتائج الانتخابات كان رد الفعل كما لو أنها صدمة فرح وخلاص من سنوات كارثة نيتانياهو وحكومته، ولكن بقدر هذا الفرح والارتياح، غلب القلق والتوجس بناء على نظرية أن باراك ونيتانياهو وجهان لعملة واحدة. والدليل على ذلك هذه اللاءات الأربع التى أطلقها، والتى اعتبرت نهاية المطاف التفاوضى وما بين هذا الابتهاج وهذا القلق، كانت هناك أصوات هادئة تقول ان ما أسفرت عنه الانتخابات فى إسرائيل تفتح الباب لتفاؤل حذر، وأنه من الضرورى الانتظار حتى يشكل باراك حكومته، لأن الائتلاف الموسع ومشاركة الليكود له معانيه بالنسبة لمستقبل المفاوضات فى حين أن الائتلاف الضيق بعيدا عن اليمين له بدوره معانيه، لذلك فإنه من السابق لأوانه إصدار هذه الأحكام والتقديرات السياسية، خاصة أنه يجب ألا يغرب عن الذاكرة السياسية أن سنوات حكم نيتانياهو أدت إلى استياء من سياسات إسرائيل، ليس فقط على الصعيد العربى، وإنما تعدى ذلك إلى أوروبا. بل وأخطر من ذلك أن العلاقة الأمريكية ـ الإسرائيلية وصلت إلى أدنى مستوى لها، وكل ذلك أصبح يشكل واقعيا زخما من الضغط السياسى على أية حكومة تتولى المسئولية بعد نيتانياهو، بحيث وهى تبدأ عملية التفاوض، لابد أن تضع فى اعتبارها هذه النظرة والموقف الأمريكى ثم الأوروبى ثم الدولى بوجه عام، هذا بالطبع إلى جانب قطع أغلب الجسور التى بنيت فى عهد رابين وبيريز مع عدد من الدول العربية فى الخليج أو فى الشمال الإفريقى. ورغبة فى ترشيد التحليلات السياسية الأخيرة، فإن الاتجاه السياسى الهادئ يرى أن ما يتردد من اختلال ميزان القوى بين الأطراف التفاوضية العربية وإسرائيل، لا يمثل الواقع بمختلف أبعاده، لانه إذا كانت إسرائيل تضع سقفا عاليا للمفاوضات، فإن الجانب العربى لديه أيضا سقف أعلى، وهو يستند إلى قرارات للشرعية الدولية واتفاقيات دولية وتأييد دولى لم يكن أوضح مما هو عليه الآن. ولو أخذنا كمثال قضية إعلان الدولة الفلسطينية الذى تأجل فى ٤ مايو الماضى، فإن أحدا لا فى إسرائيل أو غيرها ينكر أن هذه القضية أصبحت محسومة باعتراف دولى يكاد يكون إجماعيا، وهو اعتراف من جانب دول العالم بأن هذه الدولة يجب أن تتوافر لها كل المقومات والفعاليات، وليس كما تردد بعض الاتجاهات فى إسرائيل بضرورة سلبها من عناصر السيادة والقوة تحت مسمى الأمن.

ولو أخذنا كمثال آخر ما وعد به باراك من تنفيذ اتفاقية «واى ريفر»، فإن ذلك سيحقق الانسحاب من ١٠٪ من الأرض المحتلة ثم نقل ١٤٪ من المنطقة (ب) إلى المنطقة (أ)، وهو ما يعنى عمليا وصول نسبة الأرض المحررة إلى ٤٤٪، ويتم ذلك قبل أو مع بدء مفاوضات الوضع النهائى، ولكن يتوافق مع تشغيل ميناء ومطار غزة دون عقبات، وفتح الممر الآمن بين غزة والضفة الغربية، ثم الإفراج عن المعتقلين فى سجون إسرائيل

لعل من أسوأ ما يطلق بين الحين والآخر، التهوين من شأن المفاوض الفلسطينى والادعاء بأنه على استعداد لتقديم تنازلات الواحدة تلو الأخرى، وأنه لا حول له ولا قوة. ويكفى للرد على هذه المقولات السخيفة، أن المفاوض الإسرائيلى يعلم جيدا مدى صلابة الطرف المواجه له، وفى النهاية فإن كلا الطرفين يقدر منذ البداية أن المفاوضات ستكون صعبة وعسيرة، وهذا أمر طبيعى حيث لابد أن يسعى كل طرف إلى الحصول على أقصى ما يطالب به

ولابد ونحن فى هذا السياق، أن نتساءل عما إذا كان باراك ووزراء حكومته المقبلة يستطيعون تجاهل أن نتيجة الانتخابات توضح أن أغلبية المجتمع الإسرائيلى وقوى السلام فيه حددت موقفها برفض سياسات نيتانياهو والتعبير عن الرغبة فى دفع مسيرة السلام. ولعل فى مشاورات باراك لتشكيل حكومته ما يوضح مواقف أساسية لشركائه من أحزاب ميرتس وشينوى والوسط والأعضاء العرب فى الكنيست (١٣ عضوا)، من رفض دخول اليمين والأحزاب الدينية فى هذه الحكومة، رغم أن حزب شاس الذى حصل على ١٧ مقعدا يؤيد عملية السلام ، ويضع فى المقام الأول حياة اليهودى دون اعتبار للأرض، وهو للعلم ممن انضموا إلى إعلان كوبنهاجن للسلام بين العرب وإسرائيل إذن، من الخطورة بمكان أن تتواصل النظرة التشاؤمية الضيقة أو الحسابات الخاطئة، فحكومة باراك ليست بالقطع حكومة نيتانياهو، وأوضاع إسرائيل الداخلية تغيرت من خلال الانتخابات، وأوضاع علاقاتها الدولية مختلفة، وكذلك أوضاع السلطة الفلسطينية لكن مرة أخرى، نقول إن المفاوضات لن تكون سهلة وميسرة، بل صعبة ومعقدة وتتطلب المراس القوى والصبر دون كلل فى هذه المعركة السياسية.

وقد تختلف أوضاع المفاوضات مع سوريا ولبنان عن التصورات الخاصة بالمفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية، فهنا إسرائيل فى مأزق حقيقى لأنه حينما يعلن باراك أنه سينسحب من لبنان خلال عام، فإنه يعنى أيضا أنه لابد من اتفاق مع سوريا والانسحاب من الجولان، ولا نستطيع أن نستبعد حدوث ذلك خلال هذه المدة خاصة إذا بدأت المفاوضات مع سوريا من حيث انتهت فى ١٩٩٦، خاصة إذا ألقت الولايات المتحدة بثقلها وراء انتهاء هذه المهمة بحكم رغبة كلينتون فى أن يحقق هذا النصر السياسى قبل انتهاء ولايته فى عام ٢٠٠٠.

إذا شئنا الدقة فى توصيف الموقف الحالى، فإنه يمكن القول ـ دون مبالغة ودون تفاؤل أو تشاؤم ـ بأننا نقدم على مرحلة مفصلية فى الصراع العربى ـ الإسرائيلى، وهذه الصورة قائمة وليست محل خلاف أو جدل فى إسرائيل؛ مثلما أعتقد أننا جميعا نتفهم أوضاع هذه المرحلة ، وما تفرضه علينا من حشد كل الجهود من أجل نجاح مسيرة السلام فى الوصول إلى نهايتها، بما يحقق قيام الدولة الفلسطينية الحقيقية سياسيا واقتصاديا وأمنيا وعاصمتها القدس؛ والانسحاب الإسرائيلى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٦/١٩٩٩

إلى خطوط الرابع من يونيو ٦٧، وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ الخاص بلبنان دون شروط مسبقة مادام سيتوافق هذا التنفيذ مع الوصول إلى اتفاق مع سوريا. فكما ورد في مقال هنرى سيجمان الأخير في الأهرام (١٩ يونيو)، ورد الأستاذ إبراهيم نافع عليه، فإن مسئولية بناء الثقة في هذه المرحلة الدقيقة ورعاية عملية السلام ليست مصرية أو عربية فقط، بل إسرائيلية بنفس القدر، بل قد تزيد هذه المسئولية بالنسبة لها خاصة أن على قمة قضايا بناء هذه الثقة قضية المستوطنات، والتى تطالب قوى السلام فى إسرائيل بمختلف انتماءاتها السياسية أن يعلن باراك الوقف الكامل لها لأنه دون ذلك، يبقى الحديث عن الثقة المتبادلة التى توجد جوا مناسبا ومواتيا لمفاوضات مثمرة بلا معنى، ولا يحقق أى تعديل فى الموقف المتوتر الفلسطينى والعربى تجاه هذه القضية، وما يرتبط بها من شق الطرق وهدم بيوت الفلسطينيين واستمرار احتجاز المعتقلين فى سجون إسرائيل، والتى لابد أن تتوازى جميعها مع التنفيذ الفورى لاتفاق «واى ريفر»، وإلا أصبح ما يسمى بمبادرات حسن النية - كما يقول هنرى سيجمان - مضيعة للوقت. إن خطورة ودقة هذه المرحلة، تفرض الآن على كل قوى السلام فى إسرائيل والولايات المتحدة وأوروبا والعالم العربى، أن توحد جهودها أكثر من أى وقت مضى، لتكون هناك رسالة سياسية واضحة للسيد باراك وحكومته الجديدة، بأنه قد حان الوقت لعمل جاد وأمين من أجل تحقيق السلام الشامل والعادل. لذلك فإن انعقاد مؤتمر القاهرة للسلام فى الأسبوع الأول من شهر يوليو، سيشكل أكبر وأقوى تجمع لقوى السلام العربية والإقليمية والدولية من أجل تحقيق هذا الهدف.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/ ٦ / ١٩٩٩

[illegible]

[illegible]

الحقيقة والخيال فى مفهوم «اجراءات بناء الثقة»

أيهما أسبق لضمان نجاح التسوية السياسية للصراعات الاقليمية والدولية: حل المشكلات الجوهرية، أم اجراءات بناء الثقة؟

مقال اليوم مشغول بالاجابة عن هذا السؤال فى ضوء مفهوم الغرب الذى يطرحه دائما فى شأن تسوية الصراعات، ومن بينها الصراع العربى الاسرائيلى

ومن وجهة نظر الكاتب أن نجاح ذلك، حسب تحليله للخبرة الأوروبية ذاتها، مرهون بعدة شروط. فى مقدمتها تغير البيئة الاستراتيجية والتوجهات السياسية لأطراف الصراع. ثم يرصد الكاتب من خلال حالات محددة، ظاهرة الانتقائية لدى الغرب فى تطبيق مفهوم اجراءات بناء الثقة. □

من اهم المفاهيم التى شاعت فى الأدبيات السياسية، فى فترة ما بعد الحرب الباردة، هو مفهوم «اجراءات بناء الثقة». واعتباره مدخلا اساسيا لحل الصراعات الدولية وبناء السلام، خاصة فى العالم الثالث.

وقد ظهر هذا المفهوم فى اطار عملية الانفراج الدولى ابتداء من ١٩٧٢ وتم تدشينه رسميا فى مؤتمر هلسنكى للأمن والتعاون الاوروبى (١٩٧٥) وجرى تطويره فيما بعد ليشمل اجراءات هى فى جوهرها ذات طبيعة عسكرية. وهدفها طمأنة الأطراف الى نوايا الآخرين، وخلق اطار من الثقة المتبادلة وتوفير المناخ المناسب للتسويات.

وجاذبية مفهوم «اجراءات بناء الثقة» تنبع من بساطته. ولكن تأمل أسلوب طرحه، في فترة ما بعد الحرب الباردة، يوضح أن له دلالات خطيرة ينبغى الحذر منها. حتى لا يتحول المفهوم، كما يريد البعض، الى أداة لتكريس الاستيلاء على الأراضى. لأنه يركز على اتخاذ اجراءات لبناء الثقة تؤدى بعد ذلك الى حل مشكلة الأراضى المحتلة. وهو طرح يتسم بخلل شديد. لأنه يركز على النتائج النهائية لعملية بناء الثقة، ويتجاهل الشروط التى أدت الى نجاحها فى الخبرة الأوروبية وبالتالى يتحول الأمر الى تكريس الاحتلال الاقليمى، كما هو الحال فى الصراع العربى الاسرائيلى.

شروط أساسية

من المؤكد أن تبنى مفهوم اجراءات بناء الثقة فى أوروبا، أسهم فى اقرار الأمن الاوروبى. لكن نجاحه، بل وحتى تبنيه، فى الخبرة الأوروبية تحقق بعد توافر شرطين أساسيين أولهما، التوصل الى حالة من التعادل الاستراتيجى (الذى سمى بتوازن الرعب) بين الشرق والغرب فى اطار مجموعة اتفاقات ضبط التسلح. مما أدى الى تضاؤل احتمال حرب عالمية مفاجئة. وهناك أمثلة عديدة للاتفاقات التى وقعت منذ ١٩٦٣ وبعدها. أما الشرط

١٤٣١



المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢/ ٦ /١٩٩٩

د. محمد السيد سليم

الثاني، فهو اتفاق المعسكرين على الاعتراف بأن الحدود السياسية في اوروبا قد اصبحت حدوداً نهائية وجرت اعترافات متبادلة بذلك بين عدة دول، وكان من اهمها اعتراف المانيا الغربية بدولة المانيا الشرقية وقد أدى ذلك كله الى انهاء المشكلات الاقليمية الحدودية الأوروبية تقريبا.

وهنا تكمن المعضلة الجوهرية في الطرح الغربي لمفهوم اجراءات بناء الثقة، كأداة للتعامل مع الصراع العربي الاسرائيلي. لأنه يتجاهل عدم الاتفاق على تسوية المشكلات المتعلقة بالأراضي والحدود وعدم الاهتمام بشروط نجاح اجراءات بناء الثقة، إنما يكرس الاحتلالات فمن غير المتصور أن تدخل الأطراف فى هذه الاجراءات فى نفس الوقت الذى يحتل فيه طرف اراضى طرف آ خر، او فى الوقت الذى يمتلك فيه طرف وحده اسلحة نووية هذا الأمر لم يحدث فى اوروبا، فكيف يتصور حدوثه فى الشرق الأوسط أو جنوب اسيا؟ لأن اجراءات بناء الثقة دون حل مشكلة الاحتلال الاقليمي، يعطى المحتل الوقت اللازم لاستيعاب الأراضي المحتلة بل وربما «تعويد» الطرف الذى احتلت ارضه على الرضا بالاحتلال. ودلالة ما سبق انه لا يمكن تصور نجاح اجراءات بناء الثقة فى الشرق الأوسط، إلا اذا اعترفت اسرائيل بالدولة الفلسطينية وسوت مشكلة الأراضى المحتلة. ومن ذلك تأتى اجراءات بناء الثقة لكى تكرس هذا الوضع.

تغير البيئة الاستراتيجية

ان التعامل مع المشكلات الجوهرية (الأراضي المحتلة، التوحد الاقليمي، ضبط التسلح والتعادل الاستراتيجى)، هو المدخل الصحيح لنجاح اجراءات بناء الثقة. وليس العكس. ودليل صحة ذلك ما تقدمه الخبرة الأوروبية التى توضح ان هذه الاجراءات شهدت أربع طفرات (أو أجيال). الجيل الأول منها دشنه اعلان هلسنكى (١٩٧٥) وكان ذا طبيعة غير عسكرية. والثانى دشنه مؤتمر ستوكهولم (١٩٨٦) وشمل ادخال العنصر العسكرى. وتم التوصل الى الجيل الثالث فى اطار «وثائق فيينا» بعقد «اتفاقية القوات التقليدية» (١٩٩٠) التى وضعت سقفا على خمسة انظمة من التسلح التقليدى واخيرا جاء الجيل الرابع فى اطار «منتدى التعاون الأمنى» (١٩٩٣) الذى مهد لانشاء «مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبى».

وتقول الخبرة الأوروبية ان الانتقال من جيل الى جيل لم يكن انتقالا آليا. بل جاء بعد التغير السياسى والانهيار فى الاتحاد السوفيتى ثم فى شرق اوروبا. ودلالة ذلك ان التغير فى الرؤية الاستراتيجية للأطراف المتصارعة، ضرورى لنجاح ولتطور اجراءات بناء الثقة.

ومالم تتخل اسرائيل عن توجهاتها التوسعية فى الأرض العربية المحتلة، فان اى قدر من اجراءات بناء الثقة لن تنجح فى بناء الثقة بين الأطراف العربية والاسرائيلية. وبعبارة أخرى، فان التغير فى البيئة الاستراتيجية والتوجهات السياسية هو الذى يؤدى الى نجاح الاجراءات وليس العكس.

ودليل صحة ما نقول، أن هناك سجلا كاملا لاجراءات بناء الثقة بين الهند وباكستان منذ ١٩٧١. لكنها لم تنجح فى حل مشكلة كشمير. ولا فى وقف التسلح التقليدى والنووى بينهما وتنطبق الملاحظة ذاتها بتأمل خبرة اجراءات بناء الثقة فى شرق اسيا، وبالذات فى العلاقات بين الكوريتين.

عمومية وانتقائية

الى ذلك، فان الغرب يطالب باجراءات بناء الثقة فى الصراع العربى الاسرائيلى والصراع القبرصى والصراع فى البوسنة والهرسك. ولكنه فى حالات الصراع مع ليبيا والعراق ويوجوسلافيا تجاهلوا اجراءات بناء الثقة، وأصر الأوروبيون على اتباع «استراتيجية الاذعان» بمعنى تقديم مطالب للطرف الآخر عليه ان يطبقها دون مناقشة أو تفاوض. فاذا لم يفعل فان العقاب العسكرى الصارم هو الرد الوحيد. ولم يحدد لنا الأوروبيون ما هى المعايير التى طبقت للتمييز بين الصراعات التى يجب التعامل معها من منظور اجراءات بناء الثقة، وتلك التى لا تقبل إلا استراتيجية الاذعان والعقاب العسكرى. إن تأمل الصراعات التى أوردناها يوضح أن الغرب قد دافع عن استراتيجية اجراءات بناء الثقة فقط فى الصراعات التى لم يكن طرفا مباشرا فيها. وطبق استراتيجية الاذعان فى الصراعات التى كان طرفا مباشرا فيها، أو كانت له مصالح جوهرية فيها. فهل يعنى ذلك أن اجراءات بناء الثقة لا تنطبق على الغرب حين يتعامل مع الآخرين؟ أم أن ذلك يعنى أن هناك صراعات لا تحل عن طريق اجراءات بناء الثقة فاذا كان الأمر كذلك فعلى المدافعين عن اجراءات بناء الثقة ان يحددوا لنا طبيعة الصراعات التى لا تحل إلا عن هذا الطريق. وما هى المعايير التى على اساسها يؤكدون أن الصراع العربى الاسرائيلي لا يحل إلا عن طريق اجراءات بناء الثقة: ان «انتقائية» تطبيق اجراءات بناء الثقة فى صراعات وتجاهلها فى صراعات أخرى، يضع المفهوم بأسره محل تشكك. ويحوله الى أداة لتكريس أوضاع يرغب الغرب فى تكريسها لا فى حلها

ما الذى نخلص اليه من هذا كله؟

● أولا: عند التفكير فى تطبيق اجراءات بناء الثقة، فانه ينبغى البدء فى توفير الشروط اللازمة لنجاحها كما حدث فى أوروبا. وهذه الشروط هى حل القضايا الاقليمية، وبناء حالة من التكافؤ الاستراتيجى عن طريق اتفاقات ضبط التسلح. بعد ذلك تأتى اجراءات بناء الثقة لتكريس هذه الأوضاع. لأن اجراءات بناء الثقة، كما قدمنا، هى اجراءات «للتثبيت» وليس «للتغيير».

● ثانيا: انه عند مناقشة اجراءات بناء الثقة ينبغى مناقشة المعايير المطبقة للتمييز بين الصراعات التى تحل عن طريق اجراءات بناء الثقة، وتلك التى لا تحل إلا عن طريق الاذعان والقوة المسلحة. فهذا التحديد جوهرى لمصداقية المفهوم، وتأكيد عدم توظيفه أداة لتكريس الاحتلالات.

● ثالثا: هناك العديد من المشروعات المقدمة لادخال اجراءات بناء الثقة فى الأطر العربية الأوروبية، والمتوسطية الأوروبية والمتوسطية الاطلنطية المختلفة. وهى مشروعات تفتقر الى التنسيق فيما بينها. فضلا عن أنها تصب فى



اتجاه تبني المعايير الأوروبية أكثر منها في اتجاه الدخول في حوار حقيقي مع الدول العربية والمتوسطية حول تلك الاجراءات وشروط تطبيقها. كذلك، فانها تركز على كيفية التعامل مع المشكلات المتوسطية التي تهدد الأمن الأوروبي. وتتجاهل مشكلات الأمن المتوسطي والعربي.

وأخيرا فقد لوحظ أن أوروبا مستعدة لأن تضرب عرض الحائط باجراءات بناء الثقة اذا تطلب الأمر وقد تمثل ذلك عندما كونت بعض الدول الأوروبية قوات للتدخل البري السريع. وأخرى للتدخل البحري السريع في المتوسط دون تشاور مسبق مع شركائها المتوسطيين. ودون التفات الى اثر ذلك على الثقة بين الشركاء الأوروبيين المتوسطيين.

[كاتب هذا المقال، أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ومدير مركز الدراسات الآسيوية - جامعة القاهرة□]



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/٦/١٩٩٩

وإذا انشغلت أمريكا.. عن التسوية؟

ظل من المسلم به، لوقت طويل، أن تسوية الصراع العربي ـ الإسرائيلي هي مدخل الدبلوماسية الامريكية إلى الشرق الأوسط، ومفتاح استراتيجيتها حيال المنطقة.. ولكن ماذا لو حجبت قضية أخرى هذا الصراع؟.. ماذا لو انتقلت بؤرة الاهتمام الأمريكي إلى البلقان بعد اندلاع أزمة كوسوفا؟..

من المعروف ايضا أن تواصل المفاوضات العربية الإسرائيلية قد توقف كثيرا على الإلحاح الأمريكي في مواصلتها.. ماذا لو هبط الصراع العربي الإسرائيلي في سلم الأولويات الأمريكية؟.. هل تكون لـ«عملية السلام» قوة الدفع اللازمة لاستئناف المفاوضات بعدسقوط نيتانياهو؟..

ثمة مفارقة جديرة بجذب انتباهنا.. لقد حقق باراك في الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة نجاحا فاق كل ما تحقق لأى مرشح لرئاسة الحكومة قبله.. حصل على ٥٦٪ من أصوات الناخبين.. وكان أمامه ـ وقتذاك ـ ٤٥ يوما لتشكيل وزارته.. وتوشك هذه الأيام الـ ٤٥ أن تنقضي.. وليس هناك ما ينبيء بتشكيل وزارة.. لماذا هذا التعثر؟.. خاصة أن باراك يحظى بتأييد الإدارة الامريكية.. ولو لمجرد أن العلاقات بين كلينتون ونيتانياهو قد ساءت فوق كل تصور عقب تجميد نيتانياهو اتفاقات «واى بلانتيشن»، وحتى لو كان تأييد كلينتون لمرشح حزب العمل كرها في نيتانياهو اكثر منه حبا في باراك..

لقد سبق أن كتبت أن التمزق داخل إسرائيل قد بلغ حدا دعا باراك إلى إعطاء الأولوية لتشكيل حكومة «وحدة وطنية» في إسرائيل.. وأن محاولة إنجاز مصالحة بين اليهود انفسهم باتت خطوة راها باراك ضرورية كعملية سابقة على استئناف المفاوضات مع الأطراف العربية.. ولكن يبدو أن التعثرات داخل إسرائيل طاغية. وأن نجاح باراك الباهر في الانتخابات لم يكن وحده كافيا لتوفير الظروف التى تمكنه من تشكيل الوزارة حسب تصوره لها..

يرفض حزب ميريتز (١٠ مقاعد في الكنيست) الذى يقف إلى يسار حزب العمل، وهو حزب اشكينازى، علماني، التواجد داخل حكومة واحدة مع حزب ديني مثل شاس (١٧ مقعدا)، حتى لو كان هذا الأخير حزبا معتدلا، لايرفض من حيث المبدأ عملية السلام.. بيد أن لحزب «شاس» مشاكل وانشغالات اخرى.. فإنه حريص على الوجود داخل الحكومة وعلى رأس وزارات بعينها توفر له القدرة على تمويل المدارس والمستشفيات والمشروعات الاجتماعية التى يديرها..

ولحزب «شاس» زعيم، هو أرييه درعي، حكم عليه بالسجن لمدة ٤ سنوات في قضية فساد!.. ويرفض باراك ومعه الأحزاب التى تسنده ان تشارك «شاس» في الوزارة ما دام درعي على رأس الحزب. ودرعي مسنود بقوة من أحد كبار الحاخامات هو أوفيديا يوسف.. ومع ذلك لم يجد درعي مفرا من أن يتخلى عن موقعه على رأس حزبه.. غير أن استقالته لم تحسم حتى هذه اللحظة مسألة انضمام ميريتز إلى حكومة يشاركه فيها حزب شاس، حتى بعد تنحي درعي..

من جانب آخر، ليس من شك في أن حكومة «وحدة وطنية» لابد أن تشمل، وفق مخطط باراك، ممثلين لحزب «الليكود». خاصة بعد استقالة نيتانياهو من جميع مسئولياته.. وانطلاقا من دعوى أن «حبس» الليكود داخل ائتلاف وزارى يراسه رئيس حكومة يحظى بتأييد قوى من قبل الناخبين، إنما هو كفيل باحتواء تأثير الليكود في دوائر اليمين الإسرائيلي، وتحاشي تكرار الخطأ الذى وجد تعبيره الأوضح في انتخابات ١٩٩٦، حيث هون بيريز من شأن المعارضة اليمينية، وقدرتها على انتزاع السلطة منه.

غير أن حزب الليكود أصبح مفككا للغاية.. وبات أكثر اهتماما



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ / ح /١٩٩٩

مقالات مصرية

محمد سيد أحمد

برأب الصدوع فى صفوفه منه استعدادا لتعريض نفسه لمزيد من التفكك من جراء المشاركة فى وزارة يرأسها حزب العمل..

وهكذا وجد باراك نفسه أسير الصراعات اليهودية - اليهودية، وبالذات بين الدينيين والعلمانيين. مما جعل البعض يرجح تشكيل حكومة «علمانية» تضم العمل والليكود معا، على حكومة تحبذ استئناف عملية السلام، وتضم «شاس» بدلا من الليكود..

وفى حالة تعذر اتفاق باراك مع الليكود، فلن يكون أمامه سوى انشاء ائتلاف حكومى ضيق، لايتوقع أن يكون له وحده الأصوات الكافية فى الكنيست لتمرير القرارات المصيرية المنتظر أن تواجه حكومة باراك فى الآونة القادمة.. ذلك ان المراقبين يتفقون على ان انصار باراك (اليهود) فى الكنيست لايتجاوز عددهم ٥٩ عضوا، اى اقل من الاغلبية البسيطة بصوت واحد، ذلك إذا ما استبعد أعضاء الكنيست العشرة ممثلى عرب اسرائيل..

والحقيقة أن الأوضاع ليست افضل حالا فى صفوف الدول العربية.. فكان من المتصور أن يقابل الجهد المبذول لمصالحة بين الأطراف اليهودية فى إسرائيل جهد مماثل من الجانب العربى لإنجاز مصالحات عربية - عربية.. إن لم يكن على صعيد الأمة العربية ككل، على الاقل على صعيد دول الطوق.. ولكن، كما يتضح لنا الآن، فإن هذه المصالحة، حتى بين دول الطوق، لم تتم حتى اليوم.. ومن الواضح ان ثمة خلافات مازالت تحول دون لقاء قمة على مستوى الرؤساء، وبالذات بين عرفات والرئيس السورى حافظ الأسد.. فهل بوسع قمة عربية شاملة أن تخفف من وطاة تعذر جمع قمة مصغرة؟.. أم تصبح القمة الشاملة، شئنا أم ابينا، صيغة لتبرير تعذر جمع قمة مصغرة؟!.

إننا لانهون فى الظرف الراهن من شان عقد قمة عربية شاملة.. بل على العكس، فإن هناك مايدعو إلى مثل هذه القمة أكثر من أى وقت سبق.. لقد بتنا فى حال يذكرنا بما كنا عليه قبل خوض حرب أكتوبر ١٩٧٣.. فضلا عن ان قضايانا باتت تتوه بين أزمات ثلاث فى المنطقة التهبت فى وقت واحد: أزمة كوسوفا، وازمة العراق، علاوة على الأزمة المزمنة بين العرب واسرائيل.. ومؤكد أن تزامن الأزمات على هذا النحو انما يلزم الأطراف العربية بنظرة أكثر شمولا من النظرة التى تقتصر على إحدى هذه الأزمات بمعزل عن سواها..

من المؤكد أن هناك حاجة إلى قمة شاملة.. ولكن ماذا لو تعثرت القمة المصغرة؟.. هل بالإمكان جمع قمة شاملة؟.. خاصة أن القمة الشاملة سوف تتعرض لعدد من الموضوعات البالغة الاهمية، منها (فوق ماسبق واشرنا اليه) آثار هبوط أسعار البترول عالميا، وتاثير ذلك فى الحد من القدرات التفاوضية العربية فى ظل أوضاع عالمية قلقة سريعة التغير.. ثم هناك قضية المصالحة السعودية - الايرانية، فى ظرف لم تسو فيه بعد مشكلة الجزر الإماراتية الثلاث بالخليج.. إن هذه عوامل تدعو إلى ضرورة تحديد ملامح رؤية أعم من مجرد التركيز على قضية بذاتها.. ولكن المسالة الأكثر اهمية فى هذا الصدد هى أين يقف العرب من تغيير أساسى يجرى الآن فى موقف الولايات المتحدة من الأزمات فى المنطقة، وانتقال بؤرة اهتمام واشنطن من قضية الصراع العربى - الإسرائيلى (وحتى من قضية العراق)، إلى قضية أخرى هى أزمة البلقان ودلالاتها إقليميا ودوليا..؟

لقد تقرر لأزمة البلقان نهج امريكى تمثل فى غض النظر عن مجلس الامن كلما بدا المجلس يشكل عقبة فى وجه الحل الأمريكى للأزمة.. ثم إحلال حلف الأطلنطى محل مجلس الأمن لتولى الخطوات العسكرية المطلوبة من أجل فرض الحل الأمريكى.. ثم الاستعانة بمجلس الأمن بعد ذلك لمجرد «البصم».. أى اعتماد القرار بعد اتخاذه، ووضعه موضع التنفيذ..

صحيح ان الصراع العربى - الإسرائيلى قد تعرض هو الآخر للنهج ذاته.. وقد سبق أن تولت امريكا وحدها رعاية «عملية السلام» فى الشرق الأوسط.. وابعدت كل الأطراف الدولية الأخرى، مسقطة بذلك دور الأمم المتحدة ومجلس الأمن.. دونما التفات إلى قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة الكثيرة التى تصلح مراجع للصراع العربى - الإسرائيلى لايجوز التفريط فيها.. ومن هنا، فلا يمكن للأطراف العربية السكوت على إزاحة مجلس الأمن وقصر وظيفته على «البصم» على مايتفق عليه خارج المجلس، ولو كان ذلك تحت الرعاية الأمريكية!..

تلك هى الصعوبة التى تواجهنا الآن، مادامت الأطراف العربية ظلت عاجزة عن ان توحد كلمتها..

ثم ليس بمستبعد أن ياتى كلينتون، قبل أن ينهى رئاسته الثانية (والأخيرة)، ويحاول إزالة آثار فضيحة مونيكا - جيت واسترداد اعتباره أمام التاريخ، وذلك بمحاولة تقديم ما سوف يصفه بـ«الخطوط الرئيسية للحل النهائى للصراع العربى - الإسرائيلى»!.. ونظرا لصعوبة فرض عناصر حل على باراك لا تكون موضع رضاه.. فسوف يحمل كلينتون الأطراف العربية مشقة التكيف لما هو ليس موضع رضاهم.. وسوف يقدم هذا المشروع على انه افضل ماهو متاح، وعلى الحكام العرب تحمل تبعات عدم قبولهم به، حتى إذا ما اقتضى هذا القبول التفريط فى كثير مما يعتبرونه جوهريا لحل النزاع..

لقد رأينا كيف عومل ميلوسيفيتش لرفضه اتفاق «رامبوييه».. صحيح أن لاحافظ الأسد ولاياسر عرفات ممن تصنفهم واشنطن كما هى تصنف ميلوسوفيتش او صدام حسين.. ولكن، فى جو لم يعد فيه لمجلس الامن ولا للأمم المتحدة مقامهما السابق، وفى وقت تاهت فيه المبادىء والقواعد التى تحكم «الشرعية الدولية» المعاصرة.. فليس من شك فى أن الحكام العرب لم يعودوا يملكون الكثير من الأوراق التفاوضية التى كان بوسعهم إشهارها من قبل.. فهل هم كفيلون بمواجهة هذه التحديات.. قبل فوات الأوان؟



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٦/١٩٩٩

لتكن قمة بلا سياسة

■ احتمالات التفاوض مع اسرائيل تزداد يوماً بعد يوم حتى ان ثمة تحليلات تؤكد معاودتها فور تشكيل حكومة ايهود باراك. ومع الاقتراب من مثل هذا الاستحقاق، تكثر الدعوات الى عقد قمة عربية، وتكثر الاتصالات في شأنها.

لكن، مرة جديدة، تكثر الاجتهادات في شأن الفائدة من هذه القمة، وفي شأن مدى انعكاس قراراتها المحتملة على عملية التفاوض وتأثيرها الايجابي عليها. وتقدم في هذا المجال حجج كثيرة ليست كلها مجرد تبريرات لعدم الذهاب الى القمة.

من بين هذه الحجج ان أي قرارات مقبلة لن تحمل أي جديد وغير متوقع في شأن العملية السلمية. فهي ستكرر، وبالبلاغة ذاتها، ما قيل في قمم ولقاءات سابقة في دعم الحقوق الفلسطينية والموقفين السوري واللبناني من عملية السلام. لا بل، ثمة من يرى أن حتى مثل هذه القرارات التقليدية قد تكون عامل انقسام نظراً الى الاختلاف في الموقف من كيفية إدارة هذه المسارات. وبذلك يتحول ما كان مؤملاً منه أن يكون عنصر قوة في الموقف العربي عنصراً سلبياً يطيح الفائدة المرجوة.

ومن بين هذه الحجج ايضاً ان الخلافات العربية الثنائية، وما أكثرها، سواء في الخليج أو الشرق الأوسط أو المغرب العربي، لن تجد لها مكاناً في محادثات قمة. فالتجارب السابقة تؤكد ان مثل هذا الاجتماع لم يتمكن يوماً من حل خلاف ثنائي، كما ان طرح مثل هذا الخلاف يزيد التشتت، لأن كل طرف سيحاول حشد القوى وراء موقفه، ويجيش التأييد له.

ويصبح التساؤل مشروعاً عن فائدة انعقاد قمة في مثل هذه الظروف وفي ظل هذه المواقف السياسية.

لكن الا تعاني المنطقة مشاكل غير سياسية تحتاج الى درس ومناقشة وقرارات جماعية ملزمة؟ والا تطرح أمام الجميع تحديات اقتصادية واجتماعية على عتبة القرن المقبل وفي ظل سيطرة نهج الشراكة العالمية والتكتلات الاقتصادية العملاقة في آسيا وأميركا وأوروبا؟

الجميع يتحدث عن هذه المسألة وضرورة التوقف عندها تحوطاً لتهميش قد لا يكون من السهل لاحقاً الخروج منه.

الدول الكبرى في العالم وتكتلاتها تندفع بقوة الى تعميم الشراكة، وصولا أحياناً الى فرضها عبر اجراءات تتخذ أحياناً طابع العقوبة. وفي ظل التخلف العربي على مستوى القوانين والبنية الاقتصادية وتشتت السوق، سيكون الثمن غالياً جداً في المفاوضات المقبلة حتماً في هذا المجال.

الجامعة العربية ومجالسها الوزارية لم تتوصل بعد الى تثبيت أهمية الجبهة الموحدة، ما دام التفاوت كبيراً بين بلد وآخر. كما لم تجد الاجراءات القليلة في هذا الشأن ترجمة مفيدة لها.

ولا يبقى الا مؤسسة القمة التي يمكن ان ترسي التزاماً نهائياً لتشريعات وممارسات تسهل التبادل الاقتصادي والمالي وتنقل الأشخاص وحماية الملكيات ومكافحة الجريمة المنظمة الخ. أي ما يمكن ان يقرب بين البلدان العربية ويرسي شراكة فعلية في ما بينها.

إذا كان من الصعب حالياً ان تجمع السياسة العرب، فلنفصل، إذن، بين مسارات التفاوض مع اسرائيل عن مسار الشراكة العربية. وليبدأ نمط جديد من القمم العربية يركز على الاقتصاد والاجتماع. وعندما تقوى الشراكة في هذه المجالات يفرض التنسيق السياسي نفسه لاحقاً. ولا بد من خطوة أولى، لتكن القمة المقبلة بلا سياسة.

عبدالله اسكندر

"جماعة كوبنهاغن" تعاود نشاطها بمباركة مصرية وحضور اسرائيلي

□ القاهرة - حازم محمد

■ اتفقت اطراف التحالف الدولي من اجل السلام بين العرب واسرائيل (تحالف كوبنهاغن) على عقد اول فعالية سياسية شعبية في القاهرة، تستهدف دعم عملية السلام واستئناف مسيرة المفاوضات.

وقال رئيس «جماعة القاهرة» السفير صلاح بسيوني لـ«الحياة» إن المؤتمر سيعقد في ٥ تموز (يوليو) المقبل لمدة



يومين، وسيتلقى رسالة من الرئيس حسني مبارك، ويفتتحه وزير الخارجية السيد عمرو موسى، ويشارك في الجلسة الافتتاحية رئيس وزراء اسرائيل السابق شمعون بيريز.

ويعد هذا المؤتمر الاول من نوعه الذي تنظمه اطراف التحالف في المنطقة عقب الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، وفوز ايهود باراك برئاسة الوزراء ويأتي توقيته غداة تشكيل الحكومة العبرية الجديدة.

وأضاف بسيوني إن بياناً ختامياً سيصدر بمثابة رسالة سياسية الى حكومة باراك تحضها «على التحرك بجدية وأمانة لاحياء عملية السلام، واستئناف مسيرة المفاوضات على كل المسارات».

كان هذا «التحالف الدولي» تأسس عام ١٩٩٧ في العاصمة الدانماركية، وأثار ردود فعل متفاوتة مصرياً وعربياً. ورأس الجانب المصري الكاتب الراحل لطفي الخولي، فيما قاد الجانب الاسرائيلي ديفيد كيمحي. وهو يضم ممثلين عن الاردن وفلسطين، وشخصيات دولية اوروبية واميركية.

وعلمت «الحياة» ان المؤتمرين سيتناولون خمسة ملفات تتعلق بتنفيذ الاتفاقات السابقة بين الفلسطينيين واسرائيل، والمستوطنات، والعنف، والتعاون الاقليمي، وثقافة السلام، فضلاً عن مفاهيم السلام العادل ووسائل تعميقها.

ولفت بسيوني الى ان المؤتمرين سيتعرضون ايضاً لملف المفاوضات على المسار السوري - اللبناني، في سياق تحديد صيغة شاملة لمفهوم السلام في المنطقة، الى جانب الاوضاع الفلسطينية والمفاوضات النهائية.

وسيشارك في المؤتمر للمرة الاولى ممثلون عن جماعات السلام في احزاب العمل، وميريتس، وشينوي، وغيشر، واسرائيل بعليا، وشاس، الى جانب «حركة السلام الآن» فضلاً عن كيمحي.

وقال بسيوني إن المؤتمر الذي يرعاه الاتحاد الاوروبي ويموله بالمشاركة مع حكومة الدانمارك، وجه دعوة الى الرئيس ياسر عرفات، واعضاء المجلس الدائم للتحالف الذي يضم وزير خارجية بريطانيا السابق دوغلاس هيرد، والرئيسة السابقة للبرلمان الاوروبي سيمون فيل، ورئيس الوزراء المجري السابق ميكلوش نيميث.

وحشد منظمو المؤتمر شخصيات عالمية ذات ثقل لدعم اعماله، وفي مقدمهم - كما في قائمة المدعوين - ممثل الاتحاد الاوروبي ميغيل موراتينوس، ومجموعة العمل الاميركي في عملية السلام برئاسة دنيس روس، ومعهداً جيمس بيكر والسلام في الشرق الاوسط، ونائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك المسؤول عن ملف مفاوضات السلام.

وأوضح بسيوني إن تنظيم الفعالية الجديدة يعقد إثر زوال حكم بنيامين نتانياهو وما خلفه من تأثيرات سلبية عميقة في عملية السلام، ورغبة اعضاء التحالف الدولي في التعبير عن موقفهم لتنشيط العملية السلمية بعد فترة جمود استمرت قرابة ٣ أعوام.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٦/١٩٩٩

مقالة أولى في تصور مصالحة عربية - يهودية

دعوة الى مبادرات رمزية لغفران الحروب المتبادلة

العفيف الأخضر *

■ في كتاب «تاريخ المغرب» اكد عبدالله العروي ان تاريخ هذا البلد مجموعة من سوء الحظوظ. لست مؤهلاً للقول ما إذا كان هذا الحكم دقيقاً، لكنه ينطبق بالتأكيد على تاريخ فلسطين المعاصرة الذي لم يكن الا جملة من الفرص الضائعة. الفرصة الأولى ضاعت سنة ١٩٤٧ عندما رفضت القيادات الفلسطينية والعربية الشرعية الدولية المتمثلة في قرار الأمم المتحدة تقسيم فلسطين الى دولتين مستقلتين عبرية وعربية مؤسسة رفضها على الاسطورة اليهودية القائلة بان الأم الحقيقية لا تقبل بتقسيم ابنها الى نصفين! الفرصة الثانية ضاعت عام ١٩٦٤ عندما اقترح الحبيب بورقيبة في خطابه في اريحا قبول الفلسطينيين والعرب لقرار الشرعية الدولية الذي رفضوه في الماضي لكي تقوم الدولة الفلسطينية على الجزء الذي أعطته لها الشرعية الدولية. «المجاهد الأكبر» لم يرتجل مبادرته بل تشاور في شأنها طويلاً مع الادارة الأميركية والقيادة المصرية لكن جمال عبدالناصر ما ان سمع بأن الناصريين يتظاهرون ضد خطاب اريحا في فلسطين وسورية ولبنان حتى تراجع عن موافقته على الاقتراح واوعز لـ«صوت العرب» بان يصب شتائمه على رأس الرئيس التونسي الذي لا أذكر ان احداً من الفلسطينيين رد له الاعتبار الا ابو اياد سنة ١٩٨١!

الفرصة الثالثة التي لم تقتنص واتت سنة ١٩٧٧ في مفاوضات كامب ديفيد عندما رفضت منظمة التحرير الفلسطينية الدعوة التي وجهتها لها القاهرة للمشاركة في المؤتمر لكنها فضلت سياسة المقعد الفارغ على رغم معارضة خالد الحسن وياسر عرفات، لكن هذا الأخير سرعان ما تراجع أمام التهديدات العربية بالتصفية والضغوط السوفياتية المتممة لها. لو لم تضيع هذه الفرصة لكانت الدولة الفلسطينية المستقلة على كلّ او جلّ الضفة الغربية وغزة قامت منذ عشر سنوات على الأقل، لأن الثمن الوحيد الذي كان مطلوباً اميركياً لقيامها هو مقايضة الفلسطينيين ولاءهم لموسكو بولائهم لواشنطن. هذه المقايضة لم تعد ذات موضوع اليوم بعد هرهرة الاتحاد السوفياتي وتفكك كتلته. لذلك ما ان وانت فرصة اوسلو حتى تهالكت عليها القيادة الفلسطينية التي خسرت جميع اوراقها الرابحة والتي تعلمت اخيراً الدرس من الفرص الضائعة فباتت مدركة لضرورات الواقع الدولي العنيد وهذا ما لم يدركه بعد قطاع من المثقفين المصابين بالجمود الذهني Rigidité mentale الذي يدفع ضحاياه الى التضحية بمصالحهم من أجل مبادئهم الثابتة التي تحاصر وعيهم وتعتقل عقولهم فلا تعود قادرة على التكيف العقلاني مع متطلبات الواقع ولا على فهم وتفهم حجج الطرف الآخر. لأن مركزية الذات النرجسية المتفجرة التي تطاردها أشباح المتآمرين تختزل الآخر - المفاوض والشريك - الى مجرد عدو موعود بالتصفية التخييلية على الأغلب لا سبيل لمفاوضة، واقل من ذلك التنازل له في بعض مطالبه.

هذا الجمود الذهني المستشري لدى قطاع من النخب السياسية والثقافية له سبب محدد هو تقليدية هذا الجزء من النخبة المسكون بالعصاب الهوسي والبارانويا مما جعله يستقبل الجديد في الفكر والحياة لا كفرصة تساعده على توقيت ساعته على ساعة عصره بل كخطر مميت على الهوية المستبطنة كانطواء على الذات يرفض التلاقح الثقافي والتفاعل مع الآخر.

هذه الذهنية الذهانية الأسيرة لجمودها الذهني والمدرعة بيقينياتها الدوغمائية تنتقي من الواقع الاسرائيلي والفلسطيني عينات لا تمثل الاتجاه العام لتبني عليها رؤاها الكوارثية لمستقبل الصراع العربي - الاسرائيلي متعامية على واقع ان الاتجاه



العميق هو للتفاوض والسلام لا للقطيعة والحرب. فالحرب الآن ممنوعة بقرار دولي وكذلك حالة اللاحرب واللاسلم لانها كما الحرب حبلى بالمخاطر على الجميع: على المصالح النفطية والاستراتيجية الأميركية في المنطقة وعلى تماسك الدول الشرق اوسطية المهددة بالتفكك الاثني أو الطائفي. اذن لا بديل عن المفاوضات بين الاسرائيليين والعرب في ظل ميزان قوى مختل لمصلحة اسرائيل.

يملك العرب لتعديل ميزان القوى نسبياً ورقتين رابحتين هما واشنطن والراي العام الاسرائيلي. في الواقع الورقة الأميركية ليست تماماً في أيدي العرب الذين ليس لهم ما يضغطون به على الادارة الأميركية لتشارك في المفاوضات كشريك كامل، كوسيط يتدخل فيها لتقديم حلول لا ترضي كلا الطرفين تماماً ولا تغضبهما ايضاً. لكن المصالح الأميركية النفطية والاستراتيجية الشرق أوسطية نابت عن العرب لتفرض من تلقائها على الولايات المتحدة الخروج بحل يرضي مطالب الحد الأدنى لدى الفريقين: الأمن للاسرائيليين والأرض للعرب. لان حلاً لا يتوفر على حد معقول من التوازن سيحمل أسباب انهياره في داخله تاركاً الشرق الأوسط وربما العالم العربي كله مفتوحاً على المجهول. ومع ذلك ففي إمكان العرب بشيء من الخيال الخلاق ان يحسنوا وضعهم التفاوضي إذا نجحوا في كسب ورقة رابحة مهمة هي الراي العام الاسرائيلي الذي جعلته الديموقراطية العبرية قوة يُحسب لها حساب عند اتخاذ القرار السياسي. هذا الرأي العام الذي طالما ارعبناه من السلام بتصريحات عنترية مرصودة غالباً للاستهلاك المحلي الرخيص في الامكان اليوم كسبه لا بحملات اعلانية في وسائل الاعلام الاسرائيلية قد لا يكون لها الا مردود محدود بل بحدث رمزي في مناخ اجماع عربي وترحيب إعلامي دولي يعطيانه كل زخمة ويجعلانه يعطي جميع وعوده النفسية، اي كسر ذلك الجدار النفسي الاشد رسوخاً من جدار برلين لأنه اقيم على اسمنت الاحقاد والشكوك المتبادلة التي غذتها وتغذت بها مناوشات وحروب لم تتوقف عملياً منذ وعد بلفور سنة ١٩١٧. ليس من دون دلالة ان القيادة الاسرائيلية، «ليكود» و«العمل»، قرات حساباً لامكانية ان تكون طائرة السادات التي ستحط في مطار بن غوريون مجرد حصان طروادة آخر يقل بدلاً منه كوماندوس انتحارياً مرصوداً لابادة القيادة الحاكمة التي تنتظر زائرها في المطار!

ليس في وسع السياسة وحدها تصديع هذا الحاجز النفسي الذي تمكن من النفوس والرؤوس على كلا الجانبين الاسرائيلي والعربي بل لا بد ايضاً من مقاربة رمزية سايكولوجية لتذويب المخاوف اللاعقلانية والتخييلات والذكريات المؤلمة التي شكلت صخرة هائلة قائمة في الوعي الجمعي تحطمت عليها حتى الآن محاولات التقدم نحو حل سلمي لا يكون مجرد هدنة بين حربين، وهو لن يكون كذلك إلا إذا تشربه الراي العام وتحمس له على الجانبين العربي والاسرائيلي.

غداة هزيمة العرب في حرب ١٩٦٧ اقترح دايفيد بن غوريون على حكومة حزبه إعادة الأراضي العربية المحتلة جميعاً الى العرب باستثناء القدس لكن الحكومة تجاهلت اقتراحه، ولو كانت ذات خيال خلاق وفعلت ما طلب منها لضمدت جرح العرب النرجسي النازف وجعلتهم يتشربون الاعتراف بها بحماسة وامتنان.

غداة حرب ١٩٧٣ التي جعلت العرب اقل ذلاً والاسرائيليين اقل غروراً قام انور السادات برحلته التاريخية الى القدس، لكن الاجماع العربي الهستيري على شجبها افرغها من شحنتها الرمزية واغتياله كـ«خائن» حمل الماء الى طاحونة دعاة اسرائيل الكبرى.

الحدث الرمزي بما هو حدث غني بالدلالات يتوجه للشعور واللاشعور الجمعيين لذلك يهز النفوس لانه كان مجرد رجاء بعيد المنال لا يكاد يفصح عنه الا الشعراء والمجانين، وما أن يصبح حقيقة واقعة حتى يدفع الخصمين القديمين الى ان يتعارفا ويعترفا ببعضهما بعضاً وكان شيئاً لم يكن. انها لحظة الغفران المتبادل: من قال اني قد حقدت عليه؟! وهكذا! تهتز اكداس الاحكام المسبقة وحزازات النفوس المتراكمة عبر الحقب وتعود الثقة المتبادلة المفقودة.

هذه الثقة الفقيدة بين الاسرائيليين والعرب، الأتراك والعرب، الايرانيين وجل العرب، وبين العرب بعضهم بعضاً، هي سر بلاء الشرق الاوسط والعالم العربي.

في الثمانينات باح السيد عبدالعزيز بوتفليقة، الحر من كل مسؤولية، في جلسة خاصة: «لا مصلحة لنا في دعم البوليزاريو وعندما تقيم دولتها فستعاديننا عملاً بالحكمة المعروفة: اتق شر من احسنت اليه، لكن لا خيار للجزائر في مساندتها لاضعاف المغرب الذي لا يوحي لنا بالثقة».

هذه الثقة المفقودة هي التي جعلت القيادة الاسرائيلية لا تفكر في إعادة الأرض العربية المحتلة إلا بالمصطلحات انجيو-سياسية. ولا



تفكر سورية في علاقتها مع لبنان بالمعجم نفسه وهي التي جعلت الصقور على كلا الجانبين يجدون الجمهور المستنفر الذي يبحثون عنه.

ليس كمثل الحدث الرمزي العربي - الاسرائيلي لا لمحو الذكريات المؤلمة وحسب بل وايضاً لإحياء الروابط الثقافية العتيقة العربية - اليهودية التي بلغت درجة نادرة احياناً من التمازج الثقافي والتماهي. ففي محاضرة القاها اخيراً البروفسور حاييم الزعفراني في المركز الثقافي المصري في باريس عن التصوف الاسلامي واليهودي كشف أن المتصوفة اليهود اعتبروا حجة الاسلام الغزالي «احد ابرار الامة اليهودية».

منذ ١٩٧٥ والانسانية - ونحن معها - تمر في مرحلة انتقالية عاصفة تكتسي شكل القطيعة. والحقب الفاصلة غالباً ما تنتج بعض القادة الاستثنائيين يحملون رؤى استثنائية 'توسيع مسار الأحداث الموضوعية باحداث رمزية تطهّر الوعي الجمعي من رواسب ماض أليم. وفي هذا المنظور كانت زيارة الجنرال شارل ديغول الى المانيا سنة ١٩٦١ لتدشين المصالحة الفرنسية - الالمانية بعد ٧٣ عاماً من العداء والحروب، وخطب لأول مرة في حياته بغير اللغة الفرنسية، بالالمانية، وقال للألمان، لمزيد من كسب تعاطفهم الوجداني، ان أحد أسلافه الماني. وهكذا اعطى دفعة معنوية لدمج المانيا في أوروبا محققاً قطيعة مع الفكر السياسي التقليدي المتثبّت في حزازات الماضي.

فماذا عسى ان يكون هذا الحدث الرمزي دعوة ايهود باراك الى قمة تعقدها الجامعة العربية في غزة؟ قمة أميركية - عربية - اسرائيلية في واشنطن، قمة سورية - اسرائيلية في دمشق؟ نزول طائرة العقيد معمر القذافي في مطار بن غوريون ستكون بالنسبة للشعب الاسرائيلي وشعوب العالم اشبه بنزولها على سطح المريخ. مثل هذه الاحداث الرمزية الجسام ستكون، على المستوى السايكولوجي، نهاية لتاريخ وبداية لآخر وهكذا تطوى سايكولوجياً صفحة دامية في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي وتفتح اخرى على غرار زيارة ديغول لألمانيا. مثل هذا الحدث الرمزي سيدشن ايضاً في ميدان الفكر السياسي العربي أول قطيعة حاسمة ومشهودة مع ماضيه التقليدي المتسمّر في الاجترار الذهني وغرغرة الشعارات السهلة بصدد قضايا معقدة والتفكير عشية الألفية الثالثة بمصطلحات الثأر العشائري التي لم يعد لها مكان في المعجم المعاصر.

* كاتب تونسي.

٠١٤٤٠



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٦/١٩٩٩

الأسد وباراك يتبادلان الإشادة وتأكيد الرغبة فى السلام

الرئيس السورى: باراك رجل قوى وصادق يتحرك بوتيرة مدروسة

رئيس الوزراء الإسرائيلى: سوريا دولة قوية وعامل مهم لاستقرار المنطقة

دمشق ـ لندن ـ وكالات الانباء :

تبادلت سوريا وإسرائيل التصريحات الايجابية وعبارات الغزل السياسى وصف الرئيس السورى حافظ الأسد، ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلى المنتخب بانه «يبدو» رجلا قويا وصادقا يريد تحقيق السلام مع سوريا، ورد باراك بأن سوريا هى «حجر الزاوية» فى عملية السلام وانه يريد تحقيق «سلام الشجعان» مع دمشق

وقال الأسد فى تصريحات نشرتها صحيفة «الحياة» الدولية ان هناك تغيرا واضحا فى اسرائيل وهناك رغبة حقيقية فى السلام، واضاف أن هناك زعيما جديدا فى اسرائيل ـ يقصد باراك ـ يمكنه أن يحقق أى شىء يقرر القيام به.

وقال الأسد ان باراك يتحرك بوتيرة مدروسة جيدا.

وتعتبر تصريحات الأسد أول رد فعل علنى له على فوز باراك بمنصب رئيس الوزراء فى انتخابات ١٧ مايو الماضى.

واكد الرئيس الأسد أن سوريا كانت على قناعة منذ تولى بنيامين نتنياهو رئاسة الوزراء فى اسرائيل، ان الوضع ميئوس منه وقال إن دمشق ابلغت الوسطاء ألا يضيعوا جهدهم سدى

وقال باراك فى تصريحات نشرتها «الحياة» أيضا إن الطريق الوحيد لاحلال سلام دائم وشامل فى الشرق الأوسط هو من خلال ابرام اتفاق مع سوريا، واشاد باراك بالرئيس السورى وقال ان الرئيس الأسد استطاع بناء دولة مستقلة وقوية وواثقة من نفسها.

وكرر باراك وعده بسحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان خلال عام على أن يتم هذا متوازيا مع مفاوضات مع سوريا، وشدد على أنه يعتقد أن سوريا عامل مهم جدا للاستقرار فى الشرق الأوسط.

من ناحية أخرى، قال بيان رئاسى إن الأسد تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس الفرنسى جاك شيراك تركز على عملية السلام فى الشرق الأوسط وسبل انعاشها.

وافاد البيان أن شيراك أعاد التأكيد على موقف فرنسا الايجابى فى عملية السلام وعزمها على متابعة جهودها فى هذا المجال.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٦/١٩٩٩

في إنتظار باراك... مقاربة "شاملة" للديبلوماسية السلمية؟

هيلينا كوبان *

■ يصعب على كبار المسؤولين والمسؤولين السابقين الأميركيين المولجين عملية السلام بين العرب وإسرائيل إخفاء ابتهاجهم، حين يتحدثون عن هزيمة بنيامين نتانياهو في الإنتخابات الشهر الفائت. لكن حتى هذه الشخصيات الاميركية المتمرّسة، وبعضها على معرفة شخصية بإيهود باراك منذ اواخر السبعينات، تعجز عن التنبؤ بالسرعة التي سيعتمدها الزعيم الإسرائيلي الجديد في تحريك الديبلوماسية السلمية، وبالوجهة او الإتجاهات التي قد يسلكها.

يقول ديبلوماسي اميركي رفيع المستوى متقاعد «انني رأيت دوماً في باراك احد أهم الإسرائيليين الذين يمكن التحدث إليهم»، مضيفاً «انه كان على استعداد دائم للتفكير «خارج الأطر المقفلة» ولاستكشاف الأفكار. وهو يجمع ذلك الى رؤية استراتيجية صارمة، كما يشبه اسحق رابين لكنه خلاّق أكثر. كذلك يتمتع بقاعدة سياسية اقوى من تلك التي تمتع بها رابين».

واكتشفت امراً مهماً آخر، في اثناء التحدث الى المسؤولين الحاليين والسابقين المولجين عملية السلام اوائل حزيران (يونيو) الجاري، وهو انه الى ذلك الحين لم يكن باراك قد وافق على رؤية اي مسؤول اميركي، او بالأحرى اي مسؤولين مطلقاً من اي دولة غير إسرائيل. واضح انه كان يجهد للتأكيد على عدم بروز أي تأثير «غير اسرائيلي» عليه خلال مهمته الحساسة في تشكيل الحكومة.

وبالنسبة الى غير الرسميين، كان الأمر حتى اكثر اثارة للإهتمام: فالافراد الوحيدون غير الإسرائيليين الذين التقاهم كانوا حفنة من الأميركيين المرتبطين بـ«منتدى سياسة اسرائيل»، وهو معهد صغير في واشنطن مرتبط بالشخصيات المؤيدة للسلام بين الجنرالات الإسرائيليين المتقاعدين. ووصل به الأمر الى رفض دعوة للحضور، او حتى لبعث رسالة مسجلة، الى «لجنة العلاقات العامة الأميركية – الإسرائيلية» «ايباك» في خلال مؤتمرها السنوي الذي عقد أخيراً.

لا شك ان «ايباك» ستعمد، على غرار منظمات كثيرة نافذة موالية لإسرائيل في الولايات المتحدة الى انتهاج سياسة معاكسة وإلى إعادة اكتشاف الذات هذه الأيام، بتحولها من جهاز موال لتكتل «ليكود» اساساً الى جهاز يجري الوثوق بتكييف نفسه مع الوقائع السياسية الحالية في اسرائيل.

ان عمليات التكيف لدى بعض هذه المنظمات الموالية لإسرائيل والتي تجري حتى ثمة تحول «في النهج الحزبي» في اسرائيل، تثير الضحك على الدوام، وهي مشابهة للغاية لما درجت الأحزاب الشيوعية الموالية لموسكو في العالم على القيام به خلال الانعطافات السياسية السريعة التي شهدها الاتحاد السوفياتي في الثلاثينات! وكان «اتحاد رؤساء المنظمات الأميركية - اليهودية الكبرى» يقود هذه المهمة الصعبة في الماضي، وبكل بساطة، من خلال تغيير قائمة المنظمات المعتبرة «كبرى» والممثلة تالياً في «الاتحاد»، مما يسمح بالتكيف مع الأوضاع السياسية. فلنترقب أن ينضم فجأة «منتدى سياسة اسرائيل» المتواضع للغاية الى «الاتحاد»! أما بالنسبة الى بعض المنظمات اليهودية التي قد تضم عدداً من الأعضاء المؤمنين واقعاً بشيء يتعدى لازمة «وطني على حق ظالماً كان ام مظلوماً» (كما كان الأمر سابقاً)، فمهمة التكيف قد تبدو صعبة أحياناً.

لكن بالعودة الى المسؤولين الديبلوماسيين الأميركيين، ما هي توقعاتهم للأشهر المقبلة التي لن يتبقى، بعد أن يقرر باراك مراده من عملية السلام، سوى وقت قصير بعدها قبل ان تضرب الولايات المتحدة حمى الإنتخابات؟

مع مطلع حزيران (يونيو) الجاري، تلك كانت الإنطباعات التي خرجوا بها:

اولاً، انه يمكن توقع «أي شيء» من باراك، من الإلتزام السريع والخلاّق بالديبلوماسية السلمية، الى تأليف حكومة إئتلافية مع ليكود، التي قد تفضي الى اجهاض الزخم (السلمي).

ثانياً، ان هذه الشخصيات الرفيقة المتمرسة تفضل، شخصياً، قيام باراك بمقاربة جريئة حول المهمات المتبقية في عملية السلام.

ويقول احدهم «انه يكاد يكون معجزة ان الوضع العربي - الاسرائيلي على عهد بيبي لم يتدهور اكثر مما فعل». ولاحظت شخصية لا تزال في الخدمة الى انه لم يكن لديها الكثير، نسبياً، لتقوم به في خلال السنوات الثلاث من مأزق نتانياهو. لكنها اشارت الى انها تأمل بأن يعود النشاط مجدداً الى مكتبها قريباً.

وأرات في كل من رئيس الأركان السابق أمنون شاحاك ووزير الدفاع السابق اسحق موردخاي شخصيتين قريبتين الى حد ما من باراك، وقد تحثانه على الإسرع وعلى الجرأة في



صنع السلام.

ثالثاً، انها تتوقع الا يكون لكلينتون اي تاثير يحمله على اعادة توجيه كل ما يقرره باراك حول عملية السلام. ويقول رجل شغل، قبل تقاعده، منصباً رفيعاً في طاقم السلام في عهد كلينتون وعدد من الرؤساء السابقين، «ان الولايات المتحدة يمكنها إبطاء أو إسراع ديبلوماسية (السلام)، لكن ليس اعادة توجيهها». وان اياً من هذا الشخص، او من مسؤول لا يزال يعمل في طاقم السلام، لا يعتبر ان كلينتون يجب ان يخشى التعرض لأي مخاطر سياسية من خلال المساندة القوية لمبادرة سلمية (تقوم بها اسرائيل)، فيقول احدهم «ان ليس ثمة مخاطرة سياسية له، ذلك ان الجالية اليهودية ترغب بقوة في ان تنجح عملية السلام».

ويرى الشخص الآخر ان الإلتزام الفعّال لكلينتون «قد يستدعي شيئاً من الاستثمار السياسي، لكنه سيتأتى بشكل رئيسي من الرصيد السياسي لآل غور والذي قد يكون كلينتون مستعداً لتبديده».

ثمة رأي آخر يسير في هذا الإتجاه، ويقول انه من الضروري الآن، في البيت الأبيض، وضع ثلاثة أطر حسابية حول «الرصيد السياسي»: الحساب الخاص ببيل كلينتون، والآخر الخاص بال غور، والثالث الخاص بهيلاري كلينتون. فهي لا تسير في الإتجاه نفسه، إذ تشير تقارير موثوق بها من داخل البيت الابيض الى نشوب خلافات كبيرة تتناول المصالح السياسية بين الافرقاء الثلاثة، لكن بيل كلينتون لا يزال يمسك بالسلطة السياسية. فهل نتوقع ان يستغلها في نواحي قد تهدد المصالح السياسية لزوجته في ولاية نيويورك؟ وكيف تترجم السيدة كلينتون تاثير احتمال نجاح العملية السلمية في حظوظها السياسية؟ تلك تساؤلات مهمة، ليس ثمة جواب عليها حالياً.

رابعاً، يبدو واضحاً ان اولئك «المولجين عملية السلام» الحاليين والسابقين، لم تقنعهم الحجج التي قدمها الملك عبدالله في واشنطن اخيراً حول مسالة ان الرئيس الاسد بات «راغباً بشكل نهائي في تحقيق السلام»، وأن المقاربة الفضلى في الديبلوماسية السلمية تتمثل حالياً في اعتماد نمط شامل.

وحول النقطة الأولى، يقول مولج حالي رفيع المستوى لعملية السلام انه يتوجب اختبار النيات الحالية للقادة السوريين. غير ان زميلاً متقاعداً له يرى، على خلفية الروايات التي نشرتها صحيفة «هارتس» الاسرائيلية حول ان نتانياهو اجرى سلسلة نشطة من الاتصالات «السرية» مع دمشق عبر وسطاء مختلفين، انه رغم ان هذه الروايات لم تكشف اي جديد حول عدم مرونة نتانياهو في مسالة هضبة الجولان، إلا أنها تكشف أن الأسد لا يزال يبدو راغباً في استكشاف «حتى ارضية ديبلوماسية غير واعدة الى حد ما» في سعيه الى ايجاد تسوية، وبالتالي انه قد يكون أصبح أكثر جدية في سعيه الى الإسراع بالديبلوماسية السلمية.

ان احداً ممن راجعتهم من بين المسؤولين الاميركيين والسوريين في واشنطن لا يعتبر ان نتانياهو حقق اي شيء جديد او ملموس من خلال الاتصالات التي تبجح كثيراً بإجرائها.

وحول المكاسب التي تجنى من مقاربة «شاملة» للديبلوماسية السلمية، مقابل استمرار المقاربة الموازية، يبدو ان ما من مسؤول اميركي سابق وحالي مقتنع بالحجة التي تقول انه في انجاز حلقة السلام، قد يكون من الافضل للولايات المتحدة تشجيع اسرائيل على محاولة اقامة تعاون واسع بين جميع الشركاء المحتملين في عملية السلام، بدلاً من استمرار ما اطلق عليه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع مقاربة «غرفة الانتظار لدى الطبيب». فقد سمعت تكراراً الحجة بان «الزعماء العرب لا يستطيعون القيام بالتنازلات الضرورية لتحقيق السلام اذا كان زملاؤهم يشاركونهم الغرفة»، فمتى اجتمعوا سوية، غدت المقاربة المشتركة في حدها الأدنى.

من هنا، فإن السلام المحتمل ورفاهية ملايين السكان في منطقة الشرق الأوسط معلقة، وبشكل لا سابق له، على القرارات التي سيتخذها شخص واحد لم يختبر كثيراً في عالم السياسة والديبلوماسية.

يقول مسؤول اميركي سابق انه «التقى باراك مجدداً مطلع العام ١٩٩٦»، وكان باراك يشغل آنذاك منصب وزير الخارجية في ادارة شمعون بيريز التي لم تستمر طويلاً (وحيث لم يدعم ديبلوماسية «واي بلانتيشن» مع سورية). ويشير المسؤول الاميركي السابق الى ان باراك اسر له آنذاك انه اكتشف ان عالم السياسة «غريب». فلنامل بان يظهر باراك، وهو في دفة القيادة الآن، ثقة أكبر في عالم الديبلوماسية مع جيرانه.

---

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٦/١٩٩٩

مقالة ثانية في تصور مصالحة عربية - يهودية

نحو دمج الكيان الاسرائيلي في العالم العربي ومنظماته

العفيف الأخضر *

أحلت مقالة الأمس اهمية كسب المفاوض العربي للرأي العام الاسرائيلي عبر مبادرة عربية رمزية تعيد الثقة المفقودة، بين الاسرائيليين والعرب على غرار زيارة الجنرال ديغول التي اعادت الثقة الى العلاقات الفرنسية - الالمانية ودشنت المصالحة الفرنسية - الألمانية. وهنا مقالة ثانية وأخيرة في الموضوع.

لنفترض ان الفكر السياسي العربي احدث قطيعة تاريخية مع ماضيه التقليدي الذي يضحي بمصالحه الحقيقية على مذبح مبادئه التوهمية واقدم على مقاربة جديدة للصراع العربي - الاسرائيلي بطريقة العلاج الرمزي المعروفة في علم نفس الاعماق عبر حدث رمزي تتخطفه وسائل الاعلام العالمية ويهز وجدان الرأي العام الاسرائيلي بحيث يفك كوابحه النفسية التي تقطع شهيته لمقايضة الارض مقابل السلام اي التطبيع الشامل: اقامة علاقات ديبلوماسية وتجارية، فلا بد من المضي ابعد الى الامام لتتويج الحدث الرمزي بمشروع متكامل لدمج اسرائيل في العالم العربي والشرق الاوسط. وبصيغة اخرى كيف نجعل المجتمع المدني الاسرائيلي (القطاع الخاص) المتطور والمجتمعات المدنية العربية الناشئة تتشرب زخم وقيم السلام والتطبيع في السلوك اليومي؟ لا سبيل لذلك من دون تجسيد السلام العربي - الاسرائيلي في سياسات مشتركة عربية - اسرائيلية تغطي جميع القطاعات الحيوية. وهذا يتطلب دمج اسرائيل في نسيج الفضاء العربي اقتصادياً، سياسياً، سياحياً وثقافياً، اي استقبالها في المنظمات الاقليمية بما فيها الجامعة العربية.

دمج اسرائيل هو الذي يجعلها دولة مأمونة وآمنة - ولن تكون مأمونة الا اذا كانت آمنة - وهذا ما وعاه الفكر السياسي الفرنسي بصدد المانيا غداة الحرب العالمية الثانية وتحرير فرنسا من الاحتلال النازي. لقد ادرك الجنرال ديغول ان الحل الأمثل لوقف التوسع الالماني ولتفادي حروب جديدة تخوضها المانيا الباحثة دائماً عن «مكان تحت شمس المستعمرات»، هو دمج المانيا في نسيج اوروبي غربي: السوق الاوروبية المشتركة التي غدت الآن السوق الاوروبية الموحدة والموعودة بضم كل اوروبا اليها. وقال كوف دومورفيل وزير خارجية ديغول: «السوق الاوروبية المشتركة هي القفص الذهبي للنسر الالماني» لكي لا يسقط في غواية التوسع خارج حدوده التي تعود عليها منذ حرب ١٨٧٠ الالمانية - الفرنسية.

هذه الاستراتيجية الدمجية صالحة ايضا لاحتواء التوسع الاسرائيلي بدمج اسرائيل في قفص المؤسسات الاقليمية العربية والشرق اوسطية القائمة والتي قد تقوم في اطار سوق مشتركة تتنافس فيها الشركات المشتركة بـ«مدفعية» الاسعار الرخيصة بدلاً من تنافس الجيوش على احتلال الارض او تحريرها اللذين استنزفا موارد الشرق الأوسط منذ نصف قرن. دمج اسرائيل هو الذي ينزع عنها عدوانيتها التي ليست وراثة مرضية - ATAVISIME - كما يدعي المعادون للسامية بل وليدة الملابسات التاريخية الفاجعة التي عاشها الشعب اليهودي طوال ٢٠ قرناً كـ«آخر»، اي كممثل في اللاشعور الجمعي لـ«الفرقة الشريرة» «GROUPE MOUVAIS OBJECT». وهكذا فالوسيلة العملية لتجاوز العداوات المزمنة في شرق اوسط ما زالت تستبد به ذهنية الثأر القبلي لدى العرب، الاتراك، الفرس واليهود هي جعل اقتصادياتهم متكاملة في شبكة محكمة من التبعية المتبادلة وتحويل الحدود الى مناطق استثمارات مشتركة.

هل يعني ذلك ان العلاقات بين دول الشرق الأوسط ستصبح بين عشية وضحاها سمناً على عسل؟ كلا، فلا شيء بمضمون سلفاً، والتوتر والعنف لازما البشرية منذ سبعة آلاف



عام ولا توجد وصفة سحرية للخلاص منهما. فلا مناص اذن من حصول احتكاكات وحتى نزاعات، لكن سيكون من السهل احتواؤها ومن الصعب اللجوء الى السلاح لفضها على غرار الاحتقانات بين اوروبا الشمالية واوروبا الجنوبية، بين المانيا وفرنسا وبين هذين البلدين وبريطانيا ضمن السوق الاوروبية الموحدة. اذا كانت دول هذه السوق قد دفنت فأس الحرب في المستقبل المنظور على الاقل فان شرقاً اوسط متدامجاً اقتصادياً وثقافياً وربما سياسياً ضمن شبكة من الفيديراليات في امكانه تذويب الحدود الجغرافية والحواجز النفسية وتالياً وقف او تقليل احتمالات الحروب الكامنة الطائفية او الاقليمية على الدين والارض والماء.

قد يقال هذا من السهل قوله على الورق ومن الصعب تحقيقه في الواقع البالغ التعقيد. وهو اعتراض وجيه، لكنه يتوجه الى كل مشروع نظري يسبق بالضرورة تحقيقه. ويبقى الحكم على تسدداه رهناً بامكانية هذا التحقيق. شخصياً لم اكن اتوقع قبل عشر سنوات نجاح مشروع العملة الاوروبية الموحدة لان العملة من صميم السيادة القومية والتخلي عنها يعني التخلي عن احد رموز السيادة. لكن خاب ظني والمشروع تحقق وقد يتجاوز اوروبا الغربية الى اوروبا القارية. مشروع السوق الشرق اوسطية المشتركة قد ينجح هو الآخر على رغم الصعاب الجمة التي تقطع عليه الطريق وفي مقدمها ماضوية نخبه. لكن لا يعدم الحظوظ ايضاً وفي طليعتها تطابقه مع دينامكية العولمة التي همشت النزوع الى الحمائية والتقوقع القومي لحساب تبعية متبادلة وعميقة بين جميع الامم. السوق الراسمالية الدولية التي توحدت منذ القرن الثامن عشر غدت الآن متدامجة على نحو غير مسبوق. فالسيارة التي نركبها، مثلاً، صنعت قطعها في عدة بلدان وثلاث قارات.

«روح حقبتنا» هي اذن تجاوز السيادة القومية المتقادمة في اتجاهين متكاملين في العمق. الاول فوق قومي نحو التكتلات الاقليمية الفيديرالية لخوض المنافسة الاقتصادية التي غدت صعبة في اطار الدولة القومية التي تفتقد شيئاً فشيئاً صلاحياتها وصلاحيتها ونحو تحويل اجزاء مهمة من السيادة القومية الى الهيئات الدولية الموعودة بالتحول من اقتصادية الى سياسية ايضا. والثاني تحت قومي نحو اللامركزية او الجهوية، اي تحويل اختصاصات الدولة القومية الاقتصادية والثقافية الى المحافظات او الاقليات لتمارس اوسع حكم ذاتي ممكن لادارة جميع شؤونها عدا الدفاع.

لا يسع منطقة الشرق الاوسط ان تبقى في منأى عن هذين الاتجاهين الفاعلين في الحقبة الا اذا دفعتها هواجسها ومخاوفها اللاعقلانية الى الغوص في فوضى التفكك الدامية بدلاً من اختراع صيغة جديدة للعيش المشترك. وجود اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط يمكن تحويله من خطر الى فرصة. بما هي دولة غنية، حديثة وديموقراطية قد تكون قدوة حسنة لمحيطها الفقير، التقليدي واللاديموقراطي. باندماجها فيه يمكن ان تكون قاطرته نحو الحداثة. البرتغال واسبانيا واليونان ما كان بامكانها ان تصل الى الحداثة السياسية بجهودها الذاتية لولا اندماجها في السوق الاوروبية المشتركة.

لا شيء يحول دون تكرار التجربة اي اقتباس الدول الشرق اوسطية والعربية للحداثة السياسية من اسرائيل. لا شيء سوى الخوف من الحداثة وكراهية اليهودي المتاصلة في النفوس التي تفضل التسمر في ذكريات الماضي على الانفتاح على مشروع مستقبلي به نكون معاصرين لعصرنا او لا نكون.

عكساً للمخاوف التخييلية، فإن اندماج اسرائيل في سوق شرق اوسطية تكون هي قاطرته ليس مفيداً فقط للاسرائيليين بل ايضاً وخصوصاً لشركائهم. مثلاً، سياسة مشتركة ثقافية وعلمية اسرائيلية - عربية فرصة ثمينة لانقاذ البحث العلمي العربي في صناعة الحياة - لا الموت - من وضعه الجنيني الحالي والارتقاء به الى مرحلة ارقى. اسرائيل في هذا المجال تضاهي الغرب وفي الامكان التعلم منها والاستعانة بها فيه. كما في غيره كتحديث العربية على غرار العبرية التي تبنت المعجم الاصطلاحي العلمي الدولي فيما ما زالت العربية عاجزة عن ترجمة كتاب علمي معاصر. كما في مجال الحداثة السياسية وحقوق الاقليات، ففي امكان عربي ان يترشح لرئاسة الحكومة في اسرائيل والحال انه يحظر على السني ان يترشح لرئاسة الجمهورية في ايران وعلى الشيعي ان يتقلدها في العراق!

سياسة زراعية مشتركة: تحديث الزراعة في اسرائيل لا يقل عن مثيله في الغرب. وتقدم اسرائيل مساعدات في هذا القطاع لكل من مصر وتركيا. الانتقال بهذا التعاون الثنائي الى سياسة زراعية مشتركة قد يكون كفيلاً بتحقيق ذلك الشعار الذي ما فتئنا نغرغره منذ ربع قرن عن الأمن الغذائي الذي يبتعد تحقيقه، بمساعدة قنبلة الانفجار السكاني، كل عام اكثر.



سياسة اقتصادية مشتركة: محرك الثورة الصناعية الثالثة هو المعلوماتية التي بدأت تثور نمط الانتاج كما لم يحصل منذ الثورة الصناعية الاولى. وفي هذا الباب حقق الاقتصاد الاسرائيلي سبقاً بالذهاب بعيداً في التجديد العلمي والتكنولوجي لجعل الذكاء البشري يغدو هو المورد الاول للنمو الاقتصادي قبل راس المال، مما جعل السلع التي تحتوي على قدر اكبر من العمل الذهني اكثر مردوداً ورواجاً. وهكذا فالشراكة العربية - الاسرائيلية في قطاع التكنولوجيا الراقية فرصة من اللامسؤولية عدم اقتناصها اذا ما اتيحت.

منذ نهاية المذبحة العالمية الثانية التي اشعل التوسع الالماني فتيلها سعت فرنسا لكبح جماح هذه الروح التوسعية للبورجوازية الالمانية، المسكونة بهوس البحث عن «مكان تحت الشمس»، شمس المستعمرات، بدمجها في سوق اوروبية غربية مشتركة تُنافس فيها شركاءها تجارياً لا حربياً. وفي امكان العالم العربي ايضاً اذا انتصرت فيه العقلانية السياسية على الغرائز البدائية ان يحول اسرائيل التوسعية والمحاربة الى دولة عادية تنافس جيرانها سلمياً. يدرك اليمين واقصى اليمين الاسرائيلي خطر دمج اسرائيل في محيطها العربي والشرق اوسطي على المشروع الصهيوني التوسعي. ساعطي الكلمة لمعلق يومية مالية فرنسية ليشرح ذلك: «التنمية القوية لقطاع التكنولوجيا الراقية في ظل حكم نتانياهو يعزز الرؤية القائلة بان اسرائيل لا تحتاج الى اقتصاديات جيرانها العرب (...) لذلك احتلت الدولة العبرية مكانة متميزة في قطاع التكنولوجيا الراقية. وتسارع هذا التطور خلال سنوات حكم نتانياهو لنسف الفكرة الجاهزة القائلة بان تجميد عملية السلام يضر بجميع قطاعات الاقتصاد. لقد تباطأ الاقتصاد الاسرائيلي، لكن الارقام بليغة في قطاع التكنولوجيا الراقية. حطم تصدير الميكروسوفت (برامج الكومبيوتر) السنة الماضية جميع الارقام القياسية: ١,٥ بليون دولار، اي قفزة بـ٥٠ في المئة للاستثمارات في صناديق التجديد التكنولوجي. وهكذا فالتكنولوجيا الراقية موعودة بمستقبل مشرق. يقول دان غولد شتاين (...) ان هذا القطاع لم يتأثر عملياً بانهيار النمو الداخلي لانه موجه بالكامل الى الخارج. وهذه الرؤية تُعزّز فكرة نتانياهو القائلة بان اسرائيل ليست في حاجة الى جيرانها العرب في المجال الاقتصادي». (La TRUBINE17.05.1999).

اذن، لا ضرورة للسلام والتطبيع مع العرب لأن ذلك يضع العصا في عجلة الصهيونية الارثوذكسية التي لا تكتفي باسرائيل في حدود ما قبل ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ كما تفعل الصهيونية العلمانية، بل تريد «ارض اسرائيل» في حدودها التوراتية امتثالاً لوعد يهوه لابراهيم.

* كاتب تونسي.



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥/٦/١٩٩٩

الشرق الأوسط في مفترق طرق

د. حسن نافعة .

تشير دلائل عديدة إلى أن الشرق الأوسط يقف الآن عند مفترق طرق، فمن المرجح أن تشهد هذه المنطقة في القريب العاجل تحركات دبلوماسية واسعة، قد تكون مصحوبة بتحركات عسكرية موازية. وذلك لحسم أمور كانت تبدو قبل ذلك مستعصية على الحل أو غير ناضجة. وتم تأجيلها انتظارا لتوافر ظروف أفضل. وسوف يكون لهذه التحركات، على الأرجح ، آثار هائلة وربما مصيرية بالنسبة لمستقبل المنطقة ومصائر شعوبها، لأنها قد تفضي إلى رسم خريطة جديدة للمنطقة برمتها. يدعوني إلى هذا الاعتقاد توافر أربعة عوامل جديدة أو مستحدثة:

العامل الأول. إسرائيل ويتعلق بسقوط نيتانياهو، وفوز باراك وإعادة تشكيل الخريطة السياسية في إسرائيل بعد الانتخابات الأخيرة. وقد ترتب على هذا التغيير إعادة فتح الطريق أمام إمكانية تحرك عملية السلام في الشرق الأوسط من جديد بعد أن كانت تبدو مغلقة تماما.

العامل الثاني: إقليمي، ويتعلق بتطورات جديدة طرأت على الأوضاع الداخلية في دول كبيرة ومؤثرة في المنطقة،.خاصة في إيران وتركيا، ففي إيران أصبحت قدم التيار المعتدل أكثر رسوخا، على الرغم من أنه لم يتمكن بعد من حسم المعركة لمصلحته نهائيا أمام التيار المحافظ. وفي تركيا حققت التيارات العلمانية مكاسب مهمة في الانتخابات الأخيرة بعد القبض على أوجلان، على الرغم من أن أزمة الهوية هناك لاتزال مفتوحة على مصراعيها. وتتيح هذه التطورات فرصا تغرى قوى دولية وإقليمية عديدة، وخاصة الولايات المتحدة وإسرائيل. بالعمل على انتهازها لإعادة تشكيل الخريطة السياسية للمنطقة .

العامل الثالث. عالمي ويتعلق بانتصار حلف الأطلسي في كوسوفا، في المرحلة الراهنة على الأقل ويتيح هذا الانتصار الفرصة أمام القوى المؤثرة في النظام الدولي ليس فقط لنقل اهتماماتها إلى مناطق أخرى من العالم ومحاولة حسم القضايا المعلقة أو المؤجلة فيها، وانما أيضا لممارسة نفوذها بقدر أكبر من الاصرار والثقة بالنفس.

العامل الرابع أمريكي ويتعلق بشخص الرئيس بيل كلينتون فقد أصيب بجرح عميق بسبب فضيحته مع مونيكا لوينسكي، ولم يعد أمامه سوى ستة أشهر فقط قبل أن تبدأ حملة انتخابات رئاسية جديدة لن يكون أحد مرشحيها.

وتتيح له هذه الفترة الزمنية القصيرة فرصة فريدة كي يكتب عنه التاريخ شيئا مشرفا يمحو عار فضيحة قضت على إنجازاته الواضحة على الصعيد المحلي. وتبدو منطقة الشرق الأوسط، ولأسباب عديدة، هي أكثر مناطق العالم إغراء بالنسبة له إذا ماحاول ترك بصمته على التاريخ

وفي تقديرنا أن العامل الاسرائيلي، أي المتعلق بالتغيرات التي طرأت على الساحة الاسرائيلية بعد الانتخابات الأخيرة، سوف يكون هو الحاكم والمتحكم في حركة العوامل الأخرى فحجم التوافق الامريكي - الاسرائيلي الذي تتيحه نتائج الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة هو الذي يمكن أن يعطي التحركات الدبلوماسية والعسكرية التي قد تشهدها المنطقة قريبا قوة دفعها ويحدد شكلها وسرعة إيقاعها.

إن الصراع العربي - الاسرائيلي يدخل الآن مرحلته الحاسمة لسبب بسيط وهو أن ملف القضايا المؤجلة (وعلى رأسها القدس، والمستوطنات، واللاجئين والمياه، وحدود وسلطات الدولة الفلسطينية المرتقبة) وهي القضايا التي تشكل جوهر صراع استمر قرنا كاملا، لابد أن تفتح الآن. والمفاوضات الرامية إلى التوصل إلى اتفاقات سلام على الجبهة السورية - اللبنانية لابد أن تستأنف حتما وبسرعة ولهذا يمكن القول إن أجراس «عملية السلام» بدأت تدق معلنة اقتراب لحظة الحقيقة. فسوف تكشف الشهور الستة القادمة عما إذا كانت هذه «العملية» قابلة للبعث وقادرة على انجاب تسوية مكتملة التكوين، أم أنها ماتت فعليا بعد أن كانت قد ماتت إكلينيكيا وأن جميع الأطراف تستعد للتوقيع على شهادة الوفاة والتصريح بالدفن، ولهذه الأسباب يتعين أن تحظى نتائج الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة بالقسط الأكبر من اهتمامنا إذا ما أردنا التعرف على وجهة الرياح التي تستعد للهبوب على المنطقة وأول مايتعين أن نلفت إليه الانتباه هو مبالغة بعض أجهزة الاعلام العربية التي تعاملت مع فوز باراك وسقوط نيتانياهو على أنه يعني أن معسكر السلام قد انتصر وتسلم مقاليد الحكم في إسرائيل وتلك صورة تبدو من



المصدر : الأهــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٦/١٩٩٩

قرط بساطتها مضللة وقد تفضى أيضا إلى نتائج بالغة الخطورة إذا ماشكلت الأســاس في بناء الموقف التـفـاوضى العربى فى المرحلة المقبلة وحقيقة الأمر أن المجـتـمع الاسـرائيلي كـان شـديد الانقسام والتمزق خلال هذه الانتخابات وعلى نـحـو لامثيل له من قـبل وتمحور هذا الانقسام حول قضايا شديدة التنوع والتعقيد وكانت له أبعاد إثنية، وطبقية، وعقـائدية، ودينية . الخ، أمـا الخـلاف حـول السـلام مع العـرب والموقف من قضية التسوية ومشكلاتها ملم يشكل إلا محورا ثانويا من محاور هذا الانقسام

وربما كـان تركيـز باراك على خطورة هذه الانقسـامـات بالنسـبـة لمسـتـقـبل إسرائيل، وتحميل نيتانياهو مسئولية تعميق هذه الانقسامات عن طريق اللعب على أوتارها ومـحـاولة الاسـتـفـادة منها

سياسيا هو أحد أسباب نجاحه فى الانتـخـابات ولذلك لوحظ أن باراك لم يدخل الانتخابات على قائمة تحمل اسم حزب العمل وإنما اسم «إسرائيل واحدة» ومعنى ذلك أن قضية باراك الرئيسية فى الانتـخـابات تمـحـورت حـول ضـرورة تخـفيف حدة الاحـتـقان فى المجـتـمع الاسرائيلي والتصدى لحل الصراعات والتناقضات اليهودية ـ اليهودية صحيح أن قضية السلام مع العرب لم تكن غائبة تماما عن هذا الطرح، من خلال تأكيد أن تعثر عملية التسوية ساهم فى تعميق حـدة بعض هذه التناقـضـات ومع ذلك فـالأمـر يتطلب التـعـامل مع هذا الربط بحـذر شـديد ففى اعتقـادنا أن باراك سيدخل إلى عملية السلام ليس من باب الحـقـوق المتـوازنة للطرفـين العـربى والإسرائيلى كشرط لتسوية قابلة للدوام وانما من باب مدى صلاحية هذه العملية وقدرتها على الاسهام فى تخفيف حدة التناقضات داخل المجتمع الاسـرائيلى بعبارة أخرى فان ماسيقدمه باراك من «تنازلات» لاحياء عملية السلام هو فقط ذلك القـــدر الذى يرى أنه لازم لحل تناقضات الداخل اليهودى.

على صعيد آخر يلاحظ أن الاصرار على إسقاط نيتانياهو فى هذه الانتخابات كان أقوى بكثير من الحرص على انجاح باراك. فـقـد وصل غـرور نيـتـانيـاهو وحـمـاقـتـه وتبلد شـعـوره إلى الحد الذى أثار ضده أهم الرموز السياسية داخل ائتـلافـه الحـاكم ثم داخل حـزب الليكود نفسه، ولم تتوقف سلسلة الصراعات مع هذه الرموز، والتى انتهت بتقديم العديد من وزرائه لاسـتـقـالاتهم أحـيـانا فى توقيتات قاتلة.

وعلى الرغم من أن مـواقف نيـتـانيـاهو الأيديولوجية والسياسية كانت تعكس روح وجوهر المشروع الصهيوني بشكل أوضـح، فـإن اسلوبه الشـخـصى فى القيادة استعدى عليه الجميع بمن فيهم أقـرب المقـربين إليـه. ولم تنجح مـواهب نيتانياهو الخطابية وقدرته الفائقة على التـعـامل مع وسـائل الاعـلام المخـتلفـة، وخـاصـة المرئيـة منهـا، فى إنقـاذه، خصوصـا أن باراك استـعـان هذه المرة بأفضل الخبراء الأمريكيين فى الحملات الانتـخـابيـة. ولهـذا لم يكن سـقـوط نيتانياهو، فى تقديرى الشخصى سقوطا لتيار أو برنامج سياسى بقدر ما كان سقوطا مروعا لشخص فقد ثقة معاونيه قبل أن يفقد ثقة أغلبية الناخبين

وأخيرا يلاحظ أن نتائج الانتـخـابات لاتعكس انهيار اليمين، المناهض للسلام، وصـعـود اليسـار، المؤيد للسلام، على النحو الذى حاولت بعض أجهزة الاعلام العربية أن توحى به، بقدر ماتعكس تفتت المجـتـمع الاسـرائيلى وتراجع مكانة الأحزاب التقليدية الكبيرة سواء كانت تنتـمى إلى اليـمـين أو إلى اليـسـار، وماخسره العمل والليكود كسبته أحزاب أكثر يمينية أو يسارية منهمـا أو ذهب لحزب الوسط (وهو انشقاق عن الليكود قد يعود إليه فيما بعد) وتشير خريطة القوى السياسية الاسرائيلية إلى أن ١٥ حزبا استطاعت أن تتجاوز الحد الأدنى وأن تحـصل على مـقـاعد فى الكنيست، وأن أكبر هذه الأحزاب وهو العـمل (أو إسرائيل واحدة) لم يفز إلا بأكثر قليلا من خمس المقاعد، وأن الخريطة الحزبية لم تعـد تتـشكل من حـزبين كـبـيـرين ومجموعة من الأحزاب الصغيرة وإنما من ثلاثة أحزاب متـوسطة القوة وعدد أكبر من الأحزاب الصغيرة، أى أننا أمام مجتمع منقسم على نفسه فى كل شيء وليس حـول قـضـيـة السـلام. بل على العكس فربما تكون قضية التسوية هى أكثر القضايا التى تتوافر حولها أرضية مـشـتـركـة عـبـرت عنهـا لاءات باراك الشهيرة فور نجاحه فى الانتخابات، فى هذا السياق يبدو لى أن التصور الأولى لموقف إسرائيل التـفـاوضى فى مرحلة مابعد الانتخابات سيتحدد كمحصلة لتـفـاعل عـاملين اسـاسـيـين: الأول، شخصية باراك، والثانى: شكل الائتلاف الحاكم.

وفيما يتعلق بشخصية باراك فاننى أود هنا أن أركز على سمتين رئيسيتين سوف يكون لهما تأثير مباشر فى هذا الصدد، السمة الأولى لهـا صلة بدوره المباشر فى عمليات اغتيال لقيادات فلسطينية نفذتها وحدات خـاصـة فى الجيش الاسرائيلى قادها بنفسه.

وهناك فرق كبير بين شخصية رجل عسكرى يكلف بقيادة عمليات عسكرية ميدانية ضد عدو يجد نفسه مضطرا للتفاوض معه فى مرحلة لاحقة»، وآخر يكلف بتنفيذ عمليات اغتيال ضد أفراد بعينهم لايعرفهم إلا باعتبارهم قتلى ومـجـرمـين وارهـابيـين ثم يجد نفسـه مضطرا للتـفـاوض مـعـهم فى مـرحلة لاحـقـة. أغلب الظن أن تعامل باراك مع الفلسطينيين سوف تحكمه عقد كثيرة، وربما يصبح أكثر من كل من سـبـقـوه تشددا فيما يتعلق بقضايا الأمن، ولن يسلم بسـهـولة حـتى بالحـدود الدنيـا للحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى.

أما السمة الثانية فتتعلق بتكوينه العلمى، فـمن المعـروف أن باراك حـصل على بكالوريوس فى الفيزياء والعلوم الرياضية من الجـامـعـة العـبـرية، ثم حصل على ماجستير فى تحليل النظم من جامعة سـتـانفـورد الأمـريكيـة وهذا التكوين العلمى الصـــارم يجـــعل من باراك شخصية تكاد تكون على طرفى نقيض مع شخصية نيتانياهو . فبينما لم يكن لدى نتانياهو من بضاعة يبيعها سوى الكلام والتلاعب بالألفاظ وإجادة المراوغة والهـروب إلى الأمـام، سيـجـد الطرف العربى نفسـه هذه المرة فى مـواجـهـة مفاوض لديه خطة علمية متكاملة، لها أهداف استراتيجية محددة وسياسات مرحلية مدروسة، وتكتيكات مرنة لمواجهة المواقف الطارئة. ولذلك فـسـوف يكون باراك، الذى يتلعـثم أمـام الكامـيـرات وهرب من المواجـهـة التليفـزيونيـة أمام نيتانياهو، مفاوضا شرسا يعرف هدفه بدقة ويعرف كيف يختار الوسائل الملائمة لتحقيقه. وفيما يتعلق بشكل الائتلاف الحـاكم فكلمـا اتسع نطاقـه كـان من المتـوقع أن يزداد الموقف التـفـاوضى الاسـرائيلى تشـددا، ويتـقلص حـجم الهـامش المتـاح أمـام صـانع القـرار للمناورة.

ولأن باراك كان قد وعد خـلال حملته الانتـخـابيـة بأن يسـحب الجـيش الاسـرائيلى كليـة من لبنان خـلال عـام واحـد، رغم إدراكـه الكامل بأن تأمـين حدوده مع هذا البلد ربما يبقى مـجـرد حلم بعيد المنال مالم يتم فى اطار اتفاق مع سـوريا . فـاننا نتـوقع وفى ضـوء الاعـتـبـارات السـابق ذكرها ، أن يبنى باراك استراتيجيته التفاوضية فى المرحلة القادمة على النحو التالى:

١ ـ اعتبار الجبهة السورية ـ اللبنانية هى الجـبـهـة الأولى بالرعاية والقابلة لاحداث اختراق مهم فى عملية التسوية، وذلك لعدة اعتـبـارات. وأولهـا: حـاجـة إسـرائيل الماسـة إلى تأمـين انسـحـاب يحـفظ لهـا مـاء وجـهـهـا فى لبنان بعد الهزيمة العسكرية التى لحقت بها هناك



سبب عجزها عن القضاء على المقاومة اللبنانية واضطرارها لدفع ثمن لاستمرار الاحتلال لاتستطيع تحمل تكلفته سياسيا وعسكريا. وثانيها: أن المفاوضات التى سبق لاسرائيل أن أجرتها مع سوريا فى عهد رابين - بيريز كانت قد قطعت شوطا كبيرا على طريق ابرام معاهدة سلام بين البلدين. ولهذا السبب يسهل على باراك استئناف المفاوضات من النقطة التى كانت قد توقفت عندها، وهو ماتشترطه سوريا، دون أن يبدو وكأنه قدم أى تنازل

٢ - التمسك فى مواجهة الفلسطينيين، فى مرحلة أولى، بالالتزامات المنصوص عليها فى اتفاق الواى بلانتيشن، الذى أبرمه نيتانياهو ثم جمده، وليس بالالتزامات المنصوص عليها فى اتفاق أوسلو الأصلى وماتلاه من اتفاقيات تنفيذية وقعها حزب العمل، وهذا يعنى أن إسرائيل سوف تكون مطالبة باستكمال انسحابها من ١٣٪ فقط من الأراضى قبل الدخول فى مفاوضات المرحلة النهائية، والتى قد تطول، بينما هى لاتزال محتلة لمعظم الضفة العربية والجبهة الفلسطينية هى هدف باراك الرئيسى.

٣ - مطالبة الدول العربية الأخرى بعودة الأمور إلى ماكانت عليه قبل اغتيال رابين ووصول نيتانياهو إلى السلطة، أى تنشيط حركة التطبيع التى جمدت أو كادت، وخاصة مع مصر والأردن، وإحياء المشروع الشرق أوسطى، وخاصة مايتعلق منه بعودة المؤتمر الاقتصادى إلى الانعقاد واستكمال بناء الآليات التى انبثقت عنه الخ.

وفى أجواء التفاؤل التى يمكن أن توجدها هذه التحركات فى المنطقة، والقابلة للتضخيم بشدة من خلال حملة إعلامية مكثفة، تستطيع الولايات المتحدة، بالتعاون مع «الدول الصديقة فى المنطقة، أن تتحرك لتنفيذ خططها المؤجلة لاحداث تغيير مطلوب فى كل من العراق وإيران فحسم الوضع فى العراق يتطلب تغيير النظام الحالى وإقامة نظام بديل موال للغرب، وهو ما قد يستدعى عملا عسكريا تشارك فيه قوى المعارضة وربما بعض الدول المجاورة أيضا. أما فى إيران فقد يتطلب الأمر ممارسة ضغوط هدفها الاسراع بمعدلات التغيير الذى يجرى الآن فى الداخل. وربما تقديم أشكال مختلفة من العون للتيار الليبرالى لتمكينه من تصفية التيار المحافظ، تمهيدا لاقامة نظام موال للغرب

وإذا صح هذا التحليل فمعنى ذلك أن تحريك عملية السلام، والذى أصبح ممكنا بعد فوز باراك، سيتواكب مع تحرك أمريكي (وربما أطلسى)، أصبح ميسورا بعد الانجاز الذى تحقق فى كوسوفا، يستهدف انتهاز الفرص التى تتيحها أوضاع إقليمية تراها الولايات المتحدة وإسرائيل مواتية لاعادة ترتيب أوضاع المنطقة على النحو المطلوب

والواقع أن باراك حينما أطلق لاءاته الشهيرة بعد فوزه فى الانتخابات فانه كان يعنى مايقوله بدقة، وكانت الأهداف التى يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التسوية واضحة فى ذهنه تماما فعندما أكد أن إسرائيل لن تعود إلى حدود ١٩٦٧ لم يقصد الجبهة السورية أو اللبنانية وإنما قصد الجبهة الفلسطينية حيث ينوى باراك ضم مساحة تتراوح بين ٣٥ و٥٥٪ من الضفة الغربية وعندما أكد أن القدس ستظل عاصمة موحدة وأبدية لاسرائيل فانه لم يستبعد أن تصبح منطقة أبوديس هى «القدس الأخرى» المطلوب إعلانها عاصمة لفلسطين. وعندما أصر على عدم وجود جيش آخر بين الأردن وإسرائيل فانه لم يستبعد قيام «دولة» فلسطينية منزوعة السلاح (وربما السيادة أيضا)... إلخ بعبارة أخرى مالم يكن ممكنا فى ظل نيتانياهو أصبح ممكنا فى ظل باراك.

يراهن باراك على ان سوريا ستقبل أى حل يعيد لها الجولان كاملة ويضمن استمرار نفوذها فى لبنان، وعلى أن العرب سيضغطون على الفلسطينيين لقبول ماهو مطروح عليهم، فهل المراهنة على الضعف العربى يشكل ضمانا لتسوية قابلة للدوام؟ هذا هو السؤال الذى تصعب الاجابة عليه الآن



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/٦/١٩٩٩

على هامش السياسة

مهمة إحياء السلام

تكتسب زيارة الرئيس حسني مبارك المرتقبة لواشنطن أهمية بالغة باعتبارها تأتي في توقيت مناسب جدا لتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط ودعم مجالات التعاون الاستراتيجي والعلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة.

ولاشك أن هناك قضايا كثيرة تستحق التشاور بشأنها بين البلدين وتأتي على رأسها كيفية تنشيط عملية السلام في أعقاب التطورات السياسية والاقتصادية بالمنطقة خاصة فوز إيهود باراك في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة وقيامه بتشكيل حكومة جديدة

ومن الطبيعي أن تنتظر الأطراف المعنية بالسلام توجهاتها السياسية بشأن المسيرة السلمية المجمدة منذ ٣ سنوات

وتلقي حكومة الرئيس كلينتون باللوم في ذلك على بنيامين نيتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي المهزوم حيث لم تتوان في إبداء ارتياحها لسقوطه باعتباره يتحمل مسئولية حالة الركود التي أصابت عملية السلام برمتها وتجميد المفاوضات العربية ـ الإسرائيلية على المسارات المختلفة

ويأتي قرار كلينتون تأجيل تنفيذ قانون نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس كبادرة مشجعة من جانب واشنطن وتعكس إصرار الرئيس الأمريكي على قيام بلاده بدورها المطلوب كراع أول للسلام قبل أن يترك البيت الأبيض.

وهناك اتفاق مصري ـ أمريكي على ضرورة العمل لإحياء عملية السلام.. وتأمل مصر في موقف موضوعي محايد من جانب الولايات المتحدة لتحقيق سلام متوازن وعادل على أساس تنفيذ الاتفاقات الموقعة والقرارات الدولية طبقا لمبدأ الأرض مقابل السلام..

وهذا يعني استعادة جميع الأراضي العربية المحتلة وإقامة دولة فلسطينية والسعي إلى تحقيق الأمن للجميع وإقامة علاقات طبيعية تنقل المنطقة ـ كما صرح وزير الخارجية عمرو موسى ـ من الحروب والصراعات إلى السلام

من هنا فإن موضوع تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط يأتي على رأس الموضوعات التي سيبحثها الرئيس مبارك خلال لقاء القمة مع الرئيس كلينتون فالضرورة تحتم الانتهاء من ملف السلام في أسرع وقت. وكما أكد الرئيس مبارك في مناسبات عديدة، فلن يكون هناك سلام شامل في المنطقة دون إقامة دولة فلسطينية وانسحاب إسرائيل من الجولان وجنوب لبنان.

وإذا كان العرب قد جددوا تمسكهم بالسلام كخيار استراتيجي فإنهم ينتظرون تحركات باراك وإعلان تشكيل حكومته ثم زيارته لواشنطن التي ستعقب زيارة الرئيس مبارك لمعرفة التصورات الأمريكية والإسرائيلية الجديدة بشأن مستقبل التسوية السلمية في الشرق الأوسط.

عربي

١٤٥٠٠



المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/٦/١٩٩٩

أحداث فى الأخبار

التنسيق.. التنسيق!

على غرار مايقول شاعرنا الرومانسى نزار قبانى «الحب فى الأرض بعض من تخيلنا لو لم نجده عليها لاخترعناه».. يمكن أيضا أن نقول «عدم التنسيق» في الأرض لو لم نجده عليها لاخترعناه! بل أكاد أزعم.. أننا نحن العرب بالفعل قد اخترعنا بالفعل «عدم التنسيق» واتخذناه مبدأ ثابتا يحكم كل تحركاتنا وخطواتنا سواء كانت سياسية أو اقتصادية على مستوى تعاملنا مع الخارج أو تعاملنا فيما بيننا.. وقد احترفنا العمل بهذا «المبدأ» متفوقين بذلك على كل التجمعات الدولية سواء شرقا أو غربا.

هذه حقيقة تحجبها لبعض الوقت بعض الأقاويل عن تمنيات طيبة بضرورة التنسيق العربى لمواجهة التحديات القادمة.. وتأتى التحديات وتدهسنا تحت أقدامها وتمضى، وسرعان مانقف منادين بالتنسيق وضرورته مكررين نفس الأمنيات الطيبة، وأيضا تأتى التحديات وتدهسنا وتمضى.. وهلم جرا

ولسنا من المتلذذين بجلد الذات، ولكنها الحقيقة التى لابد أن تكون واضحة رغم مرارتها، ولعل فى معرفة أصل الداء مايجعلنا نصل يوما ما إلى اختراع مصل يوقف تفشي هذا السرطان القاتل.

لماذا هذا الكلام الآن؟.. فى عهد غير المأسوف على رحيله بنيامين نيتانياهو - وكما هى العادة فى كل العصور السابقة عليه - كان عدم التنسيق العربى أحد أهم الدعائم القوية التى يستند عليها فى تشدده وتغطرسه وأحيانا «قلة أدبه» عندما قال أكثر من مرة إن العرب ماهم إلا ظاهرة صوتية.. والحقيقة أنه فقط لحسن الحظ لم تكن لنظرية «عدم التنسيق» العربية تأثير ينكر على مسار الأحداث، والسبب يرجع الى غباء نيتانياهو السياسى حيث لم يكن راغبا فى التوصل الى سلام سواء بتنسيق عربى أو بدون ورغم أننا بحد أدنى من التنسيق كان يمكن أن نجبره على الرضوخ للحد الأدنى من مطالبنا المشروعة.

وقبل أن يجلس باراك على كرسى رئاسة الوزارة، وبدلا من أن نلملم أوراقنا المبعثرة ونعيد ترتيبها، فوجئنا بأطراف عربية ضالعة فى عملية السلام لاتكتفي فقط بآفة عدم التنسيق، بل تتنازع فيما بينها حول من يقف فى الصف أولا..!

وكان لسان حالهم يقول «كلنا بنحب القمر.. بس القمر بيحب مين؟»

ولايجب أن ينزعج العرب من تفضيل باراك للمسارين السورى واللبنانى ليبدأ بهما سياساته على المسيرة السلمية.. والواضح أن هذا التفضيل لايأتى من جانب باراك فقط بل يبدو أنه جاء نتيجة لإجماع سياسى داخل إسرائيل بدليل أن حكومة نيتانياهو وهى فى أيامها الأخيرة قد أجبرت ميليشيات أنطوان لحد على الانسحاب من «جزين» اللبنانية فى خطوة لابد أن تعقبها خطوات أخرى - تكون من مسئولية حكومة باراك - فى اتجاه تسوية المسار اللبنانى المتلازم مع المسار السورى

واكرر.. لايجب ان ينزعج العرب من أسبقية المسارين السورى - واللبنانى لأنه فى حال التوصل إلى حل مرض فى هذا الاتجاه، سوف تتفاعل قوة ضغط رهيبة - سلمية بطبيعة الحال وفى ظل مناخ مواتم - من جانب مصر فى الجنوب وسوريا فى الشمال، سوف تسفر بالتأكيد عن حلول أكثر إنصافا لما نسميه «لب الصراع» فى المنطقة، وبحيث لايصبح هذا «اللب» أكثر خواء مما هو عليه الآن!

محمد السعدنى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٦/١٩٩٩



ما جرى فى لبنان.. خلال الساعات الماضية.. يعطى دلالات أكيدة على أن أزمة السلام تزداد تعقيدا.. ويثبت بان إسرائيل.. لا يمكن أن تتخلى عن سياستها «الرديئة» فى الانتقام، وفى ممارسة أحط وسائل التعنت، والعسف، والقهر ضد العرب..!

من هنا.. فإن إصرارنا.. على استبعاد فكرة «لبنان» أولا.. وعلى ضرورة أن يكون السلام شاملا وعادلا.. لا يأتى من فراغ.. بل يستند إلى حقائق، وإلى واقع، وإلى تجارب عديدة سابقة.

بالضبط.. مثلما نرفض.. أن تعود المفاوضات مع سوريا إلى نقطة البداية.. بل يجب أن تبدأ من حيث توقفت.. وإلا ضيعنا الوقت، والجهد.. سدى.

على الجانب المقابل.. فإن الفلسطينيين.. إذا كانوا يتحلون بالصبر حتى الآن..فلأنهم حريصون على أن تبقى هناك نافذة مفتوحة يمكن أن يتم من خلالها تنفيذ الاتفاقات، والمعاهدات المبرمة.. عكس الإسرائيليين.. الذين يتحايلون، ويلفون، ويدورون.. لكى يضربوا بهذه الاتفاقات.. عرض الحائط.

●●●

على أى حال.. ها هو الرئيس حسنى مبارك يتوجه اليوم - بسلامة الله - إلى الولايات المتحدة الأمريكية.. ليلتقى بمختلف الأطراف من أجل مناقشة.. تطورات مسيرة السلام فى الشرق الأوسط.. وكيف أن الجمود الذى أصابها.. ينعكس سلبيا على مصالح شعوب المنطقة.. لأن الشعب - أى شعب - الذى يسيطر عليه الخوف، والقلق.. لا يستطيع بديهيا.. أن يتفرغ تفرغا كاملا لتنفيذ خطط التنمية التى يسعى إليها أبناؤه.. فى نفس الوقت الذى لا يمكن فيه أبدا.. إقامة أى نوع من أنواع التعاون الاقتصادى.. بين بلدان المنطقة بعضها والبعض الآخر فى ظل هذا المناخ المتوتر حيث تصر إسرائيل على تمزيق كافة الخيوط.. وبعد ذلك تعود لتطلب «التطبيع»!!

●●●

إن الرئيس مبارك.. ليس غريبا.. على الأمريكان.. بل هم يقدرون فيه صراحته، وجرأته، وتحيزه الكامل للحق، والعدل، والقانون.. والعرب لا يطلبون المستحيل.. بل كل ما ينشدونه.. تطبيق بنود الاتفاقات التى سبق توقيعها مع الإسرائيليين.. بمباركة، وتأييد من الولايات المتحدة الأمريكية.. وآخرها اتفاق واى ريفر الذى تم فوق أراضيها..!

●●●

نعم .. لقد «سقط» بنيامين نتنياهو.. وولى إلى غير رجعة.. وهو الذى تخصص فى التنصل من الوعود، والعهود.. لكن جاء خليفته «باراك».. وهو يحمل معه انطباعا.. بأن الأمور تسير فى نفس الطريق المسدود..!

لذا.. وجب على الدور الأمريكى.. أن يتبلور بفعالية، وإيجابية.. وهذا ما سوف يتحدث فيه الرئيس مبارك.. بلا أى حساسيات.. على اعتبار أن مصر هى التى تقود العملية السلمية فى الشرق الأوسط.. وعلى أساس أنه «الزعيم» الذى عهد إليه العرب التعبير عن قضاياهم، ومواقفهم.

●●●

إن سلسلة اللقاءات المتتالية التى سوف يعقدها الرئيس مع أعضاء الكونجرس بمجلسيه.. ومع أعضاء الإدارة الأمريكية وعلى رأسها الرئيس كلينتون.. تستهدف ضرورة التوصل إلى حل لنزاع الشرق الأوسط الذى طال أمده والذى تعتبر المشكلة الفلسطينية.. جوهره، ولبه.. ويكفى ماضاع من وقت.. علما بأن كل يوم يمر حاليا دون إحراز تقدم.. ليس فى صالح الإسرائيليين.. قبل العرب..!

سمير رجب



●● اسرائيل لا تترك ارضا مستعمرة.. حتى لو كانت مجرد فيلا فى قطر.. الا بمقابل او بالتحايل.. ولذلك نعتبر السادات بطلا لانه اخرج اسرائيل من كل الاراضى المصرية المحتلة.. واعطاها فى المقابل سفارة فى قلب القاهرة لا يتعامل معها الا قلة من الناس.. على سبيل الوجاهة او الهبل او على طريقة خالف تعرف.. او محاولة للاستفادة من نفوذ اسرائيل لدى امريكا.. ولا يوجد اى سبب آخر للتعامل مع اسرائيل.. ولذلك تلتزم كل النقابات المهنية والعمالية والفنية والاتحادات الرياضية بعدم التطبيع مع إسرائيل.

●● والقصة بدأت عندما تصور ياسر عرفات انه حقق سلاما مع اسحق رابين.. وطاف بالدول العربية يقنعها بالتعامل مع اسرائيل كوسيلة لفتح نفس اسرائيل.. ووافقته بعض العواصم العربية دعما للشعب الفلسطينى والسلام.. لم تفكر اى دولة فى اقامة علاقات مع اسرائيل الا بإلحاح ياسر عرفات.. لان السلام لا يعنى التطبيع مع كل العرب.. يكفى دول الطوق اصحاب الارض المحتلة. الذين عرضوا السلام مقابل الارض مثل مصر والاردن وسوريا ولبنان.. وليس هناك التزام على كل العرب.. ولكنهم فعلوها بعد وساطة عرفات.

●● وبعد ظهور نتنياهو تغيرت الصورة.. وبدأت الدول العربية تسحب ممثليها فى اسرائيل.. مثل سلطنة عمان.. وتوقف تأشيرات الدخول للاسرائيليين.. وكذلك فعلت قطر.. ولكنها لم تطرد الممثل التجارى الموجود فى الدوحة.. واستطاع الملحق التجارى الاسرائيلى ان يتحايل حتى استأجر فيلا فى الدوحة من الباطن.. ولم يدفع الايجار ايضا.. ولجأ صاحب الفيلا إلى القضاء.. فى تصرف طبيعى جدا.. يطلب اخلاء الفيلا لانها مؤجرة من الباطن.. ولان اسرائيل لم تدفع الايجار.. حكم القضاء بإخلاء الفيلا.. ولكن الملحق التجارى الاسرائيلى رفض الجلاء.. واعلنت تل ابيب ايضا رفض تنفيذ حكم القضاء.. واعتبرت ان الفيلا فى قطر مستعمرة اسرائيلية لا يجوز الجلاء عنها.. واذا اضطرت سوف تهدمها كما فعلت فى مستعمرة ياميت.. او تسرق الابواب والاكر والادوات الصحية والاثاث كما فعلت فى فنادق شرم الشيخ.. او كما فعلت فى فنادق عمان بالاردن.. عندما دخلها الاسرائيليون وسرقوا كل شيء يمكن سرقته.

●● قطر تصرفت بشكل طبيعي.. واسرائيل ايضا تصرفت بشكل طبيعى.. استعمرت ارضا.. ولن تتركها الا بمقابل.. والمقابل هو اهم ما تريده اسرائيل.. تركت مطارات سيناء مقابل ان تبنى لها امريكا مطارات احسن.. وباعت معابد اليهود فى نيوجرسى بمقابل.. لان اليهود هجروا نيوجرسى.. انها طبيعة.

محمد الحيوان



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/٦/١٩٩٩

سفير وجنرال والسلام الضائع

محمد الفرا *

■ هناك جهود تُبذل الآن لتحقيق السلام في فلسطين. لكن ما نشاهده صباح مساء من هدم بيوت فلسطينية ترافقه أعمال عنف وبطش وتنكيل، يؤكد من دون مجال للشك ان السلام لن يتحقق ما دامت جميع قيادات اسرائيل تغذي برامج الكراهية والتعالي والشعور بأن اليهود هم شعب الله المختار وباقي شعوب الأرض هم الاغيار.

أذكر بعد حرب ١٩٦٧ مباشرة حين كنت في مجلس الأمن أرد على اتهامات ومغالطات اسرائيل التي لا تنتهي، فيختلق سفيرها من الاكاذيب الكثير. وكنت أعمل لكشف هذه الاختلاقات ولا يحتاج هذا الى جهد فالحقيقة دائماً اقوى من الاختلاق.

وذات يوم، قبل انعقاد مجلس الأمن، جاءني جنرال نمسوي وطلب الالتقاء بي واتفقنا على اللقاء في اليوم التالي وجاء في اليوم المحدد وقال انه تابع كل ما دار في مجلس الأمن حول العدوان الاسرائيلي وانه كعسكري محب للسلام يود ان يزور المنطقة لمعرفة اسباب هزيمة الجيوش العربية بهذه السرعة التي لا سابقة لها في تاريخ الحروب. وانه تحصل على تاشيرة لزيارة اسرائيل وهو في حاجة الى تاشيرة دخول لعواصم مصر وسورية والمملكة الاردنية الهاشمية. وعلمت منه انه لواء متقاعد يعمل في مؤسسة اميركية من أجل السلام ويرأسها الجنرال ريكي وهو هندي مثل الامم المتحدة لتحقيق هدنة بين الجيوش المتحاربة.

تاكدت من أمانة الرجل، وأمنت له ثلاث تاشيرات لزيارة العواصم العربية الثلاث، وسافر الى المنطقة وعاد، ثم جاءني كما وعد ليضعني في الصورة الحقيقية لما جرى في الميدان. بدأ حديثه بجملة مذهلة قال: انتم خسرتم الحرب ولن تربحوا أية حرب مستقبلاً. واستغربت هذا القول وقلت له: لماذا؟ قال: لأنكم لا تكرهون عدوكم، اما هو فيكرهكم كراهية لا مثيل لها في التاريخ. لقد التقيت في عمان ودمشق والقاهرة بالجندي والعريف والشاويش والضابط والعميد والعقيد واللواء ووجدتهم جميعاً وفي كل العواصم الثلاث التي زرتها لا يكرهون عدوهم غير ان عدوهم هذا يكرههم كراهية عمياء. والجندي الذي لا يكره عدوه لا يربح حرباً.

ومرت أيام - وأوفد المجلس الاستشاري لوكالة الأونروا سفير اليابان لزيارة المنطقة ومعرفة كيف تسير الأمور في أعمال الأونروا. وعاد السفير وقال انه قام ضمن زيارته بزيارة مدرسة أطفال اللاجئين والمستعمرة اليهودية المقابلة ورأى الأطفال العرب يلعبون بلعب بدائية من اختراعهم.

سأل الطالب الصغير: هل تحب الاطفال اليهود قال بكل سذاجة: احب كل الأطفال الذين هم من سني. أضاف السفير: هل تحب ان تلعب معهم. أجاب: العابهم أجمل من «لعبنا» وهم لهذا لا يودون الاشتراك معنا في اللعب.

وانتقل السفير الى المستعمرة الاسرائيلية وذهب لساحة اللعب والتقى بالأطفال اليهود. وسألهم السؤال ذاته: هل تحبون الاطفال العرب على الجانب الآخر من الطريق. أجاب احد الاطفال اليهود، لا... لا... نحن نكرههم... لا نريد اللعب معهم. هؤلاء تنكروا لما قدمنا لهم من مساعدات وخدمات. قال السفير: كيف؟ أجاب الطفل: هؤلاء جاؤوا من مصر الى بلادنا وأكرمناهم وجئنا لهم بالطعام ونصبنا لهم الخيام لحمايتهم من برد الشتاء لكنهم تنكروا لكل هذا واخذوا يقذفون بالحجارة.

تذكرت ما قاله الجنرال وما قاله الديبلوماسي. وشاهدت الجرائم التي يرتكبها شعب اسرائيل بكل فئاته ضد المسالمين العرب اطفالاً وشباباً وشيوخاً بسبب ما يكنون لهم من كراهية تبعث النقمة والانتقام. وكيف يربون أولادهم منذ نعومة أظفارهم حتى يكبروا وينخرطوا في جيش اسرائيل الذي يحارب مزوداً بالحقد وشهوة سفك الدماء.

وبعد،

هذه هي قيمنا التي نتمسك بها ونعتز، وتلك هي قيمهم التي ولّدت فيهم النظرة العنصرية والتمييز بين «اليهود والاغيار» والحقد عبر التاريخ.

والى ان يُربى الجيل القادم تربية المحبة والتعايش والسلام وحب الجار الذي أوصى به جميع الانبياء هل يمكن ان يقوم السلام على أرض السلام؟

سيبقى السلام أملاً بعيد المنال، الى ان تتغير العقلية الصهيونية وتعاليمها الهدامة وما قامت عليه. والى ان يغيّر اليهودي في فلسطين ما في عقله وما في قلبه وما في سلوكه، والى ان يؤمن بالتعايش السلمي لا تعايش البندقية، والى ان يقوم جيل السلام وحب الجار والمساواة بين الشعوب وعدم الاعتداء على حقوق الغير سيبقى كل ما يوقّع من اتفاقات وتعهدات من أجل السلام حبراً على ورق...!

* سفير الأردن السابق لدى الامم المتحدة



تحت شعار "معرفة الاخر" قام البعض بزيارة اسرائيل واقام علاقات مع شخصيات ودوائر صهيونية بالرغم من ان المفكر الكبير الدكتور عبدالوهاب المسيرى يعد افضل من عرف ودرس وقدم الصهيونية واليهودية للمصريين والعرب بل وللعالم كله دون ان يفعل شيئا من ذلك.. وتحت شعار التأثير فى المجتمع الاسرائيلى نشطت وتشكلت ما تسمى بجماعة كوبنهاجن.. وهو الشعار الذى يتبين عدم صدقه كل يوم ولان لا شىء يتم بالصدفة فقد رصد اللواء صلاح الدين سليم ملحوظة خطيرة ومهمة فصلها فى مقاله التالى:

بقلم لواء أ.ح.م:
صلاح الدين سليم

من جنيف إلى ندوة العصابة فى القاهرة

فى فبراير الماضى قررت الجمعية العامة للامم المتحدة عقد مؤتمر دولى فى مقر الامم المتحدة الاوروبى فى جنيف فى النصف الاول من يوليو ١٩٩٩، تحضره الاطراف الموقعة على اتفاقيات جنيف الاربع للنظر فى اوضاع الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلى، وبحث العقوبات الفعالة التى يمكن توقيعها على مرتكبى جرائم الحرب فى فلسطين المحتلة.. وفى الواقع نجد ان اسرائيل قد ضربت باتفاقية جنيف الرابعة عرض الحائط مع انها قد انضمت اليها عام ١٩٥٢ بعد ثلاث سنوات من ابرام تلك الاتفاقية التى تهدف الى حماية المدنيين فى المناطق المحتلة.

ان دولة صهيون تخرق المادة الثالثة من الاتفاقية وتاخذ الرهائن من الفلسطينيين وتعتقل الرجال والنساء دون اجراء محاكمات، وتنتهك اسرائيل المادة ٢٧ من الاتفاقية التى تحرم العنف والتهديد والاغتصاب فتدمر وتحرق وتغتصب املاك الفلسطينيين وتهددهم بالسجن والتشريد، ولا يحترم الاسرائيليون المادة ٣١ من اتفاقية جنيف الرابعة التى تمنع الاكراه البدنى والمعنوى ضد سكان المناطق المحتلة، وتمزق المادة ٣٣ التى تحرم العقاب الجماعى فتحاصر القرى، وتمنع الغذاء، وتقطع الكهرباء وتحرم العمال من مزاولة اعمالهم، وتستهين بالمادة ٣٤ التى تحظر اخذ الرهائن، وتتجاهل دولة صهيون البربرية -على حد تعبير سليم الحص رئيس وزراء لبنان- المادة ٤٣ باستمرار الاعتقال الطويل للفلسطينيين برغم وساطات المجاهد السابق ياسر عرفات وطرد السكان من منازلهم وقراهم، وتفريق العائلات، والاستيطان فى الاراضى المحتلة، وتسخر اسرائيل من المادة ٤٩ التى تحمى الملكيات الفردية فتهدم المنازل، وتنهب محتوياتها وتنزع ملكية مزارع الفلسطينيين وتتوسع فى المستوطنات على حساب اراضيهم، وتضم القدس والجولان الى الدولة الصهيونية فى استهتار بالعرب وقادتهم، وبالرأى العام فى الدول الاسلامية والعالم المتحضر. وتتعنت اسرائيل وترفض تطبيق المادة ٥٩ من الاتفاقية التى تسمح باغاثة سكان الاراضى المحتلة الذين يعانون من حصار الجوع، والبطالة وتدنى المستوى الصحى، ثم ان اسرائيل كذلك تخرق اتفاقية لاهاى المبرمة فى ١٨ اكتوبر ١٩٠٧ وخاصة المادتين ٤٦ و٤٧ اللتين تحميان الملكيات الخاصة فى المناطق المحتلة، والمادة ٥٠ التى تمنع العقوبات الجماعية، والمادة ٥٦ التى تحمى التراث فى وقت الحرب وزمن الاحتلال بل ان دولة صهيون البربرية تخرق معاهدة واشنطن المبرمة فى ١٥ ابريل ١٩٣٥، والتى تكفل حماية المؤسسات الفنية والعلمية والاثار التاريخية فى المناطق المحتلة.

امريكا ومؤتمر جنيف

كان اليهودى مارتن انديك مساعد شمطاء واشنطن لشئون الشرق الادنى بالغ الصراحة والوقاحه فى حواره مع مركز ابحاث تحليل السياسات الخاصة بفلسطين منذ اسبوعين حين رفض انعقاد مؤتمر جنيف لبحث اوضاع الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلى، واعلن سحب الاعتراف بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ مع ان هذا القرار الخاص بتقسيم فلسطين هو الذى أعطى اسرائيل مشروعية الوجود كدولة، واعتبر انديك فيلسوف السياسة الامريكية فى الشرق الادنى -ان قرارات المؤسسات الدولية بخصوص المشكلة الفلسطينية لا قيمة لها من الناحية العملية، وانه ينصح الدول العربية بالتركيز على مفاوضات التسوية السياسية المباشرة مع اسرائيل، وبالتحلى بالصبر حتى يشكل ايهود باراك حكومته المرتقبة ويعلن سياسته ازاء العملية السلمية فى الشرق الاوسط، ونحن نعرف ان باراك يريد ارجاء مفاوضات السلام مع الفلسطينيين وغيرهم الى نوفمبر او ديسمبر القادمين!!

ولا يهم انديك أو باراك ما يفعله نتنياهو بلبنان، وضربات الطيران الاسرائيلى ضد البنية الاساسية فى لبنان من محطات كهرباء، وجسور وطرق مواصلات، ومحطات اتصالات ومقر حزب الله فى البقاع بل والمساجد فى جنوب لبنان فى خرق واضح لاتفاق ابريل ١٩٩٦ الخاص بوقف قصف الاهداف المدنية فى لبنان وشمال اسرائيل، ولا يهم انديك، وباراك، وبعض زعماء العرب من حلفاء البيت الابيض ترويع ابناء لبنان واظلام عاصمتهم بيروت التى استباحها الصهاينة اكثر من مرة مثلم فعل الامريكيون بعاصمة العباسيين بالعراق.. ويصمت أغلب قادة العرب، واعلامهم المخترق امام الضغوط الامريكية على سويسرا، وعلى كوفى عنان السكرتير العام للامم المتحدة وعلى المجاهد السابق ياسر عرفات لتأجيل مؤتمر جنيف الى اجل غير مسمى، مثلما صمتوا من قبل ازاء لاءات باراك الاربع لتقسيم القدس، والعودة لحدود ٤ يونيو ١٩٦٧ وعودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم، ولازالة المستوطنات اليهودية فى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة.

واظن ان بعض حكام العرب يرتعدون خوفا ورعبا من تهديد الرئيس الامريكى ويليام كلينتون بتكرار عمليات حلف شمالى الاطلنطى فى افريقيا او الشرق الادنى او وسط اوروبا اذا رصدت واشنطن حالات للاضطهاد الدينى او العرقى او العنصرى، وبالطبع لا يرى كلينتون العنصرية الاسرائيلية، وبخاصة انه الرئيس الامريكى الذى اجبر الجمعية العامة للامم المتحدة على ابتلاع قرارها السابق باعتبار الصهيونية حركة عنصرية، ويجد الامريكيون من زعماء العرب وبخاصة شيوخ الخليج، من يصدق دعوى السفير الامريكى فى القاهرة التى يزعم فيها ان الناتو قد ضرب فى كوسوفا ويوغوسلافيا

باعتباره منظمه اقليميه ترعى الامن فى اوروبا، كما تجد واشنطن من هؤلاء الزعماء انضباطا شديدا والتزاما قويا بالتريث والانتظار اذا فكروا فى دعم لبنان او سوريا او الضغط السياسي والاقتصادى والاعلامى على اسرائيل. ومن الصعب علينا ان نتقبل ذلك التفسير الذى يعزو سلوك قادة العرب نحو اسرائيل الى غياب الارادة السياسية للمواجهة مع العدو الصهيونى، مثلما لاتزال الحكومات العربية عاجزة عن اتخاذ القرار السياسي بامتلاك القدرات النووية السلمية والعسكرية وهى الحقيقة التى اعلنها العالم الباكستانى عبدالقدير خان فى غير موارية او مجاملة، وهو رجل مخلص وامين حقق لبلاده التوازن النووى مع الهند.

ويبدو ان اغلب الحكومات العربية لا تملك رؤية استراتيجية متكاملة لتطورات الصراع العربى الاسرائيلى فى المدى المتوسط ١٥-٢٠ سنة او المدى الطويل ٣٠ - ٤٠ سنة وتكتفى بالمراهنة على تسويات سياسية مرحلية فى المدى القريب ٧-٨ سنوات.

عصابة كوبنهاجن وندوة القاهرة

لا يخفى على باحث منصف ذلك الدور الامريكى النشط فى تكوين تحالف كوبنهاجن وتمويل انشطته فى ضوء النهج الامريكى الذى يدعو الى علاقات طبيعية وتعاون اقليمى بين اسرائيل والدول العربية فى اطار نظام شرق اوسطى يقوم على انقاض النظام الاقليمى العربى، واذا كانت الولايات المتحدة تقبل اليوم دورا امنيا مستقلا للاتحاد الاوربى فى امن اوروبا فهى ترفض اية استراتيجية امنية عربية او حتى خليجية عربية الا اذا كانت بمشاركة امريكية فعاله وتريد واشنطن نظام امن اقليمى يبدا باسرائيل ودول الطوق العربية واطراف اخرى ترشحها الولايات المتحدة، على ان يتم التمهيد لهذا النظام الامنى من خلال ثقافة السلام والتطبيع، وتوثيق اواصر التعاون الاقتصادى والتبادل التجارى بين العرب ويهود اسرائيل، والتركيز على اجراءات وتدابير بناء الثقة بين الجانبين.

ولقد نكبت مصر بعدد من السياسيين والكتاب ورجال الاعمال الباحثين اما عن دور فى الحياه السياسية، او عن مصالح مادية صرفة، او الرافضين لكل اتجاه قومى او اسلامى فى مصر -ممن انضموا الى تحالف كوبنهاجن المشبوه، ثم شكلوا جمعية القاهرة للسلام التى كرسوا انشطتها لتطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية، وللدعايات المبالغ فيها -عن عمد -بشان وزن حركات السلام فى اسرائيل وتصور اولئك ان عصابتهم يمكن ان تسهم بفعالية فى تحريك الركود فى عملية السلام الذى امتد ثلاثة اعوام منذ القمة العربية فى يونيو ١٩٩٦، ونسى اولئك الاعضاء فى عصابة كوبنهاجن او عصبة القاهرة ان من الضرورى ان تبدأ اسرائيل اولا باجراءات بناء الثقة من خلال تدابير عملية على الارض، كان تنفذ كافة بنود اتفاقيتى اوسلو -١، اوسلو -٢ او مذكرة واى ريفر او تتوقف عن ضرب لبنان واحتلال جنوبه، وتهديد سوريا، لكن رجال العصابة ملكيون اكثر من الملك نفسه، وحريصون على التطبيع مع اسرائيل اكثر من نتنياهو ذاته ويتصورون ان اجراءات بناء الثقة هى واجب عربى صرف نحو العزيزة اسرائيل.

ومع ان بين رجال العصابة باحثا بحاثه نكبت به قلعة صحفية كبرى فى مصر، فان الدعوة الى ندوة جمعية القاهرة للسلام يومى ٦و٧ يوليو قد خانها التوقيت بشدة مما ينم عن جهل وسذاجة فائقين او تعمد لاضعاف الصف العربى قبالة ايهود باراك وحكومته الجديدة، كيف يختار رجال العصابة انعقاد ندوتهم المشبوهة فى توقيت يتزامن مع مؤتمر جنيف بشان الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة؟! ام انهم متاكدون من تاجيل المؤتمر واحباطه!!

وكيف يعقدون ندوتهم المغرضة وجهود مصر ودول عربية اخرى تتسارع لعقد قمة عربية تصور البعض انها اصبحت عزيزة وغائبة كطائر العنقاء او الخل الوفى بسبب الانقسامات العربية، وفشل الاعلام العربى فى المجال القومى، والهيمنة الامريكية على القرار السياسي فى اغلب العواصم العربية بفعل الضغوط السياسية والامنية حينا، ومصالح الشيوخ حينا اخر، وايثار السلامة والاستقرار فى حالات عديدة.

وقد نذكر هنا ان احد اقطاب عصابة كوبنهاجن هو مجرم الحرب رافائيل ايتان رئيس اركان جيش اسرائيل الاسبق وزعيم حزب تسوميت اليمينى المتطرف وهذا المجرم -لمعلومية الباحث البحاثة والسفير اياه واتباعهما -هو الذى اعدم ٣٥ اسير حرب مصريا فى معارك ممر متلا خلال العدوان الثلاثى على ١٩٥٦ قبل التدخل الانجلوفرنسى فى قناة السويس، وهذا المجرم نفسه قد شارك مباشرة فى المسئولية عن مجزرة مخيمى صابرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ فى العاصمة اللبنانية بيروت.

ولست اعرف سر الوضع الخاص لجمعية القاهرة للسلام التى لا تحترم قانون الجمعيات غير الحكومية فى مصر، وتمارس الاتصالات المباشرة بالاحزاب السياسية الاجنبية، وتنسق انشطتها مع احزاب وجمعيات وهيئات اجنبية مختلفة فى غير ادراك واع لمتطلبات الامن القومى المصرى فى المرحلة الحالية التى لايزال التهديد الاسرائيلى فيها اخطر التهديدات الموجهة ضد مصر ودول الطوق العربية اذ لاتزال الدولة الصهيونية متمسكة بسياستها فى تهويد فلسطين وسلب المياه العربية والطمع فى المرتفعات السورية، وارهاب العرب بالقدرة النووية العسكرية.

من جنيف الى القاهرة

يصعب تماما افتراض النوايا الحسنة فى ذلك التزامن بين جهود احباط مؤتمر-جنيف الذى يهدف الى تعرية جرائم اسرائيل فى فلسطين، ومساعى عقد ندوة التطبيع فى القاهرة التى تخطب ود شعب اسرائيل وتفتح له نوافذ جديدة فى الاعلام والثقافة المصرية والعربية بينما تمضى الحكومة الصهيونية فى التامر على حقوق العرب ومصالحهم الامنية، ولا نملك الا ان نطالب الاعلام المصرى النزيه بالتصدى لعصابة كوبنهاجن وتعرية انحرافاتها الفكرية التى تضر بمصالح مصر الحيوية وامنها القومى فى الحاضر والمستقبل.



المصدر : البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٧/١٩٩٩

انهم يستحقون الدعم وأكثر

بقلم : رضي الموسوي *

لم تكن (ليلة نتانياهو) هي الاخيرة في مسلسل الاعتداءات الوحشية التي تنفذها قوات الاحتلال الصهيوني ضد لبنان، فقد شكلت تلك الليلة من نهاية الاسبوع المنصرم ضربة موجعة لاستعدادات لبنان لموسم سياحي يعد بتخفيف الضغط الذي يشكله الدين العام على الخزينة، وبذات القدر ترقب القطاع السياحي والاستثماري لمرحلة تهيئ لانهاء حقبة ما بعد الحرب الاهلية، وتتويجاً لمرحلة اخرى تعيد الى لبنان عافيته وقدرته على الابداع كدولة خدمات متقدمة في المنطقة العربية. لقد كان توقيت الضربة مدروساً من قيادة تجمع الليكود المهزومة، وبمباركة من زعامة (العمل) المنتصر في الانتخابات على ارضية ابقاء النشاط الاستيطاني داخل الاراضي المحتلة والانسحاب المشروط من الجنوب اللبناني والجولان السوري جزئيا، حققت الضربة الصهيونية التي طالت محطات توليد الطاقة الكهربائية وجسور المعابر التي تربط بيروت بالمناطق اللبنانية الاخرى ومحطات الهاتف، اهدافها في خلق ارباك رسمي وشعبي واخراج حوارات الهمس للإعلام ازاء طبيعة الدور الواجب القيام به من قبل المقاومة اللبنانية. فكانت ردة الفعل الاولى الغاء حجوزات المئات من السياح للبنان ومغادرة العشرات من المصطافين الاراضي اللبنانية تخوفاً من (عناقيد غضب) ثانية تأتي هذه المرة بعد الانتخابات وليس قبلها. هذا الارباك (السياحي) لاشك انه أثر سلبا في الخطة المرسومة لهذا الموسم، وتل ابيب تدرك ذلك، فهي لا تريد للبنان ان يعود متعافيا لذلك لم تتردد في تحريك اصابعها في صيدا عبر التخطيط لمجزرة ذهب ضحيتها قضاة مشهود لهم بالامانة والاستقلالية، كرد فعل على الانسحاب المشين من منطقة جزين والكيفية التي تعاطت معها الدولة والمقاومة في لبنان مع العناصر المحسوبة على (جيش لبنان الجنوبي) العميل للكيان الصهيوني. ويرى ايضا قادة الكيان ان لبنان هو موقع الاختبار الاول حين يبدأون في تنفيذ بعض سياسات التسوية الجديدة كالتي تطبخ الان على نار هادئة من قبل ايهود باراك الذي يستعد لتسلم زمام الامور من نتانياهو. والتوجهات (الجديدة) ليست وليدة نتائج الانتخابات، بل هي منهاج صهيوني يسير عليه كل من يتسلم الاغلبية في الكنيست، ولا فرق بين حزبي العمل والليكود الا في التفاصيل والكيفية التي تطبق من خلالها الاهداف الصهيونية المعروفة. فلا الاستيطان سيتوقف، حيث الاستعدادات جارية لبناء نحو الفي وحدة استيطانية استعداداً لاستقبال المزيد من المهاجرين اليهود من شتى انحاء الارض، ولا القصف على الجنوب والعمق اللبنانيين سيصل الى نهاياته. ذلك ان طبيعة الكيان تفرض عليه ممارسة فعلية في العدوان المستمر.

ولان لبنان بمقاومته البطلة لم يركع امام آلة الدمار الصهيونية، فمن المرجح ان العدوان سيستمر حتى تتم الاستجابة للشروط الامنية، لكن هذه الشروط لم تتوفر حتى في ظل الاحتلال، فكيف سيكون عليه الامر اذا انسحبت قواته؟

من الواضح ان تل ابيب تريد من الحكومة اللبنانية ان تتحول الى شرطي حدود يحرس امن مستوطنات شمال فلسطين في حين ان الآلة العسكرية الاسرائيلية تعجز عن القيام بهذا الدور، فكيف يقوم به الآخرون؟

والرهان الذي تحاول (اسرائيل) ادخال المنطقة فيه هو فك المسارين اللبناني ـ السوري عن بعضهما من جهة وابعاد المقاومة عن الحدود من خلال ضرب اسفين بينها وبين الدولة اللبنانية من جهة اخرى. وقد فشل الليكود بقيادة نتانياهو ـ شارون من تحقيق هذا الهدف المزدوج، كما فشلا في تغيير قراري مجلس الامن الدولي رقم 425 و426، وعليه فان المعادلة التي وعد الليكود ناخبيه بتغييرها لصالح الكيان لم تتغير بما فيها لجنة تفاهم نيسان التي لا حول لها ولا قوة، اللهم إلا تسجيل الشكاوى فهي لم تستطع ايقاف العدوان



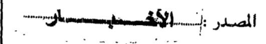
المستمر ولن تكون قادرة على وقف قصف الطائرات الاسرائيلية ومدافعها لقوات الامم المتحدة التي تتسكع في الجنوب اللبناني. والشيء الوحيد القادرة على فعله تل ابيب هو استمرار القصف والعدوان، حيث ان ردة الفعل العربية عموما لا ترتقي الى مستوى الحدث، فالصمت الفعلي لا يردع العدوان ولا يعيد الطائرات العدوة الى مرابضها. بل ان قراراً مثل الاخير الذي اصدره مجلس الامن لن يصدر اقوى منه في ظل سيطرة القطب الواحد على العالم، لذلك فهو يجمع الضحية والجلاد ويحملهما مسؤولية توفير الاجواء بدلا من ادانة العدوان الصهيوني.

هذا الصمت يشي بان اوراق اللعبة مكشوفة او انه يعطي هذا الانطباع المعبر عن عجز فعلي في التعاطي مع المستجدات الحاصلة، لدرجة ان الحديث عن وجود قناعة عربية رسمية بضرورة التفكير في مواجهة العدوان امر اصبح مشكوكاً فيه، بعكس قناعة القادة الصهاينة الذين يرون في العرب المدافعين عن حقوقهم والمطالبين بتحرير ارضهم من العدو الاول، ولا بأس من توظيف التاريخ لتعزيز هذه القناعة مثلما صرح زعيم الليكود السابق اسحاق شامير الذي اكد على ان سوريا هي العدو رقم واحد لاسرائيل.

لبنان الذي ادمته الحرب الاهلية والحروب الصهيونية المفتوحة، لم ينتظر الفرج الذي لا يبدو انه قادم، فسارع لاصلاح جسوره المدمرة وعمل على اصلاح محطات الطاقة الكهربائية بدعم معلن من قبل مستثمرين افراد وجدوا ضرورة في اداء الواجب الوطني والقومي. لكن لبيروت حق اخر على العرب هو ان تستمر عملية التلاحم الضعيفة عبر المساهمة في اخراج الاقتصاد اللبناني من كبوته، والعمل على انجاح انطلاقته السياحية الاخيرة عبر الترويج لبرامجه في العواصم العربية، بهدف قطع الطريق على الاهداف الصهيونية المعلنة وغير المعلنة فلبنان يستحق كل هذا الدعم واكثر.

* كاتب بحريني



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ٧ / ١٩٩٩

كلمة اليوم

اسرائيل والغاء «تفاهم ابريل»!

الموقف الغريب الذى اعلنته اسرائيل وبشكل مفاجىء، من اتفاق «تفاهم ابريل» الذى وقعته مع لبنان بوساطة دولية عام ١٩٩٦ بعد سلسلة عملياتها الوحشية على مدن الجنوب اللبنانى والتى حملت عنوان «عناقيد الغضب» يثير العديد من التساؤلات حول مستقبل عملية السلام وحول مدى احترام الدولة اليهودية لاى اتفاق تتوصل اليه مع اى دولة اخرى على الصعيدين الاقليمى والدولى.

فقد اعلن فجاة موشى ارينز وزير الدفاع الاسرائيلى فى الحكومة المنتهية ولايتها برئاسة بنيامين نتنياهو ان اسرائيل تعتبر «تفاهم ابريل» ملغى وترى انه غير مجد ولاحاجة لها به لانه يقيد الالة العسكرية الاسرائيلية فى الرد على عمليات المقاومة اللبنانية!

وتزامن مع هذا التصريح مقاطعة اسرائيل لاجتماع كان مقررا ان تعقده اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار فى جنوب لبنان والتى تضم كلا من الولايات المتحدة وفرنسا وسوريا ولبنان بالاضافة الى اسرائيل، مما ادى الى تاجيل الاجتماع الذى كان مقررا عقده يوم الثلاثاء الماضى لبحث ٢٥ شكوى مقدمة من لبنان واسرائيل يتهم كل طرف منها الاخر بانتهاك اتفاق التفاهم.

فى نفس الوقت كشفت اسرائيل من اعتداءاتها على مدن وقرى الجنوب اللبنانى واخترقت المقاتلات الاسرائيلية حاجز الصوت فى اجواء العاصمة اللبنانية بيروت وقصفت العديد من الاهداف المدنية ومنشآت البنية الاساسية فى لبنان.

ولم تتوقف هذه «البجاحة» الاسرائيلية عند هذا الحد بل اعلن الجنرال جابى اشكينازى قائد المنطقة الشمالية فى اسرائيل عن عدم استبعاده لاحتمال شن هجمات عسكرية اسرائيلية على اهداف سورية فى لبنان.

وواصل هذا الجنرال المغرور صلفه فقال خلال زيارة قام بها للمنطقة التى تحتلها اسرائيل فى جنوب لبنان انه وليس لدينا اى نية فى محاربة الحكومة او الجيش اللبنانى طالما ان هذا الجيش لم يتورط فى الحرب ضدنا وضد — مايسمى — جيش لبنان الجنوبى «الميليشيات الموالية لاسرائيل فى جنوب لبنان» ولكن اذا تغير الوضع فموقفنا واضح وردنا سيكون حازما ! وصال اشكينازى وجال وهدد وتوعد بالويل والثبور وعواقب الامور لرجال المقاومة اللبنانية ولكل اللبنانيين ان لم يرضخوا لما تريده اسرائيل على اساس انها الاقوى سلاحا وفى استطاعتها فرض ما ترى انه فى صالحها!

ويكمن الخطورة فى هذا الموقف الاسرائيلى المفاجىء من «تفاهم ابريل» هو انه يوحى بان اسرائيل تنظر الى اى اتفاق توقعه مع اى طرف على انه مجرد مرحلة تنتهى بمجرد تزايد قدرة اسرائيل بدرجة تمكنها من تخطى هذه المرحلة او القفز عليها للمرحلة التى تليها.

كما ان هذه الانتهاكات الاسرائيلية لكل مايمكن تسميته بالنوايا الحسنة المطلوبة من اجل التمهيد لتحقيق السلام تحدث فى وقت تزعم فيه اسرائيل انها راغبة فى تحقيق السلام او بالاخرى فرض سلام خاص لايرتكز على صيغة مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية التى عقد على اساسها مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ وكانت نقطة انطلاق عملية السلام على المسارات العربية مع اسرائيل.

ومع تقديرنا البالغ للدور الامريكى فى عملية السلام بالشرق الاوسط لاسيما وان واشنطن هى الراعى الرئيسى للعملية السلمية فإننا نرى ان موقف الادارة الامريكية من هذه الانتهاكات الاسرائيلية للاتفاقات الموقعة والتى منها «تفاهم ابريل»، غير حازم وكان سيختلف كثيرا لو كان المنتهك هو الطرف الآخر.

فقد اكتفت الادارة الامريكية باعلان دعمها لاستمرار اللجنة الخاصة بتفاهم ابريل، وقال مسئول فى الخارجية الامريكية ان واشنطن مازالت تؤمن باهمية هذه اللجنة وبضرورة احترام التفاهم!

ونؤكد لاسرائيل ضرورة ان تحترم حقوق الآخرين وتلتزم بما توقعه من اتفاقات وتنفذها بدقة، اذا كانت فعلا تريد ان يتحقق السلام العادل والشامل والدائم فى المنطقة وتحيا فى امان الى جوار الدول العربية، اما اذا استمرت فى افعالها العدوانية ورغبتها فى الاستحواذ على كل شىء مقابل لاشىء لاصحاب الحقوق الاصليين فاننا نقول لها ان هذه السياسة لن تحمى المواطنين الاسرائيليين ولن تؤدى الا الى زيادة العنف وزعزعة الاستقرار المنشود ليحل محله القلق والغموض والمستقبل القاتم.



المصدر: الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ: ٢/٧/١٩٩٩

«صمت» باراك..
والمغامرة الأخيرة لنيتانياهو فى لبنان!

المتابع لحركة المجتمع الإسرائيلى فى السنوات الأخيرة يلحظ أنه يميل نحو التطرف، وان النخبة الحاكمة هناك هى افراز لنظام حزبى من نسيج هذا المجتمع المتطرف، تؤثر وتتاثر به، ويصبح الوصف الأكثر دقة هو التمييز بين حزب حاكم متطرف وآخر اكثر تطرفا، بمعنى انه ليس هناك «حمائم» ولكن صقور فقط.

ووفق هذه الخلفية يمكن تناول العدوان الاسرائيلى الأخير على لبنان، والذى لم يركز على أهداف عسكرية أو معاقل للمقاومة اللبنانية، ولكن على أهداف مدنية وبنية تحتية من محطات كهرباء وجسور ومبان سكنية، فى عمق لبنان، وبعيدا عن الحزام الأمنى، وراح ضحيته ثمانية قتلى و٦٢ جريحا وبعد هذا العدوان هو الأعنف من نوعه منذ عملية عناقيد الغضب فى ابريل عام ١٩٩٦ والتى شملت مذبحة «قانا» الشهيرة والتى راح فيها نحو ١٥٠ قتيلا من الأطفال والنساء والشيوخ، وانتهت بتوقيع «تفاهم ابريل» الذى يقضى بعدم ضرب المدنيين من الجانبين وتشكيل لجنة دولية برئاسة فرنسا للاشراف على تنفيذه

وما أشبه الليلة بالبارحة، فعملية عناقيد الغضب تمت أثناء حكم حزب العمل برئاسة شيمون بيريز ابرز «الحمائم» فى اسرائيل بعد ان ورث رئاسة الوزارة عن سلفه اسحق رابين الذى وقع مع الفلسطينيين اتفاقيات اوسلو، وتم اختيار التوقيت فى حينه لخدمة حزبه فى الانتخابات التى جرت بعدها بأيام، وجاءت بنتيجة عكسية لما توقعه، وهزم أمام تكتل الليكود بزعامة بنيامين نيتانياهو صاحب الضربة الأخيرة التى تمت الاسبوع الماضى والتى اوشك نيتانياهو ان ينفذها قبل الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة فى مايو الماضى وكانت كل الأجواء حينئذ مهيأة لهذا الحدث، بما فيها اللبنانية ذاتها، لولا توجيهات من الادارة الأمريكية حملها مارتن أنديك مساعد وزيرة الخارجية الى المنطقة قبل الانتخابات بأيام تدعو جميع الأطراف الى التهدئة وضبط النفس دفعت نيتانياهو الى ارجائها لاكثر من سبب

■ أولا: انه تخوف ردود فعل الضربة المعاكسة على موقف حزبه فى الانتخابات كما حدث لسلفه بيريز

■ ثانيا: انه اراد أن يقدم اطلال الضربة وأشلاء اللبنانيين هدية مصالحة لشعبه فى حالة فوزه أو سقوطه وخاصة ائتلافه المتطرف من اليمين ليمتص بها ردود الفعل الغاضبة على توقيعه اتفاق «واى ريفر» مع الفلسطينيين والذى أدى فى النهاية الى سحب الثقة من حكومته واجراء انتخابات مبكرة رغم عدم تنفيذ هذا الاتفاق حتى الآن

■ ثالثا: اراد نيتانياهو قبل الرحيل ان ينسف شعرة الأمل الباقية فى عملية السلام ويحرج خليفته ايهود باراك الذى وعد باتمام الانسحاب من جنوب لبنان خلال ٦ اشهر وايضا دغدغة مشاعر المواطن الاسرائيلى باللعب على وتر الأمن قبل السلام ليجعل مسألة تقبل الشعب الاسرائيلى لخطط باراك عملية صعبة ومساعيه لتشكيل الحكومة أكثر صعوبة، وتضمن البيان الذى صدر عقب اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلى المصغر بعد العملية هذه المعانى حين أكد ان العمليات ستستأنف اذا لم يتوقف حزب الله عن ضرب المدنيين فى شمال اسرائيل بصواريخ الكاتيوشا، وألمح الى أنه تم ابلاغ باراك، مما حدى بالمتحدث باسم باراك الى تأكيد أنه قد علم بالعملية بعد تنفيذها ولكن المتحدث لم ينف أو يؤكد ماقاله راديو اسرائيل فى نفس اليوم من ان باراك انتقد هذه العملية الهوجاء

وامعانا فى إحراج باراك وتلغيم مهمته قرر وزير الدفاع فى الحكومة الاسرائيلية الراحلة موشيه أرينز مقاطعة اجتماعات اللجنة الدولية لتفاهم أبريل التى انعقدت يوم الثلاثاء الماضى للنظر فى ٢٥ شكوى لبنانية واسرائيلية بعد دورة العنف الأخيرة

وقد وصف شيمون بيريز هذا القرار بأنه متطرف وأخرق، ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن ضباط فى الجيش الاسرائيلى ان قرار ارينز «فضيحة» على اعتبار ان هذه اللجنة هى الهيئة الوحيدة التى تسمح باقامة اتصال مباشر بين اسرائيل ولبنان وسوريا

وفى حين اعتبر أرينز أن ترتيبات ابريل أصبحت لعبة فى يد حزب الله، ونشأ عنها وضع لا يطاق على الأرض بالنسبة للجيش الاسرائيلى إلا انه اشار الى أن القرار المحتمل بحل هذه اللجنة لايمكن اتخاذه إلا من قبل باراك فى حالة توليه بنفسه حقيبة وزارة الدفاع. ملمحا الى أن هذه اللجنة قد شكلت فى الحكومة العمالية السابقة حيث كان شيمون بيريز رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع بينما كان باراك وزيرا للخارجية

إذن الكرة الآن فى ملعب «باراك» وهناك اكثر من سؤال يحتاج الى اجابات قبل أن نمد أيدينا للسلام معه، وهو هل كان يعلم بعملية جنوب لبنان أم لا، واذا كان الجواب بالنفى، لماذا لم ينتقد صراحة سلوك حكومة نيتانياهو التى من المفترض أن مهامها تقتصر على تسيير الأمور العاجلة بشكل مؤقت لحين انتهاء رئيس الوزراء الجديد من تشكيل حكومته.. وعلى اى الحالات اذا كان باراك يعلم فتلك مصيبة واذا كان لايعلم فالمصيبة أعظم.

وهناك سؤال آخر، هل يقوم باراك بحل اللجنة الدولية لتفاهم ابريل بالانسحاب منها حتى لو كان فى عضويتها مندوبون من فرنسا والولايات المتحدة ليجعل المدنيين بجنوب لبنان عرضة للقصف لارغام بيروت على الموافقة على اعطاء ضمانات للانسحاب الاسرائيلى.

ان صمت باراك على تصرفات الحكومة المنتهية يعنى الموافقة الضمنية وهذا يقودنا الى ما بدأنا به من ان هناك جنوحا اسرائيليا نحو التطرف، ويصبح من الخطأ الافراط فى التفاؤل بمجيء باراك فحكام اسرائيل يتحركون فى إطار استراتيجية عامة سواء كانوا صقورا أم غربان والفرق بينهم لايعدوا ان يكون تكتيكيا. فهل يخيب باراك ظننا أم اننا سنضطر الى الدخول معه مرة أخرى فى لعبة الانتخابات المبكرة، أو «الأوف سايد» بلغة كرة القدم..؟!

عبدالحميد جاد

١٤٦٢٠



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٤/٧/١٩٩٩

اراد بنيامين نيتانياهو رئيس وزراء إسرائيل المنهزم قبل ان يغادر منصبه فرض الظلام الكامل على لبنان وأشعال فتيل الفتنة في المنطقة، فبعد ان زرع الضفة الغربية والقدس بالمستوطنات، ارسل طائراته لقصف محطات الكهرباء في جنوب بيروت وهدم الجسور وتدمير البنية التحتية للبلد الآمن. ولا نعلم تحديدا هل هي الحشرجة الأخيرة لحكومة الإرهاب وفرض سياسة الأمر الواقع يودع بها نيتانياهو أيام حكمه؟ أم انها مقدمة نهج جديد سوف يتبعه ايهود باراك الذى انكر معرفته المسبقة بقرار العدوان، لكن يبقى ان نقرر ان البدايات الجديدة لرئيس وزراء إسرائيل القادم غير مشجعة.

ويبقى لبنان.. حيا

إحسان بكر

لقد قرأنا ان حكومة نيتانياهو المهزومة بناء على توصية من جنرالات الجيش، خططت أكثر من مرة في الاسابيع الاخيرة لضرب لبنان، ثم سمعنا ان رئيس الوزراء الجديد نصحها بالتريث، وفي العدوان الاخير قال باراك انه لم يستشر وضربت أهداف ومرافق مدنية في لبنان ليست لها أية علاقة بالقتال في الجنوب بل هي جزء من سياسة إسرائيلية مخططة اولا لمنع لبنان من استرداد أمنه واستقراره. وبالتالي عافيته الاقتصادية. وثانيا لضرب وتفكيك علاقته الاستراتيجية مع سوريا. ولا نعتقد على وجه الاطلاق ان رئيس وزراء إسرائيل الجديد يعترض على هذه الاهداف صحيح - وفق ما قرأنا - ان ايهود باراك قد اعطى وعودا بتحقيق الانسحاب الإسرائيلي من لبنان خلال عام، وانه وعد باستئناف المفاوضات على المسارين السورى واللبناني فور انتهائه من تشكيل حكومته إلا أننا نعتقد ان مجلس الجنرالات الذى شكله باراك كمستشارين له غير بعيد تماما عن العملية الاسرائيلية الأخيرة المجرمة ضد لبنان بل ان هذه العملية بنتائجها ستصب في مصلحة باراك عند بدء التفاوض

التصعيد الإسرائيلي هو رسالة إلى الحكومة اللبنانية مثلما هو رسالة إلى القيادة السورية أيضا تهدف إلى الضغط على الطرفين بشكل فاعل قبل بدء التفاوض، وكأنها تريد ان تقول ان الانسحاب الإسرائيلي من لبنان يجب ان يكون له ثمن، والوطن اللبناني عليه ان يدفع الثمن. ثمن رفضه الاحتلال وثمن علاقته مع سوريا وثمن تمسكه بهويته العربية والقومية.

لقد استطاع بنيامين نيتانياهو المهزوم ان يفرض الظلام لبضع ساعات على انحاء العاصمة اللبنانية بقصفه محطة الكهرباء، واستطاع ان يزيد من معاناة الحكومة اللبنانية التى تواجه أزمة اقتصادية خانقة. لكنه رغم كل ذلك لم يتمكن من قهر نفسية هذا الشعب العربي الحيوى في ان يمارس حياته اليومية، فلبنان سوف يبقى حيا رغم الحرب والقصف ومحاولات اثارة الفتنة وتهديد الوحدة الوطنية.

وعندما يعلن سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني ان لبنان لن يوقع أى اتفاقات جزئية حول «ترتيبات امنية» مع إسرائيل، كما انه لن يتقدم بشكوى جديدة ضد إسرائيل إلى مجلس الأمن الدولي على الغارات البربرية التى شنتها الطائرات الإسرائيلية على مناطق عدة في انحاء لبنان والتى تعتبر الأعنف من نوعها منذ عملية عناقيد الغضب عام ١٩٩٦، موضحا ان لبنان يخشى في حالة تقديم مثل هذه الشكوى ان يصدر مجلس الامن قرارا جديدا يغير من مضمون قراره رقم ٤٢٥ الذى ينص على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من جنوب لبنان دون قيد أو شرط، فإن هذا يعنى ان رئيس وزراء لبنان يدرك تماما أبعاد الموقف الإسرائيلي، ويدرك ان لبنان لا يعول كثيرا على مداولات مجلس الأمن الذى يخضع بالكامل للمشيئة الأمريكية، ويدرك أيضا ان لبنان لا يتوقع من مجلس الأمن أكثر من قرار، ولديه القرار ٤٢٥ وان يفرط فيه، ثم قبل ذلك كله فإن لبنان الدولة والحكم تؤمن بأن عمليات المقاومة اللبنانية ضد إسرائيل عمل مشروع من داخل الاراضى اللبنانية

بعد وقوع الغارات على لبنان شهدت اسرائيل تبادلا للاتهامات بين رئيس الوزراء المهزوم بنيامين نيتانياهو ورئيس الوزراء الجديد باراك، حيث زعم مساعدو باراك ان نيتانياهو لم يطلع باراك على قراره بشأن هذا القصف، فرد مساعدو نيتانياهو باتهام باراك بالتنصل من المسئولية، وقالوا انه لم يفعل شيئا لوقف الغارات، وفي الوقت نفسه يحاول الظهور بمظهر الحمائم امام العالم. واذيع أيضا ان وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه اريnz كان قد ابلغ باراك هاتفيا ان «سلاح الجو يقوم بالرد القاسى على صواريخ حزب الله في الجليل الأعلى» ووقتها رد باراك بالقول انه ليس معنيا بأن يكون شريكا في أى قرار قبل أن يتسلم مسئولياته في الحكم، فارسل نيتانياهو مساعده العسكرى إلى باراك ليطلعه على كل تفاصيل الغارات خلال تنفيذها

سواء جاء العدوان الإسرائيلي على لبنان من وراء ظهره أو بعلمه ما يجرى، وبعد ان انقشعت الرؤية إثر زوال غبار الحرب الليلية الإسرائيلية على البنية التحتية اللبنانية، فإنه بحسابات الربح والخسارة في اللعبة القائمة في الجنوب اللبناني فإنه يمكننا ان نقول - ولا مبالغة - ان العدوان الإسرائيلي هو رسالة إسرائيلية امريكية إلى سوريا للمطالبة بوقف عمليات المقاومة اللبنانية حتى تبدا المفاوضات.وإسرائيل هزمت في لبنان، هزمها الشعب والمقاومة اللبنانية، وانسحابها من لبنان يجب ان يكون بأقل الخسائر الممكنة، ولا مانع قبل الانسحاب من ان يتم تدمير لبنان وتفجير أوضاعه الداخلية والعودة به إلى اجواء الحرب الاهلية.

وهل هى مجرد مصادفة انه في الوقت الذى تتحرك فيه الولايات المتحدة عبر وزير خارجيتها الأسبق جيمس بيكر للطلب من سوريا وقف عمليات المقاومة حتى تبدا المفاوضات يأتى العدوان الإسرائيلى. لكن سوريا لا مصلحة لها في تقديم خدمات لإسرائيل. والرئيس السورى حافظ الاسد اكد أكثر من مرة انه من حق الشعب اللبناني مقاومة الاحتلال الموجود فوق ارض بلاده. وان الضمانة الوحيدة لإسرائيل هي في انسحاب قواتها من لبنان. والرئيس اللبناني العماد اميل لحود اكد بوضوح «ان لبنان قد يتعرض لغارات إسرائيلية أخرى.. لكننا سنظل على موقفنا في إطار التنسيق الكامل مع سوريا». وقال إن الدولة والشعب والجيش والمقاومة كيان واحد في مواجهة الاعتداءات» ولن تتمكن اسرائيل مهما شددت من ضغطها من تعديل وحدة الصف والمسار بين لبنان وسوريا

واذا كان الرئيس اللبناني العماد اميل لحود قد دعا اللبنانيين إلى انطلاقة جديدة عنوانها التضامن والمحبة وشبك الايدى من أجل مواجهة العدوان، كما دعا القادرين للمساهمة مع الدولة في اعمار ما تهدم فنحن دعاة سلام عادل وشامل في المنطقة والسلام الحقيقى هو خيارنا الاستراتيجى مثلما هو خيار سوريا.

فإن الشعوب العربية مطالبة في هذه اللحظات بالوقوف إلى جوار لبنان في مواجهة مخططات إسرائيل، فلم يعد ينطلى على احد مقولة الاعتدال المزعوم للقيادة الإسرائيلية الجديدة، ولا ينطلى على احد عملية توزيع الادوار بين حكم إسرائيلى مغادر ومهزوم وحكم إسرائيلى قادم برفع شعار التفاوض والسلام، واذا كانت إسرائيل تعتقد انها بهذا الاسلوب تستطيع ان تملى على لبنان شروطها فهى واهمة

نطلب وقفة عربية تساعد في اعمار لبنان وتدعم سوريا في موقفها تجاه مفاوضات مرحلة قادمة تضمن استعادة كل الأرض وتحريرها من دنس الاحتلال.



المصدر : الحياة
التاريخ : ٤ / ٧ / ١٩٩٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رافضاً تقسيم بيروت ومفضلاً حكومة حيادية تشرف على الانتخابات

الحص: لا مفاوضات مباشرة إلا من خلال وحدة المسارين

اسرائيل فشلت في فصلهما وفي اسقاط تفاهم نيسان

■ قال رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص أن اسرائيل فشلت في عدوانها الذي شنته على لبنان الأسبوع الماضي في فصل المسارين اللبناني والسوري وفي أسقاط تفاهم نيسان (ابريل) وفي الإيقاع بين المقاومة والشعب. وجدد رفض الترتيبات الأمنية التي تطلبها اسرائيل للانسحاب من الجنوب، مؤكداً «ان لبنان لن يدخل المفاوضات المباشرة إلاّ من خلال وحدة المسارين. ورفض تقسيم بيروت دوائر انتخابية، مفضلاً أن تشرف على الانتخابات النيابية حكومة لا يشارك أعضاؤها فيها. وأوضح أن الحكومة ستعاود فتح ملف الإصلاح الإداري فور الانتهاء من مناقشة الموازنة في المجلس النيابي.

□ بيروت - «الحياة»

■ قال الرئيس الحص، في حديث إذاعي أمس، أن من أهداف العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان «محاولة فصل المسارين اللبناني والسوري وجر لبنان الى محادثات منفردة على أبواب استئناف مفاوضات السلام، وبالتالي ضربه ليأتي الى المفاوضات مثقلاً بالجراح وضعيفاً. فضلاً عن استهداف تفاهم نيسان (ابريل)».

واضاف «بعد كل هذه التطورات كثر الحديث عن تعديل تفاهم نيسان او الغائه، وتصرفت اسرائيل بعد العدوان على نحو يوحي بان هذا كان الهدف الأساسي من اعتداءاتها الأخيرة فرفضت في البداية عقد اجتماع للجنة المراقبة، ثم سلمت بمبدأ عقد اللقاء الثلثاء الماضي ثم أعلنت عدم استعدادها لحضوره فتأجل. وابدى

خشيته «ان تكون خطة الحكومة الإسرائيلية ضرب تفاهم نيسان فستكون الإدارة الإسرائيلية الجديدة في حل منه». واعتبر «ان الإيقاع القائم بين المقاومة والشعب اللبناني هو احد أهداف الاعتداد الإسرائيلي لتوليد نقمة على المقاومة».

ورأى أن من الطبيعي لجوء لبنان الى مجلس الأمن الدولي لكنه فضل اجراء المشاورات اولاً. وأكد «تلازم المسارين اللبناني والسوري»، وقال «لن ندخل في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل على اي مستوى في انتظار المحادثات التي ستجرى في اطار وحدة المسارين اللبناني والسوري. حولنا شكوانا الى مجلس الأمن مشاورات مع هذا المجلس وانتهى الموضوع عند هذا الحد». واكد «ان المقاومة حق مشروع لكل شعب أرضه محتلة وهي ظاهرة مشروعة في اي دولة محتلة»، لافتاً الى «ان المقاومة واجب وطني». وقال «نحن ندعم المقاومة معنوياً وسياسياً ولا ندعمها بالسلاح». وسال «لو لم تكن المقاومة موجودة من كان سيحمي المدنيين؟» وأشار الى «ان السيادة لا تستعاد من دون المقاومة التي غيّرت في موازين القوى وارغمت اسرائيل على الاعتراف بالقرار الدولي الرقم ٤٢٥».

ونفى أن يكون تحادث مع مساعد وزير الخارجية الأميركي مارتن انديك في شان وقف أعمال المقاومة شرطاً لوقف الغارات. وقال «ان الهدف من هذه الإشاعات الإيقاع بين المقاومة والشعب، الواعي حقائق الأمور». وأوضح «ان اتصاله تم فقط بالسفير الأميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد وطلب منه وقف اسرائيل عن متابعة عدوانها على لبنان». وقال «نحن نواجه اسرائيل والى جانبنا سورية والولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبوجود هذه القوة فإن للجنة تفاهم نيسان قيمة كبيرة لا يجوز التفريط بها».

واضاف «ان العرب انتصروا مرتين في المواجهة مع اسرائيل، مرة يوم الانتفاضة الفلسطينية ومرة أخرى يوم المقاومة في لبنان». وعن التزام «حزب الله» قصف شمال اسرائيل بالكاتيوشا، قال «ان المقاومة تعي مسؤولياتها وتتصرف تبعاً لذلك»، وأشار الى «أن الأضرار المادية المباشرة لم تكن ضخمة من جراء العدوان الأخير، والتقديرات الأولية تشير الى أن تكاليف الترميم والإصلاح في الكهرباء ستكون في حدود ١٨ مليون دولار»، لافتاً الى «ان اعادة بناء الجسور ستكلف بين مليون ومليون ونصف المليون».

وأوضح ان «الخسائر المباشرة هي نحو عشرين مليون دولار، لكن الخسائر الكبرى ليست في الأضرار المباشرة وإنما في الأضرار الاقتصادية العامة». وأضاف «لا يمكن قياس الأضرار التي ترتبت على انقطاع التيار الكهربائي ومن المشكلات التي سببها تأثيرات في الصناعات وسائر المؤسسات التجارية والسياحية وما الى ذلك. والضرر الأكبر نشا كون هذا العدوان حصل في بداية موسم الاصطياف ونحن على ابواب موسم واعد جداً بدليل الحجوزات في الفنادق وشركات الطيران، لكن هذا الضرر تم احتواؤه في سرعة من جراء التحرك الذي تم، وعادت الحركة السياحية الى عهدها السابق».

وفي موضوع الموازنة، قال الحص «ان للمجلس النيابي الحق المطلق في مناقشة الحكومة في مشروعها للموازنة من دون اي عوائق على الإطلاق». ورحب «باي ملاحظات يدلي بها النواب»، لافتاً الى «أن لا مشكلة على الإطلاق في المناقشة التي ستاخذ مجراها الطبيعي. سنصغي الى ملاحظات النواب ونحاول في نهاية الجلسات العامة للمجلس الإجابة عنها». وتابع «ان القول أن برنامج العمل للتصحيح المالي يضرب الطبقة الوسطى لم افهمه». وسال «هل من المعقول هذا القول ونحن نريد تعزيز الطبقة الوسطى؟».

وأعلن «ان السياسة الضريبية يعاد النظر فيها لمصلحة الطبقتين الوسطى والفقيرة»، معتبراً «ان العجز الكبير الذي سجلته موازنة الدولة منذ سنوات عدة حمل الدولة الى الاقتراض من السوق وبالتالي أدى هذا الأمر الى ارتفاع الفوائد فالتضخم. لذا وللمرة الاولى في تاريخ لبنان وضعت الحكومة برنامج عمل للتصحيح المالي لمدة خمس سنوات لمعالجة أمرين: التخفيف من عبء الدين العام على الاقتصاد الوطني، والتخفيف من عبء عجز الموازنة المتمثل بنسبة العجز الى الناتج المحلي».

وفي موضوع القضاء، كشف الحص ان تشكيلات واسعة ستجرى في السلك القضائي، وقال ان وزير العدل جوزف شاول يحضر لها.

وعن قانون الانتخابات، اكد «انه مهم



المصدر : الحياة

التاريخ : ٤ / ١٢ / ١٩٩٩

جداً، وبالتالي فهو مشروع اساسي جدا لأنه يعني جميع اللبنانيين ويعني المستقبل اكثر مما يعني الحاضر. إذ يتوقف عليه الكثير في صياغة المستقبل، ثم اننا لا نستخف به وقد فتحت اللجنة الوزارية المكلفة وضع مشروع قانون الانتخاب المجال أمام كل القوى السياسية في البلاد داخل المجلس النيابي وخارجه لتقديم اقتراحاتها». وقال «لا يتفق لبنانيان على مشروع واحد»، آملاً «بإنجاز هذا المشروع قبل سنة على الأقل من موعد الانتخابات النيابية المقبلة، حتى تتاح الفرصة الكافية لإعادة النظر في جداول الشطب». واضاف «أنا شخصياً ضد تقسيم بيروت دوائر لأنه يختلف عن تقسيم المناطق، وكذلك فإن بيروت هي واجهة لبنان والواجهة يجب أن تكون متماسكة، وليكن هناك نموذج للعيش المشترك على الأقل في العاصمة وأنا شخصياً أيضاً أقول أن افضل مشروع يمكن أن يتم هو النظام المركب».

وسئل: إذا ترشحت الى الانتخابات هل تقبل أن تكون رئيساً لحكومة الانتخابات؟ أجاب «أنا أفضل أن تكون الحكومة التي تشرف على الانتخابات غير مشاركة فيها أي أن يكون رئيسها واعضاؤها من خارج حلبة الانتخابات طلباً للموضوعية ومنعاً لأي انتقادات أو ما شابه».

وقال «ان الحكومة باقية بثقة المجلس النيابي ولا يمكن أن نقول باقية حتى موعد الانتخابات النيابية». وشدد على التمسك بالحريات وخصوصاً الإعلامية، نافياً الكلام على وجود قائمة سوداء باسماء سياسيين بينهم وزراء سابقون ونواب عممت على محطات التلفزيون لتتجنب استضافتهم في برامج سياسية.

وقال «أتطلع الى مستقبل زاهر للبنان، ونحن نواجه مشكلات كثيرة هذه الأيام خصوصاً على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. لكننا نملك الرؤية والتصميم على معالجة هذه المشكلات وكان برنامج العمل للتصميم المالي هو البداية. ونحن في صدد وضع خطة خمسية للإنماء والإعمار لوضعها بناءً على أولويات محددة هي أولاً الشأن الاجتماعي وثانياً تنمية المناطق الأقل تطوراً في لبنان أي ما يسمى بالإنماء المتوازن، وثالثاً دعم حركة نمو القطاعات الإنتاجية في البلاد ولا سيما منها الصناعة والزراعة والسياحة، مع التزام استكمال كل المشاريع التي بوشر تنفيذها في السابق. فبين خطة خمسية للتصحيح المالي وخطة خمسية للإنماء والإعمار نستطيع أن نتخطى مشكلات المرحلة».

ولفت الى ان لدى الحكومة «ذخيرة لمواجهة النفقات تتمثل بمصدرين للإيرادات: الأول المفاوضات مع شركتي الهاتف الخليوي لجهة تحسين شروط العقدين لمصلحة الخزينة اللبنانية، والثاني مشروع قانون أصبح جاهزاً يتعلق بتسوية المخالفات البحرية. وبإيرادات هذين المشروعين نعوض أي خلل قد يحصل لتنفيذ الموازنة».

وعن الوضع الإداري قال «اننا سنعود بعد انجاز الموازنة الى فتح الإصلاح الإداري الذي سيكون شاملاً ويتناول محاسبة المسؤولين والموظفين في الإدارات ليس فقط عن سوء الإدارة المالية وإنما أيضاً عن فاعلية المسؤول من موقعه وأدائه».

وكان الرئيس الحص تراس اجتماع اللجنة الوزارية الاقتصادية الدائمة، وقال على الأثر «انه تناول مواضيع عامة أهمها انعاش الاقتصاد الوطني»، آملاً «بأن يكون لإصدار السندات التي صدر بها قانون لتسديد المستحقات، بعض المفعول في وقت قريب». وأضاف «ان الموازنة ستصدر قريباً، ويمكن أن يكون لذلك الأثر الإيجابي».

والتقى الحص أعضاء المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع برئاسة الزميل ناصر قنديل الذي نقل عنه «تشديده على العلاقة مع مؤسسات الإعلام المرئي والمسموع، ومع هذا الملف المتصل أساساً بالحريات العامة». واضاف الحص، بحسب قنديل ان مجلس الإعلام «سيلقى كل الدعم اللازم من الحكومة للقيام بمهامه على أكمل وجه. وأن الحكومة مطمئنة الى انه معني بأن يتصرف بتجرد وموضوعية حيال المؤسسات المرخص لها أو طلبات الترخيص التي ستحال عليه». وأضاف «ان المجلس يرى أن الحكومة لن تطلب منه أي شيء ان لجهة مساحة الفضاء أو طلبات الترخيص أو التعامل مع المؤسسات في مجال المراقبة. فلا رئيس الجمهورية ولا رئيس الحكومة ولا الوزراء معنيون من



المصدر : الحياة

التاريخ : ٤ / ٧ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قريب أو بعيد باحتضان مؤسسة او استهداف أخرى، مؤكداً «ان المجلس في هذا المعنى يقف أمام مسؤوليته الكبرى حيال الرأي العام ليتحمل النتائج المترتبة على قراراته وخطواته». وختم الحص ان «هذا العهد الذي نال الكثير من الكلام المتعلق بموقفه من الحريات يجسد تاريخاً ناصعاً، لم تتمتع به أي سلطة سياسية سابقة في العلاقة مع الصحافة أو مؤسسات الإعلام، وان سيد العهد (اميل لحود) وكذلك الحكومة وكل ادارات الدولة تعتبر أن التمسك بالحريات العامة أمر أساسي، وان مجلس الاعلام المؤتمن على ممارسة هذه الحريات في مؤسسات الإعلام المرئي والمسموع عليه أن يضع خطة عمله لتنظيم طريقة ممارسة الحرية ضمن الأصول الديموقراطية ومن دون المساس بالحريات العامة المقدسة».

ومن زوار الحص وفد نقابة الطيارين الجويين برئاسة النقيب روبير فغالي الذي سلمه تبرعاً من النقابة بمبلغ ١٠ ملايين ليرة لبنانية لإعادة اعمار ما دمره العدوان

وتسلم الحص مذكرة من «الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية» طالبت باعطاء الأولوية لتوظيف الأسرى المحررين في مؤسسات الدولة، وتخصيص بدلات تعويض بمعدل راتب سنة للمحررين الذين أمضوا خمس سنوات وما فوق في الأسر، وبدلات تعويض عائلية لذوي المعتقلين، وانشاء «وسام الحرية» للمحررين ورافق وفد الهيئة الأسير المحرر حسن محمد سعيد (٧٣ عاماً) الذي أفرج عنه قبل ثلاثة أيام من سجن الخيام، فيما بقيت زوجته العبدة مالكاني قيد الاعتقال.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ / ٧ / ١٩٩٩

الصراع منخفض الشدة فى جنوب لبنان

جنوب لبنان هو النقطة ناصعة البياض على مستوى المقاومة فى الوطن العربى.. كما أنه أيضا مع أجزاء أخرى شاهد على عصر الهوان العربى.. الكل يلعب فى لبنان عدا اللبنانيين.. وكان الثمن غاليا لكن وفي المقابل يدفع العدو فى لبنان أيضا ثمنا غاليا.. عن ذلك وغيره كتب اللواء الخبير صلاح الدين سليم مقاله التالى متوقعا إلى حد التأكد أن العدو لن ينسحب من جنوب لبنان قبل عام وموضحا حقائق عدة كانت خافية على الكثرين ومازال غيرها كذلك.



بقلم:
لواء أ.ح.م صلاح الدين سليم

إن الصراع الدائر فى جنوب لبنان منذ عام ١٩٨٧ وحتي الآن يمثل حالة كلاسيكية للصراع منخفض الشدة بين إسرائيل ودولة لبنان الشقيقة التى تعانى من أخطر التهديدات الخارجية والداخلية لأمنها القومى ووحدة أراضيها وتكاملها الإقليمى. لقد غزت إسرائيل لبنان عام ١٩٨٢، واجتاحت أراضيه فى حرب تقليدية وانتهكت حرمة عاصمته بيروت، وفى عام ١٩٨٦ اكتفت إسرائيل باحتلال جنوب لبنان، وتركت هذا القطر العربى لمحنة الحرب الأهلية تداعياتها. وعملت الدولة الصهيونية على زيادة التناقضات السياسية والخلافات الداخلية التى اشعلت الحرب الأهلية في لبنان منذ عام ١٩٧٥ واستطاع الصهاينة فى مايو ١٩٨٩ ان يزيدوا حدة الاقتتال فى ربوع لبنان. وأصبح خطر تدويل المشكلة اللبنانية قائما بعد التدخل الأمريكى والفرنسى المباشر في أحداثها وفشلت جامعة الدول العربية فى معالجة الموقف حتى أمكن فى ٣٠ سبتمبر ١٩٨٩ عقد البرلمان اللبنانى في مدينة الطائف السعودية، ومن ثم إبرام وثيقة الوفاق الوطنى لإحلال السلام فى لبنان في ٢٢ أكتوبر ١٨٨٩.

وحاولت إسرائيل إعاقة مسيرة المصالحة الوطنية في لبنان طيلة سنوات عشرة متصلة وأستمرت فى احتلال شريط أمنى فى الجنوب بعمق ١٤-١٥ كيلو مترا علي امتداد الحدود الإسرائيلية-اللبنانية وتسليح ودعم ميليشيا جيش جنوب لبنان داخل هذا الشريط وشماله ومارست اغارات القتال واسعة النطاق ضد المقاومة اللبنانية فى الجنوب. وتهديد عمق لبنان بالهجمات الجوية وعمليات التخريب المادى حتى إذا جاء عام ١٩٩٦ شنت إسرائيل عملية «عناقيد الغضب» فى المدة من ١ إلى ٢٦ أبريل التى استهدفت بالدرجة الأولى إعاقة إعمار لبنان وتقليل وزنه الاقتصادى وضرب التنسيق السورى اللبنانى فى مفاوضات التسوية السياسية مع إسرائيل، وعزل المقاومة الإسلامية فى جنوب لبنان والصراع منخفض الشدة -كما نعلم- هو مزيج من الضغوط السياسية والاقتصادية والعمليات العسكرية المحدودة، والعمليات النفسية وأعمال التخريب وغيرها من أنشطة المخابرات الإيجابية التى تستهدف كسر إرادة الخصم وإملاء الشروط السياسية عليه وشملت عملية عناقيد الغضب مذبحة «قانا» الشهيرة التى قتل فيها اليهود نحو (١٥٠) طفلا وامرأة وشيخا، وأصابوا عددا مماثلا ونكلوا بمن حاولوا التصدى للعدوان فى قرى الجنوب. وفى ٢٦ ابريل ١٩٩٦ أبرم «اتفاق تفاهم أبريل» لوقف إطلاق النار، وهو الاتفاق الذى ينص على عدم ضرب المدنيين سواء فى شمال إسرائيل او جنوب لبنان، وعلى تشكيل لجنة دولية برئاسة فرنسا وعضوية الولايات المتحدة الامريكية وسوريا ولبنان وإسرائيل للإشراف على تنفيذ الاتفاق. وأتاح تفاهم ابريل وجود قناة رسمية للاتصال بين سوريا ولبنان وإسرائيل

بعد ان توقف المسار السورى الإسرائيلى لمفاوضات التسوية السياسية منذ فبراير ١٩٩٦ وحتى الآن وهى مدة تقترب من ثلاث سنوات ونصف كذلك فإن تفاهم ابريل أعطي مشروعية لأعمال المقاومة اللبنانية داخل الشريط المحتل من اراضى لبنان وفى المنطقة المتاخمة له التى يسيطر عليها جيش جنوب لبنان الذى تهيمن عليه إسرائيل. واستمرت الاشتباكات بين حزب الله والقوات الإسرائيلية فى الجنوب اللبنانى المحتل بصورة أساسية حتى قام بنيامين نتنياهو بعمليته الجوية الأخيرة فى يونيو الماضى ضد بعض مرافق البنية الأساسية في لبنان ومنها محطات توليد الكهرباء، والاتصالات والجسور وعقد المواصلات وبعض مقار حزب الله والاهداف المدنية الاخرى فى سهل البقاع، وسقط من اللبنانيين فى هذه العملية قرابة مائة قتيل وجريح. ولا يزال قصف قري الجنوب اللبناني مستمرا وإن كان متقطعا بينما انكمشت المقاومة اللبنانية مرحليا حماية لأرواح المدنيين ولحرمان إسرائيل من فرصة التصعيد العسكرى حاليا، وهكذا لاتزال الحرائق تشتعل يوما بعد أخر فى مزارع الزيتون في الشريط الجنوبى المحتل.

هل يسقط تفاهم أبريل؟

اعلن موشى ارينز وزير دفاع نتنياهو ان تفاهم ابريل يعتبر لاغيا، وأن امن إسرائيل يسبق السلام فى اولويات الدولة، وأنه يرفض اتفاق



المصدر : الأحرار

التاريخ : / ٧ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ابريل لأنه يسمح بحرية حركة افراد حزب الله في المناطق المأهولة بالسكان ويتيح لهم إعداد الكمائن لدوريات القوات الإسرائيلية وميليشيا جيش جنوب لبنان وإيقاع الخسائر بها.

أما لبنان فيرفض موقف إسرائيل، ويعتبر ان اليهود لا يملكون إلغاء اتفاق تفاهم أبريل من جانب واحد ودعا الولايات المتحدة وفرنسا إلى إحياء الاتفاق وبخاصة بعد أن قاطعت إسرائيل اجتماع اللجنة الدولية الخماسية للإشراف على تنفيذه يوم ٢٩ يونيو الماضي. وطالب لبنان إيهود باراك باحترام الاتفاق وأعلن رفض تعديل بنوده

ومن الواضح أن هدف عملية يونيو الماضي هو محاولة عزل المقاومة وإحداث انشقاق بينها وبين الحكومة اللبنانية يؤدي إلى تجريد لبنان من ورقة المقاومة مع قرب استئناف مفاوضات التسوية السياسية بين إسرائيل وكل من سوريا ولبنان.

أما سوريا فتحاول استئناف المحادثات مع إيهود باراك وتريد تهدئة الموقف في جنوب لبنان وتأمل التقليل من مطالب إسرائيل في المفاوضات التي توقفت عام ١٩٩٦ وكانت تشمل إقامة شريط أمني بعمق ١٢-١٥ كيلو مترا في المرتفعات السورية على امتداد الحدود المشتركة مع إسرائيل وإقامة محطة إنذار الكتروني في جبل الشيخ وتخفيض حجم القوات المسلحة السورية وفرض قيود على توزيعها وتمركزها وبخاصة في المنطقة الممتدة من دمشق إلى طبرية

إلى جانب الخطوات العملية للتطبيع بدءا بإنشاء منطقة حرة للتجارة بين سوريا وإسرائيل. ولم تعد سوريا بعد ما فعله المجاهد السابق ياسر عرفات في اوسلو، وفي واي ريفر بلانتيشن، تتمسك بشعار «القدس قبل الجولان» ولكنها تتمسك بخيار تلازم المسارين السوري واللبناني في أية تسوية سياسية مع إسرائيل وبرغم التأييد المعنوي الحالي من جانب سوريا وإيران للمقاومة اللبنانية ولدعم صمود لبنان في التصدي للعدوان الصهيوني فإن الأمر لم يصل بعد إلى مستوى استعداد القوات السورية في سهل البقاع للاشتراك في صد الاعتداءات القادمة وبالطبع لا تشهد الجولان حتى الآن أية بادرة لبدء المقاومة المسلحة للاحتلال الإسرائيلي وهو أمر لا يتفق مع مجمل الصمود السوري للتوسع الصهيوني ويتيح لإسرائيل التفرغ لانتهاك سيادة لبنان وضرب جنوبه طالما استقر هدوء الجولان والتوسع الاستيطاني في ارجائها والاستفادة المتزايدة من مياهها.

إذن فإن سوريا تريد الحفاظ على تفاهم أبريل وهو نفس الموقف الفرنسي وموقف حزب الله لكن أولبرايت الشمطاء لم تعلن رأيها بعد كأنها تترقب موقف إيهود باراك من لبنان في الفترة القادمة.

هل تنسحب إسرائيل من جنوب لبنان؟

يتصور البعض أن إيهود باراك سيفي بما وعد من انسحاب قوات إسرائيل من جنوب لبنان خلال عام واحد من توليه السلطة وينسى اولئك المتفائلون أن القادة العسكريين الإسرائيليين وفي مقدمتهم باراك نفسه يتمسكون بإبرام اتفاق سلام شامل مع لبنان قبل أي انسحاب إسرائيلي من الجنوب المحتل. إن إسرائيل لم تخسر في جنوب إسرائيل ورجال المقاومة تتيح تطوير تكتيكات مقاومة حرب العصابات وتطوير استخدام الليزر التكتيكي عالي الطاقة لتدمير قذائف الكاتيوشا والمقذوفات الموجهة المضادة للدبابات على حد تعبير تقرير معهد السياسة الدولية لمقاومة الإرهاب في هرتزليا في مايو الماضي.

إسرائيل إذن لا تتعجل الانسحاب من جنوب لبنان وبخاصة أنها ترفض أن يكون هذا القطر العربي منافسا اقتصاديا لإسرائيل في إطار النظام الشرق أوسطي الذي تخطط له واشنطن بنجاح في منطقتنا من العالم وإسرائيل مطمئنة تماما إلى أن الضغط الأمريكي عليها لاستئناف المفاوضات مع سوريا ولبنان سيكون هينا ولطيفا فقد اقتربت انتخابات الرئاسة الأمريكية وآل جور هو الرئيس المنتظر الموالي لإسرائيل وللصهيونية العالمية وبعض رؤساء العرب يتطوع بإعطاء مهلة لباراك قبل استئناف مفاوضاته مع جيرانه تمتد إلى نهاية العام الحالي وهو تنازل سياسي غير حاذق بل وساذج يتيح لباراك المضي في سياسة الاستيطان وتهويد القدس والضغط على عرفات ولبنان معا حتى أن المجاهد السابق ياسر عرفات رحب بالمشاركة في ندوة عصابة التطبيع بالقاهرة ليُبقي في دائرة الضوء وينضم إلى الذين يناشدون باراك أن يتفاوض من جديد ذلك أن صاحبنا قد تخلى عن ورقة المقاومة مثلما تحاول إسرائيل الحصول عليه في جنوب لبنان وأصبح يبحث عن المهادنة التي يدعو إليها السفير إياه، والباحث البحاثة والعجوز المعجب بأطباء إسرائيل أو ضيافتها من أعضاء عصابة كوبنهاجن (فرع القاهرة) التي نكبنا بها منذ يناير ١٩٩٧.

أجزم إذن بأن الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان لن يتم عمليا خلال العام الذي تحدث عنه باراك فالمفاوضات مع سوريا ولبنان لن تبدأ قبل شهور طويلة من الآن وباراك بدأ يضع العقبات فقد أعلن رفضه التام لما أشار إليه الرئيس الأمريكي كلينتون من إمكان عودة بعض اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وأكد إصراره على ترتيبات امنية متكاملة على حدود إسرائيل مع كل من سوريا ولبنان وعلى التعاون الاقتصادي والتجاري الشامل معهما بصورة تتزامن مع إجراءات الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان.

الدعم العسكري الأمريكي للبنان

في عام ١٩٩٣ استأنفت الولايات المتحدة دعم لبنان بالأسلحة والمعدات ورفع مستوى تدريب قواته وقدمت واشنطن ما قيمته ١٣٦,٢ مليون دولار من الأسلحة إلى لبنان حتى عام ١٩٩٨ وقد شملت عدد ٧٨٥ ناقلة جند مدرعة م-١١٣ وثلاثة الاف عربة جيب ونقل، وعدد ١٦ طائرة عمودية هيوى وفي عام ٢٠٠٠ سيتم إمداد لبنان بثماني طائرات عمودية أخرى من نفس الطراز، وبعدد من الزوارق الساحلية وبطائرة واحدة للمسح الجوي وقد وضعت الولايات المتحدة شرطين لهذه المساعدات العسكرية أولهما الا يتحرك الجيش اللبناني (خمسة وخمسين الف ضابط وجندي) إلى جنوب لبنان قبل إبرام اتفاق سلام مع إسرائيل وهو ما يفسر عدم تحرك هذا الجيش إلى مدينة جزين التي أخلاها عملاء إسرائيل منذ بضعة أسابيع والشرط الثاني الا يتسرب أي جزء من هذه الأسلحة والمعدات إلى سوريا او المقاومة اللبنانية وفي سهل البقاع.



وهكذا فإن خيار تأمين جيش لبنان للحدود مع إسرائيل بعد انسحاب قواتها من الجنوب ليس مطروحا بصفة عملية قبل التسوية السياسية مع إسرائيل!! ويبقى أن يستمر مقاتلو حزب الله الثمانمائة وحدهم في مواجهة الجيش الصهيوني فى جنوب لبنان كحقيقة واقعة من ناحية، وكرمز للمقاومة العربية فى زمن يجد فيه الانهزاميون من عصابة كوبنهاجن من يحتفى بهم ويسمح لهم باستخدام وسائل الإعلام لتضليل المواطنين وخدمة أهداف الصهيونية عن جهل أو غباء أو بحثا عن مصالح خاصة كما يجدون التمويل الأجنبى من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى والدانمارك والنرويج التى تشجع أنشطتهم المريبة لا سامحهم الله.



لاجئون ومجاهدون وتائبون

ثلاثة ملفات تنتظر الحسم في لبنان

السياسة فى لبنان شان آخر.. فعلى خلاف عموم النظم السياسية التى تعنى الأقلية النشيطة فيها بأمور السلطة والحكم وتنصرف الأغلبية إلى بناء المصانع والمرافق وتفاصيل الحياة، يتفرغ لبنانيون كثيرون لشئون السياسة حتى لا يبقى إلا القليل المستغرق فى الشئون الأخرى. وعلى خلاف العادة أيضا في كفاءة توزيع النسبة والتناسب بين الأحداث السياسية والاهتمام الاعلامى تبدو الأمور مختلفة كثيرا فى لبنان.. فبإمكان مواطن عادى القى خطابا غير مهم فى وسط نصف أسرته على مسافة عشرات الأميال من العاصمة ان يجد اهتماما واسع النطاق بما قال عرضا ونقدا وتعليقا وعندما نشرت وكالة الإعلام الرسمية تصريحات لمصادر وزارية تنتقد عصر رئيس الوزراء السابق رفيق الحريرى تفرغت عشرات القنوات التليفزيونية والبرامج الاذاعية للبحث فى الموضوع وعلى مدار الشهر ولم تفق هذه الوسائل من شرودها إلا على إظلام بيروت وتحليق الطائرات الإسرائيلية على أسطح المنازل واللافت للنظر فى كل ذلك هو المظهر الأنيق والعبارات الجذابة والاستعداد الدائم لوضع الخطابة . لكافة اللبنانيين من الرؤساء الثلاثة إلى المتحدثين باسم أسرهم إلى بقية العائلة وعندما زرت رئيس الوزراء سليم الحص فى منزله بحى عائشة بكار فى وسط بيروت لاحظت فى مكتبته الصغيرة وضع الصدارة الذى أخذه كتاب «نهج البلاغة» بين الأرفف، وفى كل مرة قابلت فيها مسئولا لبنانيا كانت اللغة وإشارات اليد وعلامات الأهمية تطبع كل خطاب مهما تفاوتت المكانة او تواضعت القيمة.

رسالة بيروت:



أحمد المسلمانى

هنا تكمن خطورة المستقبل فى لبنان، فالملف الاقتصادى الذى يحوى عجزا فى الموارنة يزيد على الـ ٤٠٪، ونسبة فى البطالة تتجاوز الـ ٩٪، ودينا عاما يبلغ العشرين مليار دولار، ومعدلا فى النمو انخفض من ٨٪ عام ١٩٩٢ إلى ٣٪ نهاية التسعينات ثم أعباء إضافية تزيد على كل ذلك بفعل تداعيات العدوان الإسرائيلى الأخير على بيروت والجنوب وكذا فإن الملف السياسى الذى يواجه احتمالا جادا بالانسحاب الإسرائيلى من جنوب لبنان بما يفتح ثلاثة ملفات ظلت مجمدة طيلة السنوات الطوال العائتة ملف جيش لحد العميل لإسرائيل، وملف حزب الله الذى قاد نضالا حقيقيا ضد إسرائيل فى الجنوب منذ نشأته وليس معروفا على وجه الدقة مستقبل أدائه السياسى، ثم ملف اللاجئين الفلسطينيين الذين تئن بهم المخيمات فى العاصمة وتغلى بهم فى الجنوب وإذا أضيف إلى هذه الملفات الاقتصادية والسياسية ندوب مازالت تعمل فى وجه النظام اللبنانى كحالة الترويكا وما ارتبط بها من علامات استفهام حول شفافية الأداء المالى والاقتصادى لنخب الترويكا طيلة التسعينات، وكذا قانون الانتخابات وقانون الزواج المدنى الذى يثور فى أروقة مجلس النواب كل حين يشتد الأمر وهذه التحديات جميعها لا تكفى فيها البلاغة ولا حس الصياغة ولا سحر الحضور

جيش لحد.. باتجاه البرازيل

التساؤل المهم الذى يطرحه المعلقون اللبنانيون فى شأن مستقبل الجنوب يتعلق فى جانب رئيسى منه بمصير عناصر جيش لبنان الجنوبى الموالى لإسرائيل، وتقول المعلومات إن عدد اللبنانيين الذين يشكلون عناصر جيش لحد العميل يصل إلى ثلاثة الاف عميل وعند الانسحاب من منطقة جزين قام (٢٥٠) من هذه العناصر العميلة بتسليم انفسهم . ليتبقى نحو (٢٧٥٠) عنصرا لا يزالون يعملون فى جيش لحد وفيما يتعلق بمصير الـ ٢٥٠ عميلا الذين سلموا أنفسهم تم التحفظ عليهم بمعرفة الجيش اللبنانى لحين تقديمهم للمحاكمة طبقا للقانون. غير انه فى حالة تطبيق القانون اللبنانى عليهم سيواجهون جميعا عقوبة الإعدام، وهو ما سيولد أحزانا وجراحا جديدة داخل عائلات الجنوب التى ينتمى اليها هؤلاء الشباب، ثم إنهم قد تم تجنيدهم فى ظروف كئيبة وقاسية توافر فيها عنصر الإجبار والإكراه لكثيرين منهم الذين لم يكن بإمكانهم العيش واستمرار الحياة دون الالتحاق بالجيش العميل، وإذا ما أضيف لذلك طول المدة التى قضوها بل إن عددا منهم قد ولد فى ظل سيطرة جيش لحد على قراهم ولم يشاهدوا قط حتى الآن شيئا من الدولة اللبنانية أو مؤسساتها خارج حدودهم، ثم إنه إذا ما أخذ فى الاعتبار الإغواء الشديد الذى مثله الخطاب السياسى للواء انطوان لحد من أن جيش لحد ليس عميلا وإنما هو صمام أمان لعدم انهيار الجنوب . إن كل هذه الظروف مجتمعة تدفع فى اتجاه وجوب العفو عنهم، ومن شأن هذا العفو إعادة تأهيل هؤلاء للعيش كمواطنين لبنانيين، وفتح فرص التوبة والعودة للآخرين الذين يمثلون نحو ٨٥٪ من جملة العملاء. وربما لا يكون هذا المطلب سابقة أولى حيث سبق أن صدر قانون بالعفو عن كل المخطئين فى الحرب الأهلية اللبنانية بل وأصبح كثيرون من القتلة السابقين هم ركائز اساسية فى سلطة الحكم اليوم ومن المتوقع أن تعتمد الحكومة اللبنانية فكرة العفو العام لمن سلموا أو سيسلمون انفسهم مع إبقاء المحاكمة عند اقصى درجات العقوبة لمن ينتظرون حتى يتم القبض عليهم بعد الانسحاب الكامل وقد قال لى الرئيس سليم الحص إن مجلس النواب بصدد إصدار قانون العفو لإعادة تأهيل عناصر جيش لحد وإدماجهم فى الحياة اللبنانية من دون أن يصل ذلك إلى دخولهم كعناصر فى الجيش اللبنانى أو الهيئات السيادية غير أن اتجاه العفو هذا لا يعنى بالضرورة عودة كل اللحديين تائبين إلى بيروت، وتضغط إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية فى اتجاه السماح لهؤلاء بالهجرة إلى الخارج حيث يرفض الكثيرون منهم العودة حتى بعد العفو خشية القتل



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ / ٧ / ١٩٩٩

والاعتداء من خارج السلطة إذ سيعاملهم المجتمع اللبنانى كعملاء يستحقون الازدراء والقتل وبينما يستعد اللواء انطوان لحد إلى السفر فى وقت قريب إلى فرنسا للحاق بأسرته التى تعيش هناك، ينوى العملاء الآخرون السفر إلى أمريكا اللاتينية ولاسيما البرازيل والأرجنتين للحاق بذويهم حيث تعيش أسر نصف هؤلاء تقريبا خارج لبنان وإذا ما توقعنا أن يهاجر هؤلاء المقدر عددهم بنحو (١٣٠٠) عنصر - إلى ذويهم فى أمريكا اللاتينية وفرنسا وأمريكا الشمالية، وتوقعنا كذلك أن يسلم نحو (٢٥٠) عنصراً انفسهم خلال العام القادم تكون خريطة عناصر جيش لحد كالتالى (٢٥٠) تم استسلامهم دفعة أولى (فى جزين)، (٢٥) يتوقع استسلامهم دفعة ثانية فى وقت لاحق، (١٣٠٠) بإمكانهم السفر خارج لبنان إلى عائلاتهم، (١٢٠٠) يبحثون عن سفر والمشكلة الاساسية التى تواجه آخر فئتين الـ (١٣٠٠) والـ (١٢٠٠) هى جواز السفر الذى يتنقلون به، ومن الصعب حصول هؤلاء على الجنسية الاسرائيلية نظرا لاحكام القانون الإسرائيلى وقصرها على أبناء الأم اليهودية، ولن تقبل لبنان منح هؤلاء العملاء جواز سفر لبنانيا بأى حال، وربما يكون جواز السفر الفرنسى والأمريكى بالتساوى هو الحل وربما تتوسط الولايات المتحدة وإسرائيل لدى الدول المهاجر إليها لمنحهم جوازات السفر مباشرة ماداموا سيحصلون على الجنسية لاحقا فى هذه الدول وتبقى بعد ذلك مشكلة الـ ٥٠٠ التائبين والمضايقات التى سيتعرضون لها حتى بعد صدور قانون العفو وهنا تكمن أهمية تأكيد الحكومة والإعلام عودة الوطنية الكاملة لهؤلاء، وإلقاء الضوء على ظروف إجبارهم على حياتهم السابقة

حزب الله . باتجاه البرلمان

جانب أساسى آخر من التساؤل المهم بشأن مستقبل الجنوب فى لبنان يدور حول مصير مقاتلى حزب الله، والجدل الرئيسى فى هذا المقام يدور حول ما إذا كان سيعود مقاتلوه للعمل السياسى المدنى فى مجمل لبنان أم أن قادة الحزب سيواصلون الهجوم على إسرائيل حتى بعد الانسحاب الكامل من جنوب لبنان ويرى بعض المعلقين فى بيروت أن الجناح العسكرى فى حزب الله الذى يتشكل من (٣٠٠٠) مقاتل سوف يعود بعد تحرير الجنوب إلى قواعد الحزب السياسية للعمل على نحو طبيعى فى إطار النظام السياسى اللبنانى وهنا سيكون التركيز الرئيسى للحزب فى مرحلة الاستقلال الكامل هو الحصول على المزيد من النفوذ السياسى وتعظيم مكاسب الحزب فى مجلس النواب اللبنانى، ويتوقع هؤلاء أن يحوز قادة حزب الله حقائب وزارية فى الحكومات القادمة وأن تعمل إذاعة النور وتليفزيون المنار اللذان يمتلكهما حزب الله على تدعيم دوره السياسى فى السنوات القادمة على أن هذا التوقع يعترضه احتمال آخر بأن يواصل مقاتلو حزب الله الحرب الممتدة ضد إسرائيل حتى تحرير القدس حسب تصريحات سابقة لمسئولين فى الحزب، وعندما التقيت بجانب من الهيئة البحثية لمركز الدراسات الاستراتيجية فى بيروت سألت د. طلال عتريسى مدير المركز حول توقعاته بهذا الشأن، ومال د عتريسي إلى احتمال الاندماج السياسى لمقاتلى الحزب فى الحياة اللبنانية، وقال إن قادة الحزب اعتادوا الا يجيبوا على هذا السؤال على نحو قاطع، وهم يرون أنه مادامت إسرائيل لا تكشف عن أوراقها المستقبلية ولا اتجاهات الحركة فإن الحزب هو الآخر يحتفظ لنفسه باحتمالات المستقبل وعلى نحو قاطع قال الرئيس سليم الحص أثناء لقائى به إنه لا توجد مشكلة تتعلق بمصير حزب الله، فالحزب وأعضاؤه لبنانيون وطنيون سيعودون جميعا للحياة السياسية الطبيعية بعد تحرير الجنوب الذى تساند الحكومة فى سبيله حزب الله رسميا وعلنيا. وفيما يحتمل أن يثور بركان خامد بين حزب الله وحركة أمل فى الشارع الشيعى اللبنانى حال انتهاء الحرب فى الجنوب ولقاء القوتين الشيعتين الاكبر فى البرلمان وسط سعى محتمل من حزب الله للحصول على رئاسة مجلس النواب التى تحتفظ بها حركة أمل، فإن الحكمة الظاهرة لقادة الحزب تبدو كافية لتطويق الحمم الناجمة عن هذا البركان وضبط وقائع الصراع السياسى

اللاجئون الفلسطينيون . فى كل اتجاه

تتجاور ملفي جيش لحد وحزب الله تكون إزاء الملف الاكثر ارتباكا فى لبنان، حيث يعيش فى لبنان نحو (٣٥٠) ألف لاجئ فلسطينى أغلبهم من لاجئى عام ١٩٤٨، ووجهة النظر الإسرائيلية فى مصير لاجئى ١٩٤٨ هى عدم المسئولية، وترفض كل القوى السياسية فى إسرائيل أى عودة للاجئى ١٩٤٨ إلى مواطنهم وتطرح لهم فكرة التجنيس كحل وحيد لمشكلتهم، وهو ما لا توافق عليه دول عربية عديدة يعيش هؤلاء على أرضها منذ ذلك الحين. ووجهة نظر الدولة اللبنانية انه لابديل عن عودة اللاجئين إلى بلدانهم التى خرجوا منها لأن هذا حقهم وبينما لا تزال عملية التسوية تنتظر الجولات الأمريكية الضاغطة لاستئناف المفاوضات يعيش اللاجئون فى لبنان حالة قلق شديد إزاء المستقبل، وقد أصبحت المخيمات الفلسطينية التى تحسنت نسبيا فى التسعينات فبدت كمدن عشوائية قبيحة بعد أن كانت أكواخا كئيبة وغير آمنة - موضعا للاستقطاب السياسى بين العودة أو التجنيس أو البديل الثالث وهو السفر إلى خارج لبنان وفلسطين معا، وكذا بين الاستمرار فى تأييد أبوعمار فى عملية التسوية أو العمل الجاد لوقفها لأنها لا تتضمنهم ووسط هذا الاستقطاب الحاد يعانى اللاجئون الذين قابلتهم فى مخيم صبرا وشاتيلا ضعف المرافق وتدهور مستوى المعيشة، ويفاجأ القادم إلى هذا المخيم بحجم القبح والإهمال الذى ينتاب مقبرة صبرا وشاتيلا التى تضم فى باطنها أكثر من ألفى جثة من ضحايا المذبحة الشهيرة وقد سمعت من وجهاء مخيم برج البراجنة فى بيروت أن حالة المخيمات المحبطة كانت مقصودة من قادة منظمة التحرير حتى لا ينسى سكان المخيمات قضيتهم ولكنهم وقد ظلوا مؤمنين بها فوجئوا بعملية التسوية وقد تجاهلتهم تماما وجاءت معاناة العمر بنكران عظيم. وفى نفس الاتجاه حكى لى «ابوالحسن» مسئول تنظيم قوات الصاعقة (المعارض لعرفات) عن حجم الاحباط الذى ينتاب سكان المخيمات لأنهم لا يملكون الأمل، فحتى لو تساهل باراك إلى الحد الأقصى وقامت الدولة الفلسطينية ومعها أجزاء من القدس فلن نعود.. إننا إنن ننتظر أمراً لا يخصنا وهكذا تتبلور مشكلة ما يزيد على الثلث مليون لاجئ فلسطينى فى لبنان

إن هذه الحالة دفعت لموجة من الأصولية الدينية ابرزها حزب التحرير الإسلامى والمسمى بعصبة الانصار ويقوده أصولى شاب يقيم فى مخيم عين الحلوة فى صيدا يدعى «أبومحجن»، وتحاول منظمة التحرير أن توازن الأصولية الغاضبة فى المخيمات بتعظيم وجود حركة فتح وأنصارها. ومؤخرا استعانت فتح بعناصرها فى مخيم الرشيدية لدعم وجودها فى عين الحلوة لموازنة أبومحجن، وهكذا لا يبدو فى الأفق شىء واضح بشأن اللاجئين الذين يصعب تجنيسهم فى لبنان وتستحيل عودتهم إلى فلسطين وقد سدت فى وجوههم العراق وليبيا اللتان طرحتا لحل المشكلة مقابل تسويات دولية حسبما حكى لى «أبورشدى» مسئول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة. فى لبنان.

وإذا كانت لبنان تختتم القرن الذى شهد مولدها كدولة معاصرة عام ١٩٢٠ بهذه الملفات الساخنة الثلاثة، فإن القضية الأم التى ستحدد مستقبل نظامها السياسى هو القدرة على تحقيق التقدم الاقتصادى وتطوير الحالة السياسية، فالذى يطرحه حزب المؤتمر الشعبى اللبنانى بقيادة كمال شاتيلا حول المركزية السياسية واللامركزية الادارية فى لبنان وحول تعديل قانون الانتخابات، والذى جاء فى مذكرات د. جورج سعادة رئيس حزب الكتائب حول تقادم اتفاق «الطائف - ١» وضرورة البحث عن «الطائف - ٢» لتفادى

اخطاء الترويكا، والذى يطرحه كثيرون حول قضايا الفساد والمحسوبية . كلها امور توجب ضرورة تحقيق جوانب التنمية السياسية والاقتصادية سواء بسواء، . وبإمكان اللبنانيين أن ينتهزوا فرصة الاستقرار الذى حققه الرئيس لحود ورئيس الحكومة سليم الحص اللذان يتمتعان بشفافية ونزاهة عالية ليتعاملوا مع المستقبل بهدوء.. فقط قليل من البلاغة وكثير من العمل..



المصدر : البيان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢/٧/١٩٩٩

بهدف الالتفاف على القرار 425 القاضي بالانسحاب غير المشروط

خطة باراك (الخمسية) للانسحاب من لبنان لا تختلف في جوهرها عن مشاريع سلفه نتانياهو

دمشق - من احمد برغل:

■ في خطاب النصر الذي القاه ايهود باراك بعد فوزه بالانتخابات الاسرائيلية التي جرت في السابع عشر من مايو الماضي، طرح خطة تتألف من خمس مراحل للانسحاب من جنوب لبنان تبدأ باستئناف المفاوضات مع سورية، واستناداً الى الصحف الاسرائيلية الصادرة في العشرين من مايو الماضي فان خطة باراك او مشروعه لانهاء الاحتلال لجنوب لبنان مؤلف من النقاط التالية:

1- تصدر حكومة اسرائيل بياناً سياسياً تؤكد فيه امكانية استئناف المفاوضات مع سورية من النقطة التي انتهت اليها المفاوضات التي عطلها وصول بنيامين نتانياهو إلى رئاسة الحكومة الاسرائيلية في صيف 1996.

2- تطلب الولايات المتحدة وفرنسا من سورية وقف عمليات «حزب الله» والمقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي لبضعة اشهر.

3- عندما تصبح المفاوضات مع سورية في مرحلة متقدمة لسحب القوات الاسرائيلية من الجولان، يتم تشكيل لجنة اسرائيلية - سورية - لبنانية بمشاركة اميركية وفرنسية لبحث تقديم ضمانات بعدم التعرض لأفراد جيش لبنان الجنوبي المقيمين في قراهم ومدنهم على ان تعمل اسرائيل على توفير الاقامة والسكن والعمل لمن يرغب من الضباط والقادة من الجيش المذكور وعائلاتهم في اسرائيل.

4- يبدأ انتشار الجيش اللبناني والقوات المتعددة الجنسية إذا ارادت سورية ولبنان هذه القوات في المناطق التي ينسحب منها الجيش الاسرائيلي.

5- يتم الاتفاق السياسي - العسكري مع سورية لضمان الهدوء الدائم على الجبهة اللبنانية مع تعهد لبناني - سوري بعدم وقوع اعمال ضد اسرائيل مع تسلم الجيش اللبناني للامن خلال سنة من الان.

من خلال القراءة الدقيقة والمتأنية لخطة باراك الآنفة الذكر نجد ان العنوان مغر ولافت، لكن المضمون خطير وخطير جداً.

فالمطلوب وحسب الخطة ضمانة من سورية بوقف عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية قبل الانسحاب النهائي من جنوب لبنان تحت عنوان اثبات حسن النية، وهذا يعني التخلي عن تفاهم نيسان واعطاء الفرصة الاسرائيل في تغيير اساليب الجيش الاسرائيلي لضمان امن المستوطنات، والمحافظة على حرية عمل الجيش في الاراضي اللبنانية.

تتحدث الخطة عن تشكيل لجنة عسكرية سورية - اسرائيلية لبنانية يشارك فيها اوروبيون واميركيون للبحث في انسحاب الجيش الاسرائيلي، مما يعني التفافاً واضحاً على قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 الذي يدعو صراحة ودون مواربة الى الانسحاب الفوري، وغير المشروط الى الحدود الدولية المعترف بها.

بصريح العبارة، ان باراك يريد واستناداً الى خطته او مشروعه من الاميركيين والاوروبيين ان يضغطوا على سورية لقبول هذه الصيغة والعودة الى طاولة المفاوضات دون التعهد بالانسحاب الكامل من الجولان وفي نفس الوقت يطالب بتعهد لبنان وسورية بمنع الاعمال «العدائية» ضد اسرائيل قبل انسحاب جيشها من الاراضي اللبنانية التي تحتلها.

فكيف يمكن لسورية ومعها لبنان ان يطمئنا، وما هو الضامن لتحقيق الانسحاب الكامل من جنوب لبنان والجولان؟

ومن هنا فان خطة باراك للانسحاب من جنوب لبنان هي في الواقع اخطر من طروحات سلفه بنيامين نتانياهو، فباراك يطالب بكل الضمانات لافراد جيشه المحتل، ويتحدث لفترة طويلة عن اعادة الانتشار وليس الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة تنفيذاً للقرار 425، ويحتفظ لنفسه في هذه الفترة بضمان امن المستوطنات في الجليل الاعلى، وبضرب عمق الاراضي اللبنانية دون أن يقدم أي التزام علني او ميداني يتوازن مع الحد الادنى من شروطه واملاءاته، وكأن باراك يقول بوضوح مقالة نتانياهو ان على لبنان ان يقدم الضمان لجنود قوات الاحتلال وامن المستوطنات في شمال فلسطين المحتلة وللمتعاملين مع اسرائيل، وعلى سورية ان تضمن ذلك بدورها.

وهذا يعني ان سورية ولبنان حسب خطة باراك يجب ان يتحولا الى شرطيين للاحتلال ويحافظان على ارواح جنوده في وقت يرفض فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب التعهد بالانسحاب الى خطوط الرابع من «يونيو» 1967.



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/٧/١٩٩٩

بمعنى اوضح يريد باراك التفاوض ولا يريد الانسحاب، واذا ماتم الانسحاب، فانه لن يعيد كل الارض التي احتلتها دولته بالغدر والعدوان، لقد ربح لبنان جولة جديدة في صراعه مع اسرائيل وفرض عليها وعلى عملائها انسحاباً مذلاً من جزين، وعلى العالم اذا ما اراد لهذه المنطقة الامن والاستقرار ان الضغط على اسرائيل واجبارها على تنفيذ القرارات الدولية لا ان تكافأ على عدوانها وغدرها واستهتارها بالقوانين والأعراف الدولية.

وعلى الاسرائيليين ان يعرفوا جيداً أن عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية لن تتوقف وأن جنودهم لن يذوقوا طعم الراحة ما دام الجولان والجنوب اللبناني تحت قبضة الاحتلال.

لقد جربت حكومة نتانياهو كافة اساليب الخداع والمناورة من اجل فصل وحدة المسارين السوري واللبناني وصولاً الى عزل المقاومة الوطنية اللبنانية، لكن كافة تحركاتها المشبوهة باءت بالفشل واعلن لبنان تمسكه بوحدة المسارين وبدعم المقاومة وبتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي 427 دون قيد او شرط.

ومنذ انتخابه رئيساً للبنان، كان العماد اميل لحود واضحاً في مواقفه واعلن تمسك لبنان بدعم المقاومة الوطنية، ورفض الانجرار الى مباحثات مشبوهة، وترتيبات امنية مزعومة لا علاقة لها بقرار مجلس الامن، وحتى بعد انسحاب الميليشيات العميلة من جزين اوضح الرئيس لحود ان لا ضمانات ولا ترتيبات امنية.ولا تراجع أبداً عن وحدة المسارين، وأن لا خيار امام اسرائيل سوى الانسحاب المتزامن من الجنوب والجولان وتنفيذ القرارات الدولية واسس مؤتمر مدريد ومبادىء عملية السلام.

لقد حدد الرئيس الاسد ثوابت سورية تجاه عملية السلام بوضوح وهذه الثوابت ترتكز على معادلة الارض بالسلام وعلى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية 242 و338 و245، اي السلام الشامل والعادل القائم على الانسحاب الى حدود الرابع من يونيو 1967 وعلى الانسحاب من جنوب لبنان دون قيد او شرط.

وخارج هذه الثوابت فان السلام الناقص لن يورث الا العنف والانفجارات ويلزم الاجيال القادمة بمتاعب لا علاقة لها بها.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤/ ٧/ ١٩٩٩

● كل اربعاء

بين لبنان وكوسوفا

بقلم :
محمد السماك

في الثامن والعشرين من - يونيو - الماضي احيت الكنيسة الأرثوذكسية الصربية الذكرى السنوية لسقوط صربيا بيد الاتراك في معركة كوسوفا التي جرت في عام ١٣٨٩

تميز إحياء الذكرى هذا العام بموقف لرأس الكنيسة البطريرك بافل من الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش ومن مبدأ اقامة دولة صربيا الكبرى

بالنسبة لميلوسوفيتش قالت الكنيسة «ان سياسته مسئولة عن كل ما حل بكوسوفا من مآس وشرور»

وبالنسبة لصربيا قالت الكنيسة. «اذا كانت صربيا الكبرى لا تقوم الا بالجريمة فالأفضل الا تقوم»

يرسم هذا الموقف خطاً فاصلاً بين الكنيسة والدولة وبين ميلوسوفيتش والصرب فموقف الكنيسة يدين ميلوسوفيتش ويرفع عنه كل غطاء ديني ويبرىء الكنيسة من مسئولية الجرائم التي ارتكبها

يعني ذلك ان اتهام ميلوسوفيتش بارتكاب جرائم ضد الانسانية ليس اتهاماً للشعب الصربي المؤمن بكنيسته والمتعلق بتعاليمها المسيحية وهي تعاليم تتناقض، بما تدعو اليه من محبة، مع الفاشية التي مارسها ميلوسوفيتش وحكومته.

ويعني ايضاً ان الكنيسة الصربية مؤهلة لاداء دورها في مرحلة ما بعد الحرب والذي بدونه لا يمكن للصرب وللالبان ان يتعايشوا من جديد

لقد تعرض المسلمون الألبان و(البوسنيون) إلى ابشع الجرائم التي شهدها العالم منذ الحرب العالمية الثانية. والمقابر الجماعية العديدة التي تم اكتشافها حتى الآن شاهد على ذلك، لابد من محاكمة المجرم ولابد من معاقبته. ولكن المجرم ليس شعباً، انه نظام والمسئول عن الجريمة ليس الكنيسة ولكنه ميلوسوفيتش.

ففي الاساس لا يوجد شعب مجرم ولكن يوجد مجرمون في كل شعب. وفي الأساس ايضاً لا يوجد دين يدعو الى الإجرام ولكن يوجد مجرمون في كل الأديان.

من هنا فان رد الفعل الانتقامي لدى المسلمين الألبان يجب ان يتجنب الوقوع في الخطيئة التي وقعت فيها الفاشية الصربية. فالادانة الجماعية فاشية اخرى والانتقام من البرىء جريمة اخرى

ان الخطأ لا يصحح بخطأ، وما

ارتكبه صرب ميلوسوفيتش من جرائم بشعة لا يعطي الضوء الأخضر للألبان المسلمين للانتقام بشكل عشوائي. ولاعتبار المختلف عنهم دينياً او عنصرياً، عدواً يصح ان تنتهك كرامته وان تستباح املاكه وان تزهق روحه ففي عقيدتنا انه «لا تزر وازرة وزر أخرى».

لقد أدان المجتمع الدولي السلوك الفاشي الذي مارسته نظام ميلوسوفيتش ومن واجب هذا المجتمع المضي قدماً في محاكمته ومعاقبته، ليس فقط انتقاماً لأرواح الاف الضحايا الذين سقطوا على يده، وانما انقاذاً للانسانية من شرور هذه المدرسة السياسية العنصرية التي لا مثيل لها اليوم الا في اسرائيل

فاذا كانت الفاشية قد نسفت جسور العيش المشترك بين الصرب والألبان في كوسوفا ومن قبل في البوسنة - الهرسك، فان تعاليم ومواقف الكنيسة الارثوذكسية تشكل جسر العبور نحو اعادة ترميم الحياة المشتركة وبناء مستقبل مشترك بين الصرب والالبان

قد تبدو هذه الدعوة الى التسامح دعوة غير واقعية بحجة انها لا تراعي مشاعر الارامل والأيتام والثكالى الذين فقدوا احباءهم بدم بارد، وقد يبدو شعار التعايش شعاراً فارغاً بعد عمليات التطهير العرقي والتهجير الجماعي والقتل على الهوية، ولكن هل من بديل عن التسامح سوى التقاتل؟. وهل من صيغة تحل محل العيش المشترك سوى الالغاء المشترك؟

امران لا يمكن بدونهما أن تندمل جراح كوسوفا وبالتالي جراح البلقان. الأمر الأول هو إدانة ومعاقبة المسئول عن الجرائم التي ارتكبت ضد الانسانية. وهو امر ضروري ليس فقط اشباعاً لغريزة الانتقام انما هو تكريس لفك الارتباط بين النظام الفاشي والشعب الصربي.

الأمر الثاني هو العمل على تحقيق الوفاق الوطني بين الصرب والألبان ليس فقط على قاعدة المواطنة المتكافئة المترفعة عن التمييز العنصري او الديني، انما على قاعدة الاحترام المتبادل بين الاسلام والمسيحية ايضا

قد تفرض قوة حلف شمال الأطلسي في كوسوفا الامن، ولكنها لا يمكن ان تحقق الأمان فالأمن عمل بوليسي يتحقق بقوة السلطان وهيبته. اما الامان فانه شعور داخلي ينبثق من وفاق وطني ومن ارادة مشتركة للعيش معاً لا

تستطيع القوة الاطلسية ان تبقى الى الابد حارساً في كل حي وأمام كل بيت أو متجر صربي او الباني في مدن كوسوفا وقراها غير ان التربية على المصالحة والتسامح والوفاق قادرة على انتزاع ما في النفوس من غل وعلى توفير الامن والامان معاً

ليس هذا كلام تصوف سياسي او تنظير افلاطوني للمدينة الفاضلة، ولكنه كلام مجبول في واقعيته بالتجربة اللبنانية حلوها ومرها، ايجابياتها وسلبياتها. فقد بدا التباعد بين الاطراف اللبنانية خلال الحرب وكأنه وصل الى مرحله اللارجوع حتى بلغت القلوب الحناجر وعزز التصور باللاوحدة ما ارتكب من جرائم طائفية او باسم الطائفية مما ادى الى التهجير المتبادل وإلى تلويث شعار العيش الوطني بوحول المتاريس وبدماء المتقاتلين على خطوط التماس. حتى اذا غلت يد التمويل وخرس لسان التحريض، استعاد اللبنانيون رشدهم الوطني، وسارعوا الى اعادة بناء حياتهم المشتركة ومن الواضح اليوم ان مشكلة عودة المهجرين اللبنانيين الى قراهم واحيائهم هي

مشكلة تمويلية وليست مشكلة امنية فـالوفـاق الوطنى وليس القـوة العسكرية ذاتية كاىت او خارجية، هو الذى يوفر غطاء الأمان للعودة ولاعادة بناء الحياة المشتركة

جـاءت الى لبنان قـوات الردع العربية وجاءت قوات دولية متعددة الاطراف (اوروبية ـ امريكية)، ولكن لم ينفع لبنان سـوى الوعى الوطنى بحتمية الوفاق والمصالحة والعيش الواحد

فى ضوء هذه التجربة اللبنانية تبدو كوسوفا بحاجة الى وفاق وطنى بين الصرب والالبان اكثر من حاجتها الى قـوات حلف الاطلسى ولكن هل تسمح سياسة الحلف بذلك؟

● كاتب لبنانى



المصدر : السياسة الكويتية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/١/١٩٩٨

رئيس الوزراء الاسرائيلي يعلن استعداده للقاء الاسد

كلينتون لباراك: سنعمل معا من اجل تحقيق السلام

■ واشنطن - القدس - الوكالات ، اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون لرئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك امس ان الولايات المتحدة ستساعد اسرائيل باي سبيل ممكن في سعيها من اجل السلام في الشرق الاوسط.

وقال كلينتون لباراك لدى استقباله في حديقة البيت الابيض قبل جلسة محادثات السيد رئيس الوزراء بينما تسير اسرائيل مرة اخرى بشجاعة على درب السلام ستسير اميركا معكم مستعدة للمساعدة باي صورة نستطيعها.

وقال باراك ان اسرائيل ستلتزم بالاتفاقات التي وقعتها حكومات سابقة بما فيها اتفاق واي ريفر للارض مقابل الامن الذي جرى التفاوض عليه ثم جمده رئيس الوزراء السابق بنيامين نتانياهو العام الماضي.

واضاف باراك وهو يقف بجوار كلينتون «نحتاج الى الالتزام بالاتفاقات السابقة التي وقعتها جميع الاطراف بما فيها اتفاق واي وننوي اعطاء قوة دفع جديدة لعملية السلام واعادتها الى جميع مساراتها».

وفي حين قال باراك ان اسرائيل تحتاج للقيادة الاميركية والدعم على طول الطريق كرر دعوته في مقابلات صحافية اجراها في وقت سابق هذا الاسبوع لان تلعب الولايات المتحدة دورا مباشرا بدرجة اقل في مفاوضات السلام.

وقال رئيس وزراء اسرائيل اعتقد ان بامكان الولايات المتحدة ان تساهم في العملية بدرجة اكبر قياما بدور مسهل بدلا من دور الشرطي والقاضي والحكم».

ومضى باراك يقول انه اتفق مع الزعماء الذين التقى بهم في الشرق الاوسط قبل زيارته الى واشنطن على ان هناك حاجة الى الالتزام بالاتفاقات السابقة الموقعة من جانب جميع الاطراف بما في ذلك اتفاقية واي ريفر.

وقال باراك ان جميع الاطفال والاباء في الشرق الاوسط يتطلعون الى عهد جديد مع بداية الالفية الثالثة ويتطلعون الى خلق مستقبل افضل واكثر امنا ولن نخذلهم.

واضاف اننا نستطيع كشركاء نسعى.



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٨ / ١٩٩٩

الى السلام ان تحول منطقة الشرق الاوسط من حالة المواجهة والعداء الى منطقة تحيا في ظل السلام والامن والرخاء مشيرا الى انه يأمل في ان تسهم زيارته الراهنة الى الولايات المتحدة في خلق مرحلة جديدة في عملية السلام وتعميق العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل.

واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي انه مستعد للقاء الرئيس السوري حافظ الاسد «عندما يحين الاوان».

وقال في المؤتمر المشترك مع الرئيس الاميركي امل ان نلتقي عندما يحين الاوان مضيفا ان رقصة التانغو تتطلب شخصين انني مستعد والمسرح جاهز وحتى مدرب الرقص قد يكون جاهزا وعلينا ايجاد الفرصة والبدء بذلك.

وكانت الولايات المتحدة قالت امس ردا على اسئلة اثارها رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك انها تفضل ان تنفذ اسرائيل والفلسطينيين اتفاق «واي ريفر» المبرم في اكتوبر الماضي دون اي تغيير.

ولم يبد جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية حماسا لتغيير الاتفاق الذي عرضت فيه اسرائيل الارض مقابل اجراءات امنية من جانب الفلسطينيين.

وكان الاتفاق ثمرة جهود وساطة شاقة قام بها كلينتون بين رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق بنيامين نتانياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وانهار الاتفاق بعد ان اضافت الحكومة الاسرائيلية شروطا جديدة للتنازل عن الارض.

وقال روبن في بيانه الصحافي اليومي «نحن لانقترح تغيير الاتفاق بل على العكس فاننا نعتقد انه ينبغي للجانبين تنفيذ الاتفاق والفترة الزمنية تنفيذا كاملا.. ويمكن تنفيذه ويجب تنفيذه الآن».

واضاف قوله ان الولايات المتحدة لن تعرقل اجراء تعديلات طفيفة على الاتفاق تكون مقبولة من جانب اسرائيل والفلسطينيين.

وقال «اذا كان هناك بعض الرغبة في اجراء تعديلات طفيفة ووافق الجانبان عليها فاننا لن نقف في طريق ذلك، ولكننا نعتقد في الوقت نفسه ان الاتفاق يجب تنفيذه كما وقع».

وسئل روبن هل ستعرض الولايات المتحدة على باراك مقترحات محددة بشأن جوانب السلام في الشرق الاوسط فقال ان على باراك ان يتحدث اولا.

وقال «نود ان نعطيه (باراك) فرصة ان يبحث مع الرئيس افكاره بشأن كيفية المضي قدما في عملية السلام».

ورحب روبن ترحيبا جزئيا بقرار الفلسطينيين اقتراح خفض مؤتمر للامم المتحدة في جنيف عن انتهاكات حقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتعترض الولايات المتحدة على المؤتمر بدعوى ان اساسه القانوني تحوم حوله الشكوك وانه يصادر احكاما مسبقة في قضايا من المقرر التفاوض فيها بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقال روبن «بالنظر الى الرأي القائل باننا لانعتقد انه يجب ان يعقد اجتماع على الاطلاق فانه كلما قصر الاجتماع كان افضل».

من جهة اخرى قال مسؤول اسرائيلي رفيع ان المفاوضات مع سورية يمكن ان «تستأنف على الفور» اذا رغبت دمشق في ذلك.

واعلن المسؤول للصحافيين الذين يرافقون باراك الى واشنطن «اذا اراد الرئيس السوري حافظ الاسد فان المفاوضات يمكن ان تستأنف خلال خمس دقائق».

وتابع المسؤول وهو يتحدث باسم باراك «يمكن بسهولة ايجاد صيغة لاستئناف المفاوضات».



المصدر : ....المسيرة....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ..٢٩/٧/١٩٩٩....

اسرائيل تلملم اشلاء ميليشيا لحد تمهيدا لانهائها على مراحل

■ بيروت - صور - أ ش أ - كونا، كشفت المعلومات الواردة من داخل المنطقة الحدودية المحتلة في جنوب لبنان ان رئاسة اركان قوات الاحتلال الاسرائيلي في المنطقة وقيادة وحدة الارتباط مع الميليشيا العملية للاحتلال وضعتا خطة جديدة لاعادة تنظيم وهيكلة ميليشيا جيش لبنان الجنوبي في محاولة لايقاف انهيارها حاليا تمهيدا لحلها في وقت لاحق.
واضافت المعلومات ان الخطة تقضي بالغاء

الهيكلية الحالية المعتمدة منذ عام 1985 بهدف الغاء المناصب العسكري وحصر الاوامر بضباط اسرائيليين وتخفيض عدد عناصر الميليشيات تدريجيا وعلى مراحل تمهيدا لحلها.
وقالت ان الهيكلية الجديدة التي وضعت على نار حامية منذ نحو شهر تقضي بالغاء الالوية المؤلف منها ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي الموالي لاسرائيل والتي تعرضت لضربات قاسية من جانب المقاومة وابدالها بالكتائب على ان تكون لكل كتيبة قيادي يترأسها ضابط اسرائيلي وتتألف الكتيبة من طائفة معينة مطعمة بطوائف اخرى.
كما كشفت المعلومات ان كتيبة من الطائفة الدرزية مطعمة بعناصر من الطائفة السنية ستتولى العمل في منطقة حاصبيا المحتلة .. كما تتولى كتيبة من الطائفة المارونية مطعمة بعناصر من الطوائف المسيحية الاخرى العمل في منطقة مرجعيون المحتلة ورميش ودبل وعين ابل .. على ان تتولى كتيبة من الطائفة الشيعية منطقة الخيام وبنت جبيل والمناطق المحتلة المحيطة بها.
واشارت المعلومات ان الهيكلية الجديدة تهدف ايضا الى سحب جنود قوات الاحتلال الاسرائيلي تدريجيا من المواقع المتقدمة على خط التماس وتسليمها الى عناصر كتائب الميليشيات المستحدثة على ان يقتصر التدخل الاسرائيلي في دعم المواقع بالقصف المدفعي وسلاح الطيران فقط.
وترى مصادر امنية مراقبة للوضع في داخل المنطقة الحدودية المحتلة ان الهيكلية الجديدة للميليشيات ستكون مدخلا لحساسيات واشكالات بين ضباط وعناصر هذه الكتائب على خلفية طائفية او على خلفية النفوذ وتقاسم المغانم الامر الذي يستتبع حدوث اشتباكات بين هذه الكتائب مما يستلزم تدخلا اسرائيليا مباشرا يقضي بحل هذه الميليشيات التي لم يعد بالامكان انعاشها.
من جانب اخر قدمت قيادة قوات الطوارىء الدولية في الامم المتحدة العاملة في جنوب لبنان امس احتجاجا شديد اللهجة الى اسرائيل محملا قواتها سقوط قذائف من مدفعيتها على احدى الوحدات العاملة ضمن قواته في الجنوب ولم تشر الى وقوع اصابات بشرية.
وقال مصدر رسمي في القوات الدولية لوكالة الانباء الكويتية ان قذيفتي مدفعية من عيار 155 ملم سقطتا على مركز الوحدة الفنلندية العاملة ضمن قوات الامم المتحدة على تخوم وادي الحجير في منطقة القطاع الاوسط داخل الشريط الحدودي المحتل.
واضاف المصدر ان قيادة الطوارىء اجرت اتصالات بقيادة اركان الجيش الاسرائيلي محتجة على هذا الاسلوب الذي يعرض جنودها للخطر المحدق بها في جنوب لبنان.

وبدأت قيادة الطوارىء الدولية على الفور التحقيق في الحادث لمعرفة الاسباب التي أدت الى سقوط هذه القذائف.
ويبلغ عدد عناصر القوة الفنلندية العاملة في الجنوب 560 جنديا قتل منهم تسعة جنود في حوادث مختلفة منذ استلام القوة عملها في جنوب لبنان العام 1982.



وتتألف القوة الدولية العـاملة في جنوب لبنان من 5200 جندي ينتمون الى تسع دول قتل منـهم 224 جنديا في حوادث مـختلفة مـنذ العام 1978 وتتولـى القوة الاشراف علـى منطقة تفـصل الشريط الحـدودي عن مناطق تواجد مـجمـوعات المقاومة في الجنوب.

وبدأت قوات الطوارىء الدولية عملها في جنوب لبنان في العام 1978 تنفيذا للقرار الصادر عن مجلس الامن الدولي رقم 425 الداعي الى انسحاب اسرائيلي من جميع الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط.

ويتم التجديد للقـوة كل ستة اشهر بطلب من الحكومة الـلبنانية التي لم تتخلف ولو لمرة واحدة عن ذلك منذ وصولها الى الجنوب في مارس العام 1978.



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/٧/١٩٩٩

في ضوء تصريحات باراك الاخيرة وموقف الادارة الاميركية المؤيد لذلك

تخوف لبناني من تحركات لتوطين الفلسطينيين

بيروت. من محمد عنان:

■ عاد ملف التوطين الى الواجهة في الاوساط السياسية اللبنانية والفلسطينية وكشفت مصادر سياسية لبنانية لـ «السياسة» ان بيروت تخشى حقيقة من ان يصار الى ممارسة ضغوطات دولية كبيرة عليها وتحديداً من جانب الادارة الاميركية لتوطين اكثر من 350 الف فلسطيني على الاراضي اللبنانية خاصة في ضوء الكلام الصادر من رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك في الولايات المتحدة من انه لا مجال للبحث في عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم .

وعادت الانظار مجددا لتوجه الى منطقة «القريعة» في اقليم الخروب حيث كان ذكر ان هذه المنطقة ستكون مقرا للفلسطينيين الذين يراد توطينهم في لبنان.

وعلمت «السياسة» ان لبنان بدأ باتخاذ سلسلة خطوات واجراءات ديبلوماسية باتجاه الدول الكبرى لشرح موقفه الرافض لاي خطوة باتجاه التوطين لانه يعتبر ذلك خطرا على تركيبته السكانية وانه يضر بحقوق الشعب الفلسطيني وتاليا لايمكن القبول به مطلقا.

وفي المقابل حذر النائب مصطفى سعد من وجوده خطة تحضر في الخفاء وفي عواصم القرار تهدف الى توطين الفلسطينيين في لبنان ولفت الى تصريحات رئيس وزراء اسرائيل في واشنطن التي جاءت لتؤكد هذا المنحى.

وقال ان الولايات المتحدة تدعم هذه الخطة وتؤيدها وهي لن تدخر جهدا من اجل انجاحها وتخفيف الضغط عن اسرائيل.

وفي هذا الصدد لايستبعد خبراء ومحللون سياسيون في بيروت ان يتعرض لبنان لضغوطات كبيرة من جانب الولايات المتحدة وبعض الدول الصديقة لاسرائيل لارغامه على القبول بتوطين الفلسطينيين على اراضيه مقابل تقديم مساعدات مالية ضخمة له لتحسين اوضاعه الاقتصادية بعد ان يكون السلام قد بدأ يشق طريقهبقوة في المنطقة.

ويؤكد الخبراء والمحللون أن على الدولة اللبنانية ان تعمل جاهدة من اجل التصدي لهذه الخطة التي بدأت ملامحها بالظهور من خلال الكلام الاميركي والاسرائيلي المتزايد عن اللاجئين الفلسطينيين في الخارج وضرورة استيعابهم من جانب الدول التي يتواجدون على اراضيها.



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠٠٠/٢/١٩٩٩

النائب اللبناني فارس بويز لـ «السياسة»:

لاحل لقضية النزاع اللبناني - الاسرائيلي بمعزل عن قضية المعتقلين

بيروت- من عمر البردان:

■ اكد وزير الخارجية اللبنانية السابق النائب فارس بويز ان قضية النزاع اللبناني- الاسرائيلي لايمكن ان تتم بمعزل عن قضية المعتقلين واشار الى ان وزارة الخارجية نجحت في ان تجعل من قضيتهم بندا اساسيا امام المؤتمرات والمحافل الدولية وطالب بتعبئة كل الطاقات في الوزارات المعنية للعمل بشكل اوسع واكبر.

ورأى بويز ان مضمون مفاوضات السلام في المنطقة تحسن ولكنه لم يبلغ المستوى المطلوب وتوقع ان تنطلق مفاوضات جديدة مع عهد باراك مشددا على ضرورة اعادة تاهيل وتحديث ملف المفاوضات السابق ليتلائم مع التطورات نهجا واسلوبا وفكرا.
وتوقع بويز ان تلعب الادارة الاميركية دورا اكثر فعالية بعد تحرر الرئيس بيل كلينتون من ضغوط اللوبي الاسرائيلي تحدث بويز عن مجمل الوضع العام داخليا واقليميا ودوليا وفيما يلي نص الحوار الذي اجرته معه «السياسة».

●هل تعتقدون ان مجيء ايهود باراك سيساهم في ايجاد حل لقضية المعتقلين؟

■ لابد لنا الا ان نسجل هزيمة تاريخية وكبرى للبشرية والانسانية ولكل المنظمات ولتطور مفهوم حقوق الانسان لدى البشر طالما هناك معتقل اسمه الخيم.
لابد لنا ان نسأل العالم قاطبة وخصوصا الذين يدعون حماية حقوق الانسان ماذا فعلوا لحل مسألة سجن الخيام.
قضية المعتقلين تبدأ بكلمة معتقلين وانهم ليسوا مساجين ونحن لدينا ميزة مهمة وهي ان هناك مساجين لبنانيين في السجون الاسرائيلية وهذا يعني في القانون ان هناك معتقلا لم يحل اساسا امام نيابة عامة او محكمة استنطاق او محكمة لمحاكمته واصدار الاحكام بحقه مما يعني اننا امام ابشع اشكال الاعتقال بمعنى اخر اننا امام هرطقة قانونية لامثيل لها تجرى من قبل دولة منتهكة الاصول المبدئية للقوانين والاعراف الدولية.

اضف الى ذلك ان هناك مسألة اساسية وهي عجز العالم في تعاطيه مع هذا الامر وعجزه في تطبيق الاصول القانونية على اسرائيل واعتماد سياسة الكيل بمكيالين وهذا يدخل ضمن اطار اعمق واشمل الا وهو التعاطي السياسي مع اسرائيل بدءا بموضوع المعتقلين في السجون الاسرائيلية مرورا بالحالة النووية حيث تمكنت الولايات المتحدة الاميركية والعالم من ان يفرضوا على معظم الدول في العالم ان يوقعوا اتفاق الحد من الاسلحة النووية بينما اسرائيل وحدها معفاة من هذا الاتفاق وباتت تملك اكثر من 100 رأس نووي.ان استمرار وجود معتقل الخيام هو وصمة عار على جبين الانسانية والامم المتحدة والمنظمات الدولية وذلك من يدعي انه يسعى الى تطوير مفاهيم حقوق الانسان في العالم.
واعتبر بويز ان السكوت عن هذا الامر يحتم في المستقبل السكوت عن غيره وان التغافل عنه يبرز ارتكاباته اللاحقة والمقبلة لدى دول اخرى وعندئذ ستسقط كل المساعي التي ميزت عمل المنظمات والدول والمفكرين في حقل تطوير مفاهيم اخلاقية حتى في النزاعات بين الدول والشعوب.

●هل تتوقعون مع مجيء باراك حلا لقضية المعتقلين؟

■ حتما ان حل قضية النزاع العربي - الاسرائيلي وحل قضية الصراع اللبناني الاسرائيلي لايمكن ان يتما بمعزل عن مفصل اساسي وهو قضية المعتقلين ومن هنا اعتمدنا ان تبقى قضية المعتقلين مرتبطة بالسلام والمفاوضات وان كنت اتمنى ان يتم تحريك هذا الامر عبر المنظمات والهيئات الدولية بمعزل عن المفاوضات الا ان مجيء السلام ان حصل من المفترض ان يحل هذه المسألة.
لاشك ان تطور السلام سيساهم مساهمة اساسية في حل هذه المشكلة



المصدر : السلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٧/١٩٩٩

ولو كنا لانتمنى ان يكون الامر مرتبطا بهذه العملية.

● هل انتم متفاءلون بذلك؟

■ اعتقد أنه لايمكننا ان نشبه الوضع اليوم بعد مجيء باراك بما كان عليه في السابق وفي الوقت نفسه علينا الا نتفاءل كثيرا بأن المفاوضات مع باراك ستكون سهلة وسريعة وستسفر عن نتائج فورية ولكن لايمكننا ان نقول ان شيئا لم يتغير في زمن نتانياهو كانت عملية السلام مقفلة ولم يكن هناك امل في امكانية استئناف المفاوضات مع باراك احتمال استئناف المفاوضات امامنا ولكن لابد ان هناك اشارات ومناخات افضل من المناخات التي كانت سائدة في زمن نتانياهو.

انني اتوقع بأن تنطلق مفاوضات جديدة على قواعد اوضح من قواعد نتانياهو دون ان اعتقد ان هذه المفاوضات ستكون سريعة او سهلة لا بل مع لفت النظر الى ان اسرائيل ستسعى حتما الى تحصين مواقعها واوراقها في المفاوضات وان علينا ان نتوقع تحمية اوتازما في الاوضاع الميدانية يرافق عملة التفاوض.

اسرائيل مارست دائما المفاوضات الساخنة والتي تشكل جزءا من المفاوضات عامة ولايجب ان نتوقع ان هذه المفاوضات عندما تبدأ سيكون قد بدأ السلام فالمفاوضات شيء اخر لابل ان بدء المفاوضات سترافق مناخات تكتيكية اسرائيلية تهدف الى تحصين الاوراق والمواقع.

● هل تتوقعون دورا اميركيا افعل في المرحلة المقبلة على صعيد عملية السلام؟

■ ان الدور الاميركي مرتبط بمفصلين،

اولا، بارادة الولايات المتحدة وسنرى ظروف هذه الارادة لاحقا.

ثانيا، بقدرة نسبية للولايات المتحدة على التعاطي مع اسرائيل.

الان حتما ان قدرة تعاطي الولايات المتحدة مع حكومة باراك هي افضل مما كانت مع نتانياهو ومن هنا هذا عنصر من المفترض ان يشجع واشنطن على تحمل مسؤولياتها وعلى استئناف المفاوضات كما كانت التزمت به منذ بدء عملية السلام في مدريد.

والعنصر الثاني وهو ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي سيدخل قريبا في سنته الاخيرة لم يعد مقيدا بهاجس الاصوات اليهودية في الانتخابات الاميركية وهذا يعني ان كلينتون يطمح بان يعلو على انتصارات الداخلية فكيف اذا عاش مشكلات داخلية كالتي عرفناها وهو يطمح الى طرق ابواب التاريخ عبر تحقيق انجاز على صعيد عملية السلام وان فعل ذلك يكون كتب عنوانا كبيرا يستطيع ان يسجل اسمه بالاحرف العريضة في تاريخ الامم والانسانية.

● هل تعتقدون أن الدولة اللبنانية تقوم بواجباتها كاملا تجاه قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية؟

■ في اعتقادي ان الدولة اللبنانية من المفترض ان تعمل اكثر تجاه قضية المعتقلين ولايمكنني القول انها لاتعمل وانا القائل بان هذا الامر اصبح بندا دائما في اعمال وزارة الخارجية اللبنانية ولايزال وانا القائل بان هذه الوزارة نجحت بان تفرض كبند مرتبط بحضورها في كل المؤتمرات الدولية ولكن حتما في الوقت عينه لايمكنني ان اقول بان امكانية العمل اكثر على هذا المستوى عبر تعبئة كل الطاقات في كل الوزارات المعنية بهذا الموضوع.

وقال بويز، لايجب ان ننسى ان تأليف الحكومة حصل في زمن نتانياهو وفي زمن كانت عملية السلام مقلقة وربما فقدان الامل برؤية المفاوضات مستأنفة في وقت قريب جعلت فعلا الحكومة اللبنانية لاتتضمن وزيرا متفرغا للخارجية الامور تتغير الان هناك باراك وله اسلوب جديد وربما نهج جديد وله سيناريوهات جديدة وله طروحات جديدة وهذه الطروحات قد لاتكون موجودة في الماضي اما الان فمن المطلوب اعادة تحديث او اعادة تأهيل ملف المفاوضات السابق الذي يتضمن طبعا خطوطا عريضة اساسية ولكن اعادة طرحه طبقا لما نعتقدها من مستجدات جديدة نهجا واسلوبا وافكارا.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٧/١٩٩٩

التقى الرؤساء الثلاثة وجدّد البروتوكول المالي بين البلدين

أزنار: إسبانيا تؤيّد تطلعات لبنان إلى السلام

□ أعلن رئيس حكومة إسبانيا خوسيه ماريا ازنار تأييد بلاده للتطلعات اللبنانية لسلام شامل ودائم، آملاً أن يتوصل لبنان إلى أمن مستقر، وذلك خلال زيارته للبنان في يومها الثاني والأخير التقى خلالها الرؤساء الثلاثة وجرى تجديد البروتوكول المالي بين البلدين.

□ بيروت - «الحياة»

■ استهل ازنار نشاط يومه الثاني بالمشاركة في الجلسة الختامية لندوة رجال الاعمال اللبنانيين والإسبان المجتمعين في فندق «كومودور» في بيروت، وإلى جانبه رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص الذي شدد في كلمة على «اهمية دور القطاع الخاص في دفع العلاقات وتنويعها وإعطائها الدينامية». واكد «ان الحكومة تتمسك بإيجاد الإطار الأمثل لتسهيل التعاون بين البلدين وتكثيف فرص اقامة المشاريع المشتركة في التجارة والاستثمار»، معلناً «ان تجديد البروتوكول المالي بين إسبانيا ولبنان الذي تمّ توقيعه وهو احد ركائز هذا التعاون، واتفقنا على جعله اكثر مرونة ووضع الية تسمح بتفعيل وتسريع استعماله، ستوضح الرؤية امام الشركات اللبنانية والإسبانية على السواء، لكي تتمكن من التخطيط للإستفادة من البروتوكول سريعاً». واشار الى «اهمية القطاعات التي يشملها البروتوكول كالنقل والاتصالات والصحة والمياه والصرف الصحي، وغيرها من بنى تحتية اجتماعية ستسهم في انماء المناطق النائية عملاً بمبدأ الإنماء المتوازن».

وقال «ان جهود الحكومة تنصب اليوم على ترسيخ دعائم اقتصاد سليم، واستقرار نقدي مستمر. لذلك، بلورت برنامجاً كاملاً للتصحيح المالي يهدف الى ضبط العجز وخفض الدين العام للانتقال الى حلقة صالحة من النمو والإنماء. ووضعت الحكومة في سلّم أولوياتها، توفير المناخ الملائم للاستثمار المحلي والاجنبي، والحوافز المشجعة لاجتذاب خبرات وتقنيات اجنبية». واوضح «ان سياستنا للتجارة الخارجية تفتح اسواقاً واسعة امام التجارة والاستثمار تسمح بالاستفادة من فرص التكامل الاقتصادي، عبر اتفاق التعاون مع سورية اولاً والإنضمام الى منطقة التجارة الحرة العربية ثانياً، وصولاً الى توقيع الشراكة مع الإتحاد الأوروبي والإنضمام الى المنظمة العالمية للتجارة».

واعلن ازنار ان بلاده «تؤيد التطلعات اللبنانية لسلام شامل ودائم» معرباً عن امله في «ان يتوصل لبنان الى امن مستقر». وأكد ان بلاده «كانت حاضرة دائماً لمساعدة لبنان في الظروف الحالكة». واعتبر «ان الاتصال بين الدول يجعلها قادرة على مواجهة التحديات»، مؤكداً على «ضرورة وضع تشريعات خاصة لجذب الاستثمارات ما يؤمّن التقدم استناداً الى عناصر إصلاحية». وأوضح «ان معظم الدول يهتم الآن بخفض نسب العجز والديون ما يسمح بمنافسة اكبر». واعتبر «ان لبنان يملك فرصاً اكبر للإنفتاح إذا أراد». وأشار الى «ان امام الحكومة اللبنانية فرصة مهمة لتوقيع اتفاق الشراكة الاوروبية الذي يفيد الطرفين».

ولم يغفل الصعوبات في المفاوضات، وقال «إلا اننا دخلنا في مفاوضات وستنجح». وأيّد «انضمام لبنان الى اتفاق الشراكة ومنظمة التجارة العالمية». وقال ان «اسبانيا ستقدم امكاناتها». وتمنى ان يضم البروتوكول المالي «مشاريع محددة تجعل من لبنان مركز استقطاب للمشاريع تمكن الشركات الإسبانية من العثور على فرص استثمار في لبنان». واشار إلى «رغبة هذه الشركات في المشاريع المعروضة للخصخصة وزيادة التبادل التجاري». وقال «ان افتتاح المكتب التمثيلي في بيروت سيعزز العلاقات بين البلدين»، داعياً «الشركات اللبنانية الراغبة في الإستثمار في إسبانيا الإطلاع على الفرص المتاحة».

وانتقل ازنار الى ساحة النجمة حيث التقى رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي افادت



المصدر : الحياة

التاريخ : ٢٢/٧/١٩٩٩

مصادره انه شرح له الموقف اللبناني. وأكد ان «لا ضمان على الاطلاق للحل إلا بإيجاد سلام عادل وشامل في المنطقة يرتكز على مرجعية مدريد». وأشارت المصادر الى ان بري بحث معه في القروض الإسبانية للبنان، مؤكداً «ان اسبانيا عودتنا على مساندة لبنان في دعمها للقرار الرقم ٤٢٥ وهي الآن تساعد على إعادة إعمار لبنان وتعزيز السلم الأهلي». وقدم بري للرئيس الضيف هدية تذكارية رمزية عن قانا.

ثم انتقل أزنار الى بعبدا حيث اجرى محادثات مع رئيس الجمهورية اميل لحود في حضور الرئيس الحص وتم عرض للعلاقات الثنائية والتطورات الاقليمية. وأكد لحود ان زيارة أزنار تعكس الروابط بين البلدين. وأقام لحود مأدبة غداء تكريمية لأزنار قبل ان يغادر الأخير لبنان الى إسرائيل، وحضر المأدبة الرئيسان بري والحص ووزراء وحاكم مصرف لبنان وكبار المسؤولين في الوزارات.

ندوة رجال الأعمال

وكانت ندوة فرص الإستثمار والتجارة اللبنانية - الإسبانية شهدت مداخلات ابرزها لوزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ناصر السعيدي ووزيرة التجارة والسياحة الإسبانية إلينا بيزونيرو امام حضور ضم ممثلين لنحو ٣٠ شركة إسبانية ولغرف التجارة والصناعة وتجمع رجال الأعمال والمؤسسة الإسبانية للتجارة الخارجية وممثلين لـ٧٠ شركة لبنانية ورؤساء الهيئات الاقتصادية.

واعتبر السعيدي «ان الزيارة اطلقت عملية التعاون المتمثلة بتوقيع البروتوكول المالي وقيمته مئة مليون دولار اضافة الى ٥ ملايين دولار لدراسات الجدوى الذي وقع بصيغته الجديدة. وستعمل الحكومة في خلال الأشهر الثلاثة المقبلة على تحديد المشاريع النهائية لتمويلها. فضلاً عن توقيع مذكرة التفاهم بين وزارتي التجارة والسياحة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إسبانيا ووزارة الإقتصاد والتجارة اللبناني». واعتبرت بيزونيرو «ان توقيع الاتفاق والمذكرة خطوة مهمة في عملية توثيق التعاون والتبادل». وتحدث رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان عدنان القصار عن تاريخ العلاقة بين لبنان وإسبانيا.

وفي طريقه الى فندق «كومودور»، لحضور الندوة، توقف موكب أزنار بالقرب من المركز الثقافي الإسباني الكائن في الشارع نفسه، واستقبله المسؤولون عن المركز اضافة الى حشد من الطلاب اللبنانيين الذين يدرسون اللغة الإسبانية، (إذ بلغ عددهم لهذا العام اكثر من ١٦٠٠ طالب). وهتف الطلاب الذين رفعوا الأعلام الإسبانية وشعار المركز للرئيس ازنار، الذي تبادل الأحاديث معهم، في الطريق العام.

وكان ازنار والحص عقدا جلسة محادثات ليل اول من امس في السرايا الكبيرة ووقعا بروتوكولاً مالياً بقيمة مئة مليون دولار ومذكرة تفاهم بين وزارة الإقتصاد والتجارة اللبنانية ووزارة التجارة والسياحة الإسبانية.

وفي مؤتمر صحافي مشترك اكد أزنار «ان مرجعية السلام هي مؤتمر مدريد وقرارات الأمم المتحدة، وفي ما يتعلق بالوضع اللبناني القرار الدولي الرقم ٤٢٥، وكل ما نسعى اليه دفع عملية السلام والمساهمة فيها»، مشيراً الى «ان هناك عقبات علينا ان نذللها بالشجاعة الكافية استناداً الى احترامنا لحدود كل البلدان وبإمكاننا ان نتوصل الى سلام عادل ودائم وهناك فرصة مؤاتية ايجابية يجب ان نستفيد منها حالياً».

وشدد الحص على تمسك لبنان بتلازم المسارين اللبناني والسوري، وقال «من اجل إحلال سلام عادل ودائم لا بد من استئناف المفاوضات من حيث انتهت العام ١٩٩٦».



العدوان على لبنان ماض قريب بعيد

موفق نيربية *

■ في ليلة الرابع والعشرين من حزيران (يونيو) الماضي قامت اسرائيل بضرب محطتين كهربائيتين اساسيتين واربعة جسور في لبنان. وفي ظروفها الداخلية الانتقالية استغرب الكثيرون ما حدث. ونحن اعتدنا ان نفاجأ كثيراً بما تفعله اسرائيل، ولكننا لا نستغرب شيئاً. وفشلنا المتكرر في استنتاج حقيقة ما يحدث لم - ولن - يجعلنا نقلع عن عادة محاولة الفهم.

في ما يلي سوف نعود، نكاية بالفهم ذاته، الى الطريقة القديمة في تحليل الوضع، فننظر قليلاً الى الظروف الدولية والاقليمية والمحلية - المحليتين - التي جرى خلالها ما جرى:

في الوضع الدولي، انهى حلف شمال الاطلسي حملته المظفرة على صربيا، وانهى حرب كوسوفو. ودمّرت هذه العملية جزءاً مهماً من البنية التحتية ليوغوسلافيا الحالية، كانت المحطات الكهربائية والجسور وتجهيزات الاعلام اهدافاً رئيسية فيها. وفي اللغط الذي تردد عن احتمال اعتماد هذه الطريقة في المستقبل مع اي دولة تزعج اجراءات التنظيم الجديد للعالم، لم تأت امثلتنا العربية وحدها كالعادة، بل سمعنا همساً ومخاوف اسرائيلية ايضاً، وايضاً استغربنا ذلك فهل يحاول الاسرائيليون بضربتهم واهدافها تأكيد اصطفافهم في الخندق التقليدي ام انهم يبرهنون للحلف الحاكم قدرتهم على استنساخ التكتيك بسرعة فائقة. ام يقومون بما يرونه مناسباً في اللحظة المناسبة الانتقالية ما بين قرقعة الصواريخ وجلبة السياسة التالية للحرب، لحظة الهدوء الذي لا يريد احد ان يسمع فيها شيئاً؟!

وفي الظرف الدولي ضجيج كشمير ايضاً. هناك يرى البعض في الضرب الهندي شرعية لا يراها البعض الآخر. الضجيج مفيد، وقد كان ضبابياً في اوائل السبعينات على تعبير المرحوم السادات. والتسلل الباكستاني المشتبه به كاساس لشرعية العنف المثار وشرعية العلاقة العقارية مثال مفيد. والفائدة عائدة هنا بالطبع الى اسرائيل، النووية بدورها.

اقليمياً، لم يشكل باراك حكومته حتى تاريخ الضربة، ونتانياهو كان يصرف الاعمال. هذا يريد ربما توديع الناس بشيء مثير ومهم كضرب الطاقة اللبنانية مثلاً. وباراك لا يمانع بقصف تمهيدي يسبق انقضاضه السلمي.

وبما ان سورية تعبر باوضح الاشكال الممكنة عن الرغبة والامل بانبعاث العملية السلمية، فهذا انسب الاوقات - من المنظور والمصلحة الاسرائيليين - لتحويل اتجاه الورقة اللبنانية، او جعلها نافلة على الاقل، حيادية على الطاولة.

كما يتعرض مجلس التعاون الخليجي الى هزّة بسيطة لكنها الاولى ربما، من خلال تطور علاقة ايران خاتمي بالسعودية، وعتب الامارات الخاص بالجزر الثلاث. وهناك ايضاً تناقض اميركي - اسرائيلي في العواطف تجاه الخليج.

ولعل في تصعيد المنظمات اليهودية العالمية المغالي لمسالة محاكمة اليهود الثلاثة عشر في ايران تحريضاً للجناح الآخر المحافظ فيها، اضافة الى كونه حرباً عليها كلها. ضرب لبنان لا يكون بذلك غضبة ليهود الارض حتى محاكمة ايران وحسب، بل فعلة اسرائيلية تستفيد من حنان العالم الذي ما انفكّ يتدفق.

ولم يستطع الفلسطينيون تامين انعقاد مؤتمر لدول «الطوق» ويرى الاسرائيليون ان هناك تسابقاً عربياً في المسارات لا باس بالاستفادة منه. يكاد القلق الفلسطيني من احتمالات التهميش في المرحلة القادمة يشل مرونة قياداتهم، ويضيّق من مجال الرؤية والفعل الى حدود دنيا لم يعرفوها من قبل.

في ظروف كهذه جاءت الضربة الاسرائيلية، ويقال انها فشلت تماماً في تحقيق اهدافها. فلم تفلح في فكّ وحدة المسارين، ولم تُضعف من الالتفاف الشعبي والرسمي حول المقاومة، ولا من الاصرار على ضرورة التزام اسرائيل الانسحاب من جميع الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط. ومن جهة اخرى استطاعت الدولة اللبنانية مدعومة بحلفائها وصداقاتها ان تغطي الخسائر وتتلافى آثارها المحتملة لاحقاً، سواء على السياحة او على متانة الليرة والاقتصاد.

فلماذا اذن يشعر البعض منا بالغصة والزيف وشيء من قهر قديم ولحية مستباحة؟!

تطورات الحدث تشرح - ربما - اسباب الحالة المشار اليها: كان الجميع متاكدين من معرفة الحكّام الجدد في اسرائيل بالعملية، ومن عدم معارضتهم على الاقل، وضاعت هذه الحقيقة بسرعة فائقة، بعد المرحلة الاولى و«فوضى» تصريحاتها. لكانما كان هنالك امتحان ينبغي النجاح فيه، امتحان من نوع الاختبارات المفاجئة التي تسبر المستوى والاهلية والكفاءة! ولقد اثبت العرب فعلاً اندفاعتهم السلمية من بعد طول تلكؤ، فلم يسمحوا لعملية لبنان ان تؤثر على الكرنفال المبتهج بمجيء باراك المخلص.

كل شيء في مصلحة مرور الضربة مروراً هادئاً. وربما يتفهّم البعض منا حاجة الآخرين الى الاستماع الينا



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ / ٧ / ١٩٩٩

ونحن نعيد الدرس بانتظام حتى بعد انتهاء الدوام الرسمي للمدرسة. لكن رغبة المعلم السادية هذه لا تقوم بقمع حرية التلاميذ العرب امام ابواب الوعي وحدها، بل تنفذ تجربة وحشية على أرض لبنان يطلب من العرب «تسميع» نتائجها الفلسفية قبل الفيزيائية... ويطلب من اللبنانيين - خصوصاً - تكرار محفوظاتهم وتاكيدها والاقتناع بها. ويطلب منهم تقديم الفقرة على طريقة مجلس ادارة جبل لبنان، المدلل من دون صلاحيات، او الاكتفاء بالصمت الرهيب.

* كاتب سوري.

المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ / ٧ / ١٩٩٩







• الجيش مستمر حتى إحلال السلام

• إسرائيل تدعمنا معنويًا واقتصاديًا

• القوات الإسرائيلية جاءت لحمايتنا من عدوان حزب الله

• نرفض الجنسية الإسرائيلية ولبنان بلدنا الوحيد

• إسرائيل وحدها القادرة على إعادة الاستقرار للبنان

• لست عميلاً لإسرائيل وأتقاضى أجرى من الولايات المتحدة



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٧/

• الوجود السوري والدعم الإيراني احتلال

جمالو :

• لابد من تقديم العملاء للقضاء اللبناني وجيش جنوب لبنان سينتهي

• الميليشيا أصبحت عبئا على إسرائيل وتريد التخلص منها

• المقاومة اللبنانية وحزب الله شرف لكل لبناني وعربي

• إسرائيل ستتخلى عن العملاء ولن تساعدهم إيران وسوريا والعرب يساعدون لبنان

عملاء اسرائيل فى جنوب لبنان اصبحوا عبئا ثقيلا عليها فبدلا من ان يدافعوا عنها ضد المقاومة اللبنانية اصبحت تستهلك اموال اسرائيل وانقلب الوضع لدرجة ان الدولة العبرية اصبحت تدافع عن هذه الميليشيا وزاد الوضع خطورة عندما طالب هؤلاء العملاء اسرائيل بمنحهم حق اللجوء السياسى اليها لما قدموا لدولة اسرائيل من خدمات وضحوا من اجلها بارواحهم مما ادى الى ضيق اسرائيل من هذه الميليشيا العميلة وسعى بعض الساسة الى اتخاذ قرار سياسى بالتخلى عنها لما تسببه من عبء ثقيل على اسرائيل ووصف بعضهم وضع هؤلاء العملاء بانهم يريدون اقامة مستوطنة لبنانية فى شمال اسرائيل وانتقدهم بعض الساسة فى اسرائيل لانهم يخونون وطنهم لبنان فما هو مستقبل هذه الميليشيا العميلة؟

وهل ستستمر اسرائيل فى مساعدتهم؟ وهل ستحاكمهم لبنان على خيانتهم؟

وما موقفهم فى حالة التوصل لحل للازمة اللبنانية؟

قناة الجزيرة فى برنامجها الاتجاه المعاكس استضافت سلام عيد مدير اخبار تليفزيون الشرق الاوسط الذى تموله اسرائيل والولايات المتحدة ويبث برامجه من جنوب لبنان المحتل وعلى جالو مدير مكتب صحيفة السفير اللبنانية فى دمشق لمناقشة وضع ميليشيا جنوب لبنان العميلة لاسرائيل وادار الحوار فيصل القاسم.

● المذيع: هل نستطيع تشبيه وضع عملاء اسرائيل في جنوب لبنان بعملاء فرنسا الذين رفض نابليون بونابرت مصافحتهم لانهم خانوا اوطانهم؟

●● عيد: ارفض هذا التشبيه فالوضع يختلف فالعرب سمحوا للفلسطينيين بالتجول فى لبنان واستغلال الارض اللبنانية لاستفزاز اسرائيل مما اضطرهم لاحتلال الاراضى اللبنانية وكان العرب يعتقدون ان الفلسطينيين يستطيعون تحرير القدس من الجنوب فاتضح سوء هذا التفكير وقصوره بعد ان اصبح الفلسطينيون يتحركون فى لبنان كيف شاءوا وهنا دفع ابناء المنطقة الحدودية ثمن الصراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين واصبح الفلسطينيون يقتلون اطفال لبنان وخاصة فى منطقة مرجعيون ومنطقة رمش وتم حصار منطقة جنوب لبنان بشكل محكم وتم قطع الامدادات عن الجنوب. وتدخل اسرائيل فى جنوب لبنان جاء لمساعدة اللبنانيين الذين تم قطع المعونات عنهم بسبب الفلسطينيين. واتصور ان عجز الجيش اللبنانى عن حماية سكان الجنوب من بطش المقاومة الفلسطينية هو السبب الرئيسى فى دخول اسرائيل جنوب لبنان لحماية سكان الجنوب.

●● جمالو: السيد عيد يزور التاريخ فنحن لا نحتاج لاى اثباتات بان ميليشيا جنوب لبنان ميليشيا عميلة فهذه حقيقة لاتحتاج الى نقاش ومتفق عليها فالشارع العربى من المحيط الى الخليج يؤكد هذه الحقيقة والافعال والسلوك لهذه الميليشيا تؤكد عمالتها لاسرائيل وابرز دليل على ذلك مطالبة بعض العملاء من رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو بمنحهم الجنسية واكدوا فى رسالتهم التى بعثوا بها اليه انهم اقاموا جدارا لحماية اسرائيل ودافعوا عنها وضحوا بارواحهم دفاعا عن اسرائيل وهذا يؤكد خيانتهم فالخيانة ليست وجهة نظر ولكنها بيع الوطن باسعار زهيدة وانا عندما اقول ان جيش جنوب لبنان عميل لاسرائيل لا اطلق الاتهامات جزافا ولكننى اعتمد على حقائق ووثائق ووصلت هذه الميليشيا اليوم الى وضع خطير واصبحت ضعيفة.

مرتزقة

●● عيد: اعتقد ان طلب بعض افراد جيش جنوب لبنان الجنسية الاسرائيلية لا يمثل رأى كل الجيش.

●● جمالو: ولكن الاسرائيليين انفسهم اكدوا ان جيش جنوب لبنان اصبح حملا ثقيلا على لبنان ويؤكدون انهم اصبحوا مرتزقة واوضح جدعون عزرا وهو نائب رئيس المخابرات الاسرائيلية وينتمى الى حزب الليكود ان اسرائيل اخطأت عندما دفعت اموالا لجيش جنوب لبنان واكد ان هذا الجيش بدلا من ان يخفف من وطأة الاعباء الامنية على اسرائيل فانه ضاعفها واصبح الاسرائيليون يدفعون الاموال لهؤلاء العملاء ولايصافحونهم كما فعل نابليون بونابرت.

ويوسى بلين وهو من حمائم السلام فى حزب العمل كما يطلقون عليهم وهو الآن وزير العدل وتحدث عن اقامة مستوطنة لبنانية في شمال فلسطين ورانوما كوهين الناطقة باسم جمعية الامهات الاربعة وصفت وضع الجيش العميل بانه مستنقع رهيب لان هؤلاء لم يستطيعوا تقديم خدمات لاسرائيل وان اسرائيل قررت الاستغناء عنهم لان دورهم اصبح ككيس رمل يحمى من الرصاص واستطاعت المقاومة اللبنانية ان تحطمه وتحوله الى عبء على اسرائيل

مخالفة الحقيقة

●● عيد: ما قاله السيد جمالو مخالف للواقع الذى نعيشه فى المنطقة الحدودية فمؤسسة جيش لبنان الجنوبى واجهت الفلسطينيين فى الوقت الذى عجز الجميع عن مواجهتهم ولم تستطع المقاومة الاسلامية القضاء على هذا الجيش ولن تستطيع وخاصة ان هذه المقاومة قتلت العديد من ابناء الشعب اللبنانى.

تشويه الصورة

●● جمالو: هذا نوع من انواع الدعاية السياسية لاسرائيل التى قتلت هؤلاء الاطفال برصاصها وتلصق التهمة بالمقاومة الاسلامية لتشويه صورتها واسرائيل تتقن فنون الكذب وتستطيع حبك هذه الادعاءات لتظهر وكانها الحقيقة فاسرائيل هى التى تقتل الاطفال وتقصف المناطق المدنية كل يوم.

●● عيد: هذا ليس ادعاء وكذبا فهذه صورة الطفل خليل جبرائيل ويشير بصورة فى يده الي قتل اسرته من قبل المقاومة الاسلامية لان والده عضو فى ميليشيا جنوب لبنان اين حقوق الانسان؟ واين احترام الاديان السماوية التى تؤم بعد القتل والارهاب؟ وارى ان ابناء المنطقة الحدودية هم الوحيدون الذين لهم حق اختيار مع من يكونون.

تلفيق

● جمالو: اكرر هذه صورة ملفقة وغيرها الاف الصور وخاصة ان اسرائيل تهجر اللبنانيين من مناطقهم وتقتل النساء والاطفال بشكل يومى واحداث قانا شاهدة على ذلك وشاهدة على فظائع اسياد جيش جنوب لبنان من الاسرائيليين وهى فظائع



المصدر : الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/ ٧/ ١٩٩٩

تناولها اجهزة الاعلام بشكل واضح وهؤلاء المرتزقة قتلوا الاف الاطفال والشباب اللبنانى من الشهداء وسط حسرة امهاتهم واطفالهم ودمروا بيروت واصبحت بدون كهرباء ولاماء فجيش جنوب لبنان يدافع عن قضية ضد الفلسطينيين.

الفخر بالمقاومة

● المذيع: الا تعتقد انه يجب الفخر بالمقاومة التى طردت الاحتلال الاسرائيلى من منطقة جزين بدلا من تشويه صورتها ياسيد عيد؟

●● عيد: المقاومة الاسلامية فى جنوب لبنان عار على الجميع فهى فى منطقة جزين اجبرت السكان على هجر المنطقة.. فقد كان بها ٣٥ الف نسمة والآن اصبح بها ٥ الاف نسمة وجزين دفعت ثمن الصراع بين المقاومة واسرائيل واهل المنطقة الآن يؤكدون

استحالة سيطرة الدولة اللبنانية على جزين لضعفها والمقاومة الاسلامية فى جزين قتلت الاطفال امام ابائهم بحجة العمالة لاسرائيل والانضمام الى جيش جنوب لبنان

المقاومة بريئة

●، جمالو قتل المقاومة الاسلامية للاطفال اباطيل ملفقة من جانب عملاء اسرائيل لتشويه صورة المقاومة والتى اصبحت قيمة ورمزا لدى المواطن العربى يتغنى بها فقد قدم المقاومون اللبنانيون نموذجا فريدا من نوعه فى تحدى اسرائيل فى ظل الوضع العربى السيئ فى الوقت الراهن والمقاومون استطاعوا اخراج اسرائيل من بيروت وبعدها من صيدا ثم من صور واخيرا من جزين ويسعون لاخراجها من جميع المناطق اللبنانية وهذا سيحدث قريبا.

فخ الحرب الاهلية

●● جمالو: كانت اسرائيل وعملاؤها فى جنوب لبنان يريدون اشعال حرب اهلية فى جزين ولكن وعى المقاومة وتصرفها بحكمة وعقلانية حال دون وقوع حرب اهلية كما كانوا يريدون وجيش جنوب لبنان العميل واتباعه لهم مسمى واحد يجب ان يطلق عليهم وهو الخونة لانهم باعوا بلادهم من اجل حفنة دولارات تاتى من اسرائيل وامرهم متروك للقضاء اللبنانى للبت فى مصيرهم لانهم تآمروا على وطنهم وباعوا شعبهم فالفرنسيون عاملوا الذين خانوا بلادهم وتعاملوا مع هتلر بازدراء شديد ونبذهم.

جيش وطنى

● المذيع: هل تعتقد ان جيش جنوب لبنان جيش وطنى يعمل لمصلحة بلاده ياسيد عيد؟

●● عيد: جيش جنوب لبنان فرضت عليهم ظروف قاسية منذ عام ١٩٧٦ وحتى يومنا هذا واجبرتهم على التصرف كما يريدون فهم ليسوا مرتزقة كما يطلق عليهم.

● المذيع: ما هى الظروف التى فرضت عليهم؟

●● عيد: اهم هذه الظروف هى عجز السلطة اللبنانية عن اثبات وجودها وتطهير الجنوب اللبنانى من الغرباء والمرتزقة

● المذيع: وهل هذا يدفعهم للتعامل مع اسرائيل؟

● عيد: السلطة اللبنانية تركت سكان جنوب لبنان فى مصير مجهول وعجزت الدولة عن حمايتنا وقطعت كل الامدادات الغذائية وغيرها عن سكان المنطقة مما جعلهم لا يستطيعون العيش فالعرب ساهموا بارسال الاموال للفصائل الفلسطينية لتقتل شعب جنوب لبنان فى حين لم يتلق اللبنانيون اية مساعدة من احد وكنا محاصرين.

عودة الجيش اللبنانى

● المذيع: اهل جزين يطالبون بعودة الجيش اللبنانى لاعادة الهدوء والسلام للمنطقة ويشكك البعض فى قدرة الدولة اللبنانية على تنفيذ هذا المطلب لاعتبارات مادية واقليمية ودولية معقدة ومن هنا يرى بعض العملاء لاسرائيل ان هذا الوضع جعلهم يتعاونون مع اسرائيل باعتبار ان الضرورات تبيح المحظورات.

فما ردك سيد جمالو؟

●● جمالو: هذا الكلام ليس صحيحا فهناك حكومة مركزية قوية فى لبنان ومعترف بها دوليا واقليميا قادرة على اعادة الهدوء والاستقرار الى جزين وجميع الاراضى اللبنانية واطالب عملاء اسرائيل بالقاء اسلحتهم وتسليم انفسهم للسلطة اللبنانية وانسحاب اسرائيل المهين من جزين خير شاهد على بسالة المقاومة اللبنانية وضعف عملاء اسرائيل.

رفض السلطة

● المذيع: ولكن السلطة اللبنانية ترفض ادخال الجيش اللبنانى الى جزين وفرض سيطرتها؟

●● جمالو: هذا شئ اخر ويتعلق بطبيعة العلاقات مع اسرائيل فاسرائيل تريد جيشا لبنانيا يحمى حدودها الشمالية وهذا ما يرفضه لبنان كما ان هناك مقاومة تريد اسرائيل اسكاتها

بواسطة الجيش اللبنانى ولا يوجد فراغ للسلطة اللبنانية فى جنوب لبنان

الاعتداءات مستمرة

عيد: انا لا ادافع عن اسرائيل ولكن ان ادافع عن شعبى ووطنى فى الجنوب الذى مازالت اعتداءات المقاومة مستمرة نحوه وارفض اتهام ١٠٠ الف نسمة من سكان جنوب لبنان بالعمالة لاسرائيل.. فجيش الجنوب اللبنانى جزء من المنطقة الحدودية وهم اهل لبنان وسكانها وليسوا مرتزقة.

●● جمالو: والمقاومون ايضا ابناء جنوب لبنان وسكانها

النفط الايرانى والذل

●● عيد: المقاومة التى تتحدث عنها تمول من نفط ايران لتنقل الثورة الايرانية الى لبنان.

● المذيع: ذكرت صحيفة يدعوت احرنوت الاسرائيلية ان انسحاب اسرائيل من جزين يعد هزيمة للجيش الاسرائيلى وانتصارا للمقاومة فهو انسحاب من طرف واحد ويؤكد مدى ذل ميليشيا لحد



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٦/١٩٩٩

وجبينهم امام قذائف المقاومة كما ذكر عوزى لاندى رئيس لجنة الدفاع والشئون الخارجية فى الكنيست ان ما حدث فى جزين هو انتكاسة اسرائيلية واعطى الانطباع بان اسرائيل تتخلى عن اتباعها عندما تركت لحد ورجاله يواجهون وحدهم هول قتال المقاومة الاسلامية فى جنوب لبنان واكد ان هذا الذل الذى لحق بلحد قد يلحق بالجنود الاسرائيليين انفسهم فما ردك ياسيد عيد؟

●● عيد: الحقيقة ان المقاومة الاسلامية فى جنوب لبنان هى الوحيدة التى استطاعت قهر اسرائيل فى حين فشلت كل الجيوش العربية فى ذلك وجيش لبنان الجنوبى سوف يتفكك بعد ابرام معاهدة سلام بين لبنان واسرائيل وسوريا واسرائيل ولن يتم القضاء على هذا الجيش بعد الانسحاب من جزين.

الحرية والارادة

● المذيع: يقول عيد ان هناك ظروفا قاسية اجبرتهم على العمالة لاسرائيل ماردك سيد جمالو وخاصة ان من فقد حريته فقد ارادته؟

●● جمالو: لو اختار نيلسون مانديلا التعاون مع سجانه لما تحول الى رمز للحرية فى العالم ولن يستطيع هؤلاء العملاء اقناعنا بالباطل ان يبرروا العمالة بالظروف فتاريخ النضال فى العالم يؤكد اهمية المقاومة ويدمر العمالة للعدو فبمنطق العملاء لاسرائيل هذا كاننا نطالب المناضلين فى العالم بالخضوع لاعدائهم ونلقى تاريخ نضالهم ونصورهم بانهم سذج لايعرفون كيف يتعاملون مع اعدائهم فهذا كلام مرفوض شكلا وموضوعا فالمقاومة تصنع تاريخ الامم والشعوب وفرنسا تحررت من هتلر بالنضال والمقاومة.

حزب الله

● مشاهد: حزب الله يجاهد فى سبيل الله ويدافع عن الوطن فى حين يخون جيش جنوب لبنان وطنه ويعمل لصالح اسرائيل وهذا لا يغتفر وعقابه كبير امام الله والناس ولا يصح المقارنة بين جيش يدافع عن اسرائيل وحزب يريد تحرير الوطن من المغتصب وانتقد هذه المواجهة التى مكنت العملاء من طرح ارائهم المسمومة على الهواء مباشرة.

●● عيد: نحن لا نخون الوطن ويعد التوصل لتسوية سلمية لن تستطيع الدولة اللبنانية ان تصف جيش جنوب لبنان بالعمالة لان الدولة اللبنانية وعلى راسها العماد اميل لحود تتفهم المأساة التى عاشها سكان الجنوب واجبرتهم على التعاون مع اسرائيل.. واطالب من يشيدون بحزب الله ان يستضيفوه ليقاوم اسرائيل من بلادهم لا ان يقاوم من لبنان وحدها.

● المذيع: ولكن هذا يخالف الاستراتيجية والتى تؤكد ان مقاومة اسرائيل تكون من الدول المجاورة فقط؟

●● عيد: واطالب الدول العربية النفطية بتمويل حزب الله بدلا من تمويله من جانب ايران وتهريب المخدرات فى امريكا اللاتينية.

● المذيع: ولكن هذه التهمة تروجها اسرائيل لتشويه صورة حزب الله .

لحود والسعودية

●● جمالو: الرئيس اميل لحود يصف عملاء

أعدها للنشر - طه النجار

اسرائيل بالخونة ولايجد لهم عذرا ولابد ان نذكر الدور الكبير الذى قامت به المملكة العربية السعودية فى دعم الصراع العربى- الاسرائيلى فدائما كانت تقف بجانب الدول التى تحارب اسرائيل وهو موقف مشرف مشهود لها ويجب ان نقدره.

الابنـــاء

● مشاهد: قرار مجلس الامن نص على ضرورة انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان دون قيد او شرط وهذا قرار ذكى نابع من تجارب العرب مع اسرائيل ومعرفة الشروط التى تضعها لخدمة اغراضها واعتقد ان لبنان والحكومة اللبنانية سوف تعفو عن جيش جنوب لبنان. فالرئيس نبيه برى قال عن عملاء اسرائيل: انهم ابناؤنا ولكنهم ضلوا الطريق ونحن ادرى كيف نتعامل مع ابنائنا وهناك نظريتين فى التعامل مع عملاء اسرائيل وتهدمان الى التعجيل بانهيار جيش لحد العميل والاولى تقول بمنع العفو عن الرتب العسكرية الصغيرة فى الجيش العميل مما يدفعهم للاستسلام للدولة والتوقف عن العمالة لاسرائيل والثانية ترى انزال اقصى العقوبات على العملاء ليكونوا عبرة لغيرهم وهذا يعمل فى الانهيار واطالب بالتعامل مع عملاء اسرائيل بخطة منظمة لانتهاون معهم فنحن لا يمكن ان ننسى الآلام التى سببها التعامل مع اسرائيل ولا يمكن ان ننسى دماء الشهداء فالمقاوم السورى اللبنانى سيثبتان للعرب انهما هما القادر أن على اعادة حقوقهما التى سلبتها اسرائيل.

الجيش المعلق والعفو

عيد: رئيس مجلس النواب اللبنانى صرح بان من يصف سكان المنطقة الحدودية بانهم عملاء فهو عميل واطالب الدولة بايجاد حل لجيش لبنان الجنوبى وفى ظل الحديث عن تسوية سلمية بالمنطقة يظل وضع جيش لبنان الجنوبى معلق حتى التوصل لحل نهائى للنزاع العربى -الإسرائيلى وهناك قرار معد بمجلس النواب اللبنانى انه فى حالة التوصل لتسوية مع اسرائيل سيتم الاعفاء عن جميع قادة وضباط وجنود جيش لبنان الجنوبى وهذا نص عليه القانون اللبنانى فى المادة ٢٢٧ والتى تسمح بالعفو وخاصة بعد صدور عفو عام ١٩٩١ على بعض الذين اضروا بلبنان اكثر من سكان المنطقة الحدودية.

المسيحيون

● مشاهد: كل اللبنانيين يريدون انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان ولكن ليس من جانب حزب الله وسوريا لان وجود سوريا فى لبنان احتلال وخاصة ان العرب فى لبنان لم تنته فى عام ١٩٩٠ فالمسيحيون فى لبنان يشعرون بالخوف كما انهم وعدد كبير من الطوائف الاسلامية فى لبنان لايريدون بقاء سوريا باعتبارها احتلالا وارى ان الحرب فى الجنوب هى جزء من الحرب على المسيحيين.

● جمالو: جزء اساسى من المجتمع السورى مسيحيون والمسيحيون هم الذين علمونا فن القومية

العربية فكيف يكون السوريون اعداء للمسيحيين وخاصة ان الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين واضحة والمسيحيون اهلنا وكلام هذا المشاهد يصب فى بوتقة الجهود الاسرائيلية لتفتيت الوحدة العربية وتصوير الوضع فى لبنان على انه صراع بين مسلمين ومسيحيين لاستمرار احتلالها للارض اللبنانية واسرائيل حاولت نقل مؤامرة تفتيت الوطن واشاعة الفتنة فى سوريا عام ١٩٧٦ وتم اجهاضه وسوريا فى لبنان تحاول وقف هذه المؤامرة الاسرائيلية والحفاظ على لبنان حرا مستقرا بمسلميه ومسيحية.

هجوم اسلامى

● المذيع: سيد عيد الا ترى انه من الخطأ الفادح تصوير اعمال المقاومة بانها هجوم اسلامى على جزين المسيحية؟ وهل كان الاحتلال الاسرائيلى يسأل اهل لبنان عن انتمائهم الطائفى عندما دخل الى هناك وقتل المدنيين من مسلمين ومسيحيين؟

●● عيد: عمل المقاومة الاسلامية بمنطقة جزين تركز مؤخرًا على المسيحيين كما ان مسلمين كثيرين قتلتهم المقاومة التى تسمى الاسلامية ولم تترك حتى الاطفال والاحتلال السورى لم يحافظ على السيادة اللبنانية فاسرائيل تحتل ١٠٪ من الاراضى اللبنانية فى حين تسيطر سوريا على ٧٥٪ من لبنان ونحن لا يشرفنا كلبنانيين عندما نسير على الطريق الدولى للبنان ان نرى صورة الرئيس حافظ الاسد فنحن لبنان المستقل ولسنا لبنان الاسد

جمالو: القيادات فى لبنان سواء مسلمة او مسيحية تنادى بوحدة المسارين اللبنانى والسورى ومن هذا العميل لاسرائيل سلام عيد حتى يتحدث عن العلاقات اللبنانية- السورية.

● عيد: وماذا يفعل اكثر من مليون ونصف عامل سورى فى لبنان ولا يدفعون ضرائب للبنان؟!

رابين والعملاء

● المذيع: يروى ان رئيس الوزراء الاسرائيلى السابق اسحاق رابين زار مقر الموساد وقام كل مسئول دائرة بعرض نشاطه عليه وعندما قدم رئيس دائرة تجنيد العملاء كشفا بأسماء العرب الذين نجح ضباط الموساد فى استدراجهم للعمل لصالح اسرائيل حملق رابين فى القائمة الطويلة ثم نظر لهذا المسئول وقال له يراودنى سؤال منذ طفولتى كيف يجرؤ شخص على خيانة وطنه وشعبه؟ يالهم من اناس يثيرون القرف والتقزز!! وكان يقصد بالتحديد جيش لبنان الجنوبى فما ردك على ذلك ياسيد عيد؟

عيد: ليس كل سكان المنطقة الحدودية عملاء لاسرائيل

الدروس الوطنية

● المذيع: هناك ٩٠٪ من عملاء اسرائيل يلعنون الساعة التى التحقوا فيها بجيش لبنان الجنوبى وهذا ما تؤكده الاحصائيات؟

●● عيد: هذا كلام غير صحيح فالاعلام اللبنانى يسير فى خط يقاوم التعاون مع اسرائيل وسيظل جيش جنوب لبنان مادام الصراع العربى - الاسرائيلى وهؤلاء الذين يصفونهم بانهم خونه يعطوا دروسا فى الوطنية لكل لبنان ولبعض الدول العربية لانهم يريدون الحل على الارض اللبنانية ولا يتمسكون بالوجود الاسرائيلى على لبنان وهم يرسلون رسالة واضحة للبنان باننا نتعاون مع اسرائيل من اجل سيادة لبنان.

● المذيع: تدعى ان جيش جنوب لبنان لا يتمسك بوجود اسرائيل فى لبنان فما قولك فيما ذكرته صحيفة يدعوت احرنوت بان ضباطا من جيش جنوب لبنان وكلوا احد المحامين لكى يحصلوا على حق اللجوء السياسى والجنسية الاسرائيلية ويقولون بالحرف الواحد لقد ارتبط مصيرنا بمصير الدولة الاسرائيلية ودافعنا باجسادنا عن قرى ومدن شمال اسرائيل ومن هنا نطالبكم بعد الانسحاب من جنوب لبنان ومنحنا اللجوء السياسى والجنسية الاسرائيلية واذا ما ذبحونا فى لبنان فهذه ستكون شهادة تاريخية على خيانة دولة اسرائيل لحلفائها كما يقول ايتان صقر رئيس منظمة حرس الارز الذى يخدم عناصر فى جيش جنوب لبنان ان ما يطرح حول انسحاب اسرائيل يعتبر خيانة من جانب اسرائيل لجيش لبنان الجنوبى واهدارا لدماء جنوده وينتقد الطريقة التي تعامل بها اسرائيل جيش جنوب لبنان والتى عقد معها ما وصفه بحلف تام فما قولك فى هذه الاحاديث التى تؤكد تمسك عملاء اسرائيل باحتلال لبنان؟

●● عيد: ابناء المنطقة الحدودية لم يحملوا فى يوم سوى الهوية اللبنانية ولم يرفعوا مطلقا العلم الاسرائيلى وهم لا يشرفهم ان يكونوا لاجئين فى اسرائيل.

مستوطنة لبنانية

● المذيع: ولكن اسرائيل متخوفة من وجود مستوطنة لبنانية فى شمال فلسطين وتؤكد المعلومات ان اسرائيل ارادت اقامة مستوطنة اسرائيلية فى شمال لبنان فلم تستطع وفوجئت بطلب لاقامة مستوطنة فى شمال فلسطين بدليل ان هؤلاء العملاء ارادوا الاقامة بها وهذا كلام يوسى بيلين احد المسئولين الاسرائيليين!!

●● عيد: هذا رأى شخصى ليوسى بلين واذا كان لايريد بناء مستوطنة فى شمال اسرائيل فهذا امر يعود اليه ونحن ابناء المنطقة الحدودية نرفض اللجوء لأى مكان فى العالم غير لبنان فلبنان فى قلبنا وهناك قوى زايدت على اهل الجنوب فى كل شئ وشككوا فى كل شئ حتى وطنيتنا واستخدموا كل الاساليب القذرة لتشويه صورتنا والأيام سوف تثبت مدى وطنيتنا.

أرفض

● مشاهد: أندد بان يعطى كل هذا الوقت لهؤلاء العملاء والخونة لعرض وجهة نظرهم على قناة الجزيرة لانهم مجموعات باعت وطنها لاسرائيل فى الوقت الذى رفضت فيه كل شعوب العالم الاحتلال وقاومته بالحرب والطرق المشروعة ولابد أن يخضع هؤلاء الخونة لمحاكمات من قبل السلطة اللبنانية

لمعاقبتهم على جرائمهم ويدفعوا ثمن خيانتهم وسوف يحاسبون المحاسبة التى يستحقونها اما المواطنون المدنيون الموجودون داخل المنطقة فسوف يتم العفو عنهم لانهم لاذنب لهم فيما يحدث.

القضـــاء

●● جمالو: يجب الا ننصب من انفسنا قضاة فهناك قضاة مؤسسة فى لبنان وهى مؤسسة قوية وهو الوحيد الذى يدين او يبرئ هؤلاء الناس والثابت ان ميليشيا جنوب لبنان تأخذ رواتبها من اسرائيل وكانوا يأخذون ٢ مليون دولار الشهر الماضى وارتفع الى ١٢ مليون دولار اى نحو ١٤٤ مليون دولار فى السنة وسكان المنطقة الحدودية ينقسمون الى نوعين الاول سلم نفسه للسلطة اللبنانية والنوع الاخر استمر فى العمالة لاسرائيل واستمر داخل الشرط الحدوى وقبل انهاء احتلال جزين كان هناك توجه داخل البرلمان اللبنانى بأن يعود التائبون من هؤلاء العملاء ويقدمون التوبة ويعطون العفو خلال ٣ شهور واعتقد ان هناك التباسا لان يشمل هؤلاء الذين جاءوا من جزين وهذا الامر تم سحبه من التداول اما الجانب الذى يتعلق بالجانب القضائى فلا استطيع التحدث فيه لانه من شأن القضاء.

صاحب حق

●● عيد: انا صاحب حق فى الظهور على شاشات التليفزيون لعرض وجهة نظرى حتى لو لم يرض ذلك الاخرين ونحن من حقنا كسكان للمنطقة الحدودية ان نعيش بامان كما عاش غيرنا وهم لايريدون الا ان يسمعوا لحنا واحدا فنحن قتلنا من جانب الاخرين كما قتل غيرنا سواء خارج المنطقة الحدودية او غيرها

كلام الجاهل

●، جمالو: كلام السيد عيد هو كلام الجاهل الذى لا يعرف التاريخ ولاحقائق المنطقة فهناك خط لفصل القوات فى سوريا تم بعد حرب الاستنزاف وانسحاب إسرائيل من هذا الخط وهذا معروف لكل الدنيا واسرائيل فى هذه وهى الجولان لم تتقدم نحو هذا الخط ولم تطلق رصاصة واحدة واذا قاومت سوريا فى هذا الخط فهذا معناه الحرب مع اسرائيل واسرائيل تجاوزت خط الهدنة فى لبنان اكثر من مرة بفضل المرتزقة والعملاء وهذا لم يحدث فى الجولان وسكان الجولان قدموا نموذجا للتحدى لرفضهم الجنسية الاسرائيلية والصيادلة والمهندسين والاطباء السوريون يفضلون العمل كعمال تراحيل بدلا الخضوع للشروط الاسرائيلية لعملهم كاطباء ومهندسين.

والحقيقة انه لم نطلق رصاصة واحدة من الجولان لان اسرائيل لا تفرض علينا اين ومتي وكيف نشن حربا جديدة؟ واذا كان لابد من الحرب فلأننا وحدنا الذين نقدر ذلك وهناك قرارات دولية وهناك عملية سلام فكيف نقوم بالمقاومة فنحن نحترم الخط الذى وضعته الامم المتحدة.

المقاومة والجولان

●● عيد: السيد جمالو اوضح ان المقاومة من الجولان لا تجوز ضد اسرائيل فسوريا تزود حزب الله بالاسلحة لتدمر لبنان طبقا للمصالح المشتركة ما بين ايران وسوريا وايران تدفع ثمنا لسوريا لذلك وانا اعرف الواقع اكثر من السيد جمالو بكثير لاننى من سكان المنطقة الحدودية.

● جمالو: انت عميل لاسرائيل وتقبض من اسرائيل

عيد: إنا لا اتقاضى من اسرائيل اموالا والمؤسسة التى اعمل بها تدفع لها امريكا وليس اسرائيل

● جمالو: هذا اعتراف منه بالعمالة لاسرائيل واعتبر هذا شهادة يمكن ان تقدم للقضاء اللبنانى بتهمة العمالة وهو لا يحتاج لتاكيد.

كما ان حزبا ليس وحده هو الذى يقاوم اسرائيل فهناك حركة امل وابناء جميع شرائح المجتمع اللبنانى بمسلميه ومسيحييه.

وحزب الله وغيره من المقاومة نالوا شرف تحرير الارض وهو اكبر ما يمكن ان يناله الانسان وقدم نموذجا رائعا لتحرير الوطن سوف يكون مثالا لقوى التحرير فى العالم فى المستقبل وهذا يشرف كل عربى لانها اخرجت اسرائيل من معظم لبنان واسقطت اتفاق ١٧ يونيو الذى فرض على لبنان ونسميه عقد اذعان لانه فرض بقوة السلام والمقاومة تحول الميليشيا العميلة الى عبء على اسرائيل.

قوات الامر الواقع

●● عيد: هذه الميليشيا لم تصبح عبئا على اسرائيل لان اسرائيل تهتم بهم حتى بالترفيه الخاص بهم واعجب من وصف العالم العربى لجيش جنوب لبنان بالعملاء فى الوقت الذى وصفهم فيه كوفى عنان الامين العام للامم المتحدة بانهم قوات الامر الواقع فى اخر زيارة له للبنان عام ١٩٩٧ واتعجب ايضا من تحميل الامور اكثر مما تحتمل وخاصة ان المنطقة الحدودية تعتمد اقتصاديا على اسرائيل وليتفضل اى مسئول لبنانى يعلن لاكثر من ٣ الاف مواطن من الجنوب ويعملون فى اسرائيل من كافة الطوائف ويمنعهم عن العمل فى اسرائيل ويجدلهم فرص عمل داخل لبنان ففى الوقت الذى يحاكم فيه البعض بتهمة العمالة لاسرائيل فى بيروت يسمح فيه بعض الشيعة بالعمل داخل اسرائيل وكذلك العالم العربى يسمح لمواطنيه بالعمل داخل اسرائيل ويصف العاملين من اللبنانيين بانهم خونة وذلك فى الوقت الذى يطالب فيه العرب بعدم منع العمال الفلسطينيين من العمل داخل اسرائيل. واطالب الدول العربية بايجاد بدائل للعمال اللبنانيين داخل اسرائيل قبل نعتهم بالخيانة لانهم ياكلون عيشهم واهل الجنوب يدافعون عن ارضهم ضد حزب الله وسوريا.

ليسوا عملاء

● جمالو: المقاومة الاسلامية تتلقى مساعدات من ايران ولكنهم ليسوا عملاء لأن ايران لا تحتل لبنان ولم تشرد الشعب اللبنانى ولم تحتل بيروت فإسرائيل هى التى شردت وقتلت فايران تساعدت وخاصة انها دولة مسلمة شقيقة فالذهاب اليها شئ عادى وخاصة انها حولت السفارة الاسرائيلية فى طهران قبل الثورة الى سفارة فلسطينية اما الذهاب لاسرائيل فهو خيانة وهناك دور مشرف لايران يريد البعض ان يشوهه وهذا الدور ناتج لدور إيران المشرف على الارض.



المصدر : السفير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٧/٢٤

عملية للمقاومة وابعاد امرأة وطفلتها

الحص: الانسحاب الكامل وغير المشروط شرط السلام مع اسرائيل

اكد رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص ان الانسحاب الكامل وغير المشروط من جنوب لبنان هو شرط السلام مع اسرائيل في وقت فجرت المقاومة قنبلة جديدة بدورية اسرائيلية في الشريط المحتل.

واعرب الحص خلال استقباله امس وفدا من المغتربين اللبنانين عن الامل في ان تكون هناك فرصة للسلام هذه المرة مشيرا الى أن لبنان غير متفائل نظرا للتجارب الماضية مع اسرائيل لانها عودته في الماضي على التعنت والسلبية.

وشدد رئيس الوزراء اللبناني على رفض لبنان التفاوض على قرار مجلس الامن الدولي القاضي بالانسحاب الاسرائيلي الفوري وغير المشروط من الجنوب والبقاع الغربي.

وقال انه ليس هناك اي سلام من دون الانسحاب الاسرائيلي من كل الاراضي اللبنانية المحتلة من دون شروط.

في غضون ذلك اعلن حزب الله ان احدى مجموعاته فجرت عبوة ناسفة بقافلة عسكرية اسرائيلية فى جنوب لبنان امس اسفرت عن مقتل واصابة عدد من جنودها.

وقال بيان للحزب ان العملية نفذت على طريق ظهر الجمل فى منطقة البياضة فى القطاع الغربى من الشريط الحدودى المحتل.

وقالت مصادر امنية من جانبها ان المدفعية الاسرائيلية قصفت مجرى نهر الليطاني واطراف بلدة سجد وتلال اقليم التفاح حيث معاقل حزب الله الرئيسية الا انها لم تعلن عن وقوع اصابات.

واضافت المصادر ان الطيران الحربى الاسرائيلى حلق فوق الجنوب والبقاع الغربي على علو مرتفع ومنخفض خارقا جدار الصوت عدة مرات لارهاب المواطنين الأمنين. وكانت المعلومات الواردة من داخل المنطقة الحدودية المحتلة امس أفادت بأن هاجس العبوات الناسفة يسيطر بشدة على قيادة الاحتلال الاسرائيلى والميليشيات العميلة لها فى الشريط المحتل من جنوب لبنان وأنهما أستنفدتا كل التدابير لتفاديها ولكن دون التوصل لنتيجة. وكشفت هذه المعلومات عن أن هذه القيادة أتخذت قرارا بتقليص الدوريات العسكرية الراجلة ومهمات الكشف على الطرق التى تعبر عليها العربات العسكرية الاسرائيلية بنسبة كبيرة بما فى ذلك عناصر الميليشيات العميلة خاصة بعد رفضها القيام بهذة المهمة بمعبر «كفر حونة» اثر مقتل أحد قادتها قبل أيام بعبوة ناسفة زرعتها المقاومة قرب هذا المعبر.

وقالت المصادر انه على الرغم من كل التدابير التى تلجأ اليها قوات الاحتلال الاسرائيلى فان عناصر الميليشيات أصبحت تعتبر بوابات العبور مدخلا الى الموت المحتوم وان الاختباء خلف المدنيين فى بعض الاحيان لم يشكل رادعا عن تنفيذ العمليات الهجومية ضدها وأن رجال المقاومة بامكانهم تجاوز هذه العقبة التى أصبحت مكشوفة نظرا لقدراتهم على تمييز الهدف وتحديده بدقة.

وابعدت الميليشيا العميلة امس امرأة لبنانية وطفلتها البالغة من العمر سنتين من قريتهما الواقعة في المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

ووصلت وفاء سليم ملحم (35 عاما) من بلدة شبعا، وابنتها نورما، الى حاجز الجيش اللبناني في راشيا الوادي قادمة من المنطقة المحتلة.

وكان زوج وفاء، وهو مسؤول سابق في الميليشيا ابعد من المنطقة المحتلة قبل خمسة اشهر. ــ الوكالات

١٤٩٤ .



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/ ٧/ ١٩٩٩

المسار الفلسطيني وآفاق التسوية في ظل حكومة باراك

أشاع وصول إيهود باراك إلى منصب رئيس الحكومة في إسرائيل مناخا جديدا يسمح بإمكانية دفع عملية التسوية العربية - الإسرائيلية على جميع المسارات، وبالذات على المسارين الفلسطيني والسوري، وقد بدا ذلك واضحاً بدرجة كبيرة أثناء زيارة باراك للإسكندرية في أول جولة خارجية له عقب توليه رئاسة الحكومة، وبالتالي، فإن هذا التطور يعني إمكانية إنهاء حالة الجمود التي أصابت هذه العملية إبان فترة حكم بنيامين نيتانياهو، والتي شهدت فيها عملية التسوية تراجعا على جميع المستويات، والتي بدا واضحا خلالها أن نيتانياهو يسعى بكل الطرق إلى وقف هذه العملية والقضاء عليها ولذلك، فإن المناخ الذي طرأ عقب وصول إيهود باراك إلى الحكم في إسرائيل يعود أساسا إلى التأكيدات التي أطلقها في العديد من المناسبات بالتزامه السلام، واعتزامه السير على خطى رئيس الحكومة الإسرائيلي الراحل إسحق رابين. ورغم أن اللاءات التي أطلقها باراك بشأن عدد من القضايا، مثل القدس والمستوطنات واللاجئين، عكست موقفا متشددا من جانبه تجاه عملية التسوية، إلا أنه حاول على الجانب الآخر تأكيد التزامه بمواصلة ودفع عملية التسوية.

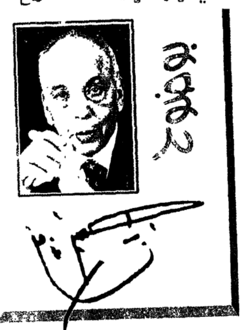
والواقع، أن تحريك عملية التسوية العربية - الإسرائيلية، وبالذات على المسارين الفلسطيني والسوري، ربما تتضح بصورة أفضل في حالة المقارنة بين الوضع الذي آلت إليه هذه العملية في عهد حكومة بنيامين نيتانياهو وبين الوضع الذي تقف عنده في الوقت الراهن، وذلك في ضوء التصريحات المعلنة والمواقف العملية لإيهود باراك وأطراف التحالف المشارك في الحكومة الإسرائيلية الجديدة ففي فترة حكم بنيامين نيتانياهو، شهدت عملية التسوية على المسار الفلسطيني جمودا شديدا، وكان هذا الجمود عائدا إلى عدم التزام الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نيتانياهو بتطبيق الاتفاقات السابقة مع الفلسطينيين، وبالذات الاتفاقات المتعلقة بمراحل إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث كان من المفترض بموجب اتفاقات أوسلو أن تقوم الحكومة الإسرائيلية منذ شهر مارس ١٩٩٧ بتنفيذ المرحلة الثانية لإعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي، ضمن ثلاث مراحل، كان قد جرى الاتفاق بشأنها بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في عام ١٩٩٧، على أن يعقب ذلك الانتقال إلى مفاوضات الوضع النهائي.

ومن ثم فإن حكومة نيتانياهو كانت حريصة على تجميد عملية التسوية، وتذرعت مرارا بالخلاف حول قضايا مثل نسب الانسحاب والترتيبات الأمنية، من أجل عرقلة عملية التسوية على المسار الفلسطيني والتهرب من تنفيذ الاتفاقات المبرمة بين الجانبين. وتذرعت حكومة نيتانياهو بأن اتفاق إعادة الانتشار العسكري الفلسطيني - الإسرائيلي يعطي الحق لإسرائيل في تحديد حجم وطبيعة الانسحاب من الضفة الغربية، وأصرت على أن الانسحاب الإسرائيلي من الضفة الغربية لن يزيد على ٩٪ فقط، وأن أي زيادة عن هذه النسبة سوف تعرض أمن إسرائيل للخطر، كما ربطت هذا الانسحاب بضرورة التزام الفلسطينيين بتنفيذ قائمة طويلة من المطالب الأمنية، رغم أن الجانب الفلسطيني ظل



المصدر: الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤/٧/١٩٩٩



يصر من ناحيته فى بادىء الأمر على ضرورة ألا تقل نسبة الانسحاب الإسرائيلى من الضفة الغربية عن ٣٠٪، وأن يكون الجانب الإسرائيلى قد انسحب مما لا يقل عن ٩٠٪ من أراضى الضفة الغربية قبل بدء مفاوضات الوضع النهائى

وحتى عندما طرحت الإدارة الأمريكية مبادرة لدفع عملية التسوية الفلسطينية - الإسرائيلية، تقوم على دعوة إسرائيل للانسحاب من نسبة ١ر١٣٪ من أراضى الضفة الغربية، فإن حكومة نيتانياهو ظلت ترفض هذه المبادرة لفترة طويلة، رغم أن تحديد هذه النسبة على وجه التحديد كان نابعا من رغبة الإدارة الأمريكية فى أن تكون نسبة ما لدى السلطة الوطنية الفلسطينية من أراضى الضفة الغربية عند بدء مفاوضات الوضع النهائى تقدر بحوالى ٤٠٪ فقط وذلك تجاوبا مع مطلب إسرائيلى قديم كان رئيس الوزراء الإسرائيلى الأسبق إسحق رابين قد طالب به، ويقوم على ضرورة أن تظل إسرائيل محتفظة بنسبة ٥٠٪ من أراضى الضفة الغربية عند بدء مفاوضات الوضع النهائى، لأنه إذا فشلت هذه المفاوضات تكون إسرائيل محتفظة بنصف مساحة الضفة وعقب وصول نيتانياهو إلى الحكم، رأى المسئولون الأمريكيون ضرورة زيادة نسبة الأراضى التى يسيطر عليها الإسرائيليون عند بدء مفاوضات الوضع النهائى إلى ٦٠٪، بحكم أن نيتانياهو يتبنى مواقف أكثر تشددا من تلك التى كان يتبناها رابين. ورغم أن هذه المبادرة كانت قد صيغت فى الأصل بناء على مقترحات إسرائيلية، وكان نيتانياهو شخصيا هو الذى حدد هذه النسبة، إلا أن الحكومة الإسرائيلية رفضت هذه المبادرة بعدما قبلتها السلطة الوطنية الفلسطينية وقد ظلت حكومة نيتانياهو ترفض جميع الوساطات الدولية التى جرت من جانب الولايات المتحدة والدول الأوروبية من أجل عملية التسوية، حيث اصطدمت جميع هذه الجهود فى نهاية المطاف بصخرة التعنت الإسرائيلى.

وللحديث بقية.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٧/٢٤

الجنوب اللبنانى والسلام المنتظر

قدم كوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة تقريرا إلى مجلس الأمن الدولى كشف فيه عن حقيقة الوضع المتدهور فى جنوب لبنان خلال الشهور الستة الماضية التى شهدت تصعيدا خطيرا للاعتداءات الإسرائيلية على الأراضى اللبنانية.

ورغم أن تقرير عنان تركز على وضع القوات الدولية التى ترابط فى جنوب لبنان والبالغ عددها ٤٥٠٠ جندى، فإنه دق ناقوس الخطر مرة أخرى وحذر من إمكانية تدهور الوضع فى الجنوب اللبنانى بشكل أخطر مما هو عليه الآن أو مما حدث طوال الشهور القليلة الماضية.

ولم يوجه تقرير الأمين العام للأمم المتحدة اتهاما محددا إلى أى من الجهتين إسرائيل والمقاومة بالتسبب فى مصرع وترويع العديد من المدنيين، وإنما اكتفى بحث الطرفين على تجنب ضرب الأهداف المدنية، وكذلك المواقع التى توجد بها القوات الدولية.

أما أهم ما جاء فى تقرير أمين عام الأمم المتحدة فهو الاشادة بانسحاب إسرائيل من بلدة جزين فى الجنوب اللبنانى مع تلميح بالدعوة إلى تعميم هذا الانسحاب ليشمل باقى الأراضى المحتلة.

والأهم من هذا كله هو تأكيد ضرورة احترام قرارات مجلس الأمن الدولى ومطالبة إسرائيل بتنفيذ القرار ٤٢٥ الذى يدعو لانسحاب كامل وغير مشروط من الجنوب اللبنانى المحتل.

والمأمول والمنتظر أن تتحرك حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلى الجديد إيهود باراك فى هذا الطريق سعيا إلى إعادة الاستقرار والهدوء إلى هذه المنطقة المهمة والحيوية.

ولاشك أن الاستناد إلى قرارات مجلس الأمن الدولى كمرجعيات أساسية سوف يوفر الكثير من الوقت ويضمن قدرا من السهولة واليسر فى أى مفاوضات فضلا عن ضمان عودة الحق العربى دون المماطلات الإسرائيلية المعروفة.

ومن المؤكد أيضا أن تحقيق أى تقدم على صعيد حل أزمة الجنوب اللبنانى المحتل سوف يوفر أجواء إيجابية لباقى المسارات خاصة المسار السورى.

ولاشك أن إسرائيل تدرك جيدا ويجب أن تضع فى حساباتها ذلك التلازم الأكيد بين المسارين السورى واللبنانى، هذا التلازم يتطلب بطبيعة الحال وجود أعلى درجات التنسيق والتشاور فضلا عن التمسك بالحقوق الثابتة والمرجعيات المعروفة والتى قبلها الجميع ولها صفة دولية مؤكدة.

أن الأجواء الايجابية ومشاعر التفاؤل التى اعقبت وصول إيهود باراك إلى قمة السلطة فى إسرائيل يجب أن تتحول إلى حقيقة واقعة إذا كانت القيادة الجديدة فى تل أبيب تنوى حقا التحرك من أجل السلام .. فالطريق إلى السلام معروف والمرجعيات واضحة والقرارات الدولية لاتزال موجودة، وعلى باراك أن يحدد خطواته ويبدأ فى السير فورا خاصة أنه يدرك جيدا أن أمن إسرائيل الذى ينشده لن يتحقق فى ظل استمرار احتلال أراضى الغير.

المحرر



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٨ / ١٩٩٩

باراك يطالب واشنطن وموسكو بالضغط على دمشق لتستجيب لمطالبه

سوريا تتهم رئيس الوزراء الإسرائيلى بتناقض أفعاله مع أقواله

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء ـ طالب رئيس الوزراء الاسرائيلى إيهود باراك كلا من الولايات المتحدة وروسيا بممارسة ضغوط على سوريا لدفعها للاستجابة إلى مطالبه بشأن عملية السلام على المسار السورى.

وأوضحت مصادر مطلعة أن باراك يريد من سوريا التخلى عن تمسكها بمسألة الانسحاب الكامل من هضبة الجولان السورية والدخول فى المفاوضات من النقطة التى انتهت عندها أيام رئيس الوزراء الاسرائيلى الأسبق الراحل اسحق رابين.

كما كشفت صحيفة «فيك» الروسية أن باراك سوف يطالب القيادة الروسية خلال زيارته المرتقبة لموسكو بممارسة ضغوط على الرئيس السورى حافظ الأسد لكى يسارع بالدخول فى محادثات سلمية مع تل أبيب.

وأشارت المصادر إلى أن باراك سيحاول استغلال حرص موسكو على تطوير علاقتها مع اسرائيل فى اقناع الروس بالضغط على دمشق لتليين موقفها ازاء المسيرة السلمية.

جاء ذلك فى الوقت الذى أكد فيه أفرايم سنيه عضو الكنيست الاسرائيلى ـ والذى من المتوقع تعيينه نائبا لوزير الدفاع أن اسرائيل لن تقبل ماوصفه «بالشروط المسبقة» التى تضعها الحكومة السورية لاستئناف المفاوضات على حد تعبيره.

وأكد المسئول الاسرائيلى أن هناك عدة مسائل ذات أهمية بالغة يجب دراستها قبل التطرق إلى مسألة الحدود وهى الترتيبات الأمنية وسبل تطبيع العلاقات بين البلدين واقتسام موارد المياه.

على صعيد آخر، اتهمت سوريا مجددا اسرائيل بتناقض أقوالها مع أفعالها.

وشددت وسائل الاعلام السورية على أن اسرائيل لم تقم حتى الآن بأية خطوة عملية على طريق اثبات حسن النوايا فيما يتعلق بتنشيط المسيرة السلمية.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ٨ / ١٩٩٩

سوريا: لن نتسول السلام من الاسرائيليين

الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان شرط التفاوض مع حكومة باراك

دمشق أ.ش.أ:

شنت دمشق هجوما حاداً على تصريحات بعض المسئولين فى الحكومة الاسرائيلية الذين اتهموا سوريا بتعطيل عملية السلام فى اشارة الى عدم مشاركة الرئيس حافظ الاسد فى جنازة العاهل المغربى الراحل الملك الحسن الثانى لتجنب اجتماع اعدت له واشنطن مع رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك فى الرباط

واعتبرت الصحف السورية التصريحات الاسرائيلية بشأن المفاوضات على المسار السورى عقبة نحو تحريك عملية السلام وازالة الاجواء الايجابية التى برزت بعد تشكيل حكومة باراك وحذرت دمشق حكومة باراك من اتباع سياسة اللف والدوران التى مارستها الحكومة الاسرائيلية السابقة وقالت ان مثل هؤلاء المسئولين يرفضون انطلاق المفاوضات بين اسرائيل وسوريا من النقطة التى توقفت عندها ابان حكومة رابين ورات صحيفة «تشرين» ان مثل هذه التصريحات تمثل تراجعاً عما اعلنه باراك حول الرغبة فى انهاء خطر الحروب فى المنطقة والسعى الى اقامة سلام شامل واستئناف المفاوضات مع سوريا.

واكدت الصحيفة ان السلام هو مصلحة للجميع بما فى ذلك اسرائيل وقالت اذا كانت حكومة باراك غير معنية بتوفير الظروف المناسبة لانجاز هذا السلام مع سوريا فان سوريا لن تتسول السلام ولايمكنها القبول بشروط مذلة ومجحفة لاقامته. اما صحيفة «الثورة» فقد رأت ان انعاش امال السلام والاستقرار مجددا فى الشرق الاوسط يعتمد اولا واخيراً على مدى جدية حكومة باراك فى الالتزام بالمبادىء الاساسية والجوهرية التى تم الاتفاق عليها فى مدريد.. وايضا على مدى استعدادها للاقرار بمبدأ الانسحاب التام من الجولان وجنوب لبنان واحترامها للاتفاقات والتعهدات التى ابرمت فى عهد رابين.

واشارت الصحيفة الى ان سوريا اكدت مراراً انها متمسكة بالسلام ومستعدة لتحقيقه ولاتطلب سوى استعادة ماهو حق لها ولاشقائها بموجب قرارات وقوانين الشرعية الدولية.

١٥٠٥



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات .. التاريخ : ٢٤/٨/١٩٩٩

سياسة خارجية

التكافؤ الاستراتيجي السلمي

قيل في الشرق الأوسط وفي الغرب إن الرئيس السوري حافظ الأسد سعى في زيارته الأخيرة إلى موسكو إلى ما هو أكثر من صفقة سلاح، أي إلى احياء خطته القديمة، والعزيزة على قلبه، وعلى قلب كل عربي، لتحقيق التكافؤ الاستراتيجي مع اسرائيل، وليس معروفا على وجه التحديد ما إذا كانت روسيا يلتسين قد استجابت لمطلب الرئيس الأسد الذي لم يتحمس له الاتحاد السوفيتي في أيامه الأخيرة تحت قيادة جوربا تشوف، ووزير خارجيته المتلون آنذاك شيفرنادزة، ولكن هناك شواهد ترجح عدم استجابة يلتسين، وهناك شواهد أخرى تعزز فرصة نجاح الأسد هذه المرة.

الفئة الاولى من الشواهد مستمدة من أن روسيا لم تثبت منذ أن دخل الاتحاد السوفيتي طور الاحتضار أن لديها عزما على مواصلة تحدى الإرادة الأمريكية، حتى في قضايا أقل أهمية من مساعدة سوريا على تحقيق التكافؤ الاستراتيجي مع إسرائيل، وآخر الأمثلة، وأكثرها خزيا هي عدم قدرتها على إيواء عبد الله أوجلان زعيم التمرد الكردى ضد تركيا ولو بشرط اعلانه نبذ الإرهاب، والأكثر من ذلك أن روسيا سبق أن قدمت تنازلات، لرئيس الوزراء الاسرائيلي السابق نيتانياهو مقابل الأمل في المساندة الاسرائيلية أمام الكونجرس الأمريكي وصندوق النقد الدولي، ووصل بعض هذه التنازلات إلى حد الفجاجة، حينما صرح رئيس الوزراء الروسي وقتها بريماكوف بانه سينتخب نيتانياهو لو كان اسرائيليا.

أما الشواهد التي تعزز فرصة نجاح الأسد في تسويق خطته للتكافؤ الاستراتيجي مع اسرائيل هذه المرة إلى الروس، فهي مستمدة من أن هذا التكافؤ لم يعد مطلوبا الآن لشن الحرب، أو حتى التهديد بها، ولكنه مطلوب لتحقيق السلام، وليس في هذا المنطق أية غرابة، بما أن الولايات المتحدة عودتنا على تقديم أحدث ما لديها من أسلحة لاسرائيل في كل مرة تدخل فيها، أو حتى تنوى فيها الدخول في اتفاق سلمي مع العرب، ولو كان هذا الاتفاق يتضمن الانسحاب من بضعة كيلو مترات من الاراضي المحتلة، وذلك لكيلا يتأثر أمن اسرائيل بهذا الانسحاب، مع أن اسرائيل متفوقة أصلا.

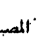
ومادام السوريون سوف يكونون مطالبين في التسوية النهائية بتقديم ضمانات أمنية لاسرائيل مثل نزع سلاح الجولان، وإقامة مناطق منخفضة التسليح تدريجيا داخل اراضيها، فإنه لابد من تعويضها بقدرات دفاعية لا هجومية تشعرها بالقدرة على تقديم هذه التنازلات او بعضها دون ان تترك أمنها القومي رهينة في أيدي اسرائيل التي لاتفكر في خفض تسلحها، بل تخطط لزيادته، ويستجاب لها، وفي هذه الحالة ينتظر الا تعارض الولايات المتحدة استجابة روسيا للمطالب السورية، ولكن طبعا في حدود، والمتصور هو ان تتفاهم واشنطن مع موسكو على ربط تزويد سوريا بوسائل تحقيق التكافؤ الاستراتيجي «السلمي» بالتقدم على طريق السلام.

ومع ذلك فقد تتردد واشنطن في التصرف على هذا النحو حتى لا تقدم لروسيا على طبق من فضه دورا مؤثرا من جديد في الشرق الأوسط، وهنا يأتي دور المساندة العربية لسوريا متمثلا في درجة من الانفتاح العربي المفيد على موسكو، خصوصا أن روسيا لم تخرج كلية من المنطقة.

إن هذه المساندة سوف تجعل عود روسيا أصلب، كما انها سوف تقنع واشنطن بجدوى التكافؤ الاستراتيجي السلمي.

عبد العظيم حماد

المصدر: الأهرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ١٩٩٩/٨/٩

أرباح ومكاسب السلام السورى - الإسرائيلى

كل الدلائل تشير وبقوة إلى قرب استئناف المسار السورى الإسرائيلى المجمد منذ ما يزيد على ٣ سنوات تقريبا وكلا الطرفين «سوريا وإسرائيل» أسهم فى الدفع لتقوية هذا الاعتقاد، فسوريا تلمح وإسرائيل تغازل وبالعكس وبات الجميع بانتظار الإشارات النهائية للحظات ما قبل الجلوس معا مرة أخرى وفى وسائل الإعلام الإسرائيلية يتحدثون عن تغيير وشيك سيجريه الرئيس السورى حافظ الأسد فى أركان الحكم فى دمشق ليتواءم مع توجهات المرحلة الجديدة التى تتطلب ضرورة التخلى عن مفردات للمرحلة السابقة ومضمونها الإعلامى فالأيام المقبلة تريد قادة جددا ومفردات جديدة لتهيئة المجتمع السورى للمتغيرات التى ستشهدها المنطقة.

رسالة غزة

محمد أمين المصرى

فى اسرائيل يحاولون إيجاد الأسباب و المبررات التى دفعت الأسد إلى الانخراط من جديد فى عملية السلام والشروع فى محادثات ربما تكون وشيكة مع الطرف الاسرائيلى بعد انقطاع تام خلال حكم نيتانياهو وهنا نقول: ان هذا الانقطاع مرة اخرى كان علنيا فقط لانه وكما سبق ان اسلفنا ان جهات عديدة كشفت عن اتصالات سرية بين دمشق وتل ابيب خلال عهد الحكومة الاسرائيلية السابقة، من بين جملة الأسباب التى يضعها الإسرائيليون لتبرير استئناف المحادثات مع دمشق، يحدد «رون بن نشاى» المحلل العسكرى لصحيفة يديعوت احرونوت خمسة مبررات تدفع سوريا للتفكير فى استئناف المفاوضات الآن وهى:

الاول: رغبة الرئيس الاسد فى ان يضمن استقرار النظام العلوى برئاسة نجله بشار حين يخلى هو الساحة السياسية، ويعود حرص الاسد على حماية النظام العلوى من المسئولية التى يشعر بها تجاه الطائفة العلوية برمتها. فهو يخشى - كما يقول - بن بشاى - انه عند انصرافه من السلطة، قد تحاول الأغلبية السنية فى سوريا احتلال السلطة. واذا ما نجحت المحاولة فسيحاسب السنة «بشكل متوحش» العلويين، و يضيف المحلل العسكرى الإسرائيلى ان الرئيس السورى يخشى من وجود بعض الأسماء فى اوساط الطائفة العلوية مثل شقيقه رفعت الاسد غير مستعدة للتسليم بزعامة نجله بشار ويشير الى ان الأسد يكلف بشار بالملفات المهمة وهى الملف الاردنى واللبنانى والاستراتيجى الذى يعنى بمكانة سوريا فى العالم وعلاقاتها بالولايات المتحدة وكذلك حرص الاسد على إبعاد كل من يمكن له ان يهدد سلطة بشار فى المستقبل، فصرف عددا من الموالين القدامى له من مواقع قوة بمن فيهم عبد الحليم خدام نائب الرئيس ورئيس الاركان السابق حكمت الشهابى اللذان شكلا - بداية - تهديدا محتملا لحكم بشار كما اورد رون بن بشاى والذى خلص الى نتيجة مؤداها ان الرئيس الاسد يمكن ان يسمح لنفسه شخصيا بان يقدم بعض التنازلات الضرورية لتحقيق اتفاق مع إسرائيل لان بشار قد يفقد السلطة فى ظروف مماثلة والطائفة العلوية كلها ستدفع الثمن، واكد ان الرغبة فى منع وضع كهذا قد تكون هى السبب الاساسى الذى يدفع الاسد للسعى وراء السلام الآن.

الثانى: بدء تحرك عربة المفاوضات مع الفلسطينيين، والأسد لا يريد ان يبقى بعيدا عن قطار السلام مثلما حدث فى الماضى وتفويت الفرصة مرة أخرى. والإطار الزمنى الذى حدده باراك لإنجاز اتفاقيات سلام يناسب الجدول الزمنى للرئيس السورى لأن هذا هو الحد الذى يحتاجه كى يؤهل نجله كخليفة له وفى هذه الفترة سيكون كلينتون لا يزال رئيسا فاعلا قادرا على دفع ثمن السلام ويضغط على اسرائيل وفى هذه الفترة ايضا يكون الجيش الإسرائيلى لا يزال فى المنطقة المحتلة بجنوب لبنان ويمكن استخدام هذا كورقة مساومة فى المفاوضات على الجولان، كما ان الإطار الزمنى الصارم يضمن للأسد الا يقرر باراك فجأة تفضيل المفاوضات مع السلطة الفلسطينية ويتراخى فى المسار السورى.

الثالث: الموضوع اللبنانى الذى يلعب دورا مهما حتى الآن، اذ يبدو ان دمشق تقدر ان الورقة اللبنانية قد استنفدت حتى نهايتها، وانه بعد وقت غير بعيد من شان سوريا ان تفقدها كورقة ضغط على اسرائيل ويقول بن بشاى ان الأسد يدرك ان الراى العام فى اسرائيل لن يسمح للجيش الإسرائيلى بالبقاء فى لبنان اكثر من سنة ونصف السنة وعندما يخرج الجيش الإسرائيلى فإن الموضوع اللبنانى قد يتحول من ورقة مساومة الى عبء على السوريين لان اسرائيل لن توافق على المفاوضات مادامت عناصر حزب الله تواصل ازعاج الجليل، كل هذه التقديرات تحمل الرئيس الأسد على المسارعة الى طاولة المفاوضات قبل ان يفقد قدرته على جنى ثمار الهدوء فى لبنان لاسيما ان باراك سرب أنباء مفادها انه يعتزم الخروج من لبنان فى كل الاحوال فى غضون عام سواء فى



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٩/٨/١٩٩٩

اطار اتفاق ام من جانب واحد.

الرابع: يكمن هذا السـبب فى شخصية باراك، اذ يبدو ان الرئيس الأسد يعتقد خطأ انه تلميذ ومواصل درب رابين ويامل فى ان ينفذ ما وعد به رابين وهو الانسحاب الكامل من الجولان ويعتقد رون بن بشاى المحلل العسكرى أنه يبدو من التصريحات الصادرة من دمشق انهم توصلوا هناك الى استنتاج ان لباراك تاييدا سياسيا يسمح له باتخاذ خطوة إقليميـة أليمـة - فى إشارة الى الانسحاب من الجولان - اضافة الى ان باراك يحتفظ بأوراقه قريبا من صدره ولا يشرك الآخرين تماما مثل الأسد

الخامس: يتعلق بشخصية كلينتون حيث يعتقدون فى دمشق انه يريد ان يدخل كتب التاريخ كمن حقق السلام فى الشرق الأوسط ليس على خلفية فضيحة مونيكا لوينسكى فالمساعدة الأمريكية مهمة للرئيس السورى ليس فقط لان كلينتون هو الوحيد القادر على الضغط على باراك ، بل بالأساس لأن كلينتون هو الوحيد القادر على دفع الثمن المالى الهائل الذى يطالب به الأسد لقاء التوقيع على الاتفاق مع اسرائيل والحديث لا يدور على مساعدات اقتصادية فقط بل امنية ايضا لأن الجيش السورى الذى اخذت اسلحته تتقادم بحاجة الى تمويل مشترياته، ويعتقد بن بشاى ان لهذه الحقيقة تاثيرا على اعتبارات الرئيس الأسد وخطواته والشروع فى استئناف المفاوضات مع اسرائيل ويضيف المحلل العسكرى الإسرائيلى ان سوريا غير مستعدة لتلقى أكثر مما تحصل عليه مصر سواء مساعدات اقتصادية أو عسكرية.

ويضيف الكاتب اليهودى امنون شاموش السورى الأصل سببا أخر يدفع الأسد الى استرداد الجولان فى عهده وهو ان الرئيس السورى يريد استرجاع هذه الهضبة حتى يذكر له التاريخ ذلك ويعتقد شاموش ان باراك والأسد سيصنعان السلام معا حيث اكد الاول اهمية الرئيس السورى فى الشرق الاوسط الأمر الذى وصفه الكاتب بانها حكمة سياسية ويقول شاموش فى حوار اجرته معه صحيفة هاراتس ان باراك بدء فى تحطيم الصورة المشوهة بين الاسرائيليين والسوريين هذا التشويه الذى زرعته القيادات السياسية ووسائل الاعلام مؤكدا فى الوقت نفسه أن الشعب السورى هو شعب محب للسلام مثل الشعب المصرى تماما وتوجد فى سوريا شريحة مثقفة تفوق مثيلاتها فى العالم العربى ويطالب الكاتب الاسرائيلى المستوطنين فى الجولان بمغادرة منازلهم مع انسحاب اسرائيل عن كل الجولان من أجل السلام ووقف الحرب ويقول الكاتب الاسرائيلى موجها كلامه الى المستوطنين: نحن نعرف انكم بمغادرتكم الهادئة هذه ستجلبون السلام وتمنعون ٢٠٠ الف شخص من النزول الى الملاجئ مرتين فى الاسبوع وستصنعون السلام الشامل فى المنطقة وتحولون دون إراقة دماء الجنود الاسرائيليين فى لبنان وفى إشارة الى ان أريل شارون الزعيم المؤقت لليكود حاليا ووزير الدفاع انذاك دون ذكر اسمه اكد ان اسرائيل اخطات عندما اقتحمت الجنوب اللبنانى حيث كانت هذه المنطقة هى الأكثر هدوءا على حدود اسرائيل.

كذلك فقد أيد يرون لندن الكاتب اليسارى الاسرائيلى فكرة شاموش بضرورة ترحيل المستوطنين عن الجولان بسلام وبهدوء وانتقد ما يقال حاليا بشأن التجربة النفسية الباعثة على الصدمة أو الحديث عن التطهير العرقى وعن الخيانة وعن كوسوفا فى اعتقاده ان الفلسطينيين هم الذين يجب ان يتحدثوا عن التطهير العرقى فقد تم تهجيرهم من اراضيهم بالقوة وحشروا فى مخيمات اللجوء ويقول الكاتب اليسارى موجها كلامه الى مستوطنى الجولان إن المستوطنين الأوائل كانوا يدركون جيدا انه سيأتى اليوم الذى تثور فيه مسالة الانسحاب والجلاء عن الجولان ولكنهم عملوا على تراكم استثماراتهم فى الجولان املا فى الا تتنازل الحكومة عن هذه المرتفعات ولكن العمل الوطنى يحتم على المستوطنين الجلاء من الجولان وعدم تصوير الأمر وكانهم ضحايا.

واذا كان ما ذكرناه هو المبررات الاسرائيلية التى دفعت سوريا مرة اخرى للانخراط فى عملية السلام فإن لدى الاسرائيليين ايضا حسابات للربح والخسارة من الانسحاب من الجولان المحتلة واعادتها لسوريا وعلى حد قول «موشيه ماغوت» المستشرق ورئيس مركز ترومان فإن اتفاق السلام مع سوريا سيجعل الجولان منزوعة السلاح وخاضعة للمراقبة الفعالة ويستنتج من هذا انه لن يكون هناك وجود عسكرى سورى بجانب بحيرة طبرية ولا على مسافة بعيدة منها وبالإضافة الى هذا فلن تكون لسوريا - عندما تكون الجولان كلها منزوعة من السلاح وخاضعة لسوريا - رغبة فى ظل السلام فى خرق الاتفاقيات ومهاجمة اسرائيل آخذين فى الاعتبار قوة اسرائيل العسكرية والاقتصادية التى تفوق سوريا بعشرات المرات حسبما قال موشيه ماغوت ويضيف ان سوريا خصصت ٧٪ فقط من دخلها القومى منذ عام ١٩٩٦ لزيادة قوتها العسكرية مقابل ٢٢٪ فى عام ١٩٨٥. وان هذه الميزانية مخصصة فى الأغلب لشراء الصواريخ بعيدة المدى التى تخدم فى الأساس عمليات الردع لتحقيق التوازن فى المنطقة امام السلاح الذرى الموجود فى اسرائيل ويشير المستشرق الإسرائيلى إلى أن سوريا لم تهاجم اسرائيل وحدها فى السابق وان احتمال ظهور إئتلاف وتحالف عسكرى عربى ضد اسرائيل يبدو الآن وفى المستقبل القريب ضئيلا جدا.

ويعتقد رئيس مركز ترومان ان حكومة باراك الحالية مصرة على اتخاذ ترتيبات امنية ملائمة وجيدة فى الجولان وعلى تدفق مياه البانياس والأردن دون ازعاج وعراقيل وستعارض ايضا الانسحاب الى خط الرابع من يونيو ١٩٦٧. ويقول انه من الصعب ان نعرف بالضبط كيف سيكون موقف سوريا من مطالب باراك حول الأمن والسلام ولكن لاشك فى أن دمشق تسعى لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل لثلاثة أسباب هى:

١ - الاعتبارات الاستراتيجية التى تضع فى مركزها قوة اسرائيل.

٢ - الطموح لإعادة الجولان للسيادة السورية.

٣ - سحب الجيش الإسرائيلى الى مسافة ٥٠ كيلو مترا من دمشق ويتفق ماعوت مع رون بن بشاى فى ان سوريا تريد الحصول على الهبات والاستثمارات الامريكية.

ومن وجهة النظر الإسرائيلية فإن إحلال السلام فى الجولان لن تستفيد منه الا سوريا فقط ناهيك عن ان التفسيرات الاسرائيلية تحاول تاكيد أن الرغبة السورية فى السلام مرتبطة باسباب لا تتعلق بالسلام وانما بامور داخلية فى سوريا ويتعين هنا ان نذكر بما قاله امنون شاموش ان سلاما سوريا - اسرائيليا سيمنع ٢٠٠ الف يعيشون فى شمال اسرائيل من النزول الى الملاجئ مرتين اسبوعيا. وعلى هذا يكون الانسحاب الاسرائيلى من الجولان مفيدا لإسرائيل ايضا كما انها ستحصد من ورائه مليارات الدولارات هى الأخرى.



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ٨ / ١٩٩٩

لبنان.. بين الشجب والإدانة!!

ياحسرتاه على ما وصل إليه الحال فى لبنان.. ضرب يومى من اسرائيل من الجو والبر والبحر.. وهجوم يومى تدريبى بالذخيرة الحية على قرى الجنوب استمرارا للغرور والصلف والتحدى الاسرائيلى ويصل الضرب إلى بيروت ويتم تدمير البنية الاساسية التى عانت لبنان من اعادة انشائها وتكوينها بعد انتهاء الحرب الاهلية.. ويسقط الشهداء والقتلى من الكبار والصغار من الرجال والنساء.. والسبب فى ذلك.. ان المقاومة ترفض احتلال اسرائيل للجنوب اللبنانى... ترفض المقاومة ذلك الانكسار العربى والاستسلام لما تفرضه اسرائيل بتفوقها العسكرى ودعمها الامريكى. مستغلة فى ذلك ضعف العرب وفرقتهم وعدم اتفاقهم على قرار أو موقف خاصة بعد حرب العراق والكويت وانقسام العرب مع أو ضد بعضهم البعض وزاد الجدل والكلام واصبح الحديث عن العراق وافعالها اكثر من حديثها عن افعال اسرائيل وممارساتها فى لبنان والجولان والضفة والقدس!!

بقلم:
د. أحمد يحيى عبد الحميد
جامعة قناة السويس

ترى فى هذا الجو المملوء بالانقسام والانفعال واللهفة وراء قبول السلام الذى تفرضه القوى الكبرى وليست الامم المتحدة أو مجلس الأمن فبعد الحرب العالمية الثانية وقبول العالم لما ارتضاه من انشاء عصبة الامم ثم هيئة الأمم المتحدة والقرار دستورها وقانونها واصبح ما يصدر عن الأمم المتحدة ومجلسها الأمنى ملزما للجميع.. انقلب الوضع تماما بعد نكسة ١٩٦٧ اصبح قانون القوة هو الذى يفرض قراراته ورفضت اسرائيل بل انها كانت ترفض القرارات قبل صدورها وتلجأ الدول العربية إلى هذه المنظمة لاهثة راجية حمايتها وحماية شعوبها من افعال وممارسات اسرائيل وتصدر قرارات الادانة والشجب والتنديد او تقف امريكا بواسطة «الفيتو» لرفض وإيقاف تلك القرارات وتستمر اسرائيل فى افعالها وممارساتها ضد العرب ومن لايعجبه يضرب رأسه فى الحائط!!

وهكذا فقد العرب عنصرين مهمين من عناصر الوقوف فى وجه اسرائيل.. التأييد الدولى المنحاز والمتحيز لاسرائيل وضعف المواجهة العسكرية فى وجه اسرائيل من ناحية اخرى ووجدت اسرائيل الفرصة خاصة فى ظل حكومة الليكود وفى رئاسة عدو السلام نتنياهو والسفاح شارون وقبلهما مذبحة قانا وغيرها من استمرار الاستيطان وقتل واعتقال واغتصاب الارض والعرض فى فلسطين المحتلة من ناحية وفى لبنان من ناحية اخرى.. وتتذرع اسرائيل بأنها تمارس حق الدفاع عن النفس ضد هجمات سكان المستوطنات فى الجنوب وضرب المقاومة التى ترفض الاستسلام للامر الواقع وتحدث خسائر مستمرة فى الارواح والمعدات لدرجة ازعجت قادة اسرائيل وقياداتهم العسكرية وقامت المظاهرات تطالب بالانسحاب من جنوب لبنان وبدلا من الاستماع لصوت العقل والمنطق.. وإيثارا للسلامة.. واثبات حسن النوايا تجاه السلام لم ترتدع اسرائيل بل زادت من هجماتها وضربها لقرى الجنوب وامتد الضرب إلى كل لبنان فى محاولة يائسة فاشلة لاثبات الذات الضائعة للمأفون «نتنياهو» وكأنه يودع ايامه الاخيرة بمزيد من الدم والقتل والدمار ربما للانتقام أو لاحراج الحكومة الجديدة.. أو لمجرد ممارسة هواية وحب التدمير والكشف عن حقيقته العدوانية عمليا وبالقنابل بعد اثبات عداوته للسلام من خلال اقامة المستوطنات وعدم تنفيذ الاتفاقيات ووضع كل انواع واشكال العراقيل التى تحول دون تحقيق السلام.هكذا كشف عدو السلام نتنياهو عن وجهه القبيح ونفسيته المهزومة ولم يجد سوى لبنان.. بلاد الحب والجمال.. بلاد الجبال والمقاومة.. بلاد الحزن الدفين من موقف شقيقاتها من الدول العربية اللهم اصدار بيانات الشجب والادانة والاستنكار والحرب معهم بالحناجر بدلا من الخناجر وبدون دعم مادى حقيقى سوى الدعوات والتمنيات واصدق واجمل القبلات!! اين العرب مما يحدث فى جنوب لبنان؟ اين اصحاب الجلالة والفخامة والسمو؟! اين اهل الشهامة والنشامة والمغاوير والاشاوس؟! اين الشعوب العربية بعيدا عن حكوماتها وقياداتها التى ابتليت بهم؟! اين الدعم المادى والمعنوى واثارة القضية فى كل المحافل الدولية ودعم المقاومة بالمال والسلاح والرجال اين التبرعات من اجل لبنان مثلما حدث من اجل افغانستان سابقا؟! اين نحن من كل ما يحدث سوى السهر والضحك ومصمصة الشفاه لما يحدث فى لبنان؟!. انها انتكاسة عربية جديدة.. فضيحة اخرى تكشف عوراتنا. أمام الاخرين وامام بعضنا البعض.. ولانملك الا الشجب والاستنكار فى ظل جامعة عربية فاعلة ومتفاعلة وتصدر البيانات وتعقد الاجتماعات وتصدر التوصيات وطبعا الشجب والادانة والاستنكار.

ياحسرتاه على العرب وعلى لبنان وفلسطين والجولان فى هذا الزمن الردىء الذى تتسول فيه السلام وشكرا لكم يارجال المقاومة واتمنى ان اكون معكم ولكن لا املك انا لكم ايضا سوى الدعوات والشجب والاستنكار وامجاد ياعرب امجاد!!



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/٨/١٩٩٩

دمشق تراهن على الديبلوماسية الاميركية لاعادة اطلاق المفاوضات مع اسرائيل

تقرير اخباري

■ دمشق - أ.ف.ب : يرى المراقبون هنا ان الزيارة المنتظرة لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى الشرق الاوسط منتصف اغسطس الجاري قد تؤدي الى معاودة مفاوضات السلام السورية الاسرائيلية المتوقفة منذ فبراير 1996 وذلك بعد اشارات كثيرة صدرت عن السوريين والاسرائيليين.

وتوقع ديبلوماسي عربي في دمشق ان يتم «تحديد تاريخ المفاوضات ووضع آلية لمعاودتها» بعد زيارة اولبرايت التي ستتوجه ايضا الى اسرائيل في جولتها في المنطقة ورجح ان تبدأ هذه المفاوضات «نهاية سبتمبر او بداية اكتوبر».

ولاحظ المصدر ان الاشارات الاسرائيلية الاخيرة «متحفظة بشأن موضوع الانسحاب حتى حدود 4 يونيو وهي تضع بعض القيود على الترتيبات الامنية» فيما تتخذ دمشق موقفا حازما حيال مسألة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من هضبة الجولان المحتلة عام 1967 وتصر على ان يتم الى ما خلف خطوط الرابع من يونيو 1967.

وقد اكد رئيس هيئة اركان الجيش السوري العماد علي اصلان الخميس انه «لامجال للمساومة على الانسحاب الاسرائيلي حتى خطوط الرابع من يونيو 1967» وان سورية «لن توافق على سلام لايحقق السيادة».

ويوافق رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك على مبدأ الانسحاب من الجولان لكنه لم يحدد علانية مدى الانسحاب وكان مسؤول اسرائيلي كبير رافق باراك في زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة اشار الى ان رئيس الحكومة الاسرائيلية «سلم بالانسحاب حتى الحدود الدولية مقابل اتفاقية سلام تعتمد على ترتيبات امنية دقيقة».

وتنطوي الترتيبات الامنية خاصة وفق المصدر نفسه على «منطقة منزوعة السلاح في الاراضي السورية بينما تشدد دمشق على ان الترتيبات الامنية يجب ان تكون «متوازنة ومتكافئة» على جانبي الحدود.

وقد كرر الرئيس السوري حافظ الاسد الاحد رغبة بلاده القوية في احلال السلام. وقال «اذا كان ثمة فرصة حقيقية لتحقيقه (السلام) فلسنا المسؤولين عن تفويتها بعد كل ما بذلنا من جهود في هذا السبيل واتخذنا من مواقف تؤكد جديتنا في السعي لتحقيق السلام العادل والشامل».

يشار الى ان تراجع اسرائيل الى خطوط ما قبل حرب يونيو 1967 يعيد لسورية الشاطئ الشمالي الشرقي لبحيرة طبرية التي تعتبر من مصادر المياه لاسرائيل.

ويرى الديبلوماسي العربي ان الولايات المتحدة ستسعى الى تقريب وجهات النظر والوصول الى مخارج حول قضايا الخلاف تتعلق بنقاط الانذار المبكر والترتيبات الامنية والمياه وتطبيع العلاقات.

وصرح مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك لاذاعة الشرق التي تبث من باريس بان هناك «الكثير من القضايا التي يصعب حلها (...) والترتيبات الامنية هي بين المصاعب الرئيسية التي تنتظر المفاوضين».

وفي الايام الاخيرة بدلت الصحافة السورية من لهجتها التي كانت اكثر تفاؤلا غداة انتخاب باراك ودعت هذا الاخير الى «التخلي عن عقلية المحتل».

ورأت صحيفة «تشرين» الحكومية ان «الذين يعرقلون عملية السلام هم اولئك الذين لم يدفنوا الى هذه الساعة احلامهم المريضة باقتطاع جزء من الجولان تحت ذرائع امنية واهية».



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/٨/١٩٩٩

أزمة جديدة.. بين السلطة الفلسطينية وسوريا

«طلاس» يوجه ألفاظا بذيئة لعرفات..

والفلسطينيون يطالبون دمشق بعزله

نشبت ازمة جديدة وحادة بين السلطة الفلسطينية وسوريا بسبب الالفاظ البذيئة والنابية التى وجهها العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السورى للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتناقلتها وكالات الانباء العالمية والعربية بالتفصيل.

اثارت هذه الالفاظ ردود فعل غاضبة بين الاوساط الفلسطينية الرسمية والشعبية.. وطالبت السلطة الفلسطينية الرئيس السورى حافظ الاسد باقالة «طلاس» من منصبه.

نفى «طلاس» ان يكون قد تفوه بالفاظ نابية تمس شخص الرئيس عرفات. وقال فى تعقيب له امس. اننى وجهت النقد لسياسة التنازلات والتفريط التى يمارسها عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية منذ توقيعه اتفاق اوسلو.

استغلت بعض القنوات الفضائية نفى طلاس وبث شريطا تليفزيونيا لتصريحاته التى ادلى بها خلال احتفال عسكرى فى لبنان.



المصدر : الوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٨/١٩٩٩

في الممنوع

تدهورت العلاقات السورية - الفلسطينية بشكل دراماتيكي فوق ما تعانيه أساساً من تدهور. ودخلت العلاقات منعطفاً جديداً استخدم فيه أسلوب الردح وتبادل السباب والشتائم والقذف العلني.. في وقت العرب أحوج ما يكونون فيه الى استخدام العقل والحكمة والمصلحة والتنسيق فيما بينهم.

والتنسيق أصلاً غير قائم بين الفلسطينيين والسوريين منذ سنوات طويلة. وكل منهما يعمل منفرداً بعيداً عن المسار الآخر ويتحدث بلغة مختلفة عن الاخرى.

وأول أمس زلف لسان وزير الدفاع السوري العميد مصطفى طلاس ووجه موجة من السباب والشتائم استخدم فيها أحط الألفاظ وأقذرها ضد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات أمام عشرات الصحفيين.. ثم تنكر كعادته لما قاله.

وهذه ليست هي المرة الأولى التي «ينفلت» فيها لسان وزير الدفاع السوري.. فقد سبق له عدة مرات أن صدرت منه عبارات غير لائقة في حق الغير وفي حق مصر أيضاً.. ثم يعلن تراجعه عنها ويكذب نفسه.

ولسنا في حاجة الى القول بأن اسرائيل هي المستفيدة مما يحدث من تمزيق وانقسام وتشتت في الجسد العربي. فمن مصلحتها أن ينقسم المسار السوري عن الفلسطيني.. وتنفصل قضية الجنوب اللبناني عن سوريا. وأن تبتعد مصر عن القضية وأن ينحصر دورها كطرف «محايد» وأن يقف العرب متفرجين على ما يحدث ويجري لهم.

كيف - وسط هذا الضباب العربي الكثيف - يمكن الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي. وما هو المنتظر من نتائج عن هذه القمة؟.

منذ ٤ أسابيع قال لي عمرو موسى وزير الخارجية أن الحد الادنى اللازم لعقد القمة العربية متوفر حالياً.. وأن النتائج التي ستصدر عنها هي التي تجعلنا لا نطمئن الى عقدها في الوقت الراهن.

أعتقد اليوم بعد التصعيد السوري - الفلسطيني ان هذا الحد الادنى لعقد القمة العربية غير متوفر الآن.. وأن مصلحة العرب هي عدم عقد هذه القمة.. مكبرة أو مصغرة أو مقعرة أو مبنبعجة.

وألف رحمة ونور على الحكام العرب.

مجدى مهنا



المصدر : الرياض

التاريخ : ٥ / ٨ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤكدة ان زيارة باراك موسكو لم تستهدف دعم السلام

دمشق تحذر إسرائيل من سوء فهم موقفها الايجابي

■ دمشق - أ ف ب - رويترز: حذرت دمشق امس المسؤولين الاسرائيليين من ممارسة «المناورة والغموض والمواربة» وتعمد سوء فهم الموقف السوري المرحب بالمواقف الايجابية التي اعقبت فوز رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك.

وفي مقال نشرته صحيفة «الثورة» الرسمية، قال رئيس تحرير الوكالة السورية للانباء فايز الصايغ ان «المتابعين تطورات المنطقة وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين التي اعقبت بهجتهم بانتصارهم توحي بخيبة امل ان لم نقل بغضب ذلك ان السمة العامة لهذه التصريحات مشحونة بالمناورة والغموض والمواربة ومجانبة الحقيقة وعدم مقاربة الواقع والمسلمات».

وحذر كاتب المقال من «خطورة الفهم الخطأ للترحيب السوري الذي اعتبرت وسائل الاعلام انه ضعف او امكانية تراجع عن الثوابت او انه وليد ظروف دفعت سورية الى هذا الترحيب الذي قد يؤدي اذا ما استمر التسويف الى تبدلات في الموقف او تغييرات في الثوابت او مساومات على الاساسيات».

وفي اشارة الى اتفاقات السلام المنفردة التي وقعها الفلسطينيون والاردن مع اسرائيل في البيت الابيض بواشنطن، اكد المقال انه «لو اردنا تبديل او تغيير مواقفنا او المساومة على ثوابتنا لالتقطنا الصور التذكارية في اكثر البيوت بياضا في العالم ولكنا انهينا الصراع العربي الاسرائيلي بتوقيع او مصافحة او بكرنفال احتفالي كبير». واضاف «لكننا لم ولن نقدم على ارتكاب اي عمل او تصرف قد يسيء الى امتنا وشعبنا وكرامة الاجيال وحقها في العيش الكريم». واشار الى ان سورية «رحبت وستبقى ترحب باية فرصة سلام كائنا من كان حاملها وفي اي مكان في هذا العالم وانها ارادت الترحيب افساحا في المجال امام الخيارات السلمية التي جاء بها باراك او جاءت به وتاكيدا لرغبتها في سلام عادل وشامل في المنطقة».

ودعت «الثورة» باراك و«المصرحين والمجتهدين واصحاب التفسيرات والتخمينات» الى ان «يدركوا ان السلام مصلحة اسرائيلية وليس مصلحة عربية فحسب وانه اذا ما اراد ان يترك بصمة في تاريخ اسرائيل فعليه الالتزام المطلق بالسلام وثوابته علنا والا فان المماطلة والتسويف من شأنها تهديد عملية السلام وتبديد الفرصة التي يتطلع اليها العالم».

اما صحيفة «البعث» فقد اعتبرت ان «السياسة المعسولة التي ينتهجها باراك لا تؤدي الى اي تقدم في عملية السلام كونه لم يقدم حتى الآن سوى الكلام المليء بالغموض والتناقضات والشروط المسبقة». وقالت الصحيفة ان«باراك الذي اتى على انقاض سلفه نتانياهو وكأنه النقض للعملية السلمية لم يقدم اي دليل ملموس يثبت صحة توجهاته او على الاقل حسن النية». واضافت ان «هامش المناورة امام باراك سيبقى ضيقا ومحدودا وما سيأتي به المستقبل القريب لا بد ان يكون فاصلا وحاسما».

في الاطار ذاته قالت اذاعة دمشق ان زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك لموسكو لم تستهدف دعم عملية السلام في الشرق الاوسط بل اقناع روسيا بالتوقف عن بيع اسلحة الى سورية وايران. واضافت الاذاعة الذي يعكس سياسة الحكومة السورية انه يجب على باراك ان يوافق على انسحاب كامل من مرتفعات الجولان التي استولت عليها اسرائيل من سورية في حرب عام 1967 وان يستأنف المحادثات مع دمشق لاقامة السلام في المنطقة.

ومضت الاذاعة قائلة ان محادثات باراك في موسكو لم تركز على دعم عملية السلام كما قال قبل توجهه الى العاصمة الروسية بل ركزت على اقناع المسؤولين الروس بعدم بيع اسلحة الى سورية وايران ووقف اي تعاون مع طهران في المجال النووي.

وفي اول زيارة لروسيا بعد فوزه في الانتخابات الاسرائيلية التي اجريت في مايو ابدى باراك اثناء محادثات مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن في موسكو يوم الاثنين قلقا من تسرب التكنولوجيا النووية الروسية الى ايران والعراق.

وتشعر اسرائيل بقلق ايضا من خطط روسيا لتعزيز التعاون العسكري مع سورية في اعقاب زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لموسكو الشهر الماضي.

وقالت تقارير لوسائل اعلام روسية ان موسكو وافقت على بيع انظمة مضادة للصواريخ ومعدات عسكرية اخرى الى سورية.

وقالت اذاعة دمشق ان من المستغرب ان يدعي باراك لنفسه ولاسرائيل الحق في التدخل لدى دولة مثل روسيا لمنع امداد سورية بالاسلحة في وقت تتدفق فيه الاسلحة من الولايات المتحدة على اسرائيل.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٦/١٩٩٩

تصاعد حدة الأزمة بين سوريا والسلطة الفلسطينية

مظاهرات فلسطينية غاضبة فى رام الله تصف «طلاس» بالخنزير

حركة فتح تطالب بإعدام وزير الدفاع السوري.. وتحمل «الأسد» مسئولية «تصريحات الخيانة»

رام الله ـ وكالات الانباء: تصاعدت امس حدة احدث ازمة بين سوريا والسلطة الفلسطينية. تظاهر آلاف الفلسطينيين فى مدينة رام الله الفلسطينية ضد العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السورى الذى وجه شتائم نابية الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وصف المتظاهرون «طلاس» بأنه «خنزير»، ورفعوا لافتات تحمل صورة لوجه «طلاس» على جسد راقصة «استربتيز». ردد المتظاهرون هتاف «بالروح بالدم نفديك يا عرفات». جرت المظاهرة امام مكتب «عرفات»، الذي اضطر الى الخروج ومحاولة تهدئة غضب المتظاهرين. اكد «عرفات» اعتزاز الفلسطينيين بالانتماء الى الامة العربية. كما اكد ان الشعب الفلسطيني لم ينس مواقف الجيشين السورى واللبنانى والشعبين السورى واللبناني. ودعت حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية الى اعدام «طلاس» لاتهامه «عرفات» ببيع القضية الفلسطينية. وصف بيان رسمي «طلاس» بأنه خائن. كما وصف الرئيس السورى بأنه «حامى الاحتلال الاسرائيلي والمسئول الاول عن تصريحات الخيانة التى اضرت بكل رجل امين ونزيه فى امتنا». كان الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية قد طالب الحكومة السورية بالاعتذار عن تصريحات «طلاس». وقال «اننا لم نفرط فى شبر واحد من ارضنا، ولم نفرط فى كرامتنا». وقرر اعضاء الكنيست العرب الغاء زيارتهم الى سوريا احتجاجا على شتائم «طلاس» ضد «عرفات»، ووصف النائب طلب الصانع أقوال «طلاس» بانها بشعة.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/٨/١٩٩٩

إسرائيل تستبعد الانسحاب الكامل من الجولان

السلطة الفلسطينية تؤكد رفضها اقتراح «باراك» بتعديل اتفاق واى ريفر واتفاق حول استئناف اجتماعات لجنة الاشراف والتوجيه المشتركة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: استبعد امس وزير العدل الاسرائيلى يوسى بيلين التزام اسرائيل بالانسحاب الكامل من هضبة الجولان التى احتلتها عام ١٩٦٧ كشرط مسبق لاستئناف المفاوضات مع سوريا التى توقفت عام ١٩٩٦.

واعرب عن اعتقاده بعدم استئناف المفاوضات بسبب اصرار سوريا على موقف نهائى وهو المتعلق بالانسحاب من الجولان. وكان رئيس هيئة الاركان السورى العماد على اصلان قد اكد انه لا مجال للمساومة على الانسحاب حتى خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧.

وتصاعدت الازمة الفلسطينية الاسرائيلية بشأن تنفيذ اتفاق واى بلانتيشن. وطالب صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين اسرائيل بتنفيذ اتفاق واى ريفر للارض مقابل الامن تنفيذا فوريا وكاملا. واعلن عريقات رفض الجانب الفلسطينى بشكل مبدئى مناقشة اى افكار تهدف إلى تأجيل او تعديل او الغاء اى من الالتزامات المنصوص عليها فى اتفاق واى ريفر. وكان الجانبان الفلسطينى والاسرائيلى قد بحثا فى احد فنادق القدس المحتلة الالتزامات المعلقة فى اطار اتفاق واى وسط خلافات بشأن تنفيذه. وصف مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلى المحادثات بانها انعقدت وسط مناخ طيب وبناء وثقة متبادلة. واشار إلى اتفاق الفلسطينيين والاسرائيليين على استئناف اجتماعات اللجنة المشتركة التى تشكلت بموجب اتفاقات السلام المؤقتة.

ويسعى باراك إلى تاجيل تنفيذ الانسحاب الاسرائيلى من ١٨,١٪ من اراضى الضفة وفقا لنص اتفاق واى الامر الذى ترفضه إلسلطة الفلسطينية.

واتفق المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون على استئناف اجتماعات لجنة الاشراف والتوجيه المشتركة التى تم تشكيلها بموجب اتفاقات السلام المؤقتة. واشارت صحيفة ها أرتس الاسرائيلية إلى ان سوريا وإسرائيل سيتوصلان قريبا إلى صيغة لاستئناف محادثات السلام من النقطة التى توقفت عندها عام ١٩٩٦.

واوضحت ان الملك عبدالله عاهل الاردن يقوم بجهود وساطة لاستئناف المفاوضات على المسار السورى. وكانت سوريا قد وافقت على وثيقة وضعها المفاوضون الامريكيون بعد تعليق المحادثات عام ١٩٩٦ كأساس لاستئنافها وتتضمن تفسيرات لما تحقق على المسار السورى فى عهد رابين وشيمون بيريز.

وانتقدت صحيفة البعث السورية مواقف باراك بشأن اتفاق واى ريفر بوصفها اشارات سلبية لا تبشر بالخير. واكدت ان الوعود البراقة لن تغرى العرب للتراجع عن مواقفهم. اشارت الصحيفة السورية إلى ان احياء عملية السلام يجب أن يتم بالالتزام بقرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية.



المصدر : السياسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٨/٧

مواجهات الخليل تدخل يومها الثالث

الشيخ ياسين : الجناح المسلح لحركة حماس لايزال حيا وموجوداً

■ باريس - غزة - ا ف ب : اعلن الشيخ احمد ياسين المرشد الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في حديث نشرته امس صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية ان الايام المقبلة ستؤكد ان الجناح المسلح (لحماس) لايزال موجودا.

واضاف يجب علينا ان نقاوم المحتل اكثر من اي وقت مضى ..فلا بديل للعمل العسكري اليوم ودعا في الوقت نفسه الى «التخلي» عن اتفاقات اوسلو المبرمة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

واستطرد في هذا الصدد اذا اردتم التفاوض مع عدوكم عليكم ان تكونوا اقوياء مثله واذا تفاوضتم معه وانتم في حالة ضعف لن تتوصلوا الى عملية سلام بل الى استسلام.

وقال ايضا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك ليس رجل سلام بل رجل حرب والدليل هو انه ذهب الى الولايات المتحدة للتحدث عن السلام وعاد منها مع ثمانية بلايين دولار من الاسلحة.

اضاف عندما نستعيد قوتنا عندها نستطيع مناقشة السلام وقوتنا الكبرى هي ان هذه الارض لنا وان كل واحد منا مستعد لان يتحول الى شهيد من اجل استعادتها.

وتساءل من يقول انه لن يحدث شيء بعد الآن؟ انظروا الى اطلاق النار في الخليل قبل يومين الذي ادى الى اصابة اثنين من المستوطنين اليهود بجروح.

ثم خلص الى القول لا استطيع ان اقول لكم اذا كانت حماس مسؤولة ام لا عن ذلك فالجناح العسكري منفصل تماما عنا لكن لايسعني الا ان ادعم اي عملية تشن ضد المحتلين والمستوطنين.

وكان الشيخ ياسين رفض في مطلع الشهر الماضي دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك الى انهاء مئة عام من الحرب مع العرب معتبرا ان الزعيم الاسرائيلي الجديد يريد غزو الوطن العربي والاسلامي وجعله مزرعة للاقتصاد الاسرائيلي.

واكد في السياق نفسه ان المقاومة ستستمر مادام الاحتلال جاثما على ارضنا فمنهجنا هو منهج مقاومة الاحتلال حتى نحصل على السيادة الكاملة لشعبنا الفلسطيني على ارضه.

على صعيد اخر جرت مواجهات متقطعة امس ولليوم الثالث على التوالي بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان نحو عشرين شابا رشقوا بالحجارة العسكريين الاسرائيليين الذين يحرسون مداخل الاحياء التي يعيش فيها نحو 400 مستوطن يهودي في وسط المدينة.

واطلق العسكريون قنبلة يدوية صوتية لتفريق المتظاهرين ولم تسفر المواجهات عن سقوط جرحى بينما تدخلت الشرطة الفلسطينية لتهدئة الوضع.

وكان طفل فلسطيني في الثالثة عشرة من عمره اصيب بجروح خطيرة اول من امس برصاصة مطاطية اطلقها احد الجنود الاسرائيليين.

وقد منع الجيش الاسرائيلي الفلسطينيين منذ الاربعاء من دخول الخليل او مغادرتها بعد ان جرح مستوطنان بالرصاص في هجوم.

من جهة ثانية فرض منع التجول على نحو عشرين الف فلسطيني يعيشون في الاحياء التي تخضع للاحتلال الاسرائيلي في المدينة التي تضم 140 الف فلسطيني.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/٨/١٩٩٩

كلمات

لا ينبغي أن تصل الخلافات بين بعض الدول العربية وبعض، إلى الحد الذى وصلت إليه، فيما بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية، او السلطة الفلسطينية فى غزة والضفة، وقد سمعت فى احدى القنوات الفضائية، وزير الدفاع السورى السيد العميد مصطفى طلاس وهو يوجه انتقادات عنيفة إلى الرئيس ياسر عرفات بانه باع القضية الفلسطينية. وردا على هذا الاتهام ذكرت الصحف ان منظمة فتح طالبت باعدام الوزير السورى طلاس، ردا على الاتهامات التى وجهها إلى ياسر عرفات.

ونحن الآن - اعنى الدول العربية - فى منعطف هام وخطير، لان الجميع مطالبون بتوحيد الكلمة ورأب الصدع والظهور بمظهر الكتلة الواحدة او الوحدة فى مواجهة الوزارة الاسرائيلية الجديدة، التى يرأسها باراك، ويقول كل يوم انه سوف ينفذ ما اتفق عليه الاسرائيليون والفلسطينيون أيام غير المأسوف على رحيله بنيامين نتنياهو وبالاخص اتفاق واى ريفر الذى اشرف على وضعه الرئيس الامريكى كلينتون ووقعه مع الطرفين فى حفل اقيم بالبيت الأبيض وشاهده الناس جميعا فى كل مكان. ومع ذلك فالسيد باراك لا يمر يوم إلا ويبدى ملاحظات ويفضى بتصريحات يناقض اولها آخرها، حتى اصبح العرب لا يعرفون هل هو عهد اسرائيلى جديد يسير فى طريق السلام أم انه هو ونتنياهو شبيهان لا يفرق بينهما شىء ذو بال؟.

وفى مثل هذه الاوقات التى يستعد فيها الناس لسماع انباء ومحادثات جديدة وجادة تجرى بين باراك من ناحية وسوريا ولبنان من ناحية اخرى، كما انها تجرى بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، كان المنتظر ان يسوى الجميع خلافاتهم او يكتموها على الاقل، فهذه الخلافات تشجع الطرف الاسرائيلى على التعنت معتمدا على ان العرب ليسوا صفا واحدا، وكاننا لا نشبع من الخلافات فى الرأى واتهامات بعضنا لبعض، ولست اعلم اى الطرفين محق وايهما غير ذلك، والطرفان المقصودان هنا سوريا والفلسطينيون. فلم استوعب جيدا كل ما قاله وزير الدفاع السورى الذى كان يظهر على شاشة تليفزيون احدى القنوات الفضائية وهو يرتدى ملابسه الرسمية بكافة النياشين والاوسمة التى نالها فى مشوار حياته. ولست من جهة اخرى على علم كامل ودراية تامة بمواقف السيد ياسر عرفات وخاصة بعد ان جاء باراك إلى الحكم فاحدث من البلبلة أكثر مما احدثه من التفاؤل والترحيب بمجيئه.

ومهما يكن الامر، فإن كل عربى مخلص يتمنى ويرجو أن يسوى الطرفان خلافاتهما فيما بينهما بدلا من تبادل الاتهامات على الملا وفى مواجهة كاميرات التليفزيون. لقد كتبت منذ ايام عن اتجاهات جديدة لبعض الدول العربية والاسلامية، كالعراق والسودان وايران لاقامة علاقات وبية مع مصر وانهاء الخلافات القائمة. ونحن نرحب بهذا الاتجاه الايجابى ونطالب بتعميمه لا بين سوريا والفلسطينيين فحسب بل بين كل بلد عربى وشقيقه فى منطقة الخليج، وفى الشمال الغربى الافريقى وفى غيرهما.

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٩

(الطبخة المسمومه)
التي يعدها باراك لجنوب لبنان!!

(إن الانسحاب من جنوب لبنان لن يأتي من جانب واحد، لكنه سيكون في إطار اتفاق شامل يتم التوصل إليه)،كانت تلك إجابة رئيس الوزراء الإسرائيلي باراك في واشنطن مؤخرا عن سؤال وجهه اليه صحفي إسرائيلي، وهو ما يعني إصرار باراك على ربط المسارين السوري واللبناني في المفاوضات معا، في ذات الوقت الذى لم يتراجع فيه عن وعده بأن يتم الانسحاب من المستنقع اللبناني خلال عام. فلماذا يصمم باراك على عدم الانسحاب من جانب واحد في لبنان؟

حقيقة الأمر أنه لا يوجد أمام باراك سوى ثلاثة خيارات في شأن الانسحاب من لبنان: إما انسحاب بالتوافق مع سوريا (أى في إطار اتفاق شامل مع سوريا)، أو انسحاب برضاء سوريا(أى في إطار اتفاق مبدئى)، أو انسحاب بغير رضاء سوري. وفي الحالة الأخيرة على الجيش الإسرائيلي أن يتوقع تكرار ما حدث مع جيش لبنان الجنوبي العميل لإسرائيل عندما قرر قائده أنطوان لحد الانسحاب منفردا من بلدة جزين، حيث تعرضت مؤخرته وقواته على طريق الانسحاب للعديد من الكمائن التى أعدتها له مسبقا المقاومة اللبنانية، مما كبده خسائر جسيمة في أفراده ومعداته، وذلك رغم قيام القوات الإسرائيلية بستر انسحابه من جزين، وهو ما اعتبره المراقبون في إسرائيل(هزيمة منكرة وتامة- سياسية وعسكرية- لإسرائيل، وسيتردد صداها في كافة أنحاء المنطقة)، معاريف في ٢/ ٦/ ٩٩. وفي هذه الحالة ستستمر المقاومة اللبنانية في مهاجمة ليس فقط الجيش الإسرائيلي أثناء انسحابه، ولكن أيضا مستوطنات الجليل، مما يضاعف أعداد الخسائر البشرية التى تكبدتها إسرائيل خلال السنوات الماضية والتى بلغت ١٢٠٠ فرد، ويضع حكومة باراك في موقف سياسى صعب يضطر معه إما إرسال قواته الجوية لقصف مواقع المقاومة في الجنوب اللبناني داخل وخارج الحزام الأمني، وقد تطول أهدافا استراتيجية في كل الساحة اللبنانية، على نمط الغارة الجوية التى قرر نيتانياهو شنها في يونيو الماضى ضد محطات القوى والجسور القريبة من بيروت، وذلك في آخر أيام حكمه، وكانت بموافقة باراك الذى كان منشغلا بتشكيل وزارته آنذاك. أو قد يقرر باراك إيقاف الانسحاب والعودة لشن هجمات برية ضد مواقع المقاومة اللبنانية، وقد يشمل الرد الإسرائيلي المساس بسوريا أيضا وسط صرخات الانكسار التى ستشمل كل إسرائيل، والفوضى التى ستعم جيشها، وهو ما يهدد بنسف عملية التسوية من جذورها، بعد أن تصبح لبنان مثل جمهورية الصرب، وتصبح المنطقة الأمنية في الجنوب مثل كوسوفا! خاصة أن المقاومة اللبنانية تحظى بمساندة وطنية لبنانية وإقليمية سورية وعربية وإيرانية. لذلك فلم يكن غريبا أن يصرح الرئيس اللبناني إميل لحود: (إن الكاتيوشا خيار لبنان، الحكم والشعب، ومقابل كل لبناني يقتل في عدوان إسرائيلي، سيكون هناك بالمقابل قتيل إسرائيلي). كذلك



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٩



لواء أ.ح متقاعد

حسام سويلم

لم يكن غريبا أن تصحح وزارة الخارجية اللبنانية تصريحات سفيرها في واشنطن أخيرا، التى ذكر فيها أنه(لا يحق لحزب الله والمقاومة اللبنانية أن تعترض على أية تسوية محتملة بين تل أبيب وبيروت)، حيث استاءت دمشق من هذه التصريحات التى استغلتها الصحافة الإسرائيلية على نطاق واسع، مما دفع الحكومة اللبنانية إلى إصدار بيان أوضحت فيه رفضها مقايضة انسحاب إسرائيل من الجنوب اللبنانى مقابل ترتيبات أمنية تحصل عليها تل أبيب، كما أكد البيان تمسك الحكومة اللبنانية بتلازم المسارين السورى واللبنانى، كذلك أكد رئيس وزراء لبنان الحص أن قرار مجلس الأمن ٤٢٥ الذى يقضى بانسحاب إسرائيل إلى ما وراء الحدود، هو الأساس الذى ستتفاوض عليه لبنان، وأن لبنان متمسك بالمقاومة كحق مشروع لشعب لا تزال أرضه محتلة.

أبعاد(الطبخة المسمومة)!!

ذكرت صحيفة(يديعوت أحرونوت) أن باراك مصمم على إصدار أمر بالانسحاب من لبنان فى غضون عام حتى فى غياب أى اتفاق مع دمشق، وأوضحت الصحيفة أن باراك اتخذ هذا القرار المبدئى مع وزير خارجيته ديفيد ليفى بهدف تقليص هامش المناورة لدى المفاوضين السوريين، وبالتالى تحسين الفرص من أجل التوصل إلى اتفاق مع دمشق حول الجولان. أما وزير العدل الإسرائيلى(يوسى بيلين) الذى كان يدعو فى السابق إلى انسحاب أحادى الجانب من لبنان فقد نفى هذه المعلومات، وأضاف: (سنفعل كل شئ من أجل التوصل إلى ترتيبات تضمن الأمن لتجمعات إسرائيل السكنية فى الجليل وتسمح لقواتنا بمغادرة لبنان، هذا البلد الذى تطاردنا لعنته)، وهو ما يعنى انسحابا (تلغيما) لا تهدده الألغام والعبوات المتفجرة التى يزرعها حزب الله على طريق الانسحاب، وتضمن سوريا سلامة القوات الإسرائيلية أثناء انسحابها.

وتفيد التقارير القادمة من إسرائيل أن باراك أبلغ واشنطن وعواصم أوروبية أخرى بهذه الخطة، وبدأ العمل بإجراءات إقامة المستوطنة المذكورة بهدف استمرار الضغوط على الحكومة اللبنانية فى ظاهر الأمر للقبول باستيعاب(العملاء)، فيما يأخذ هذا التوجه أبعاداً وأهدافاً سياسية أخرى أكثر خطورة، تنسحب على كل المسارات وستقابل بالرفض القاطع من جميع الدول العربية، ذلك لأن باراك من خلال هذه(الطبخة المسمومة) وتحت ستار(الوفاء لأصدقائه)، يحاول فى الواقع إقامة(معادلة التوطين المتبادل)، وهو ما ينسجم مع تصوره لمستقبل المستوطنات فى الأراضى الفلسطينية. فإذا جاز له أن(يستوطن) اللبنانيين فى إسرائيل، يصبح من الجائز استيطان الإسرائيليين فى الأراضى الفلسطينية، وبالتالى يمكن النظر إلى قضية اللاجئين الفلسطينيين باعتبارها قضية استيطان أو توطين متبادل حيث هم فى البلاد العربية التى يعيشون فيها!!

أما أخطر أبعاد هذه(الطبخة المسمومة) فتتمثل فيما يحرص عليه باراك من تصدير الانقسامات التى يعانى منها المجتمع الإسرائيلى إلى الدول العربية، وليس هناك أفضل من معاهدات السلام وتطبيع العلاقات يمكن أن تحدث هذا الانقسام فى العالم العربى. حيث سيترتب على ذلك وقيعة وانقسام بين سوريا ولبنان، وبين سوريا وحزب الله، وبين حزب الله والحكومة اللبنانية، وبين سوريا وإيران، وبين حزب الله والجيش اللبنانى الذى سيتولى تأمين جنوب لبنان والحدود الإسرائيلية من هجمات المقاومة اللبنانية.

ولقد ألقى باراك بمهمة اتخاذ قرار حول الانسحاب من لبنان(من طرف واحد أو من خلال صفقة) على عاتق رئاسة أركان الجيش، باعتبارها ستتحمل فى النهاية مسئولية أمن حدود إسرائيل الشمالية.

ويبدو أن قرار قادة الجيش- رغم السرية المفروضة على أعمالهم أنهم رفضوا الانسحاب من جانب واحد، وربطوا ذلك بضرورة الاتفاق مع سوريا، وهو ما يعيد الكرة إلى ملعب القيادة السياسية الإسرائيلية مرة أخرى. كما أوضح هؤلاء القادة أهمية سرعة الاتفاق مع سوريا، ذلك أن من مصلحة إسرائيل أن توقع معاهدة سلام مع سوريا قبل أن يحدث التغيير فى قمة رأس القيادة السورية، حيث يدور الحديث فى دمشق والدوائر العربية عن قرب انتخابات بشار الأسد خلفاً لوالده، خاصة بعد كثرة الأحاديث التى جاءت فى الصحف الإسرائيلية أخيراً حول توقع تعديل وزارى فى سوريا قبل استئناف المفاوضات، بحيث يشمل تعيين فاروق الشرع نائباً للرئيس ورئيساً للوزراء، ووليد المعلم(السفير فى واشنطن) وزيراً للخارجية، وتعيين بشار الأسد فى منصب قيادى فى حزب البعث تمهيداً لتعيينه نائباً للرئيس.

خلاصة القول..

إن زوال جيب(جزين) هو علامة تحذير لإسرائيل التى يجب أن تسارع بالانسحاب من لبنان حتى آخر شبر فيها. فلقد ذهبت جزين، وأنطوان لحد العميل يرحل، وجيش لبنان الجنوبى فى طريقه إلى الزوال، فماذا سيكون إذن وضع الجنود الإسرائيليين الذين يخدمون فى الحزام الأمنى؟!. وهل من الممكن لهم أن يواصلوا الصمود فى مواقعهم وخارجها أمام الضربات القاسية والعنيفة التى شنتها ضدهم المقاومة اللبنانية، هذا رغم علمهم أنه لا طائل من وراء ذلك؟! وهل سيلزم آباء وأمهات هؤلاء الجنود بالصمت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكويتية

التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٩

مرة أخرى بينما حياة أبنائهم معلقة أمامهم؟! أما تعهد باراك بالجلاء عن لبنان خلال سنة، فيبدو أنه نوع من جذب ومط خطير للوقت، ومقامرة على السلام والأمن اللذين يفتقدهما المجتمع الإسرائيلى منذ قيام إسرائيل.

أما هؤلاء الذين لا يزالون يُعلِّقون الآمال العريضة على مقدم باراك، فإننا نُذكرهم بالمثل المعروف: (ليس بين الفئران فأر طاهر). فهو مثل كفيل بأن يرسم لنا سياسة التعامل الصحيحة مع الوضع الجديد فى إسرائيل. فنتانياهو هو نسخة مكررة من رابين، والأخير لا يختلف عن باراك، والقادمون من بعده كذلك. الأمر المختلف بينهم هو أسلوب التصريحات وكيفية انتقاء المفردات. ولمن يريد معرفة خصائص زعماء اليهود وقادة إسرائيل عليه بقراءة مؤلفات السيناتور الأمريكى(بول فندلى)، ومن ثم يقرر ما إذا كان سيترحم على رابين أم يرفع يديه إلى السماء ليقول: إلى جهنم وبئس المآب!!



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩/٨/١٩٩٩

الشيعة أكثرية عددية فيه والقيادة للموارنة والدروز

«جيش لبنان الجنوبي» أداة إسرائيل الأمنية وميليشيا العائلات والقرى

□ بيروت - حازم الأمين

■ أربكت إسرائيل الدولة اللبنانية والشعب اللبناني عندما قررت سحب ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» من جزين فهي فعلت ذلك في ظل عدم تهيؤ لبنان واللبنانيين لخطوة الانسحاب هذه، وما ترتبها من تفكير هادئ لا تلابسه سوى هموم ترميم صدوع لا احد بريء من إحداثها. تخبط اللبنانيون كما دولتهم في مصير ٢٠٠ عنصر من ميليشيا «الجنوبي»، وراحت الأسئلة في حينه تنهال من كل حدب وصوب، عن مصير هؤلاء. هل تتسلمهم الدولة لتحيلهم على القضاء؟ وما معنى تسلمها لهم؟ وهل يحاكمون كافراد او كمجموعة؟ وكاننا فجأة اكتشفنا أن عناصر هذه الميليشيا لبنانيون، وأن اي انسحاب سيخلفهم وراءه. علما ان ما حصل في جزين اقل بلا ريب من الذي سيحصل في اي منطقة اخرى، ستشهد انسحابا اسرائيليا.

فجزين كانت دائما على قاب قوسين من الإنسحاب، وفاعلياتها مهدت للبحث في مصير جنود الميليشيا قبل حصول الإنسحاب بسنوات. مما يعني أن الأمر كان مفكرا فيه. ثم ان هذه الفاعليات تبنت قضية المجندين من ابناء المنطقة عبر التحدث عن اسباب تخفيفية. اما في المناطق المحتلة الاخرى من لبنان. فلم يفكر في عناصر هذا الجيش إلا بصفتهم قوة عدوة لا يهدف تفكيكها الى انقاذهم، بمقدار ما يهدف الى تدمير هذه القوة. لم يتجرأ احد من نواب المناطق المحتلة وفاعلياتها، وجميعهم مقيمون خارجها، على التحدث عن اوضاع اجيال كاملة في الشريط الحدودي لم تعرف ما هي الدولة اللبنانية، وبالكاد سمعت النشيد الوطني اللبناني.

فالتفكير في اوضاع ابناء الشريط الحدودي، والبحث في انواع الاستقطابات داخل «الجنوبي» يجعل اللبنانيين معنيين كثيراً، لا بل متورطين حتى العنق في هذه الاستقطابات وإضافة الى محورها الرئيسي الذي هو اسرائيل، لا شك في ان اطرافها هي بلدات وعائلات وطوائف، وأن الحرحة المولدة للكثير من تصرفات هذا الجيش والمحددة لأوضاعه ولاندفاعة شبان إليه، هي في جوهرها إنعكاسات لأوضاع أهلية محلية.

يبلغ عديد ميليشيا «الجنوبي» نحو ثلاثة آلاف جندي، وفي دراسة غير منشورة اعدها الإعلام الحربي لـ«حزب الله» عن تركيبة هذه الميليشيا العسكرية والطائفية، يبدو من الواضح ان قيادة الجيش من المسيحيين، بدءا من القائد مرورا بمساعده وصولاً إلى هيئة الاركان. وينقسم الجيش بموجب الدراسة الى لواءين. الاول هو اللواء الغربي ويقوده ماروني، والثاني هو اللواء الشرقي ويقوده درزي. وينقسم اللواء الغربي ثلاثة افواج: اثنان شيعيان والثالث ماروني. وينقسم اللواء الشرقي اربعة افواج: اثنان مارونيان وثالث درزي ورابع ارثوذكسي.

لكن هذا التقسيم يفقد قدرته الفعلية، ما أن يباشر المرء التدقيق في الارقام. ففي معلومات مستقاة من الإعلام الحربي لـ«حزب الله» ايضا يظهر ان نسبة ما بين ٦٠ و٦٥ في المئة من عناصر الميليشيا هم من الطوائف الإسلامية، ونسبة ٣٥ الى ٤٠ في المئة هم من المسيحيين. وطوائف العناصر بحسب الكثرة العددية هي على الشكل الآتي: شيعة، موارنة، دروز، روم ارثوذكس، سنة. وتوحي هذه الارقام مقرونة بالهيكل التنظيمي للجيش باحتمالين: اولهما التفاوت في التمثيل القيادي للقاعدة بين المسلمين والمسيحيين، والثاني عدم دلالة هذه الارقام والتوزيعات على الحقائق الميدانية. إذ كيف يعقل ان يكون الشيعة هم غالبية عددية، وهم لا يسيطرون إلا على فوجين فيما الموارنة يخلفونهم بالترتيب العددي ويسيطرون على قيادة الجيش وعلى ثلاثة افواج.

تبدو خريطة تحركات «الجنوبي» ووظائفه الأمنية والعسكرية مغايرة الى حد ما لهذا التقسيم التنظيمي، ويجمع المتابعون على نفي طبيعة التنظيم الدقيقة له، فهو اقرب الى ان يكون ميليشيات متعددة أهلية ومحلية تدير المناطق وتشرف على المواقع القريبة من قراها، وأفواج هذا الجيش هي سلطات شبه مستقلة بمناطقها، تتفاوت صلتها بالقيادة، وتتفاوت ايضاً علاقتها بالإسرائيليين، ولهؤلاء الأخيرين مآرب مختلفة في علاقتهم مع هذه المجموعات يصعب سوقها في اتجاه واحد.

حكايات وانقسامات

تعيد الحكايات التي يرويها القرويون عن الإنقسامات في قراهم وبلداتهم قصة وجود شبان في «الجنوبي» من أبناء هذه القرى، الى ما قبل احتلال اسرائيل قراهم. وهذه الإنقسامات العائلية والطائفية والمناطقية، سبق أن غذت استقطابات وانتماءات سياسية اخرى. فبلدة عيترون المحتلة، في قضاء بنت جبيل، اكبر عدد من المجندين في الميليشيا هم من ابنائها، اذ يبلغ عددهم نحو ٢٥٠ من اصل ٤٥٠٠ نسمة يقطنون البلدة اليوم صيفاً وشتاء. وكان نزح من القرية منذ ما قبل احتلالها الى اليوم نحو ٧٥ في المئة من سكانها وهي نسبة تعتبر اقل من نسب النازحين من القرى الاخرى في الشريط.

تقليديا انقسمت البلدة قبل احتلالها، اي بدءاً من الخمسينات، قوتين: الشيوعيون من جهة، والأسعديون (مناصرو زعامة احمد الاسعد، ثم ولده الرئيس السابق للمجلس النيابي كامل الأسعد)، وفي الستينات كانت البلدة ارضاً خصبة لسائر القوى السياسية التي ازدهرت في تلك الحقبة. وبقي الأسعديون على قوتهم فيها ايضاً. وتقاطعت الصراعات السياسية مع المنافسات العائلية فالعائلات الكبيرة وهي مراد وحيدر وعباس كانت في معظمها اسعدية، في حين استطاع الحزب الشيوعي ان يستقطب ابناء العائلات المتوسطة والصغيرة. ولم يسلم الشيوعيون بدورهم من الانقسامات، وعلى رغم اخذ هذه الانقسامات اشكالا غير تقليدية كانخراط عدد منهم في حركة «فتح» [illegible]، او الجنوح نحو حركة [illegible] الحرب. ففي مستوى هذه الانشقاقات عائلياً و[illegible].

عام ١٩٧٦ انتقلت السلطة في البلدة من الدولة المقربة من الاسعديين الى الفلسطينيين وحلفائهم اللبنانيين المتمثلين بالحزب الشيوعي في البلدة. كان لهذا الانقلاب مفاعيله السياسية والأمنية، وهو فرز علاقات حادة بين العائلات والاحزاب. إذ اعتبرت الأحزاب أن الأسعديين هم احد وجوه الدولة التي يحاربونها، فيما اكتفى الأخيرون وراحوا يعيشون بالحيلة. وساهم في اضطراب العلاقات الداخلية في البلدة دخول الفلسطينيين على خط الصراع الى جانب الاحزاب، وكذلك ساهم الجوار الإسرائيلي الذي كان بدأ بمد خيوطه الى البلدة من خلال المتضررين من الوجود الفلسطيني. ومن خلال مسؤولين في المنظمات والأحزاب تمكنت المخابرات الاسرائيلية من اقامة علاقات سرية معهم، إلى أن جاء الإجتياح الإسرائيلي الأول عام ١٩٧٨ ليخلف واقعاً جديداً وليبدل في علاقات التصدر، ويستأنف صراعات داخل البلدة بالعدة الأهلية نفسها. ولم تتبدل السلطة وفق الانقسام التقليدي في البلدة، وإنما اقتصر دور هذه الانقسامات على اشاعة اوضاع مؤاتية للإستثمار من اي قوة تأتي لتسيطر على المنطقة.

فقد فوجئ ابناء البلدة بمجيء ابنها احمد السيد حسن «ابو برهان» مع الدبابات الإسرائيلية، وهو من كان نسف الإسرائيليون منزله اواخر الخمسينات، ثم التحق اوائل السبعينات بالمنظمات الفلسطينية ثم بـ«جيش لبنان العربي» الذي انشق عن الجيش اللبناني واسس «ابو برهان» الحرس الوطني في البلدة، مستقطبا من التفاف عدد من ابناء عائلته حوله، وكذلك من وجود جو معاد للفلسطينيين من ابناء العائلات الاسعدية، وهو ما زال الى اليوم في موقعه، الى جانب عدد من الاجهزة المحلية الأخرى التي قد تتعارض اعمالها وقد تتقاطع فهناك مثلاً نفوذ لعائلة علي حسن دعيبس المسؤول في «الجنوبي» الذي قتل خلال عملية قام بها احد ابناء البلدة «محمد حسين حسن» بتكليف من المقاومة. ولحكاية مقتل فقيه دلالات وآثار ما زالت نتائجها الى اليوم، إذ هاجم يومها اشقاء القتيل منازل عائلة محمد حسين حسن، وخطفوا عدداً من ابنائها وقتلوا اثنين ومثلوا بجثتيهما في ساحة البلدة.

اليوم هناك مستويان من الإنتماء الى «الجنوبي» في عيترون: الاول الى الجهاز الأمني المحلي الذي يدير البلدة، والثاني الى الجيش، اي الخدمة في المواقع العسكرية المطلة على مناطق خارج الشريط، تلك القريبة من البلدة. ويبدو ان عناصر المستوى الثاني متقدمون على غيرهم ويتمتعون بامتيازات اكبر إذ ان الخدمة في هذه المواقع المتقدمة خطيرة ومعرضة من يقوم بها للموت في اي لحظة. وهذا ما ولد انواعا من المنافسات والنزاعات بين العناصر المحليين والجنود، وجعل من الأخيرين اكثر عنفاً وتفلتا من محاولات الضبط فالخروج من البلدة الى المواقع، هو خروج ايضا على سلطة الأهل والعائلة، وعودة من جديد الى البلدة مصحوبة بتعال على نفوذ الوحدة او المسؤول. ويروي احد ابناء البلدة مشهدا شاهده او عاشه قرب المدرسة الرسمية. يوم جاء عدد من هؤلاء الشبان الذين قضوا ليلهم في احد المواقع المتقدمة، بسياراتهم العسكرية الخضراء والمزينة بانواع من الالعاب والستائر السود وبثيابهم الكاكية الملطخة بالغبار، وراحوا يطلقون ابواق سياراتهم تحرشاً بالطالبات. ورفضوا طلب مدير المدرسة المغادرة، مما اضطره الى الذهاب الى المسؤول الامني الذي ابلغه ان هؤلاء الشبان متعبون وقد قضوا ليلهم على بعد امتار من الموت، ويجب مراعاتهم. ويقول الراوي ان هذا الجواب جعله يشعر ان علاقة هؤلاء الجنود بالموت، ومحاداته حياتهم وانتقاله معهم من المواقع المتقدمة الى القرى، تجعل الموت ايضا مجاورا لكل من يرى هؤلاء او يعيش قربهم

الإنفصال عن الدولة

عيترون محتلة منذ اكثر من ٢١ عاماً، وخلال هذه المدة خسرت شيئاً فشيئاً معظم صلاتها بالدولة اللبنانية. كل يوم كان يمر، كان يفصلها عن لبنان اكثر، ويربطها بدورة اخرى. على المستوى الخدماتي، انقطعت شبكات الماء والكهرباء عن مد البلدة، الى ان جاءت الشركة الاسرائيلية «ماغاريت» ووصلتها مع ١٤ قرية اخرى في قضاء بنت جبيل بشبكات اسرائيلية في مقابل اشتراكات شهرية. الطبابة ايضا ربطت بالمساعدات

الاسرائيلية، فاعاد الإسرائيليون تأهيل مركز الـ١٧ الطبي الذي كان تابعا للدولة اللبنانية. وعيّن الإسرائيليون له ادارة من جانبهم. ويعمل فيه اليوم عشرات الأطباء اللبنانيين المدرجة اسماؤهم على لوائح «المتعاملين مع اسرائيل».

ومن عيترون ايضا ينطلق يوميا مئات الشبان والفتيات للعمل في اسرائيل. نتيجة ندرة فرص العمل في المنطقة المحتلة واقتصارها تقريبا على الخدمة العسكرية. والعمل في اسرائيل مرتبط الى حد كبير بالتطوع في جيش «الجنوبي» فالعائلة التي بين ابنائها جندي يمكنها ارسال ابنها الثاني الى العمل في اسرائيل. اما من لا يملك رقما عسكريا فيفقد هذه الفرصة التي قد تنقذ العائلة. والعمل في اسرائيل باشره العيترونيون يوم توقفت الدولة عن تسلم محاصيل التبغ منهم. إذ أن هذه الزراعة كانت تعتبر مصدر رزق اكثر من ٦٠ في المئة من ابناء البلدة. والكثير من ابناء القرى الأخرى. وعند تعداد علامات السكن والاقامة والاستقرار في منطقة بنت جبيل. لا بد من ان تكون زراعة التبغ العلامة الأولى. فإلى "اليوم ما زالت القرى التي اعتمدتها في الشريط الحدودي عامرة باهلها، ويعتبر الخط الممتد من عيتا الشعب الى رميش فعيترون مرورا بدبل الخط الماهول الوحيد في قضاء بنت جبيل وهو الخط الذي ربطت اهل قراه زراعة التبغ وسنتهم في مناطقهم، فلم تشهد حركة نزوح او هجرة تذكر سواء كانت داخلية او خارجية، في حين شهدت القرى التي لم تزدهر فيها هذه الزراعة ومنذ الخمسينات الى اليوم حركة نزوح الى بيروت

وفي الإحصاءات السود تعتبر عدد القرى ... اكثر

القرى التي ما زالت ماهولة. ففي رميش يعيش اليوم نحو خمسة آلاف نسمة وفي دبل نحو اربعة آلاف، وكذلك في عيتا الشعب، وهي، اضافة الى عيترون والقوزح، الخزانات البشرية للـ«الجنوبي». ويقول احد ابناء هذه القرى «في السابق كنا نزرع التبغ، وندخل الجيش اللبناني، اما اليوم فزراعة الدخان تراجعت بعدما توقفت الدولة عن استلام المحاصيل، والجيش أوقف قبوله ابناءنا في صفوفه، فاستعيض عن الأمرين بالعمل داخل إسرائيل وبالإنتماء الى الجيش الجنوبي».

وبدءاً من العام ١٩٨٦، بدأ مئات، بل آلاف، من أبناء هذه القرى بهجرة من نوع جديد. إذ يبدو أن انسداد الأفق في وجوههم دفعهم الى اختيار دول بعيدة ككندا واستراليا وألمانيا. لكن المفارقة هنا ان كثراً منهم هاجروا عن طريق اسرائيل مما يوحي انهم فقدوا اي امل بالعودة. فالسفر عبر اسرائيل يعني ان العودة غير ممكنة إلا عبرها، ولكن يبدو انهم هاجروا غير مكترثين باحتمال العودة.

وكما عيترون، أورثت بلدة عين إبل، المارونية في غالبيتها، انقساماتها العائلية والحزبية لأجيال جديدة، مع تفاوت في حجم الإنخراط في «الجنوبي»، إذ تعتبر من اقل البلدات في الشريط الحدودي انخراطاً في «الجنوبي»، فسكانها الذين لا يتجاوز عددهم اليوم نحو الفي نسمة، ليس بينهم اكثر من ٢٠ عنصراً في الميليشيا.

الإنقسام التقليدي في عين إبل كان بين عائلات التحقت باحزاب مسيحية لبنانية كالكتائب والاحرار، واخرى رأت ان وجود البلدة في محيط شيعي يتطلب التحاقا بالزعامات الشيعية، وبينما وجد الإسرائيليون من الاسعديين في عيترون بيئة مؤاتية لتأسيس جهاز امني تابع لهم، وجد الفلسطينيون في المدة الزمنية نفسها بين الاسعديين العين إبليين كثيراً من المتعاونين من آل خوري وصادق. أما آل بركات وهم كانوا من المقربين من حزب الكتائب فالتزموا موقف الحزب في حينه المعادي للفلسطينيين والحقوا البلدة قبل إنشاء الشريط الحدودي بالمنطقة الأمنية التابعة لإسرائيل في العام ١٩٧٧.

وتبدو فكرة العمالة او الإرتباط بإسرائيل التي تحاول مزاج «لبناني» حصر الحكم على عناصر الميليشيا واهاليهم بها، فكرة مبسطة وغير كافية ويلزمها تدقيق وتبحر في أحوال هؤلاء ويجمع وجهاء هذه القرى على ان ادنى وجود للدولة اللبنانية، بالمعنى السياسي او الخدماتي الإجتماعي، يغير اوضاعاً كثيرة. وهم يلاحظون تفاوتا في تعاطي المسؤولين مع منطقتهم وابنائهم. فحتى أولئك الأسعديون منهم والذين لا تربطهم بحركة امل» أدنى علاقة، ذكروا ان تحرك رئيس المجلس النيابي نبيه بري لجهة تامين بعض الخدمات لقراهم، كحفر آبار إرتوازية، ووصل القرى بشبكة الكهرباء وإرسال متعهدين من مجلس الجنوب لإقامة بعض المشاريع العامة. ولد اجواء إيجابية يمكن استثمارها في إعادة ربط ابناء هذه المنطقة بالدولة. ويقولون ان عودة الدولة عن قرارها الإمتناع عن تسلّم محاصيل التبغ. والتي حصلت بعد ضغوط من بري نفسه. قلّل من اعداد العاملين داخل إسرائيل وبالتالي من الحاجة الى الإنخراط في ميليشيا «الجنوبي». لكن هذا

الشعور النسبي والمحدود بالإرتياح يقابله شعور آخر بانهم متهمون. فالمزاج العام خارج الشريط يميل الى اتهامهم بعلاقتهم بإسرائيل. جميع من يقيم في الشريط الحدودي يشعر بضرورة الدفاع عن نفسه، ولعل ما حصل مع كثيرين منهم يعزز لديهم هذا الشعور. ومن الأمثلة على ذلك ما حصل لمدير مدرسة بليدا الرسمية كمال حيدر الذي أجبرته الإدارة المدنية الإسرائيلية على الذهاب في رحلة مع طلابه إلى إسرائيل، فحكم عليه القضاء اللبناني بالسجن شهراً واحداً بتهمة الإتصال بالعدو، وفور سماعه خبر الحكم توجه الى خارج الشريط وسلّم نفسه لينفّذ الحكم. وبعد انقضاء الشهر افرج عنه ليعود إلى منزله وعمله في بلدته. وصادف ان طلب احد الضباط الإسرائيليين أن يجتمع بمديري مدارس المنطقة، فما كان من حيدر إلا ان وقف في الإجتماع وخاطب الضابط شارحاً له حجم الإرباك والضغوط التي يسببها لهم إصرار الإسرائيليين على الإتصال بهم، وطلب منه تفهم معنى أن يكون المواطن

مرتبطاً بدولة ومحكوم من دولة ثانية تعادي الاولى. وبعد إنهائه كلامه وقف المسؤول الأمني في منطقة بنت جبيل أحمد شبلي وطلب من المدير مغادرة الإجتماع وقرعه على «وقاحته». إنها واحدة من مئات الحكايات التي تروى عن وقوع الحدوديين بين ناري الإحتلال ومعاداته.

ميليشيا مستقلة؟

كانت ذروة علامات تفكك الميليشيا الحدودية وعدم خضوعها لسلطة مركزية واحدة، ظاهرة رياض العبدالله، المسؤول الامني السابق لبلدة الخيام ومنطقتها. فهو أنشا ميليشياً مستقلة بالكامل عن الجيش، وجعل من نفسه ومن ميليشياه محور استقطاب شيعي في منطقة مرجعيون. وراحت طموحاته تتجاوز الشريط الحدودي لتشمل رغبة في نيل تاييد الخياميين المقيمين خارج الشريط، ونال بعضاً من هذا التاييد أصلاً، إذ شرع يسهل الدخول الى البلدة حتى لأولئك المطلوبين منهم، وأعفى ابناء البلدة من ضرائب وخوات كان ياخذها منهم المسؤول الذي سبقه. كان يطمح إلى أن يكون جزءاً من الوجود الشيعي العام ومعنى من معانيه. لذلك نأى بنفسه قليلاً عن قائد «الجنوبي» انطوان لحد، وزيّن صورته بعدد من الرموز والملامح الشيعية، فاطلق لحيته ووضع في منزله صورة للإمام موسى الصدر، وجعل المقربين منه ينادونه بلقب «أبو الحسنين». جنّب العبدالله أبناء الخيام الخدمة العسكرية الإجبارية في «الجنوبي»، وكانت نواة جهازه الأمني مؤلفة من اقاربه في الدرجة الأولى ثم أبناء بلدته ثم أبناء بعض القرى الشيعية الأخرى في منطقة مرجعيون. وتفاوتت منطقة نفوذه، فاتسعت لتشمل احياناً قرى عدة في محيط الخيام، ثم انحسرت لاحقاً، وكان الإتساع والإنحسار خاضعين لحسابات إسرائيلية، فالتركيب السكاني الطائفي لمنطقة مرجعيون معقّد جداً، ولا بد من ان يكون توسع النفوذ على حساب نفوذ طوائف أخرى.

وهناك من لاحظ انِ رياض العبدالله لم يتعرض لاي محاولة اغتيال، ويفسر خياميون هذا الأمر بان للمقاومة حسابات أهلية أيضاً، وقتله ليس لمصلحة اي طرف يطمح إلى نفوذ في أوساط العائلات والقرى، وهذا ما يؤكد من جهة أخرى بعض النجاح النسبي الذي حققه هو في تقديم صورة له ليست سلبية في أوساط ابناء جلدته. لكن العبدالله فشل في المكان نفسه الذي دارت فيه طموحاته، فمشروعه كان يتطلب بروداً على الجبهات يستطيع هو من خلاله ان يشكل نافذة للإسرائيليين على الشيعة، ومن جهة اخرى يضمن ان لشيعة الشريط علاقة منتظمة في قراهم. فشل العبدالله في اداء هذا الدور، فالمقاومة فعل شيعي في الدرجة الأولى، وتصاعد عملياتها هو لغة اخرى غير لغة التسوية والمساومة التي يطمح إليها هو.

ويبدو أن الإسرائيليين لم يستمروا طويلاً في تفهم طموحات العبدالله ومشاريعه. وبعدما كان يشكل لهم مشكلة مستمرة مع لحد نفسه من جراء عدم التزامه الدائم قرارات «الجنوبي» وقوانينه، عزله الإسرائيليون، وحل محله تلقائياً مساعده وإبن عمه حسين عبداللطيف عبدالله الاقل حيلة وقوة، وتفكك جهاز رياض شيئاً فشيئاً. وكان لتعيين إبن العم معان أيضاً تدخل في سياق حرص الإسرائيليين على الإمساك بالعائلات الكبيرة، فاستمروا في إعفاء الخيام من الخدمة العسكرية، واستمرت خدمة عدد من أبناء البلدة على معبر كفرتبنيت لتسهيل عبور الخياميين منه، علماً ان المعبر المذكور يسيطر عليه أبناء بلدة القليعة المارونية في قضاء مرجعيون، والذين لا يرتبطون مع ابناء الخيام بعلاقات مودة. والتوتر بين الخياميين وأبناء القليعة كان وما زال مادة استقطاب دائمة للميليشيا الخيامية.

مجموعة ميليشيات

ويضم الفوج الدرزي في «جيش لبنان الجنوبي» بين ٢٥٠ و٣٠٠ عنصر جميعهم من بلدات حاصبيا وشويا وعين جرفا والفرديس والماري، ويسيطر هذا الفوج الذي يقوده علم الدين بدوي على البلدات الدرزية نفسها. ويتمركز في مواقع الأحمدي وزمريا وتلة عين قنيا وشويا والشعيرة، مما يؤكد من جديد حقيقة أن «الجنوبي» ليس جيشاً وإنما ميليشيا محلية. فالفوج الدرزي وظيفته الخدمة في المواقع المطلة على مناطق خارج الشريط والقريبة من القرى الدرزية في حين تكمن وظيفته الامنية في حماية المناطق الدرزية من اي طموحات لأفواج أخرى في الجيش. وشهد هذا الفوج الذي يضم بعض السنّة من منطقة العرقوب خلافات وقلاقل طائفية عدة منها ما حدث قبل سنوات عندما صعد عدد من المجندين الحاصبانيين الى بلدة شبعا وقاموا باعمال استفزاز وتحرّش بأبنائها. وآخرها ما حدث اخيراً عندما وقع الخلاف بين قائد الفوج بدوي ومسؤول أمن بلدة شبعا محمد نبعا من جراء اتهام الأول للثاني بانه وراء قتل أحد مسؤولي الإدارة المدنية في البلدة خصوصاً أنهما اختلفا على أموال تعود إلى عمليات تهريب تبغ الى سورية من منطقة العرقوب. نبعا فرَ بعد خلافه مع بدوي هو ونحو ٢٠ شخصاً من عائلته الى خارج الشريط وسلّم نفسه الى الجيش اللبناني. ويروي اهالي بلدة شبعا حكايات كثيرة عن خلافات العناصر السنّة والدروز في منطقة حاصبيا، وعن غلبة الدروز وتصدرهم المسؤوليات الامنية مما يولّد حزازات وتوترات.



ويحف نفوذ الفوج الدرزي، نفوذ اخر قريب وإنما من الجهة الأخرى للفوج الماروني في «الجنوبي». وهذا ما يحفز الأول على ان يكون مستعداً ويجعل من الجوار الذي يقطنه الآخرون سبباً للتماسك والتطوع الدائم دفاعاً عن النفس على الأقل. ومن الملاحظ أيضاً ان منطقة عمل الفوج الدرزي من اقل المناطق تعرضاً لعمليات المقاومة ما يشير الى ان للمقاومة ايضاً حساباتها في درجة عدائها لأفواج «الجنوبي» وفرقه، علماً ان زائر حاصبيا لا بد له من أن يلاحظ ان الحياة فيها وفي المنطقة اكثر صخباً من باقي قرى الشريط واكثر كثافة وانتقالاً الى الداخل والخارج.

هذه الحقائق والأحداث والوقائع عن «الجنوبي» التي لا يمكن ضبطها في سياق واحد تؤكد من جديد ان مسالة عناصره لا يمكن تعريفها حصراً بانها مسالة عملاء ارتبطوا بإسرائيل، وإنما ايضاً تقاذفتهم اقدارهم كما تقاذفتنا. فهل تكون نهاية قصتهم، اخر فصول الحرب اللبنانية، أم انها ستكون مقدمة لضغائن جديدة؟

المصدر : الأهــرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/٨/١٩٩٩

دمشق تتهم باراك بإجادة فن المراوغة والتلاعب بالألفاظ وفرض الشروط المسبقة

القدس المحتلة ـ دمشق ـ وكالات الأنباء اكد وزير خارجية إسرائيل ديفيد ليفى أن تل ابيب لديها مؤشرات تدل على رغبة دمشق فى السلام مؤكدا أن اللقاء مع سوريا يمكن أن يؤدى لخطوة كبيرة. بينما اتهمت الصحف السورية رئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك بأنه سعى للكسب الإعلامى والمادى واختار طريق المناورة الاسهل والأساليب الملتوية عوضا عن المجابهة واستعداء الاسرة الدولية سعيا وراء قلب معادلة السلام

ففى دمشق ذكرت صحيفة «الثورة» أننا أمام حالة جديدة من المماطلة والتسويف وقتل الوقت والهروب من استحقاقات السلام العادل والشامل وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية. كما أننا أمام نهج يجيد فن المراوغة والتلاعب بالالفاظ ومحاولة فرض الشروط المسبقة اكثر مما يجيد لغة السلام

ودعت الى تكثيف الضغط الدولى ودفع الولايات المتحدة لممارسة دورها كراع للعملية السياسية وتغيير سياستها المنحازة باتجاه نزع فتيل الأزمة المتفجرة وتحقيق السلام الشامل والعادل.

وأضافت أننا لا نستطيع القول بأن حكومة باراك تتمتع بنية واضحة وبخطاب سياسى نحو السلام، مشيرة إلى أن ما أعلنه باراك من التزام بشأن المسار السورى واستئناف المفاوضات من النقطة التى توقفت عندها لم يعد متداولا فى لغة حكومته رغم اصرارهم على أنها لغة سلام

وأكدت أن الفرصة ... أمام إسرائيل والولايات المتحدة معربة عن املها فى ظهور نتائج جديدة مع جولة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية القادمة فى المنطقة

ومن جانبها اوضحت صحيفة «تشرين» أن باراك بدلا من ترجمة اقواله إلى أفعال احاط تصريحاته بمزيد من الغموض وتعمد التعتيم على مواقعه

وأكدت أن تحقيق السلام ممكن فى المنطقة لكنه مرهون بانسحاب إسرائيل إلى خطوط الرابع من يونيو وهى الحقيقة التى ادركها اسحق رابين واقر بها فى مباحثات ميريلاند

وفى تصريحات لصحيفة عربية تصدر فى لندن زعم ليفى بأن إسرائيل تريد الخروج من لبنان فى أسرع وقت ممكن، غير أنه قال إنه يجب أن نؤمن ونحمى أنفسنا من حزب الله

واشار ليفى إلى جولة باراك الأخيرة فقال إنها كانت مهمة لتبادل الآراء واستعادة ثقة دول الجوار التى فقدت فى عهد رئيس الوزراء السابق بنيامين نيتانياهو.

وقال إن لقاءات باراك فى دول الجوار وواشنطن كانت مهمة وخاصة لقاء باراك مع الرئيس حسنى مبارك رئيس اهم دولة عربية والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات

وشدد ليفى على أن صناعة السلام فى المنطقة تقتضى اللقاءات المباشرة مع الزعماء العرب بدلا من صنع السلام عن طريق ما وصفه بالاستشعار عن بعد.

وتحدث ليفى عن لقاءاته مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ووصفه بالشخص الودود، وأنه التقى به عدة مرات وتوطدت الصداقة بينهما



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١/٨/١٩٩٩

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حرب الشتائم

الخناقات كثيرة ومافى القلب فى القلب، وقد كنت أحلم باننا تغيرنا وعلمنا الزمن، وبعد أن ضاع الكثير.. تصورت أن نتكلم بلغة المصالح وان نتفق ونختلف على أساس والا نعيش طول عمرنا فى سوق عكاظ نتبادل قصائد الهجاء وينفض السامر ونحن نيام.. لم يتغير شيء.وان قصرت قامة الرجال.

كانت الخناقة السورية ـ الفلسطينية مؤخرا نموذجا لسوء حال الأمة العربية لأنها انقلبت الى وصلة ردح وعنتريات.. على ماتقول الصحف أن وزير الدفاع السورى «طلاس» شتم رئيس السلطة الفلسطينية «عرفات» بالفاظ نابية ومهينة فقام أعوانه بالرد وتسيير المظاهرات والمطالبة بإقالة أو إعدام الوزير السورى، لست أذكر.. كان السباب غريبا وبدا مفاجئا ولم يعرف له سبب عاجل ولو أنه تدثر باسم الوطنية والغيرة على فلسطين والاعتراض على الاتفاقيات مع اسرائيل، ولكن ذلك لم يكن مقنعا لأنه ليس جديدا هذا الانفجار.. واذا كان صحيحا أن العلاقات بين سوريا و«ياسر عرفات» طول عمرها سيئة يحكمها عدم الثقة فإن الطريقة التى تحدث بها العماد أول «مصطفى طلاس» تشير إلى انها رد فعل عنيف لحدث جديد.. واذا كان الوزير فنانا وشاعرا وناقدا قد ينفلت منه اللسان ويملك حرية مايقول فإنه فى الأساس رسمى ومسئول ووزير للدفاع.

المهم ان حرب الشتائم قامت، وحتى لو خمدت وأمكن حصارها فإنها دليل على سوء العلاقات بين الأشقاء وتذكرنا بحال الحكومات بل والشعوب العربية القائم على التربص والقبلات المزيفة.

لقد حاول البعض البحث عن سبب لغضب الوزير السورى فقالوا إنه التقارب الأخير بين «عرفات» و«جورج حبش» المتشدد المعارض لسياسة التفاهم مع اسرائيل، أو الذى كان معارضا، وقد كان «حبش» يعتمد على سوريا وسوريا تعتمد عليه ومعنى التقارب أن تفقد دمشق حليفا مفيدا عند اللزوم.. وقالوا أن هناك تحركات لرجال عرفات فى لبنان التى يبدو أن مازال فيها بعض المخيمات الفلسطينية، وسوريا بما لها من نفوذ ومصالح فى لبنان تستنكر تلك التحركات.. وقالوا أن لقاء «ياسر عرفات» بابن «رفعت الأسد» لعقد اتفاقات استثمارية واعلامية استفزت الحكومة السورية، فالمعروف أن «رفعت الأسد» الذى كان الرجل الثانى فى سوريا اختلف منذ سنوات وخرج من البلاد وله نشاط كبير من بينه محطة تليفزيون فضائية «إيه. إن. إن».. وأخيرا قالوا إن الغضب الشديد يتعلق ـ ويا للعجب ـ بكازينو القمار الذى تديره السيدة «سها» زوجة عرفات!!

وأيا كان السبب، وكل ماقيل إما تافه أو لايستحق الشجار العلنى وبهذا الأسلوب، فإننا مازلنا نعيش فى عصر بلاد تركب الجمال!!

محمد العزبى



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٩/٨/١٠

تساءلت حول مصداقية تعهدات باراك بالانسحاب من الجنوب

دمشق: وحدة المسار والمصير بين لبنان وسورية لايمكن تجاوزها

■ دمشق - (ا ف ب - ا ش ا). طرحت سورية امس تساؤلات حول مصداقية تعهد حكومة ايهود باراك الاسرائيلية بالانسحاب من لبنان وذكرتها بانه لاسلام مع لبنان الا بسلام مع سورية وان وحدة المسار والمصير بين سورية ولبنان لايمكن تجاوزها او الالتفاف عليها.

وقالت صحيفة «تشرين» ان حديث اسرائيل عن الانسحاب من الجنوب اللبناني اخذ يتراجع فيما تستمر الاعتداءات واطلاق القذائف المحرمة دوليا على القرى والبلدات اللبنانية.

واعتبرت الصحيفة ان هذه الاعمال العدوانية تطرح تساؤلات مشروعة عن مصداقية تعهد حكومة باراك بالانسحاب من لبنان فحكام اسرائيل يدركون جيدا انه لاسلام مع لبنان الا بسلام مع سورية وان وحدة المسار والمصير بين سورية ولبنان حقيقة واضحة لايمكن تجاوزها او الالتفاف عليها.

وكان الطيران الاسرائيلي اغار اول من امس لليوم الثالث على التوالي على عدد من المواقع التابعة لحزب الله الشيعي اللبناني المدعوم من بيروت ودمشق وطهران ردا على ثلاث هجمات قام بها مقاتلو حزب الله ضد المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

ولاحظت «تشرين» ان المسؤولين الاسرائيليين لم يقدموا حتى الان على اية خطوة عملية واحدة باتجاه الانخراط الفعلي في عملية السلام وتحقيق اهدافها المرسومة في مؤتمر مدريد (1991) مما يحفز مسؤولي دمشق وبيروت على تعزيز التنسيق والتعاون بينهما في مواجهة الغطرسة الاسرائيلية.

من جهتها اكدت صحيفة «البعث» السورية انه ليس هناك ما يبرر اي تلكؤ اسرائيلي من اي نوع على السير في العملية السلمية كما هو مفترض وصولا الى اهدافها الموضوعة.

وقالت الصحيفة في تعليقها امس ان الحكومة الاسرائيلي تخطىء كثير اذا اعتقدت ان بمقدورها الحصول على ما تريد اي السلام والامن مع الاحتفاظ بالارض العربية.

واشارت الى التناقض الواضح في تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك رغم انه يدرك الشروط الاساسية لاستئناف عملية السلام.. وقالت انه يحجم عن الخوض في ذلك ويتهرب من اعطاء اي موقف محدد من هذه المسالة مؤكدة ان مثل هذه السياسة ليست موجهة ضد عملية السلام وحسب بل انه لقد تساعد على خلق الارضية التي تهيىء لكل الاحتمالات والعواقب الوخيمة.

يشار الى ان الرئيس اللبناني اميل لحود استقبل مساء الاحد العقيد الركن بشار الاسد نجل الرئيس السوري حافظ الاسد وقد تطرقا الى التطورات الاقليمية ومستجدات عملية السلام واكدا عزم البلدين على مواصلة تعاونهما التام والكامل والتنسيق في جميع المجالات.



ديبلوماسي سوري يشارك للمرة الاولى في مؤتمر عن السلام حاضر فيه اسرائيليون

□ لندن - «الحياة»

■ كشفت مصادر ديبلوماسية غربية لـ«الحياة» في لندن ان ديبلوماسياً سورياً شارك للمرة الاولى الى جانب خبراء ومسؤولين اسرائيليين في مؤتمر دولي نظمته منظمة «ولتن بارك» جنوب لندن عن مستقبل عملية السلام بمشاركة نحو سبعين مسؤولاً وديبلوماسياً واكاديمياً وخبيراً من دول الشرق الاوسط ودول اجنبية بينها اميركا وبريطانيا وتركيا

واوضحت المصادر ان دمشق وافقت، في سابقة اولى، على مشاركة المستشار في وزارة الخارجية السورية السفير السابق رفيق جويجاتي في المؤتمر غير العلني الذي عقد بين ٢٦ و٣٠ الماضي، وشارك فيه المستشار الامني لرئيس الوزراء الاسرائيلي عوزي اراد والبروفسور في جامعة بار ايلان افرام آيتار. وجويل بيترز من جامعة بن غوريون ومارك هيلر من «مركز جافي للدراسات الاستراتيجية» في جامعة تل ابيب.

وقالت المصادر ان المشاركين في المؤتمر كانوا «يتحدثون بشكل مباشر الى بعضهم بعضاً»، وان «لقاءات ثنائية عقدت بشكل غير رسمي في امسيات ايام المؤتمر» الذي تنظمه «ولتن بارك» سنوياً، علماً بأن وزارة الخارجية البريطانية تمول «جزءاً» من هذا المشروع ويضمنه «المجلس الاكاديمي البريطاني» و«مجلس الخبراء الدولي للسفراء والمفوضين» ومقره لندن وقالت المصادر ان المناقشات «تصاغ في ورقة تقدم الى المشاركين ودولهم»، مشيرة الى ان اهمية تلك المناقشات تكمن في «انها تعطي فكرة حقيقية عن رؤية الطرف الآخر»

واوضحت المصادر ان المناقشات تناولت، اضافة الى مستقبل العراق وايران والمسألة الكردية، «عملية السلام بعد الانتخابات الاسرائيلية، ذلك ان المشاركين وجدوا ان ما حصل في اسرائيل هو تغيير وليس ثورة» وان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق بنيامين نتانياهو «خسر الانتخابات لأن الجميع صوت ضده وليس بالضرورة لمصلحة ايهود باراك الذي نجح عموماً لأسباب داخلية تتعلق بالمشاكل بين العلمانيين والمتدينين».

والقى ايتار محاضرة بعنوان «مكان اسرائيل في الشرق الاوسط»، وأراد بعنوان «اللاجئون والامن الاقليمي»، وبيترز بعنوان «امكان استئناف المفاوضات المتعددة الاطراف»، في حين قدم هيلر محاضرة عن «عملية السلام: الافق بعد الانتخابات الاسرائيلية»، في حضور سفراء بعض الدول الاجنبية في سورية واسرائيل.

وعن المسار السوري، قالت المصادر ان المجتمعين وجدوا انه «طالما ان باراك قدم التزاماً بالانسحاب من جنوب لبنان خلال



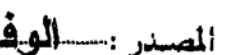
سنة، وهو يعرف العلاقة السورية - اللبنانية، فهناك تفاؤل عام على المسار السوري الذي هو اسهل من المسار الفلسطيني، وان المؤشرات تدل على ان السلام ممكن خلال عام». وزادت: «هناك شعور بأن اسرائيل مستعدة لمقايضة الارض بالسلام، لكن السؤال كان عن عمق الانسحاب»، في حين كانت «الرسالة الاساسية التي قدمها الجانب السوري هي ان الانسحاب الى خط ٤ حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧، غير قابل للنقاش في حين ان كل المسائل الاخرى مثل التطبيع والمياه والامن والتزامن خاضعة للتفاوض». واشارت الى وجود قناعة لدى الاسرائيليين الذين شاركوا بأن «مشكلة المستوطنات في الجولان قابلة للحل وأسهل من مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة».

وعن المسار الفلسطيني، قالت المصادر ذاتها ان المشاركين الاسرائيليين «مقتنعون بأن باراك يريد الدخول في مفاوضات المرحلة النهائية لاتخاذ القرارات المؤلمة دفعة واحدة وليس على دفعات» وأنه يريد «اتفاقات مرحلية في شأن القضايا النهائية». واشارت الى ان الاسرائيليين صاروا مقتنعين بـ«وجود الدولة الفلسطينية وهم يتساءلون عن مواصفاتها» وان «الخطوط الحمر صارت وردية» بالنسبة الى الاسرائيليين، وان الامر ينسحب ايضاً على الجولان.

وتابعت المصادر ان الحاضرين قالوا ان «الدولة الفلسطينية المقبلة لن تستوعب جميع اللاجئين كما ان بعضهم لا يريد العودة لذلك تم بحث الاحتمالات الممكنة، ومن ضمنها التوطين في دول وجودهم مع اعطائهم حقوقهم الوطنية». وعن موضوع المستوطنات، قالت المصادر ان المشاركين الاسرائيليين قالوا «ان باراك ربما يوافق على ازالة المستوطنات التي بنيت بعد اتفاق اوسلو العام ١٩٩٣ وليس جميع المستوطنات» في الضفة والقطاع، وان «انقساماً حصل بين المشاركين الاسرائيليين في شأن انتماء اسرائيل، اذ اعتقد بعضهم انها جزء من اوروبا، في حين رأى آخرون انها جزء من الشرق الاوسط».

واشارت المصادر الى ان الحديث تناول ايضاً العراق «ليس كجزء من عملية السلام بل موضوع الحصار، وتحدث الجميع عن معاناة الشعب العراقي لكن أحداً لم يقدم مخرجاً»، مضيفة انه جرى البحث في موضوع ايران اذ رأى مشاركون ان الرئيس محمد خاتمي «جسر بين الاصلاحيين والمحافظين» وان التظاهرات الطلابية الاخيرة تدل على «خيبة امل كبيرة لدى الاصلاحيين» من خاتمي والى توقع «حصول انقسام اكبر بين المحافظين والاصلاحيين».



المصدر : 
الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ / ٨ / ١٩٩٩

طريق السلام مع سوريا ؟

انا استمرت حكومة «باراك» على الثوابت التى تبنتها حكومة الليكود فلن يتحقق السلام ولن يشيع الاستقرار ولن يكون قد طرأ جديد على سياسة اسرائيل التى تهدف الى الهيمنة والتركيز على العدوان الذى تمارسه ضد العرب وضد كل من يقف فى وجه مصالحها. وكأنها بذلك تريد ان تؤكد للعالم انها تسعى للهيمنة الكاملة على المنطقة والسيطرة على الجميع.. ستظل عملية السلام متعثرة على المسار الفلسطينى ما لم يتخذ «باراك» خطوات عملية نحو تنفيذ اتفاق «واى»، وستظل مجمدة على المسارين السورى واللبنانى ما لم يشرع «باراك» فى تلبية لغة المنطق واستئناف المباحثات فورا مع سوريا من النطقة التى كانت قد انتهت اليها مباحثات «ميريلاند» التى توقفت فى فبراير ٩٦. ولا يمكن لباراك ان يخدع الجميع الى الابد بلغته المعسولة ووعوده الكلامية دون ان يتقدم خطوة يجرى فيها تطبيقا عمليا لاقواله ووعوده، فالسلام الذى لوح به «باراك» لم يتعد الورق . لقد تراجع باراك عن تنفيذ اتفاق «واى» ووصلت العملية بمجملها الى طريق مسدود بسبب محاولات اسرائيل اللعب على السلطة الفلسطينية والاستمرار فى سياسة الاستيطان. ورغم ان اتفاق «واى» كان يصب فى مصلحة اسرائيل اكثر من كونه فى مصلحة الفلسطينيين فهو يتردد فى تطبيقه حتى الآن ويلتمس كل يوم ذريعة حتى لا ينفذ، ويمد الفترة الزمنية ليحرز مكاسب مع مضى الوقت.. ويفعل نفس الشيء على المسار السورى، يستخدم كل الحيل واساليب الخداع.. يساوم.. يماطل.. يعالج المسار باسلوب السمسار المرابى ويلجأ الى الكذب وضرب الاطراف بعضها ببعض لزرع الاسافين والايقاع بينها حتى يجنى هو الثمار فى النهاية. مؤخرا روج لفرية تقول ان «بشار الاسد» واثناء لقائه مع «اميل لحود» فى بيروت طلب منه تجريد حزب الله من سلاحه توطئة لعملية السلام مع اسرائيل. وقبلها ادعت اسرائيل انها طلبت من الفصائل الفلسطينية المعارضة التى تتخذ من دمشق مقرا لها التخلى عن الكفاح المسلح والتركيز على العمل السياسى تمهيدا لعقد سلام مع اسرائيل وهو ما لم يحدث. بل ان الفصائل الفلسطينية المعارضة المقيمة فى سوريا لم يحدث ان قامت بأى عمل مسلح ضد اسرائيل حتى يطلب منها نبذه والتوقف عنه.

اعطت اسرائيل سوريا الايحاء بأنها تمنح مسارها كل الاهتمام وانه يعتبها فى المقام الاول التوصل الى تسوية معها وانها اقنعت مادلين اولبرايت بان تركز فى جولتها القادمة للمنطقة نهاية الشهر الحالى او اوائل الشهر القادم على المسار السورى، وان اسرائيل حريصة على التوصل الى تسوية.. ووسط هذا تصر اسرائيل على ان يكون هناك تفاوض مباشر بينها وبين سوريا، فهى ترى انه لا يمكن احلال السلام بالاشارات وتوارد الخواطر.

ولا يخفى فلقد جاء باراك بسياسة جديدة فاقت سياسة نتنياهو فى المماطلة.. وعليه فاذا كان نتنياهو قد اتبع تكتيك التسويف فإن «باراك» اتبع تكتيك تفويت الفرصة ولهذا مضى يحدد مواعيد ويعطى وعودا دون ان يتحرك من موقعه الذى ظل فيه مرابطا يدور حول نفسه. باراك يراهن اليوم على لقاء مع الرئيس الاسد وكأن اللقاء اذا تم ستحل كل القضايا وستتم التسوية دون عناء. فهو يقول إنه اذا دخل فى غرفة مغلقة مع الرئيس الاسد ليوم واحد سيغادرها ومعه اتفاق فهو يعرض الثمن الذى يطلبه الاسد ومستعد لاعطائه اياه.. باراك يساوم على اللقاء وكأن هذا اللقاء هو الذى سيحل العقد ويفك الازمات وينسى انه التقى بعرفات وخرج من اللقاءات ليراوغ ويدلس ويتعنت ويمد الاجل الزمنى ويطرح المقترحات التى تطالب باعادة التفاوض على ما سبق وحسم. اى ان السوابق تشهد لباراك بانه مخاتل ومخادع وكل همه اضاعة الوقت وتفويت اى فرصة من اجل السلام. نزوة اللقاء هى التى تحرك باراك هنا لكى يتفوق على غريمه المهزوم نتنياهو الذى فشل فى تحقيق الالتقاء بالاسد وجها لوجه. وعليه وحتى اذا سنحت الفرصة لباراك والتقى بالرئيس الاسد فلن يسفر اللقاء عن حل ولن تتم التسوية المرجوة وانما سيبدأ عهدا من المراوغات والمساومات. وبدلا من ان تتم المراوغات بعيدا عن اية لقاءات ستتم هذه المرة وسط الاجتماعات واللقاءات الثنائية مع المسئولين السوريين. رغم ان العبرة ليست فى اللقاءات فالاجتماعات ليست هى الهدف وانما الاساس يكمن فى الوصول الى تسوية سلمية.

لعل تأجيل زيارة مادلين اولبرايت الى المنطقة التى كانت مقررة امس السبت يعد

سناء السعيد

مؤشرا يحمل اكثر من معنى، فهو يعنى عدم تحمل امريكا لمسئولياتها.. ويعنى ترك الساحة خالية لاسرائيل ترتع فيها كما تشاء.. ويعنى اضاعة المزيد من الوقت دون حسم الامور.. ويعنى استجابة امريكا عمليا لما طالب به «باراك» وهو تقليص وتحجيم الدور الامريكى فى عملية السلام وكأن امريكا بذلك قد اعطت صكا يعترف لاسرائيل بانها هى المايسترو الذى يحرك الاحداث والوقائع دون تدخل من احد. ويعنى تراجع امريكا عما التزمت به كراعية للاتفاقات التى أبرمت وتخليها عن وعدها بأن تتدخل فورا لتنفيذ الاتفاق فيما اذا تعثر او تمت عرقلته من قبل احد الطرفين. بل انها فى مذكرة «واى ريفر» تعهدت بأن تكون الحكم وشاهدا على تطبيق الاتفاقات وان تشرف على ذلك اشرافا فوريا وسريعا. وقد تعهد كلينتون خطيا بان يشرف على تنفيذها وان يكون الحكم فى تنفيذها. فأين نحن من هذا اليوم، على العكس اقنعها باراك بتهميش دورها الى اقصى حد ممكن واستجابت قائلة انها لا تريد القيام بدور حاضنة الاطفال التى تعاتب هنا وتردع هناك!!

ونفس المنطق ستتعامل به مع المسار السورى. ولهذا حرص كلينتون على اشباع رغبة باراك فى ان يجتمع بالرئيس الاسد والذى يراه باراك بمثابة اللغز بالنسبة لاسرائيل. وحاول كلينتون الجمع بين الرجلين على هامش جنازة الملك الحسن ولكن خاب فأله عندما فوت الاسد عليه هذه الفرصة بعدم ذهابه وحسنا فعل. فاللقاء لم يكن ليسفر عن تسوية ولكنه كان سيشبع رغبة محمومة سيطرت على «باراك» وكل ممنوع مرغوب. ولا شك ان الدور الامريكى هنا هام وفاعل ويجب على امريكا عدم التنصل منه ومن الالتزامات التى سبق ان تعهدت بها كشريك ووسيط شريف امين ونزيه. وبموجبه كان عليها دفع اسرائيل كى تلتزم بمقتضيات السلام بالخطوات التى تم انجازها فى «واى بلانتيشن» الى ان توقفت فى فبراير سنة ٩٦ ويتصدرها احترام اسرائيل لتعهدات سابقة باعادة الجولان كاملة غير منقوصة الى سوريا. لاسيما ان امريكا على يقين بما تم التوصل اليه وعلى



المصدر : الوفـــــــد

التاريخ : ١٥/٨/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يقين بان هناك التزاما اسرائيليا قدمه رابين بالانسحاب الكامل من الجولان وحمله الى سوريا وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكى السابق عندما زارها فى يوليو سنة ٩٤ مؤكدا ان رابين على استعداد للانسحاب حتى حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧. وهو ما اعتبرته سوريا فى حينه ملزما.

اما تصريحات باراك اليوم فلا تومئ الى ارادة حقيقية للسلام. فهى غامضة ومبهمة وكل ما نجح فيه بواسطتها هو اشاعة خيبة الامل والتشاؤم وعدم الثقة والاحباط لدى الاطراف العربية وفى مقدمتها سوريا. واليوم نقول انا كان باراك جادا فى ارادة السلام فالطريق امامه مفتوح كى يلبى شروط السلام. سوريا لا تطالب الا بالمبادئ والثوابت التى تقول ان الجولان ارض سورية ومن ثم لابد ان تكون تحت سيادتها كاملة. فالرئيس الاسد لن يكون مستعدا تحت اى سبب من الاسباب للقبول الا بانسحاب اسرائيلى كامل من الجولان وبترتيبات امنية على الجانبين متبادلة ومتساوية ومتعادلة ومتوازنة حرى بباراك انا اراد السلام بحق مع سوريا ان يصرف النظر عن اولوية اهتماماته وهو الاجتماع بالرئيس الاسد. فالرئيس السورى لن يجتمع به اصلا الا انا ثبتت الرؤيا وحل السلام. حرى بباراك ان يتعهد اليوم كشرط لاستئناف التفاوض ان تنسحب اسرائيل من الجولان حتى حدود الرابع من يونيو. لان الارض سورية فى الاساس ولا حق لاسرائيل فى بوصة واحدة منها. حرى بباراك ان يدرك ان الترتيبات الامنية المتوازنة والمتكافئة لا علاقة لها بالتطرق الى مسائل سيادية، فلا يمكنه المطالبة بتقليص القوات السورية او الاشراف على التسلح السورى والصواريخ. حرى بباراك ان يدرك ان سوريا سترفض ان يكون لاسرائيل محطات انذار مبكر لانها ضد مبدأ السيادة بل انها وجه من وجوه الاحتلال على ان تضطلع بالمراقبة جهة اشراف دولية تستند الى قرارات الشرعية كأن يكون الاشراف من قبل الامم المتحدة او جهة دولية مقبولة لدى الطرفين وموثقة من الامم المتحدة. على اسرائيل الانسحاب اولا قبل ان تضع شروطا للسلام والا كانت مجترئة على الحق والحقيقة.



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٩/٨/١٧

دمشق تجدد انتقاداتها لسياسات تل أبيب

راديو إسرائيل : باراك أوفد مستشاره لسويسرا في محاولة لاستئناف مفاوضات السلام مع سوريا

دمشق - القدس المحتلة - وكالات الأنباء - كشف راديو إسرائيل أمس عن محاولة قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلى إيهود باراك قبل بضعة أيام لإستئناف المفاوضات مع سوريا. ونقل الراديو عن القناة الثانية للتليفزيون الاسرائيلى قولها أن باراك اوفد احد مستشاريه السياسيين إلى سويسرا قبل حوالى أسبوع. وأشارت إلى أن مستشار باراك إجتمع مع عدة شخصيات وجهات دولية؟ وناقش معهم عدة صيغ أملا فى إستئناف المفاوضات مع دمشق.

وجددت الصحف السورية الصادرة أمس انتقاداتها لباراك بسبب سياسته إزاء المسيرة السلمية. وقالت صحيفة البعث الرسمية إن باراك اخذ يطرح حلولا بعيدة كل البعد عن السلام الحقيقى وشروط قيامه ومستلزمات هذا السلام. وقالت إن باراك يعيد بشكل أو بآخر طرح ما كان سلفه بنيامين نيتانياهو بطرحه وهو ما ادى لتجميد عملية السلام ووضع المنطقة كلها فى حالة توتر شديد.

وأكدت الصحيفة أن دمشق ستواصل العمل مع أى جهد يبذل لإحياء المسيرة السلمية وإنجاز السلام وفق القرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.

وأوضحت البعث ان موقف سوريا واضح ومعلن ويخطئ من يظن أنها قد تغير موقفها او تتراجع عن ثوابتها المعروفة وهى مع السلام ولكن ليس أى سلام وتقول لا للسلام المنقوص ولا للسلام الذى لايعيد الارض والحقوق كاملة.

ومن جانبها قالت صحيفة تشرين الرسمية أن التضامن العربى الفاعل المؤثر هو الطريق لإزالة الإحتلال وفرض السلام العادل والشامل وإجبار إسرائيل على العودة لخطوط الرابع من يونيو عام ١٩٦٧

وأشارت صحيفة تشرين الرسمية إلى دعوة معظم الصحف العربية الصادرة أمس الأول الى مواجهة مناورات اسرائيل حيال المسارين السورى واللبنانى بموقف حازم فضلا عن دعوتها للإرتقاء لمستوى المسئولية والقومية الحسيمة وإعلان التضامن المطلق مع سوريا ولبنان

وأشارت الصحيفة إلى مايعانيه الشارع العربى من إحباط وماتعانيه الأوساط الشعبية والسياسية من خيبة أمل نتيجة سياسات المراوغة الاسرائيلية

وأكدت ان قوة العرب فى تضامنهم وفى حشد قواهم وتمسكهم بثوابتهم القومية وليس فى الاحتماء بهذا الطرف الخارجى او ذاك ولا فى التهافت على تحقيق السلام بأى ثمن.



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ / ٨ / ١٩٩٩

مصادر رسمية فى دمشق تؤكد

الدور الأمريكى مطلوب بإلحاح فى ضوء مراوغات باراك

دمشق - عاطف صقر ووكالات الأنباء: أكدت دمشق أن الولايات المتحدة هى الوحيدة القادرة على ممارسة الضغط على إسرائيل ودفعها إلى الالتزام بعملية السلام، فى الوقت الذى يتوقع فيه أن تزور مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية العاصمة السورية فى الرابع من سبتمبر المقبل

ووصفت صحيفة حزب البعث الناطقة بلسان الحزب الحاكم فى سوريا الموقف الأمريكى المعلن من جانب الرئيس الأمريكى أو وزيرة خارجيته حول أهمية المسار السورى فى عملية السلام بأنه خطوة إيجابية وأضافت أن هناك تحرك لكى تستعيد الولايات المتحدة دورها المفترض فى عملية السلام وتسهم بشكل فعال فى إزالة العقبات أمامها وتوفير الظروف المناسبة لإعادة إطلاقها حسب الأسس الموضوعة لها

وأوضحت أن الدور الأمريكى مطلوب حاليا وبإلحاح فى ضوء ما بدر من إيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل من مراوغات ومناورات تتعارض مع سلسلة الوعود التى أطلقها إبان حملته الانتخابية، وأشارت الصحيفة إلى أن تراجع باراك عن الكثير من وعوده يثير قلق المراقبين من أن تكون نياته السلمية غير واضحة، وأنه لا يختلف كثيرا عن سلفه نيتانياهو وذكرت أن إحياء عملية السلام مرتبط بإعلان تل أبيب الالتزام الواضح والعلنى بمبادئ عملية السلام والأسس التى قامت عليها

وفى الوقت نفسه صرح فاروق الشرع وزير الخارجية السورى لشبكة «سى إن إن» الأمريكية أمس بأن الحكومة السورية تشعر حتى الآن بالإحباط إزاء باراك وأن المحاولات الاسرائيلية الرامية لإجراء محادثات مبكرة ومباشرة مع سوريا تستهدف التضليل وإبطاء عملية السلام

وذكرت مصادر إسرائيلية رسمية أن حركة المستعمرات الإسرائيلية فى هضبة الجولان المحتلة أعدت أخيرا خطة لإخلاء مستعمرتين إسرائيليتين تابعتين لها فى إطار الاستعدادات اللازمة لإخلاء المستعمرات فى هضبة الجولان إذا ما تم التوصل لاتفاق سلام مع سوريا

وكشفت صحيفة «هاارتس» أمس عن الخطة السرية التى تم التوصل إليها قبل يومين بين ممثلى حركة كيبوتز «ارتزى» والوكالة اليهودية، وأنه لم يتم مع ذلك إبلاغ أفراد الكيبوتزين بهذه الخطة وتقضى الخطة بتفكيك كيبوتز «جيشور» وكيبوتز «ناتور» ونقلهما إلى الجليل

وأوضحت الصحيفة أن الاتفاق على نقل الكيبوتزين أمكن التوصل إليه مبدئيا خلال المفاوضات التى جرت بين إسرائيل وسوريا فى عهد إسحاق رابين رئيس وزراء إسرائيل الأسبق وتجددت المناقشات المتعلقة به إثر توقع إحراز تقدم فى المحادثات بين إسرائيل وسوريا حيث ترى حركة كيبوتز ارتزى أن المستوطنات المقامة على هضبة الجولان ينبغى ألا تصبح عقبة أمام السلام.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩/٨/١٩٩٩

حذار من الخلافات السورية الفلسطينية

مقالات مصرية

محمد سيد أحمد

هناك نهجان على طرفي نقيض فى المحاولات العربية المبذولة للتوصل إلى تسوية فى الصراع العربى/ الإسرائيلى .. النهج الأول يقوم على تقرير هدف نهائي، ثم البحث عن وسيلة لوضعه موضع التنفيذ ...أما النهج الثانى، فإنه لا ينطلق من الهدف النهائى، وإنما يبحث عن كل فرصة متاحة لاسترداد الحقوق دون تقرير هدف نهائى مسبقا .. النهج الأول هو نهج حافظ الأسد، والثانى هو نهج ياسر عرفات.

والواقع أن وجود النهجين لا يعود فى المقام الأول لخلافات شخصية وإنما لخلاف أساسه موضوعى ...فإن هدف سوريا هو استرداد الجولان، واسترداده بالكامل كما كان عليه يوم ٤ يونيو ١٩٦٧ ..

وليس هناك ما يلزم سوريا بخوض تسوية ما لم تسترد الجولان بالكامل . ولسوريا ورقة فى هذا الصدد، هى ان الحديث عن إنهاء النزاع وتسوية شاملة مستحيل ما لم تسمل سوريا .. ومن هنا ، إصرار حافظ الأسد على أن يكون نهج سوريا هو كل شئ أو لا شئ!! ومن هنا إدانة سوريا القاطعة لنهج «الخطوة - خطوة» فلا كلام،ولا مصافحة ولا اعتراف بإسرائيل على أى وجه ما لم تضمن سوريا اولا انها سوف تسترد الجولان بالكامل لهذا السبب امتنع حافظ الأسد عن حضور جنازة عاهل المغرب

قد يبدو خط حافظ الأسد مطابقا لخط قوى الرفض ، المتمسكة بمناهضة التطبيع على طول الخط غير أن التطابق بين الخطين تكتيكى أكثر منه استراتيجيا فإن خط قوى الرفض يقوم على رفض اى تعامل مع إسرائيل، حتى تتاح لهذه القوى فرصة إزالة الدولة الصهيونية من الوجود فى مستقبل قريب أو بعيد . إن قوى الرفض تراهن على تغيير أساسى فى موازين القوى لصالحها فى المستقبل إستنادا الى صمودها فى عدم مهادنة إسرائيل فى الحاضر ..اما حافظ الأسد، فإنه يتحدث عن الحاضر لا المستقبل، ويعلق ما يبدو مماثلا لخط قوى الرفض على موقف إسرائيل واستعدادها فى الحال لرد هضبة الجولان لسوريا كما كانت عليه يوم ٤ يونيو ١٩٦٧...وإذا ما لبى الجانب الإسرائيلى هذا المطلب، فإن المفاوض السورى على استعداد لإقامة سلام يتسم بصفة الشمول

أما المفاوض الفلسطينى، فإنه لا يملك الاستناد إلى مكتسب سابق ..إن دولة فلسطينيةعربية،مستقلة الشخصية والكيان لم توجد فى أى يوم..ومن هنا الاغراء لممارسة نضال يحاول تثبيت كل مكسب أمكن تحقيقه خاصة وان مايسترجع من أرض فلسطين لم تنتزعه اسرائيل من سلطة فلسطينية،وانما انتزعته من دول ذات سيادة ترتب على مجريات الصراع حلولها محل الفلسطينيين فى إدارة شئونهم. ومن هنا، لايعنى استرداد الفلسطينيين أراضيهم المحتلة من اسرائيل توليهم هم ادارتها بشكل آلى

ولذلك فليس بغريب ان تعتمد السلطة الفلسطينية على نهج «الخطوة - خطوة». واذا صح ان الاسرائيليين لا مصلحةلهم فى «حل» المشكلة الفلسطينية حلاصحيحا، فإن السلطة الفسطينية تراهن على أنه من مصلحتهم «تجميدها» على نحو ما، والحيلولة دون تفاقمها فوق حد معين، حتى لا تظل على الدوام تهديدا مزمنا لأمن إسرائيل واستقرارها ..وبالتالى تقضى مصلحة إسرائيل بالاعتراف بوجود ما للفلسطينيين، لا تلبية لتطلعاتهم ولكن اتقاء لشرهم ! ..ويختلف الإسرائيليون حول ما ينبغى الاعتراف به ...فهناك من يرفضون الاعتراف بدولة فلسطينية (الليكود) ..وآخرون لا يمانعون فى الاعتراف بها (العمل) على ان تظل منقوصة السيادة،منزوعة السلاح ..أى ان توجد اسما، لا فعليا...

هكذا يتضح ان أسبابا موضوعية لا التنافر الشخصى وحده، وراء التعارض بين سوريا والسلطة الفلسطينية...والخطير الذى ينبغى إدراكه والعمل على تحاشيه باى ثمن، هو أن يصبح هذا التعارض الأكثر استحكاما والأصعب حلا على صعيد صراعات الشرق الأوسط قاطبة . كيف الحديث مثلا عن جهد جاد من اجل جمع قمة عربية تضم الأقطار العربية عموما، إذا ظللنا عاجزين عن جمع قمة مصغرة تضم دول الطوق وحدها، لأن هذه الأخيرتضم طرفين متخاصمين تماما؟! ..واخشى ما نخشاه أن نشهد لقاء قمة بين سوريا وإسرائيل قبل ان نشهد لقاء قمة بين سوريا والسلطة الفلسطينية!...

ليس التناقض بين سوريا والسلطة الفلسطينية بالطبع هو الوحيد على ساحات المواجهة فى الشرق الأوسط بل هناك تناقضات أيضا داخل إسرائيل، وحتى فى العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة ..بل وبين كلينتون وباراك شخصيا ...إن كلينتون حريص على دور بارز لإدارته فى تسوية النزاع ، وحريص على إعلان يصدر قبل نهاية رئاسته، ويبشر للعالم بانه قد نجح فى إنهاء صراع دام قرنا بين العرب واليهود فى فلسطين، بغض النظر عن تحقيق مقتضيات السلام فعلا، وحتى لو ترك لخطابات متبادلة - على غرار ما جرى فى كامب ديفيد - رصد ما تعذر التوصل إلى اتفاق بشانه .فإن كلينتون فى أحوج الحاجة إلى إنجاز خارق ينسب له، لمحو آثار فضيحة مونيكا - جيت ..ثم الفنا فى الآونة الأخيرة أن يجرى حديثا عن إنجاز اتفاقات سلام على الصعيد الرسمى، الدولى، دون أن يسند هذه الاتفاقات واقع محلى ينم عن حدوث سلام فعلى ، كما هو الحال فى كوسوفو حاليا، إن هذا التباين بين المقرر من الوجهة الرسمية دوليا، والحادث من الوجهة الفعلية محليا. من خصائص ظاهرة «العولمة»

أما باراك فليس هناك ما يلزمه بإنهاء الصراع الذى دا م قرنا فى اقل من عام.وها هو يثبت ذلك بنهجة فى معالجة اتفاق «واى ريفر» الذى وقعه سلفه نيتانياهو ثم جمد تنفيذه...إن باراك يصر على تعليق اجزاء من هذا الاتفاق على مفاوضات الوضع النهائى ، مما يعنى تحميل هذه



المفاوضات - المثقلة أصلا بالمشاكل الأكثر استعصاء - بمشكلات إضافية تم فعلا توقيع اتفاقات بشأنها.. ولذلك يحرص باراك على استبعاد الوسيط الأمريكى حيثما لباراك اتصال مباشر مع الطرف العربى المقابل، وقصر الوساطة الأمريكية على حيثما لا اتصال على وجه الإطلاق، شأن الحال مع سوريا..وهذا الموقف يفسر طلب باراك إرجاء زيارة

مادلين أولبريت للشرق الأوسط حتى سبتمبر القادم.. إن باراك يراهن على أن تشبث كلينتون بإنجاز اتفاق قبل نهاية ولايته، في وقت يظهر فيه باراك تشددا فاق كل توقع، إنما يدفع كلينتون إلى محاولة جر العرب إلى ما هو اقرب إلى عقد إذعان.. ان باراك يخلق المناخ الذى يحث كلينتون على مواجهة الأطراف العربية بتصريح من طراز :« إن إعلان التسوية النهائية وأنا رئيس للولايات المتحدة افضل لكم من حدوثه فى اى ظرف أخر ..اقبلوا قبل ان تجدوا انفسكم مواجهين بضرورة القبول بما هو أقل !

هكذا نرى أن الخلاف بين باراك وكلينتون ظاهرى اكثر منه حقيقيا ..إنه يتيح لباراك «توظيف» الرئيس الأمريكى ، مستفيدا من حاجته إلى إنجاز خارق قبل نهاية ولايته، لدفعه إلى مواجهة المفاوضين العرب بإنذار صارم وفى ضوء هذه المعادلة، فإن باراك كلما زاد تشددا، زاد قدرة على إلزام كلينتون بالتشدد مع العرب . وهكذا يتضح أن التناقض السورى - الفلسطينى، كلما زاد حدة، خدم مخطط باراك على نحو افضل.

وقد أعلن باراك انه سوف يجرى مفاوضات على مختلف الجبهات - الفلسطينية، والسورية، واللبنانية - فى أن واحد ..الأمر الذى يمكنه من تقرير أية من هذه الجبهات سوف يركز عليها فى كل لحظة محددة ...وبالتالى وضع مخططه موضع التطبيق فى تعميق الخلافات بين الأطراف العربية ..وقد شهدنا مؤخرا كيف تعددت صور هذه الخلافات، وكيف اكتسبت أبعادا جديدة لم تكن مطروقة من قبل ...

فلتحاشى وقوع احداث غير مرغوب فيها، أصدرت القيادة السورية تعليماتها الى الفصائل الفلسطينية المقيمة فى سوريا بتجنب اى نشاط من شأنه وضع عراقيل فى وجه الفرصة التى باتت تبدو متاحة لاستئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية .. وهذا القيد

على نشاط هذه الفصائل ترتبت عليه مصالحة بين «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش وحركة «فتح» بقيادة عرفات ...ليست هناك أرضية سياسية تجمع ما بين الطرفين ، خاصة بعد ان الغي المجلس الوطنى الفلسطينى (فى حضور كلينتون) بنود الميثاق الفلسطينى التى يفسرها الإسرائيليون على انها تعنى تدمير دولة إسرائيل .. غير ان هناك ما يجمع الفصيلين ، وهو تاريخ طويل من المقاومة معا داخل إطار « منظمة التحرير»،وهو إطار قد يصلح لجذب فصائل معارضة أخرى مقيمة فى سوريا إلى مصالحة مع عرفات كما حدث «للجبهة الشعبية» .. غير ان «حماس» التى لم تنتم إلى «منظمة التحرير» فى أى يوم تعارض بحزم مثل هذه المصالحات، وتجد فى ذلك لغة مشتركة مع القيادة السورية، ولو على الصعيد التكتيكى وحده .

إن مثل هذه المناورات إنما تنم عن زيادة الخلاف السورى الفلسطينى تفاقما لا العكس .. وهو امر لا يمكن السكوت عليه فى ظرف تصل فيه عملية التفاوض إلى أكثر مراحلها دقة وخطورة ..وأختم بقولى : إن وجد طرف على الصعيدين الدولى والإقليمى كفيل بوضع نهاية لهذا خلاف، وذو مصلحة قبل غيره فى تحقيق هذا الإنجاز فإنه مصر .. ولا اتصور انه بوسعها الانشغال عنه ..

استدراك

نبهنى الدكتور يحيى الجمل استاذ القانون الدستورى المعروف - بحق - إلى ان المحكمة الدستورية العليا قد حكمت خلافا لما ورد فى مقالى قبل السابق، بعدم دستورية أسلوب تعويض المتضررين بقانون الإصلاح الزراعى، وليس بعدم دستورية القانون ذاته.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ٨ / ١٩٩٩

اعتراف إسرائيل بسيادة سوريا عليها واستئناف

المفاوضات يتزامن مع الخروج من جنوب لبنان بشروط:

سيناريو الانسحاب الإسرائيلى من الجولان!

تقرير: تحية عبد الوهاب

فى الوقت الذى توقع فيه العالم استئناف محادثات السلام على المسار السورى الإسرائيلى بدءا من منتصف شهر اغسطس الحالى بغرض الوصول إلى سلام شامل على كل المسارات خلال خمسة عشر شهرا كما اعلن إيهود باراك، اتت الرياح بما لا تشتهى السفن واعلن باراك مرة اخرى بانه تسرع عندما اعتقد ان بإمكانه إنهاء المفاوضات خلال ١٥ شهرا وان المفاوضات لن تستانف قبل مرور عدة اشهر وارجع ذلك إلى ما اسماه الصعاب والعقبات التى يضعها السوريون فى طريق المفاوضات

حدث ذلك بشكل سريع ومباغت رغم ترحيب سوريا بالاطروحات الإسرائيلية والتى وصفها وزير الإعلام السورى محمد سلمان بانها اطروحات إيجابية ويجب ترجمتها إلى افعال حقيقية.

دعت دمشق فى بيان رسمى صادر عن القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية - اعلى هيئة سياسية تضم الأحزاب الشرعية فى سوريا - رئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك إلى الإقدام على خطوات جدية وسريعة لتحقيق السلام واكد البيان ان سوريا تملك الرغبة نفسها التى يملكها باراك لإحياء عملية السلام واستئناف المفاوضات على المسار السورى من النقطة التى توقفت عندها فى بداية عام ١٩٩٦ على اساس التزام الانسحاب الكامل من الجولان والتزام ورقة مبادىء ترتيبات الامن.. واعلنت سوريا انه يتوجب على رئيس الوزراء الإسرائيلى عدم الإصرار على المحادثات المباشرة قبل ان تلتزم إسرائيل باسس السلام ومتطلباته.

وطبقا للسيناريو الإسرائيلى للتحرك على المسار السورى تعتمد خطة باراك للانسحاب من الجولان كما نشرتها معاريف على عدة اسس اهمها: اعتراف إسرائيل كخطوة اولى بسيادة سوريا على هضبة الجولان سيادة مطلقة على ان يكون الاعتراف هو البداية لاستئناف المفاوضات وان يتزامن ذلك ايضا مع خروج إسرائيل من الجنوب اللبنانى بموافقة وترتيبات مع سوريا تسمح لقوات مشتركة من الجيش اللبنانى وقوات دولية بالانتشار فى المناطق التى يتم الانسحاب منها على ان تكون هذه القوات مسئولة عن تامينها.

واوضحت الخطة ان الإجراءات الاولية المشار إليها ستؤدى إلى التوصل لاتفاق بين سوريا وإسرائيل يقضى بإخلاء إسرائيل لهضبة الجولان وإعادتها إلى سوريا على ان يكون هناك نظام ترتيبات أمنية محكمة وصارمة تحمى امن إسرائيل، تلعب فيها الولايات المتحدة دورا مهما كمنسق فعلى لعملية السلام مسئول عن حماية إسرائيل من خلال وضع ترتيبات تضمن امن إسرائيل.

وحددت الخطة مراحل الانسحاب من الجولان بمرحلتين اساسيتين: الاولى إخلاء الجزء الاكبر من الهضبة «حيلق هارى» والثانية الانسحاب من الجزء المتبقى فى مرحلة زمنية قد تصل إلى خمس سنوات فى تقديرات الإسرائيليين شرط ان تواكب هذه الفترة إقامة علاقات بين إسرائيل وسوريا.

وفيما يخص الجانب الامنى اعدت إسرائيل تصورا لترتيبات امنية تضمن سلامها وأمنها واستقرارها إذا ما وقع اتفاق سلام بينها وبين سوريا، وهذه الخطة كانت معدة ومحفوظة بمكتب وزير الدفاع السابق إسحق موردخاى وقت ان كان متوليا مهمة وزير الدفاع، وهذه الترتيبات يعرفها باراك ويعترف بها إلا انه طالب فى بعض مراحلها ببقاء مجموعات «طاقم» إسرائيلى فى محطتين او ثلاث محطات إنذار إضافية على هضبة الجولان لتعطى المزيد من التامين لامن إسرائيل.

وتتضمن الخطة الأمنية عددا من البنود اولها ان تكون المنطقة المنزوعة السلاح للجانب السورى مكشوفة وواضحة للعين الإسرائيلية.

٢ - ان تنظم جولات مشتركة لضباط سوريين وإسرائيليين فى المنطقة وايضا عمليات تفتيش مفاجئة.

٣ - ان يقلص الجيش السورى قواته فى تلك المنطقة ولا تكون له مخازن ذخائر للمدفعية والدبابات على بعد ٣٠٠ كيلومتر على الاقل وان يكون نزع السلاح لمصلحة إسرائيل بنسبة ٤:٦ كما كان فى محادثات «واى بلانتيشن» فى عهد بيريز على ان يحاول باراك زيادتها لتصل إلى ٢:١ اى انه لكل كيلومتر من جانب إسرائيل منزوع السلاح سيكون بالنسبة لسوريا ٢ كيلومتر.

٤ - تحصل إسرائيل من الولايات المتحدة الامريكية على تعويضات تقدر باكثر من مليار دولار فضلا عن المساعدات الاقتصادية المقررة سابقا وذلك كنفقات لنقل القواعد العسكرية من الجولان وتحويلها إلى اماكن اخرى وايضا لإقامة محطات الإنذار المبكر الجديدة.

٥ - تحصل إسرائيل من امريكا على طائرات استطلاع من طراز «جستار» لكى يتسنى لها الحصول على أكبر قدر من المعلومات الأمنية عما يدور على هضبة الجولان.

واشار التقرير إلى ان بعض نقاط خطة باراك للانسحاب من الجولان رغم وضع تصور لها قابلة للتطوير والتغيير، هذا بخلاف العديد من الامور الأخرى التى لم يتم حسمها بعد. ومنها على سبيل المثال مسالة وجود قوات امريكية فوق الهضبة وايضا رؤيته لامر تكوين حلف استراتيجى دفاعى بين امريكا وإسرائيل.

ويلفت التقرير النظر إلى ان هناك مشكلة خطيرة تخص بحيرة طبرية وهى من اهم شروط السلام بين سوريا وإسرائيل فباراك يؤيد الانسحاب من الجولان، ولكنه يرفض اى تحرك سورى حيال بحيرة طبرية، ليس على المستوى العسكرى فحسب وإنما ايضا على المستوى المدنى، فهو لن يسمح لاى قدم سورية ان تتواجد فى طبرية باعتبارها تمثل ضمانة سياسية لامن إسرائيل من وجهة نظر باراك.

ويرى التقرير ان هذه المشكلة يمكن ان تحل باحد طريقين:



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ٨ / ١٩٩٩

الأول: إنشاء قطاع امنى بمساحة تتراوح بين ٢ إلى ٣ كيلومترات يتصل بخط المياه فى الضفة الشرقية لطبرية يتم تجريده تماما من السلاح على المدى البعيد «خمسون عاما» على ان تحتفظ سوريا بالسيادة فى تلك المساحة شكليا، ولكن عمليا تكون خالية تماما من الوجود السورى.

اما الخيار الثانى: فهو إنشاء مشروع هندسى على البحيرة يقوم بتحويل المياه فى موسم الأمطار إلى مناطق اخرى بالقرب من البحيرة وايضا تقليص الشاطىء فى ضفته الشرقية.

اى ان باراك يوافق على النزول من هضبة الجولان ،ولكنه يرفض اى اقتراب سورى لمياه بحيرة طبرية.

وفى حين تبدو سوريا مرنة فيما يتعلق بمطالب إسرائيل الخاصة بالترتيبات الامنية مقابل الانسحاب الكامل من الجولان فإنها تشترط ان تكون الحدود هى الخط الذى كان عليه الجنود السوريون يوم ٤ يونيو ١٩٦٧ ولا يمكن التراجع عن هذا الأمر او التفاوض عليه.

ويقول دبلوماسى عربى أن الرئيس الأسد لن يفاوض إسرائيل ما لم يكن مقتنعا باستعادة الجولان بشكل يجعله يقول إنها كل الأراضى المحتلة.■



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٥/١٩٩٩

تقرير منظمة "ولتن بارك" يلخص مناقشات خبراء ومسؤولين عرب وإسرائيليين وأجانب

أولويتان لحكومة باراك: الانسحاب من لبنان وتحقيق سلام آمن مع سورية يتضمن انسحاباً من الجولان

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ أعرب عدد من الخبراء والمسؤولين العرب والاسرائيليين والاميركيين والاوربيين عن اعتقادهم ان «الانسحاب من جنوب لبنان» و«الوصول الى سلام آمن» مع دمشق يتضمن «انسحاباً من الجولان» السوري من «اولويات» حكومة ايهود باراك التي ساهمت في «سيادة جو من التفاؤل» بعد الانتخابات الاسرائيلية.

جاء ذلك في تقرير اعدته منظمة «ولتن بارك» البريطانية تضمن نتائج مؤتمر غير علني عقد بين ٢٦ و٣٠ الشهر الماضي، في حضور ٧٠ شخصاً من المسؤولين والاكاديميين والديبلوماسيين العرب والاجانب بينهم عوزي اراد المستشار الامني لرئيس الوزراء الاسرائيلي وافرام اينار البروفسور في جامعة بار ايلان، وجويل بيترز من جامعة بن غوريون ومارك هيلر من «مركز جافا للدراسات الاستراتيجية» في جامعة تل ابيب وكاندن ازير رئيس دائرة التخطيط في الخارجية التركية ومعن رشيد عريقات المدير العام لقسم المفاوضات في السلطة الوطنية الفلسطينية، اضافة الى ديبلوماسيين من الكويت ومصر والمغرب وتونس ودول اوروبية والولايات المتحدة.

وقال ديبلوماسيون إنها المرة الاولى التي يوافق فيها معظم الدول العربية على حضور المؤتمر السنوي. وتضمن التقرير ملخصاً للأفكار التي طرحت خلال المناقشات العامة والثنائية، إذ وجد المجتمعون «ان انتخاب حكومة اسرائيلية جديدة أدى الى تفاؤل بأن القضايا التي سممت العلاقات بين العرب والاسرائيليين، يمكن ان تحل». وبعدما لاحظ المجتمعون ان الحكومة الاسرائيلية «انتخبت أساساً لأسباب داخلية»، اشاروا الى ان «عملية السلام والمسائل الخارجية ستعطى أولوية من قبل الحكومة الاسرائيلية وان أجواء العلاقات العربية - الاسرائيلية تحسنت» في الفترة الاخيرة.

وجاء في التقرير الذي وزع على المشاركين فقط ان الحكومة الائتلافية الجديدة «جاهزة لقبول: تنازلات كبيرة في شأن الارض ووجود الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وانسحاب من هضبة الجولان للوصول الى سلام آمن مع سورية، السلام الذي هو ضروري لجعل الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ممكناً، وان الحكومة الاسرائيلية ستعمل على المسارين السوري والفلسطيني بشكل متزامن». لكنه اشار الى ان التقدم «سيكون صعباً لان الاسرائيليين لن يكونوا جاهزين لتقديم تنازلات في شأن قضايا مثل: رفض العودة الى خطوط وقف اطلاق النار لعام ١٩٦٧، ورغبتهم في دمج غالبية المستوطنين في الكيان الاسرائيلي، ورفضهم قبول جيش ثان في غرب نهر الأردن، وقناعتهم بأن القدس يجب ان تكون تحت السيادة الاسرائيلية، كون وجهات نظر اسرائيل تجاه هذه القضايا بعيدة جداً عن رغبات الفلسطينيين وطلباتهم».

ولاحظ الخبراء والمسؤولون العرب والاجانب والاسرائيليون وجود «خلافات بين الفلسطينيين والاسرائيليين حول كيفية تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» بشكل كامل قبل دخول مفاوضات المرحلة النهائية، لكن ظهر اهتمام كبير من قبل الطرفين للعمل سوية في شأن اتفاق شامل ولمواجهة القضايا الصعبة، علماً ان هناك من يعتقد بأن الخلافات سيبقى حلها صعباً، الأمر الذي يعني ان هناك خطراً حقيقياً بفشل المفاوضات وبعودة دائرة العنف». وأشار التقرير الى أن الاسرائيليين «أكدوا ان عودة العنف ستعطل العملية الحالية»، والى أن «ان المطالب الفلسطينية في حدها الأدنى، والتنازلات الاسرائيلية في حدها الأقصى لن تتشابك في كثير من القضايا التي تهم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة

التاريخ: ١٢/٨/١٩٩٧

الطرفين».

واتفق المجتمعون على ان «الأولويات الإسرائيلية الأولى هي الخروج من لبنان، والوصول الى سلام آمن مع سورية، وضمان موقع اسرائيل كقوة اقليمية في الشرق الاوسط». وفيما تحدث بعض الاسرائيليين عن ضرورة ان تكون اسرائيل «مهابة ونموذجاً» في الشرق الاوسط، تساءل آخرون عن استمرارية «السلام المسلح» الذي تريده اسرائيل. ولاحظ معدو التقرير ان ذلك سيؤدي الى «تهديد عالي المستوى وبروز قلق امني مشروع وغياب اي تعاون اقليمي. لذلك لا بد من العمل في المدى الطويل على اقامة علاقات ديبلوماسية بين دول المنطقة وتطوير العلاقات الاقتصادية والروابط الاقليمية. وفيما تنظر اسرائيل الى الغرب كسوق لمنتجاتها، يجب عدم تجاهل الشرق الاوسط. يجب ان تُبذل جهود كبيرة لإقامة علاقات بين الناس لبلوغ علاقات عادية حقيقية. ويجب ان يقبل العرب بوجود إسرائيل في المنطقة من دون توقع انها ستغير طبيعتها الاساسية، في حين يجب ان يكون الاسرائيليون اكثر انفتاحاً في ما يتعلق بأفق التعاون مع جيرانهم العرب». ويعتقد الخبراء ان ذلك يعني تجاوز «السلام البارد» القائم بين مصر واسرائيل منذ سنوات.

وعن الدور التركي، جاء في التقرير ان جهود انقرة لـ«تحقيق تعاون اقليمي في المنطقة حقق نجاحاً جزئياً». وان «علاقاتها المتطورة مع اسرائيل وتحسنها مع سورية ستؤسس لعناصر مهمة في سياسات الشرق الاوسط»، لافتاً الى ان الروابط الاسرائيلية - التركية «تسبب قلقاً في العالم العربي، وهذه الروابط ستجعل من الصعب على تركيا العمل كوسيط بين اسرائيل وجيرانها العرب، إذ أن علاقات تركيا مع حلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة والتاريخ العثماني، تقلص النفوذ التركي».

سورية وفلسطين على مشارف الحل الدائم

محمود الريماوي *

■ حين استدعي عدد من مسؤولي المنظمات الفلسطينية المعارضة المقيمة في دمشق للقاء مسؤول سوري رفيع المستوى، وهو نائب الرئيس عبدالحليم خدام، فقد رشح ان اللقاء استهدف ابلاغ المنظمات المعنية اضافة الى خالد الفاهوم رئيس جبهة الانقاذ (وهي جبهة غير قائمة عملياً) ان القيام بعمليات عسكرية، من لبنان بالذات، لم يعد مسموحاً، وانه بات مطلوباً اعتماد مواقف اكثر واقعية ولغة سياسية (اعلامية) اكثر مرونة. وفي حينه، نفى بعض هذه المنظمات الشق الأول من المعلومات المتداولة، واقرّ ضمناً الجانب الثاني.

على انه بات معلوماً، ان حتى الاحزاب اللبنانية القومية واليسارية، لم تعد تقوم بعمليات، وان لواء المقاومة معقود لمنظمة «حزب الله»، الأكثر تسليحاً وانتشاراً ونفوذاً في المناطق المتاخمة للجنوب اللبناني المحتل.

جاء ذلك اللقاء، الذي تناقلته سائر وسائل الاعلام، في اعقاب فوز باراك برئاسة الحكومة الاسرائيلية، وضمن استراتيجية سورية سلامية هجومية، اي ذات طابع مبادر وصريح بعيد عن التحفظات. ومن الطبيعي ان تتقيد المنظمات المعارضة العشر (اربع منها فقط ذات وجود في الضفة الغربية وقطاع غزة وهي: حماس، الشعبية، الديموقراطية، الجهاد) باحكام السياسة السورية ما دامت تنشط على وعبر الاثير السوري، ووفقاً لقاعدة صحية ومقبولة، لا تجيز ان تكون هناك سياستان متبعتان على أرض واحدة.

وقد كان في وسع المراقب الاستنتاج ان الامر لا يتعلق بنشاط عسكري غير قائم، وان اهميته تتجاوز مهمة مجرد العودة لاعتماد لغة سياسية مقبولة، بديلاً للغة الرفض والتحرير الشامل، لتلامس قضية محورية هي مفاوضات الوضع النهائي. فدمشق تشجع مشاركة اطراف من المعارضة في المفاوضات، لئلا تتم هذه بمعزل عنها. والتقدير السوري صحيح. فكما تاثرت سورية في مراحل متفاوتة بمجريات الصراع وشاركت فيه، فإنها سوف تتاثر حكماً بنتائج التسوية النهائية. وعلى الاقل مع وجود اعداد كبيرة من اللاجئين في مخيمات سورية ولبنان علاوة على التداعيات الاخرى السياسية، والمتصلة بطبيعة العلاقة التي ستنشا وتتبلور بين دولة فلسطينية وبين الدولة الاسرائيلية من جهة، والمملكة الاردنية الهاشمية من جهة ثانية، علماً بان الاطراف الاخرى ستتاثر بدورها بالسلام السوري - الاسرائيلي. وهذا ما يفسر الإلحاح المستجد لبعض المنظمات على احياء منظمة التحرير (ومؤسساتها) واعتمادها مرجعية للمفوضات، وكذلك بدء الحوار بين كل من الجبهتين الشعبية والديموقراطية مع حركة «فتح» التي تقود السلطة الوطنية، من دون اعتراض سوري، وكما كانت عليه الحال في مناسبات سابقة، وهي اتصالات مرشحة للتزايد والاتساع.

هناك امر، وهذا اجتهاد واستنتاج، هو ان لدى دمشق رغبة في ان تكون قريبة من المفاوضات النهائية، عبر منظمات وشخصيات حليفة.

غير انه يسترعي الانتباه في الوقت الذي تجيز فيه دمشق هذه الاتصالات، ان لم تكن تشجعها وإن بصورة غير علنية، فإنها اعترضت على عقد قمة خماسية، تجمعها الى جانب الأردن ومصر ولبنان، بفلسطين كما رفضت وساطات مصرية وأردنية لجمع الطرفين والتقريب بينهما. وشنت اوساط اعلامية سورية حملة على «المتباكين على وحدة المسارات».

فيما نشطت تحليلات تفيد بتخوف فلسطيني وسوري من السرعة والانفراد. حتى بدا باراك انه هو اكثر الاطراف حرصاً على تفاوض متزامن على المسارات الثلاثة لا يستثني احدا منها. وهي مفارقة تستحق التوقف عندها وبصرف النظر عن النوايا الاسرائيلية. اذ ان بوسع باراك في اجواء التشكك المفرط بين الجانبين، ان يستثمر تقدماً ما في مرحلة ما على مسار ما، للضغط والتصلب على المسار (المنافس!) الآخر دون ان يؤاخذه احد على ذلك، طالما أنه يخوض التفاوض كما وعد مع الاطراف الثلاثة. وما دام ان التعثر كما التقدم وارد في كل مفاوضات.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٩

في ضوء ذلك، ولكون الجانبين السوري واللبناني والفلسطيني يخوضان المفاوضات النهائية لأول مرة، ولأن هناك قضايا متقاطعة بينهما اهمها قضية اللاجئين، ولأن دمشق حريصة حكماً على ان تكون على الاقل في صورة المفاوضات النهائية، ان لم يكن لها كلمة وصوت فيها، فإن كل منطق يقضي بالخروج من حالة الجفاء المستحكم وغير المبرر استمراره في الظروف الراهنة. كما أن المصلحة الاستراتيجية تقضي، بالابتعاد عن احتساب الربح والخسارة بمقاييس ضيقة تتعلق بهذه الأسابيع او الشهور المقبلة، او باللقاء القريب مع اولبرايت، او بالتنازع على اجتذاب الاحزاب والشخصيات العربية في اسرائيل.

* كاتب من الأردن.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ / ٨ / ١٩٩٩

باراك والمواجهة المؤجلة مع الفلسطينيين

اثار القرار الذى اتخذه رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك بتأجيل نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس جدلا واسعا خاصة فى اوساط حزب الليكود اليمينى المعارض اذ قال ارييل شارون الزعيم المؤقت لليكود ان باراك انما يرتكب خطأ انه باتخاذ هذا القرار انما يقدم تنازلات من شأنها تقويض القبضة الاسرائيلية على مدينة القدس اما ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس والمنافس لشارون على رئاسة حزب الليكود فقال ان على باراك ان يتراجع عن موافقته على تأجيل نقل السفارة الامريكية وعليه الاعتذار والتراجع عن تصريحاته اذا كانت صحيحة وفى تعقيب لعضو الكنيست الليكودى ايضا - عوزى لنداو - على طلب باراك من السيناتور بانتج تأجيل نقل السفارة الى القدس لمدة عام قال ان هذا يضيف الى مائدة المفاوضات ليس فقط شرق القدس بل غربها ايضا كما يطالب الفلسطينيون بالضبط واضاف لنداو ان طلب باراك هذا والقرار بالافراج عن «مخربين» فلسطينيين ايديهم ملطخة بالدماء ينضمان الى قائمة التنازلات المفرطة التى يبدى باراك استعداده للقيام بها حتى اكثر من تنازلات شمعون بيريس . وكانت متحدثة باسم باراك



باراك

قد اعلنت ان الرئيس الامريكى قرر تأجل نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس وان باراك وافق على ذلك وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد ذكرت ان باراك اكد نيته لتأجيل القيام بمثل هذه الخطوة لمدة عام على الاقل اثناء اجتماعه مع السيناتور الامريكى بانتج وعضو الكونجرس فرانك بينما اوضح المسئولون الاسرائيليون ان قرار باراك نابع من خشيته ان يؤثر نقل السفارة الى القدس على مفاوضات المرحلة النهائية مع الفلسطينيين والتى تشمل قضية القدس وتفاديا لوقوع اعمال عنف تقوم بها جماعات فلسطينية متشددة، ونقل عن باراك قوله انه لا يريد ان يضع نفسه فى مكان نتنياهو ويتحمل مسئولية تأخير المسيرة السلمية. واضاف باراك ان مفاوضات التسوية النهائية مع الفلسطينيين ستستكمل فى غضون عام يمكن بعده نقل السفارات الى القدس.. وجدير بالذكر ان قضية القدس تعتبر من اكثر المسائل تعقيدا فى مفاوضات التسوية الدائمة وذلك فى ضوء تمسك اسرائيل بالقدس كعاصمة ابدية وموحدة لها واصرار الفلسطينيين ايضا على ان تكون القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية فى المستقبل وكان الكونجرس الامريكى قد قرر نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس الا ان الرئيس الامريكى كلينتون دأب على تأجيل هذا القرار خشية ان يعرض ذلك عملية السلام فى الشرق الاوسط للخطر . ويبدو ان باراك يؤجل المواجهة مع الفلسطينيين الان والتى ستأتى حتما عند مناقشة المواضيع الساخنة فى المفاوضات حول التسوية الدائمة وعلى رأس هذه المواضيع - وضع القدس

كريمة كيرلس



المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٨/١٩٩٩

مسئول أوروبى يقوم بزيارات مكوكية بين سوريا واسرائيل لاستئناف المفاوضات

دمشق تتهم تل أبيب بالسعى لتخريب جولة أولبرايت والهروب من التزامات السلام

دمشق - عمان - القدس المحتلة - وكالات الانباء:

أكد وزير الخارجية النرويجي نوت فوليباك عقب اجتماعه مع نظيره السورى فى دمشق أمس رغبة سوريا القوية فى تحقيق السلام. وقال فوليباك للصحفيين بعد محادثاته مع وزير الخارجية السورى فاروق الشرع ان موقف السوريين «ايجابى» من مفاوضات السلام واضاف انه لمس لدى السوريين رغبة فى اجراء محادثات مع اسرائيل والتوصل فى نهاية الامر إلى حل للمشاكل

ويزور فوليباك مصر والاردن اليوم قبل عودته إلى إسرائيل فى اطار جولته بالمنطقة

كان مكتب وزير الحارجية الاسرائيلي قد اعلن ان ديفيد ليفى طلب من نظيره النرويجى توصيل رسالة الى دمشق اعرب فيها عن استعداده للاجتماع مع مسئولين سوريين واكد ليفى فى الرسالة رفضه لأى ششروط مسبقة لاستئناف هذه المفاوضات وحول مضمون الرسالة قال فوليبك . انها تتلخص فى ان ايهود باراك رئيس الوزراء ووزير الخارجية ديفيد ليفى طلبا منى ان ادعو سوريا لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل.

ويذكر ان سوريا تطالب باستئناف المفاوضات من النقطة التى توقفت عندها بينما ترفض اسرائيل ما تعتبره «شروطا مسبقة»

ومن ناحيتها اتهمت سوريا الحكومة الاسرائيلية بأنها سجلت تراجعا جديدا أو خطيرا فى موقفها المعلن ازاء عملية السلام قالت صحيفة البعث السورية الرسمية ان اعلان ديفيد ليفى وزير الخارجية الاسرائيلى بأن حكومته ترفض أى شروط مسبقة لاستئناف المفاوضات مع سوريا يضع عراقيل غير متوقعة امام الجولة المرتقبة لوزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت. وأوضحت الصحيفة ان سوريا حين تطالب باستئناف المفاوضات من النقطة التى توقفت عندها فانها لا تضع بذلك اى شرط مسبق مشيرة الى ان اسرائيل هى التى تضع الشروط التعجيزية والابتزازية بمطالبتها استئناف المفاوضات من نقطة الصفر.

وقالت «البعث» ان هذا الموقف يتناقض تماما مع كل التصريحات والتعهدات التى سبق لايهود باراك رئيس الحكومة الاسرائيلية ان اطلقها بعد فوزه فى الانتخابات.

وقالت صحيفة «تشرين» ان باراك والامريكيين يعرفون جيدا ان رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين تعهد بالانسحاب الكامل من الجولان الى خطوط الرابع من يونيو

وعلى صعيد المسار الفلسطينى، توقعت مصادر سياسية فى القدس ان يتوصل الجانبان الاسرائيلى والفلسطينى الى مذكرة تفاهم جديدة الاسبوع المقبل قبل جولة اولبريت فى الشرق الأوسط واعربت المصادر عن اعتقادها بأن الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وايهود باراك سيجتمعان قبل هذه الجولة وقالت المصادر ان الجانب الاسرائيلى قد يوافق فى نهاية الاسبوع على الافراج عن حوالى ٤٠ سجين ومعتقل بدلا من ٦٥٠.

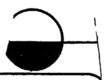
ومن جانب آخر، صرح سليم الزعنون رئيس المجلس الوطنى الفلسطيني بأن ممثلى الفصائل الفلسطينية سيجتمعون فى رام الله يوم ٣١ اغسطس الحالى للاعداد لاجتماع الامناء العامين للفصائل والذى ينتظر عقده خارج فلسطين. واضاف انه سيتم اجراء محادثات مع حركة حماس والجهاد الاسلامى بعد هذا الاجتماع لحثهما على المشاركة فى الحوار الوطني الشامل للقوى الفلسطينية واعتبر الزعنون ان جلسات الحوار الوطنى التى عقدت خلال اليومين الماضيين فى القاهرة كانت بناءة وناجحة.

وفى تطور لاحق، اوقف الفلسطينيون أمس المحادثات مع إسرائيل بشأن اطلاق سراح السجناء الفلسطينيين فى السجون الاسرائيلية وقال هشام عبد الرازق الوزير الفلسطينى المكلف بملف السجناء انه لم يتم التوصل إلى اتفاق، ووصف الاجتماعات بأنها «مضيعة للوقت» وجاء هذا التطور عشية اجتماع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت فى واشنطن اليوم مع صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/٨/١٩٩٩



■ جنوب لبنان:

رسائل سياسية متعددة

تصاعدت اعمال المقاومة فى الجنوب اللبنانى قبل ايام حيث قتلت قوات المقاومة ثلاثة جنود إسرائيليين وجرحت ثمانية آخرين، وذلك ردا على اغتيال على ديب أحد ابرز قادة «حزب الله» فى مدينة صيدا الأمر الذى اقلق بعض الدوائر السياسية من احتمال توسيع نطاق المواجهة، فى وقت بدا فيه الكثير من الاوساط السياسية اكثر تفاؤلا ازاء استئناف المفاوضات على المسارين السورى واللبنانى.

ويحمل هذا التصعيد المتبادل جملة من الرسائل السياسية فقد جاء عقب فترة وجيزة من الهدوء الأمنى النسبى فى المنطقة وفى ظل تراجع النقاش حول تعديل «تفاهم ابريل» وتعد هذه الاشتباكات هى الاعنف بين قوات المقاومة والاحتلال الإسرائيلى منذ العدوان على عدد من البنى التحتية اللبنانية فى يونيو الماضى، وقد تجاوز القصف الإسرائيل الأخير جبهات القتال المعروفة، فى اشارة إلى محاولة الحكومة الإسرائيلية نفى ان يكون الثمن الباهظ الذى تدفعه قواتها كابحا لها عن استهداف قادة امنيين وسياسيين آخرين من «حزب الله» فى المستقبل وخلال هذه التطورات تجدد الحديث بشأن مدى التزام ايهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى بوعده الذى اكد فيه انسحاب قواته من جنوب لبنان فى غضون عام، ومع ان باراك أوضح تمسكه الضمنى بهذا الالتزام غير انه اضاف ولكن «بطريقة مسئولة وليس مجازفة» فى حين دعا اسحق كوهن وزير الاديان الإسرائيلى - حزب شاس - إلى الانسحاب الفورى من جنوب لبنان وبذلك ينتقل الجدل إلى داخل الحكومة الإسرائيلية وفى اوساط الراى العام على حد سواء. وقد تزامنت عملية القصف المتبادل مع اقتراب زيارة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية المتوقعة مطلع الشهر القادم لعدد من دول المنطقة، ومن ثم فهذا التصعيد يحمل فى طياته مضامين سياسية دقيقة، وربما يرمى إلى تحقيق احد احتمالين الاول الحض على تأجيل هذه الزيارة، تحت ذريعة عدم ملاءمة الاجواء فى المنطقة، لاسيما ان الادارة الأمريكية ارجأتها من قبل بناء على طلب إسرائيل بهدف ان تتلافى تل ابيب التعرض لضغوط امريكية بخصوص دفع وتحريك مسارات التفاوض فى اجندتها، والثانى وضع الموقف فى الجنوب اللبنانى على رأس جدول اعمال محادثات أولبرايت، وهنا قد يتمكن الجانب الإسرائيلى من طرح وقف اعمال المقاومة كشرط لاستئناف المفاوضات على المسارين السورى اللبنانى، والسعى حثيثا لاقناع «حزب الله» بتجميد انشطته الميدانية من لحظة بدء المفاوضات وصولا إلى انجاز خطواتها النهائية وهو ما ترفضه دمشق وبيروت وتتحسب منه المقاومة التى نجحت فى مواصلة قتالها دون الخروج عما يسمى «الخطوط الحمراء» التى تشكل ذريعة مناسبة لتوسيع القوات الإسرائيلية نطاق اعتداءاتها فى المحيط اللبنانى.

والواضح ان الدبلوماسية الأمريكية ونظيرتها الفرنسية تحركتا خلال الأيام الماضية فى اتجاه محاولة احتواء وتطويق الاوضاع التى من الممكن ان تشهد مزيدا من التوتر، ورغبة فى حصر القتال داخل نطاق السيطرة وخشية ان تقود حالة التأزم إلى تبنى باراك مواقف حكومة نيتانياهو المتشددة بيد ان ثمة خلافا بدا لافتا بين كل من باريس وواشنطن فالاولى حرصت على التلميح بمعالجة اسباب التوتر فى إطار مبادئ «تفاهم ابريل» بينما كشفت الاتصالات الأمريكية عن رغبة واشنطن فى توسيع اهداف هذا التفاهم وتفعيل دور اطرافه انطلاقا من الحاجة إلى تلبية متطلبات المرحلة السياسية المقبلة، وحتى تصبح المجموعة الدولية بمثابة لجنة مراقبة لتحقيق هدنة امنية مستقرة، لتتم الحيلولة دون حدوث أى تفجير أمنى خلال مرحلة المفاوضات المرتقبة والتى تريد واشنطن تسريع وتيرتها، وربما تكون زيارة الجنرال هنرى شيلتون رئيس الاركان الأمريكى المفاجئة للجنوب اللبنانى، اخيرا، مع نظيره الإسرائيلى، ذات دلالة رمزية على اهتمام واشنطن بالمسار اللبنانى كما ان فرص ادراج لبنان على برنامج زيارة أولبرايت للمنطقة اضحت متزايدة بما يعزز من هذه التكهنات ويقود فى محصلته النهائية إلى تهدئة الاجواء فى المنطقة.□

محمد أبوالفضل



المصدر : الأهــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٨/١٩٩٩

حركة الأحداث

■ الحوار الفلسطيني - الفلسطيني:

خطوة إلى الأمام

تشهد الساحة الفلسطينية تطورات متلاحقة في اتجاه إعادة بناء الوحدة الوطنية ، استعدادا لمفاوضات الوضع النهائي مع اسرائيل . وفي هذا السياق جاء لقاء قيادتي حركة «فتح» و«الجبهة الديمقراطية» في القاهرة بعد ثلاثة اسابيع من لقاء مماثل بين «فتح» و«الجبهة الشعبية».

وتتجاوز اهمية هذه اللقاءات كونها تجرى بين قيادات تاريخية تعذر الحوار بينها على مدى سنوات ، نتيجة لاحتدام الخلاف السياسي وحدته اعلاميا، ويلاحظ ان هذا الحوار الثنائي يجرى بين «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير واهم فصيلين بالمنظمة تاليين لها في النفوذ والحضور الجماهيري والتنظيمي داخل وخارج فلسطين، وان تمايزت مواقف «الديمقراطية والشعبية» سواء تجاه لجنة التنسيق وجبهة الانقاذ في دمشق. او بالنسبة لإدراك طبيعة الحوار مع فتح فقط كما ترى الشعبية او مع السلطة الفلسطينية ايضا مثلما تؤكد الديمقراطية . كما تتمايز النتائج الاولية للقاء القاهرة اذ بات واضحا ان الحوار مع الديمقراطية انتقل من الاتفاق حول الثوابت الوطنية كأساس لمفاوضات الوضع النهائي، الى صياغة الية لكيفية المشاركة في مسئولية ادارة هذه المفاوضات ونتائجها بشأن الاستحقاقات المصيرية في قضايا عودة اللاجئين وحدود الدولة والمستوطنات والقدس والمياه وغيرها

وبصرف النظر عن هذه التمايزات الملحوظة في تقدم الحوار هنا وهناك ، فإن ما يجرى الآن بين فتح وكل من الشعبية والديمقراطية يمثل في جوهره تحولا نوعيا في العلاقة بين مؤيدي ومعارضي اتفاقات اوسلو، وعلى ارضية تجاوز الخلافات بشأن ما تم في المرحلة الانتقالية.

وينفى قادة الشعبية والديمقراطية ان توجه سوريا لاستئناف التفاوض مع اسرائيل في عهد باراك هو السبب الاساسي وراء الدفع نحو هذا المستوى من الحوار مع فتح ، ولكن الامر الذي بات متيقنا منه ان هذا الحوار يجرى في اجواء عربية اكثر مواتاة وحيث يلفت النظر انتقال قيادات من الفصيلين بين دمشق والقاهرة مباشرة للقاء الرئيس عرفات واقناع القيادة السورية بممارسة اى تدخل فعال لانقاذ اجتماع لجنة التنسيق الفلسطينية المعارضة من الفشل . وهو الاجتماع الذي جرى يومي ٨و٩ اغسطس الجاري.

والمرجح ان احتمالات استمرار هذا الحوار تبدو الاكثر فرصا إذ تتوافر دوافعه بقوة لدى اطرافه الرئيسية سواء (السلطة / فتح) او الديمقراطية والشعبية إلا أن الانتقال الى مرحلة - نوعية جديدة في اطار ما يطلق عليه الحوار الشامل يتطلب التغلب على عقبات ابرزها العلاقة المتوترة بين السلطة وحماس وبخاصة مسألة الاعتقالات الاخيرة.

ومن المحتمل ان يتطور الحوار الفلسطيني الجاري وفق اثنين من السيناريوهات :

الاول ، تحقيق نتائج ملموسة على صعيد تفعيل المنظمة وابتداع صيغ واليات مرضية لأطراف الحوار بشأن مسئولية وادارة عملية التفاوض القائمة وبما يعزز من اوراق المفاوض الفلسطيني.

والثاني : الابقاء على الاوضاع القائمة استجابة لما تطلق عليه بعض مصادر فلسطينية بالقوى المحافظة داخل فتح . وبين بعض المحيطين بعرفات .. وذلك مع انهاك خصوم اوسلو في حوارات دون طائل لاضعاف ما تبقى من تماسك ائتلافهم في دمشق .

وربما يقدم اجتماع الحوار الموسع في رام الله المقرر له غدا الخميس ومدى النجاح في اقناع حماس بالمشاركة فيه . مؤشرا آخر على اتجاه التطورات المقبلة على الساحة الفلسطينية.□

كارم يحيى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨/٨/١٩٩٩



يوسى ساريد:

المناهج الدراسية الجديدة ليست اعترافا بحقوق الفلسطينيين!!

هل من الممكن تغيير التاريخ والأساطير.. أم الأجدى تصحيح المفاهيم والعودة الى الحقائق ونبذ المزيف منها وتطبيق مبدأ العودة للحق فضيلة. هذا ما يتبناه حاليا مجموعة من المؤرخين الجدد فى إسرائيل الذين يتعرضون لحملة من الانتقادات من قبل اليمين الذى يدعى أن اسرائيل تتنازل للجانب الآخر الذى يتمادى في التحريض ولا أحد يحاسبه ضاربا بذلك المواثيق الدولية.

رسالة غزة:

محمد أمين المصرى

القصة تبدأ بهذا «الآخر» الذى لم يذكر فى كتب التاريخ الاسرائيلية وكذلك أرضه «فلسطين» الكلمة التى لا تطبع قط فى المطابع الاسرائيلية حتى لايقرؤها تلاميذ المدارس وحتى الأراضى المحتلة تكتب المناطق ويهودا والسامرا وكأنه كتب على الفلسطينيين النكران اسما وأرضا وهوية.

كل هذا النكران استمر قرابة نصف قرن تقريبا، وسيبدأ اعتبارا من العام الدراسى الجديد فى إسرائيل والذى يبدأ فى الأول من سبتمبر تدريس كتب تتحدث عن التاريخ وهى: «عالم من المقايضات» تأليف دان يعقوبى و«القرن العشرين: عالم الغد» لآيال نافيه والاخير بعنوان «رحلة الى الماضى» الذى يصدره مركز التكنولوجيا التربوية. وفى الوقت الذى أقرت فيه وزارة المعارف الاسرائيلية تدريس هذه الكتب للتلاميذ والطلبة فى الثانوية العامة، امتنعت عن جعلها مادة إجبارية بل اختيارية، أى يحق لمفتشى المنطقة أو مدير المدرسة اتخاذ القرار بإدخال هذه الكتب إلى المنهج الدراسى أو رفضها.

ليس اعترافا

يوسى ساريد زعيم حركة ميرتس اليسارية ووزير المعارف الاسرائيلى يقول ـ ردا على ما اذا كان البعد السياسى لهذه الكتب اعترافا من اسرائيل بالحق الفلسطينى والنكبة ـ: يجب ألا نذهب بعيدا إلى هذا التفسير ويجب ايضا أن نجعل خيالنا يشطح بعيدا، فهذه كتب تاريخ تنقل وقائع ما تم عام ١٩٤٨، ويواصل قائلا اذا كنتم تريدون أن نعترف بذلك بأننا ظلمنا الفلسطينيين وسوف نعيد اللاجئين لأراضيهم، فهذا تفكير بعيد جدا ويجب ألا «نشطح» اكثر من اللازم، واصفا الكتب الجديدة بأنها «متزنة».

ونذكر هنا بالمناسبة أن من مواريث الثقافة الاسرائيلية بث أفكار للتلميذ الاسرائيلى بأن اسرائيل دائما محاطة بالأعداء كثيرى العدد الذين حاولوا مرارا ابتلاع الاسرائيليين، وان «حرب الاستقلال» كانت معجزة ومن ضمن الأساطير التى تحكى هناك لأنه كيف يتسنى لمجتمع يهودى قوامه (٦٥٠) الف شخص أن ينتصر على ٧ جيوش عربية لدول عدد سكانها ٤٠ مليون نسمة.

وتحتوى كتب التاريخ المذكورة كلمات مثل فلسطين للإشارة الى الشعب والحركات الوطنية وهى الكلمة التى لم تذكر فقط من قبل. كما تشير الكتب الى الاسم العربى لحرب ١٩٤٨ «النكبة» اضافة الى دمج التاريخ الاسرائيلى واليهودى مع التاريخ العالمى وعدم اعتباره تاريخا منفصلا، بعد أن كان كل ذلك من المحرمات قبل ٥ سنوات فقط هى عمر اتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل.

وتقول مثقفة اسرائيلية ـ رفضت ذكر اسمها ـ ان يوسى ساريد يريد تغيير كل شىء فى أوساط العرب واليهود معا ولكنها لاتعرف هل سينجح فى ذلك أم لا وتشير المثقفة الاسرائيلية إلى أن وزير المعارف الاسرائيلى الاسبق أمنون روبنشتاين «ميرتس أيضا» كان قد بدأ هذا التطوير ابان حكومة اسحق رابين. وتشير أيضا الى الصعوبة فى تغيير المنهج والتاريخ الذى يدرس فى اسرائيل بسبب ما تقول عنه انه نظام تعليم ايديولوجى وصهيونى. فالتلميذ الاسرائيلى حسبما ذكرت لنا المثقفة الاسرائيلية يتعلم كثيرا عن الهولوكست والاضطهاد والعدو كبير العدد الذى يريد التهام المجتمع قليل العدد فى إشارة للمجتمع اليهودى، وكذلك تأصيل كلمة العدو والحرب فى أدمغة التلميذ الإسرائيلى، وتواصل حديثها قائلة ان أورى افنيرى رئيس كتلة السلام طالب ذات يوم بتخصيص يوم فى المدارس الاسرائيلية للحديث عن السلام وضرورة الاحتفال سنويا بذكرى زيارة الرئيس الراحل أنور السادات الى القدس قبل ٢٢ عاما. وتعتبر هذه المثقفة الاسرائيلية انه من الظلم أن يدرس الوسط العربى على مدى نصف قرن التاريخ اليهودى ولا يعلمون شيئا عن تاريخهم العربى. يذكر أن الوسط العربى اجبر على تدريس التاريخ الاسرائيلى واليهودى منذ اقامة الدولة الاسرائيلية ولم يسمح له بتغيير ذلك إلا قبل سنوات فقط مع مراقبة تامة من وزارة المعارف وهو ما سنفسره لاحقا. ولاتعتقد هذه المثقفة ان كتب التاريخ الجديدة ستغير عقلية الطالب الاسرائيلى لان جميعها لا يضم سوى ٧٠ كلمة فقط عن الفلسطينيين وهذا لايعنى انقلابا لاسيما وأن تدريسها اختيارى ولا يتعدى ٣ ساعات اسبوعيا

ويقول إيال نافيه مؤلف كتاب «القرن العشرون: عالم الغد» أستاذ التاريخ فى جامعة تل أبيب: اننا لم نكن ناضجين بما فيه الكفاية للأخذ بعين الاعتبار هذه القضايا المثيرة للجدل، والآن نستطيع التعامل مع هذه المفاهيم مثل تعامل الأمريكيين مع استبعاد الهنود الحمر والسود وقد بدأنا التخلص من بعض الاساطير المعنية وهو ما يطلق عليه «نظرية التاريخ الجديد»، وبلاشك فإن الذى ساعد ما يسمى المؤرخين الجدد على تبنى هذا النهج هو اتفاق أوسلو وتغيير مفاهيم الحرب والسلام لدى هؤلاء.

وهناك من ينتقد فى اسرائيل «نظرة التاريخ الجديد» برعم انها تنسف الموروث الثقافى للطالب الاسرائيلي الذى تعلم ان اسرائيل كانت معرضة دوما للخطر بسبب العدو «الجيران»

تصحيح المعلومات

ويتزامن هذا مع سماح السلطات الاسرائيلية إخيرا بنشر كتاب «الصراع من أجل الأمن الاسرائيلى» الذى أصدرته الجمعية الاسرائيلية للتاريخ العسكرى بمساعدة الدائرة التاريخية في الحيش الاسرائيلى، وحاء فى الكتاب عن حرب ١٩٤٨: لطالما علمونا ان سبعة جيوش عربية قد غزت البلاد (فلسطين) بمناسبة اعلان دولة اسرائيل في ١٥ مايو ١٩٤٨ وان المستعمرات اليهودية اضطرت إلى ان تخوض معهم حرب القلة ضد الكثرة والحقيقة - يقول الكتاب - ان الجيوش العربية السبعة كان عدد حنودها ٣٢٠٠٠ ألف جندى مقابل (٣٢) ألف جندى اسرائيلي، أى ان هناك تعادلا فى العدد تقريبا، كما ضخم الاسرائيليون موضوع تسلل الفدائيين من البلدان العربية الى اسرائيل وصدها لهذه العمليات والرد عليها بعمليات انتقامية - اسطورية، ولطالما تعلم التلاميذ الإسرائيليون فى المدارس ان «عصابات القتل» العربية كانت تحتار خط وقف اطلاق النار فى الليل لقتل الإسرائيليين إلا أن الكتاب يؤكد ان الكثيرين من المتسللين العرب كانوا من اللاجئين اجتازوا الحدود لزيارة القرى التى هربوا منها وأخذ الاثاث الذى تركوه فى بيوتهم وزيارة قبور أفراد العائلة وماشابه ذلك.

وهناك من يعتقد فى اسرائيل ان هذا التفكير (منهج التاريخ الجديد) يعكس تنامى قبول الاسرائيليين لهذا التاريخ المصحح، ووفقا لما يعتقده ميخائيل روف مسئول منهج التاريخ فى وزارة المعارف، فإن الصورة فى اسرائيل الآن لا هى سوداء ولا بيضاء، وهذا مفهوم يتم الأخذ به لأول مرة كبداية لعهد جديد ومن ضمن مهام يارون التى حددها عند توليه منصبه قبل ٥ سنوات ان يتضمن المنهج الدراسى التصور الفلسطينى مع إنهاء حالة الفصل فى تعليم التاريخ. أى بمعنى عدم تدريس التاريخ اليهودى والاسرائيلى كحالة والتاريخ العالمى كحالة منفصلة لان هذا يعتبر شيئا سخيفا. ويواصل يارون قائلا: اعتدنا تدريس الهولوكست فى عام وفى السنة التالية ندرس الحرب العالمية الثانية، غير أنه حاليا يتم تدريس الحدثين، فى إطار تزامنهما معا وان هذا لايعنى التقليل من أهمية الصهيونية ولكن وضعها فى إطارها، ويشير مسئول منهج التاريخ فى اسرائيل الى أن عملية السلام هى السبب وراء هذا التغيير.

وكما سبق أن وأشرنا، فإن لهذا التوجه أعداء داخل اسرائيل وهؤلاء يقولون: لماذا نتنازل للعرب بدون مقابل، يكفى قراءة واحدة للكتب الفلسطينية المليئة بالتحريض ضدنا ويصبغ هؤلاء صبغة «العنصرية» على الكتب الفلسطينية وينتقدون أكثر انصار السلام فى اسرائيل الذين يتحدثون عن هذه الكتب، وان معسكر السلام ليس فقط تسامحا ازاء ما تبثه هذه الكتب الفلسطينية بل وتثبيت لمبدأ العنصرية. وهؤلاء يتحدثون عن المنهج الفلسطينى المفروض أنه تابع للتعليم المصرى (قطاع غزة) والتعليم الأردنى (الضفة الغربية) ويزعم اليمين الإسرائيلى ان هذين المنهجين يصوران اليهود وكأنهم شياطين وعطشى للدماء.

أزمة الوسط العربى

ويحكى د. مصطفى داود استاذ التاريخ فى الجامعة المفتوحة في اسرائيل عن مأساة التعليم للوسط العربى الذى تعلم مرغما التاريخ اليهودى والاسرائيلى وحجب عنه التاريخ الاسلامى والعربى والفلسطينى، والسبب فى ذلك حتى قبل سنوات قليلة ان التعليم العربى تابع للتعليم الرسمى فى اسرائيل الذى ينقسم إلى دينى ورسمى. ومن هنا جاءت مأساة الوسط العربى الذى يتلقى التاريخ مترجما حرفيا من المنهج العبرى. وفى توقيع اتفاقات أوسلو، كانت هناك ممنوعات ومحرمات (تابو) مثل كل ما يتعلق بأدب المقاومة والقومية العربية والوطنية الفلسطينية.

ويشير داود الى أن الوسط العربى لايدرس شعراء وطنيين مثل توفيق زياد وابراهيم طوقان وسميح القاسم ومحمود درويش، وحتى مع إقرار حكومة رابين تغييرات جذرية وايجابية كما يصفها مصطفى داود، فإنه مازالت هناك صعوبات للطالب العربى الذى تتضمن خطة تعليمه تثقيفه وحثه على التعددية واحترام الغير فى حين ان خطة التاريخ للوسط اليهودى تقوم على أساس الـ[illegible] القومى اليهودى.

ولكن هذا التعقيد لايساوى قطرة من خطط التعليم الماضية حيث يؤكد داود الذى يشارك فى أطقم كتابة المناهج التاريخية للطلاب العرب، ان الوسط العربى يقرأ كتبا الآن تتحدث عن تاريخ القضية الفلسطينية والحاج أمين الحسينى، والمؤسسات الوطنية فترة الانتداب البريطانى وقضية اللاجئين. وقد تغيرت فى كتب التاريخ للوسط العربى كلمات مثل المناطق ويهودا والسامرا ورجال العصابات وهى المرادفات «الضفة والمناضلين الفلسطينيين» وكلمة اضطرابات كانت بديلا لثورة ٢٩ و٥٦ فى فلسطين التى تكتب أرض اسرائيل والنكبة وحرب ٤٨ التى تحولت بقدرة قادر الى حرب الاستقلال والبعث

وتشير وثيقة الخطوط الأساسية لبرنامج حكومة ايهود باراك الى أن الحكومة ستعمل على أنه سيجرى فى جهاز التعليم اليهودى تعليم القيم الأبدية للشعب اليهودى ويضمنها التوراة ومحبة اسرائيل وكرامة الإنسان ومحبة الوطن وتاريخ الشعب اليهودى والفكر الصهيونى والقيم العالمية والانسانية الداعية الى كرامة الإنسان وحريته

الى هنا يحذر د وائل القاضى مدير عام التخطيط بوزارة التعليم العالى الفلسطينى من خطورة المناهج التربوية الاسرائيلية لما تقوم عليه من معانى القومية والكراهية لما هو غير اسرائيلى ومحاولة قلب حقائق الجغرافيا والتاريخ لصالح الفكر الصهيونى، ويشير القاضى فى كتابه «التربية فى اسرائيل» الذى استغرق فى جمع مادته ٢٠ عاما الى أن المناهج الاسرائيلية تقوم على زرع الغطرسة والتوسع وتكريس الارتباط بأرض الميعاد وكره الآخر منذ المرحلة الابتدائية حتى لو كان هذا الوجود على حساب شعب اخر وتجريده من كل مايملك لإقامة الكيان البديل، ويعكس الكتاب العقلية المرتبطة بالانتماء للفكر الصهيونى المرتبط بفكرة اقتلاع الشعب الفلسطينى من أرضه.

وعن امكان كتابة مناهج دراسية فلسطينية متخصصة فى التاريخ، اكد لنا د. عمر أبوحمص نائب مدير عام المناهج فى وزارة التربية والتعليم الفلسطينية انه اعتبارا من العام الدراسى (٢٠٠٠ - ٢٠٠١) سيتم تدريس منهج تاريخ فلسطينى كتبه متخصصون فلسطينيون، وأشار الى أن الجانب الفلسطينى لايسمح بنفسه باجراء تعديل على المناهج المصرية والأردنية التى يدرسها



الفلسطينيون حاليا. والحل فى رأيه العمل على كتابة منهج فلسطيني جديد يضع في اعتباره البيئة والتاريخ والخصوصية الفلسطينية بشكل عمومى على أن يتم الاستغناء جزئيا عن المنهجين المصرى والأردنى، بمعنى أن المنهج الدراسى للصفين الاول والسادس سيكون جديدا اعتبارا من العام الدراسى (٢٠٠٠ ـ ٢٠٠١) والعام الذى يليه سيتم العمل بالمنهج الدراسى الجديد للصفين الثانى والسابع وهكذا، ويؤكد أبوالحمص ان مادة التاريخ لن تعبر عن موقف سياسى لان الذى سيطبع هذه المادة هم أكاديميون وتربويون وليس مسئولين سياسيين، وستحمل هذه المادة التى يشارك فى اعدادها حوالى ٤٠ شخصا بين متخصص وتربوى، طابعا ووجهة نظر فلسطينية

إجمالا. هل نستطيع القول بعد هذا العرض ان إسرائيل بدأت «سنة أولى تاريخ» رغم مرور ٦ سنوات على توقيع اتفاق أوسلو تقريبا و٢٠ عاما على معاهدة كامب ديفيد وأربع سنوات على اتفاق السلام مع الأردن، ومن الواضح ان كل هذه الاتفاقيات لم تغير سوى بضع كلمات فقط ويبقى المفهوم والمضمون، بدليل ماجاء فى وثيقة الخطوط الأساسية لحكومة باراك فى بندها التاسع الخاص بالتعليم



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥٨/٨/١٩٩٩

واشنطن تؤكد قرب التوصل لاتفاق فلسطيني ـ إسرائيلي وتتوقع حضور أولبرايت حفل التوقيع بالإسكندرية الخميس

عريقات يعلن التوصل إلى ورقة عمل مشتركة لتسوية الخلافات حول الجدول الزمني للانسحاب وإطلاق سراح المعتقلين

وزيرة الخارجية الأمريكية تركز في زيارتها للمنطقة على أسس استئناف مفاوضات السلام بين سوريا وإسرائيل

واشنطن ـ من عاطف الغمرى ووكالات الأنباء، غزة ـ من محمد أمين المصرى: قبيل اجتماع السيدة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية الليلة الماضية فى واشنطن مع السيد محمود عباس ـ أبومازن ـ أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لبحث تطورات المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية، ذكرت تقارير صحفية عديدة فى واشنطن أن أولبرايت ستشارك فى احتفال بالإسكندرية يوم الخميس المقبل يوقع خلاله الفلسطينيون والإسرائيليون مذكرة تفاهم لتنفيذ اتفاق «واى ريفر» وترتيبات مفاوضات الوضع النهائى.

وقد عقب مسئول بوزارة الخارجية الأمريكية على هذه التقارير فى تصريح لوكالة «أسوشيتدبرس» بقوله: إن ذلك ممكن فعلا، وقد طلب هذا المسئول عدم تحديد اسمه أو منصبه.

وقد أكدت تقارير واشنطن أن المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية حققت تقدما كبيرا، ولم يتبق سوى تسوية بعض الخلافات المتعلقة بالتفاصيل، وأن وزيرة الخارجية الأمريكية تفضل أن يتوصل الجانبان الفلسطينى والإسرائيلى إلى اتفاق نهائى لتنفيذ مقررات «واى ريفر» قبل وصولها إلى الشرق الأوسط، حتى تتفرغ لوضع أسس استئناف المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية المتوقفة منذ ٣ سنوات.

فى الوقت نفسه صرح عريقات قبيل توجهه إلى الولايات المتحدة بأن اجتماعات اللجنة الفلسطينية ـ الإسرائيلية المشتركة ستستأنف بعد عودته من واشنطن من أجل التوصل إلى اتفاق قبل حضور أولبرايت إلى المنطقة. وتعد هذه هى المرة الأولى التى يتحدث فيها مسئول فلسطينى عن ضرورة التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل قبل زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية.

غير أن عريقات أوضح أن إمكان التوصل إلى اتفاق قبل جولة أولبرايت يعتمد على تسوية الخلافات حول الجدول الزمنى لتنفيذ إعادة الانتشار الواردة فى اتفاق «واى ريفر» والإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين، الذين لايزال الجانبان مختلفين حول عددهم، وذلك بعد أن تم الاتفاق على مراجعة أسمائهم. وأضاف: أن الجانبين توصلا إلى ورقة مشتركة حول هاتين القضيتين.



وقال عريقات - الذى يرأس الجانب الفلسطيني فى اجتماعات اللجنة المشتركة -: إن القيادة الفلسطينية ترفض الاقتراحات الإسرائيلية، التى تستهدف إطالة فترة إعادة الانتشار، وأكد ضرورة تنفيذ الانسحاب الإسرائيلى وفقا للنسب والمواعيد المقررة فى اتفاق «واى ريفر».

واتهم عريقات نظيره الإسرائيلى فى اللجنة المشتركة جلعاد شير مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك بمواصلة وضع العراقيل أمام التوصل إلى اتفاق لتنفيذ «واى ريفر»، وبالمماطلة فى قضية إطلاق سراح المعتقلين.

وأشار المسئول الفلسطينى إلى أن محادثاته وأبومازن مع أولبرايت ستتناول التحضير لاجتماعها مع الرئيس ياسر عرفات خلال زيارتها للمنطقة، وكذلك العلاقات الثنائية والمساعدات الأمريكية للسلطة الفلسطينية.

وذكرت وكالة «أسوشيتدبرس» أن أبومازن وحسن عبدالرحمن رئيس بعثة منظمة التحرير الفلسطينية فى واشنطن عقدا سلسلة اجتماعات غير معلنة مع دنيس روس المنسق الأمريكى لعملية السلام، ومارتن إنديك مساعد وزيرة الخارجية.

وقد أشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية إلى أن هناك تقارير تؤكد إحراز تقدم فى المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، وأضاف: أنه على الرغم من أن التقارير تشير إلى عدم التوصل إلى اتفاق، فإن مايشجع هو أن المفاوضات مستمرة، وتجرى بصورة جدية.



المصدر : الوفـــد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨-٨-١٩٩٩

سوريا تنتقد تصريحات «باراك» بشأن استئناف مفاوضات السلام

«الشرع» يطالب «باراك» بالالتزام بتعهد «رابين» بالانسحاب من الجولان

إعــدام فلسطيني بتــهــمــة قـــتل ضـــابط شـــرطة في رفح

دمشق - وكالات الأنباء: انتقدت سوريا أمس تصريحات إيهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلى بشأن استئناف مفاوضات السلام بين الجانبين. اكد فاروق الشرع وزير الخارجية السورى ان باراك لم يقم بخطوات ملموسة لاستئناف المفاوضات. ووصف تصريحات الوزراء الأوروبيين عن رغبة باراك فى السلام بأنها مجرد انطباعات غير مرتبطة باجراءات عملية أعلن الشرع ان سوريا تريد تأكيدات من باراك بالالتزام بتعهد اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى الراحل بالانسحاب الشامل من الجولان وعندها يمكن استئناف المفاوضات فى اليوم التالى.

وقال ان سوريا تحتاج الى رسالة واحدة تؤكد التزام اسرائيل بتعهدات حكومة رابين ثم بيريز وطالب الشرع باراك باعادة النظر فى سياساته الراهنة وكان الشرع قد عقد مؤتمرا صحفيا مع نظيره الهولندى جوزياس فان ارتسيين الذى يزور دمشق. واكد وزير الخارجية الهولندى رغبة اسرائيل فى استئناف المفاوضات من حيث توقفت عام ١٩٩٦.

وطالبت الصحف السورية حكومة اسرائيل باعادة حساباتها والاقلاع عن سياسة الاوهام والمناورة. وفى قطاع غزة اصدرت محكمة امن الدولة الفلسطينية حكما بالاعدام على الفلسطينى ايمن أبوسعدة فى رفح بعد ادانته بتهمة قتل مقدم شرطة أثناء عمله الاثنين الماضى. كان الضابط لفلسطينى هانى ابوزينة قد تدخل لاعادة الهدوء فى مواجهة بين اسرتين فى رفح وقام الشاب الفلسطينى بضربه بآلة حادة على رأسه مما ادى الى وفاته. ومازالت قضية المعتقلين الفلسطينيين تمثل العقبة الرئيسية امام التوصل لاتفاق مع اسرائيل بشأن تطبيق مذكرة واى ريفر. أكدت شبكة سى ان ان الامريكية ان مسألة مصير المعتقلين الفلسطينيين تعتبر النقطة الخلافية الاساسية بسبب عدم تحديد عدد المطلوب اطلاق سراحهم اوفئاتهم.

واشارت الى التناقض الواضح بين الجانبين فى هذه المسألة واعتقلت السلطة الفلسطينية ٩٠ من اعضاء حركة المقاومة الاسلامية حماس خلال الايام الماضية. وتأتى حملة الاعتقالات ردا على محاولات حماس لشن هجمات ضد الاسرائيليين. وتزامنت الحملة مع محاولة الجانبين الفلسطينى والاسرائيلى كسر جمود عملية السلام قبل زيارة مادلين اولبرايت الى المنطقة اوائل سبتمبر القادم. وانتقد احد زعماء حماس اسماعيل ابوشنب الاعتقالات واتهم السلطة الفلسطينية بارتكاب افعال لامبرر لها وتضر الوحدة الوطنية.



دمشق تطالب أولبرايت بتفعيل الدور الأمريكي في عملية السلام

دمشق - أ ش أ : طالبت صحيفة الثورة السورية وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت بالعمل على تفعيل دور الولايات المتحدة فى زيارتها المرتقبة للمنطقة لتحقيق خطوات ملموسة ومحددة على طريق السلام بهدف قطع الطريق على محاولات رئيس حكومة إسرائيل ايهود باراك تمييع السياسة والزمن معا.

ورات الصحيفة أمس أن محاولات اسرائيل تأجيل زيارة اولبرايت تدخل فى اطار القتل العمد للوقت الذى سيودى بالتالى الى القتل العمد للسلام.

واعتبرت ان تصريحات المسئولين الاسرائيليين المتكررة بمثابة غطاء لموقف متعنت رافض للسلام وأسسه وشروطه وتحديه لعملية خبيثة يتخفى وراءها باراك من اجل التحلل من التزامات السلام الحقيقية فى محاولة لاستغلال عنصر الزمن

وانتقدت موقف باراك ووصفته بانه يجعل من المفاوضات هدفا بحد ذاتها ويلغى دورها كوسيلة لتحقيق هدف السلام.

واكدت ان ما يفعله باراك لايدعو الى التفاول بل يصب فى اطار قتله المنظم للوقت وتمييعه الدائم لعملية السلام خاصة ما يتصل بالانسحاب من الجولان وجنوب لبنان

كما وصفت صحيفة تشرين السورية الموقف الاسرائيلى الرافض لاستئناف المفاوضات مع سوريا من حيث انتهت بانه موقف مراوغ وغير جدى ويفتقد للموضوعية.

وقالت الصحيفة انه لايمكن القفز فوق نتائج المباحثات السورية الاسرائيلية وادعاء الرغبة فى السلام فى آن واحد حيث ان السلام هو ضمانة الامن والتوسع نقيض السلام ومخالف لقرارات مجلس الامن ومبادىء المجتمع الدولى واتفاقيات جنيف

وتساءلت.. هل نتائج المباحثات السورية الاسرائيلية التى حسمت موضوع الانسحاب وكانت فى طريقها الى حسم موضوع الترتيبات الامنية تعد شروطا. وهل يكون حق سوريا فى ارضها وترابها شرطا؟

واكدت الصحيفة - فى ختام مقالها - ان حكومة اسرائيل برفضها استئناف المفاوضات مع سوريا من حيث توقفت هى التى تضع الشروط، لان ماتم التوصل اليه فى ميرلاند من تفاهمات ملزم لكل حكومات اسرائيل بموجب القانون الدولى



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٩/٤

المسار السوري ينطلق إذا لم يكرر باراك الألاعيب كما على المسار الفلسطيني

■ لكل مناسبة في محطات الجولة الشرق أوسطية لوزيرة الخارجية الأميركية قبعة تأقلمية محورها إبراز الفعالية الأميركية في العملية السلمية بتصاميم متنوعة اعتماداً على ظروف وأجواء ومتطلبات كل من المحطات المعنية. وإلى كل عاصمة تزورها مادلين أولبرايت ستتأبط حقيبة بتواقيع مختلفة تتراوح بين المسهل والوسيط والشاهد والراعي وحامل الرسائل وصاحب الوديعة وموزع الحوافز ووكيل المكافآت. ذلك ان الإدارة الأميركية شديدة الحذر في هذا المنعطف الدقيق من عملية السلام للشرق الأوسط، والضيفة كما المضيفين تعلق أهمية مميزة على هذه الزيارة، تأمل بانجازات سريعة في فترة زمنية ضيقة وتخشى السقوط في مطبات سوء قراءة السياسات والقيادات. ومادلين أولبرايت في مهمة رئيسية قد تكون حاسمة في موازين تزامن مسارات التفاوض أو تفعيل أحدها على حساب الآخر، كما في معادلات منطق التفاوض ومنطق المقاومة وما يترتب عليها من استئصال «الكفاح المسلح» في كل محطة عربية باجراءات حكومية محلية.

ما ترغب به الإدارة الأميركية هو أن تبدأ المفاوضات على المسارين السوري واللبناني بتزامن مع بدء المفاوضات على المسار الفلسطيني في شأن الوضع النهائي للأراضي والهوية الفلسطينية وما تتمناه هو أن تستكمل المفاوضات وتتوج بمعاهدات سلمية قبل خريف العام ٢٠٠٠ ليس فقط كي يغادر الرئيس بيل كلينتون البيت الأبيض بانجاز تاريخي، ولا بسبب الاستفادة الضخمة لنائبه آل غور من مثل هذا الانجاز فحسب، بل لأن الإدارة الأميركية تريد إعادة العملية السلمية إلى خانة الأولويات في المصلحة الأميركية القومية.

وهذا يتطلب دوراً ليس واضحاً ان كانت الإدارة الأميركية على استعداد للعبه، فهي شديدة الحرص على عدم الظهور بمظهر التدخل في اتخاذ القرارات سيما الإسرائيلية، وهي غير جاهزة للكشف عن «وديعة» تقول دمشق إنها لدى واشنطن، أو للضغط من أجل تنفيذ اتفاقية «واي» دون اقحام شروط عليه، وهي بدورها في صدد التعرف على معدن رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد ايهود باراك، صاحب العناوين المبشرة والتفاصيل المثيرة للشكوك.

فباراك ترك واشنطن في حالة ارتباك وترقب نتيجة مواقفه المفاجئة في ما يخص اتفاقية «واي» وشروط تنفيذها بعدما ترك الانطباع في البداية بأن تنفيذ تلك الاتفاقية أمر مفروغ منه بشكل أسهل الحلقات. وإذا كان فحوى التعديلات التي أراد فرضها على الاتفاقية أمراً قابلاً للفهم والتفهم من الأطراف الأميركية وغيرها، فإن نهج طرحها والتفاوض عليها كشف جوانب بشعة في فكر وشخصية رئيس الوزراء الجديد.

ابرز البشاعات ما قصده باراك عندما هدد بتنفيذ اتفاقية «واي» بحرفيتها في حال عدم موافقة السلطة الفلسطينية على تعديلاته. بدعة هذا التهديد الغريب أنه انطوى على الايحاء بأن باراك ملتزم بالتواقيع لكنه يحتفظ بحق تفسير النصوص، كما يرى مناسباً حتى وإن كان يكشف جانباً مريضاً في فكره. فما قصده، كما تبين، ان



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٩/١٩٩٩

في التنفيذ الحرفي لاتفاقية «واي» ستطلق إسرائيل سراح من تريد من السجناء الفلسطينيين، فتفك الأسر عن المجرمين وتحتفظ بالمساجين السياسيين. وهذا تماماً ما فعله سلفه بنيامين نتانياهو ببشاعة مقرفة.

بدعة أخرى أثارت الشكوك بنوايا باراك تمحورت في طروحات دمج المرحلة الأخيرة من الانسحاب بموجب اتفاقية «واي» مع التقدم المحرز في المفاوضات على الوضع النهائي. ففحوى هذا الطرح هو

التملص من التنفيذ الكامل لإتفاقية «واي» التي وضع الإسرائيليون بموجبها الخرائط بأنفسهم بعد جولات مريرة من التنازلات الفلسطينية.

ثم هناك بدعة المخاوف من احتكاك بين المستوطنين الإسرائيليين وبين الفلسطينيين إذا تم تنفيذ الانسحابات كما تصورتها اتفاقية «واي». وهذه بدعة خطيرة إذ أن باراك، في اقحامه مخاوفه على المستوطنين في اتفاقية «واي»، أعاد الحياة إلى نفوذ اليمين المتطرف الذي هزمته الانتخابات الإسرائيلية عندما أتت بباراك إلى السلطة

وهناك ايضاً بدعة ربط تنفيذ المرحلة الاخيرة من الانسحابات بانجاز «اتفاق اعلان مبادئ» حول المرحلة النهائية كي تمتلك اسرائيل المطاطية المفيدة في فرض الشروط والمفاهيم والتنازلات على الطرف الفلسطيني عند بحث الوضع النهائي.

واخيراً وليس آخراً، بدعة ما تم تسريبه ربما لاختباره في «بالون ساخن»، عبر التلويح باستعداد باراك للاعتراف بدولة فلسطينية بحلول كانون الثاني (يناير) المقبل اذا وافقت لسلطة الفلسطينية على تأجيل المفاوضات في شأن القدس ومصير اكثر من ثلاثة ملايين لاجئ فلسطيني ومقابل قبولها بالتعديلات على اتفاق «واي» فظاهرياً، ان العرض مثير وجريء، لكن التدقيق فيه يكشف نوايا سيئة اذ ان ما قاله الوزير الاسرائيلي حاييم رامون من اعتراف بدولة فلسطينية عام ٢٠٠٠ داخل حدود «مؤقتة» ينطوي على مساومة خطيرة على قضايا جذرية في مفاوضات الوضع النهائي وخطيرة على القيادة الفلسطينية بحد ذاتها. فموافقتها على مثل هذا الطرح تعرضها لتهمة «خيانة» جزء من الشعب الفلسطيني وفصل قضية القدس عن المفاوضات.

ما كشفته سلسلة البدع التي تقدم بها باراك انه يتوارى عن التعاطي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بصفة «الشريك» الذي يتفهم أوضاعه السياسية. كما سبق وقال تكشف جانباً يشابه شخصية نتانياهو التي تميزت بمحاولات القفز على الاتفاقيات بشطارة وحيل سياسية خلاقة. تكشف ان في شخصيته جانب الغرور الذي يحول دون اعترافه بأنه يجهل خطورة البدع ليس فقط على «الشريك» الفلسطيني وانما ايضاً نتيجة ما تفرزه على المسارين السوري واللبناني من المفاوضات.

فدمشق تراقب عن كثب تفاصيل المستجدات على المسار الفلسطيني لتتعمق في دراسة شخصية رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد. تطلع على محاولات باراك قضم مرجعية القرارات الدولية في مفاوضاته مع الطرف الفلسطيني، وتأخذ علماً. تشهد افلاح باراك في استبعاد الدور الاميركي عن مفاوضات تنفيذ اتفاق «واي» الذي تم توقيعه في الولايات المتحدة كي يستفرد بالطرف الفلسطيني الضعيف ويحيِّد العاطفة والتعاطف معه، وتتلقن درساً.

واستعداداً لزيارة وزيرة الخارجية الاميركية اعدت دمشق ملفاتها على اساس استعدادها الكامل لتسجيل الانتصار لمنطق التفاوض على منطق المقاومة اذا ما حملت اولبرايت معها التعهدات اللازمة، مع الاحتفاظ بتغليب منطق المقاومة على منطق التفاوض اذا استنتجت سورية أن في حوزة باراك بدع للتنصل والتضليل



والمراوغة.

ففي حوزة دمشق حوافز ورغبة في انجاح زيارة اولبرايت في اطار مبادئ الموقف السوري المستند الى استئناف المفاوضات من حيث توقفت عام ١٩٩٦ و«التزام» حكومة باراك تعهدات سلفه اسحق رابين في شأن الانسحاب من الجولان. وحسب وزير الخارجية

فاروق الشرع ان «وديعة» رابين المتعلقة بالانسحاب من الجولان «موجودة لدى الولايات المتحدة التي لم تنكر وجودها»، واذا استؤنفت المفاوضات من حيث توقفت، ستعتبر الولايات المتحدة «دولة تحترم الودائع التي تؤتمن عليها».

فدمشق مستعدة للأخذ والعطاء مثل القبول بقوات دولية في المنطقة المعزولة السلاح على جانبي الحدود بعد انسحاب اسرائيل من الجولان الى ما وراء خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، او التوصل الى اجراءات أمنية ذات مرونة ما تريده هو «تبلور شيء عملي وجدي نفهم منه ان عملية السلام عادت الى مسارها الصحيح، وتستأنف من حيث توقفت»، حسب الشرع ودمشق لا تريد الاعتقاء بمجرد «انطباعات» سيما بعدما اوضح الجانب الاسرائيلي ان لديه «تفسيره الخاص عن نقطة توقف المفاوضات تريد ان تتقدم وزيرة الخارجية الأميركية بصيغة لاستئناف المفاوضات.

صعوبة مهمة اولبرايت ان سورية تريد التزاماً واضحاً بعزم اسرائيل على الانسحاب من الجولان انطلاقاً من قراءاتها لـ «وديعة» رابين لدى وزير الخارجية الاميركي السابق، وارن كريستوفر، اثناء زيارته الى المنطقة في شهر آب (اغسطس) ١٩٩٣، في حين ان القراءة الاسرائيلية لتلك «الوديعة» هي ان الالتزام كان «افتراضياً» ولم يتشكل التزاماً قاطعاً بالانسحاب الى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧

ايتامار رابينوفيتش، سفير اسرائيل لدى واشنطن في تلك الفترة والمفاوض الرئيسي مع الطرف السوري، كتب قبل يومين مقالة قال فيها ان باراك يفضل ان تكون خطوته الرئيسية نحو السلام مع سورية الا انه «لا يستطيع، ولن يوافق على مطلب السيد (حافظ) الأسد بالتزام واضح بالانسحاب كشرط مسبق للمفاوضات: فموافقة رابين على الانسحاب كانت «فرضية» و«مشروطة» وباراك، مثل رابين، يتمسك بالناحية «الفرضية» او الافتراضية». ويضيف رابينوفيتش ان في حال اخفاق اولبرايت بالتوصل الى صيغة تعالج هذه الناحية الاجرائية من حيث المظهر انما الجوهري من حيث الفحوى، فان باراك سيضطر الى اصدار «تغيير في اولوياته ويسعى الى تحقيق اتفاقيات الحل النهائي مع الفلسطينيين أبكر».

أقطاب الادارة الاميركية يدركون ان حل العقدة على المسار السوري سيحقق نقلة نوعية في عملية السلام وخريطة المنطقة بما يؤدي الى استئصال منطق الكفاح المسلح والمقاومة وصيغ التوفيق بين تعابير «الافتراضية» و«الالتزام» متوفرة في حال توفر العزم على تحقيق الانسحاب على اسس مبادئ مقايضة الأرض بالسلام والقرارين ٢٤٢ و٣٣٨. وهذا عنوان اطلقه باراك لدى تسلمه السلطة، لكن «الشيطان في التفاصيل»، وباراك تصرف على المسار الفلسطيني بـ«شيطنة» خطيرة على عملية السلام وعلى الأمل به كقائد ينوي تحقيق الاختراقات التاريخية.

اولبرايت لن تزايد على باراك ولن تتصرف بأية صورة توحي بأن الادارة الاميركية تتدخل في القرار الاسرائيلي. مهمتها هي استيضاح الأفق وحمل الرسائل بين سورية واسرائيل انما بما يتعدى دور مجرد ساعي البريد.

دمشق مستعدة للتجاوب في اكثر من مجال أهمه تحقيق انتصار منطق التفاوض على منطق المقاومة شرط الا يكون في سلة باراك بدع من تلك التي طرحها على الساحة الفلسطينية.

راغدة درغام – نيويورك



سوريا تعرف ماتريد

رغم نجاح رئيس الوزراء الإسرائيلى ايهود باراك بإقناع ادارة الرئيس بيل كلينتون بتقليص دورها فى دفع المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين الى اقل درجة، فإن حكومة باراك لم تستطع إقناع واشنطن بالابتعاد عن مسالة ترتيب استئناف المفاوضات على المسار السورى.

وقد لاحظ مراقبون ومحللون اسرائيليون ان الرسائل الشفوية ووجهات النظر التى نقلها مسئولون اوروبيون من الحكومة الاسرائيلية الى دمشق، ومن بينهم وزيرا خارجية النرويج وهولندا، فى الآونة الاخيرة، كانت رسائل استمع اليها المسئولون السوريون لكنهم لم يعيروها من اهتمامهم اكثر مما تستحق وانتهزوا فرصة زيارة اولئك المسئولين للعاصمة السورية للتشديد مجددا على أمرين، هما ان المفاوضات مع اسرائيل يجب استئنافها من حيث توقفت وان الانسحاب الاسرائيلى من كل الجولان الى خطوط ١٩٦٧ مبدأ غير قابل للنقاش.

وبدا واضحا فى الاسابيع الاخيرة ان القيادة السورية تركز اهتمامها على القناة الامريكية باعتبار واشنطن راعية عملية السلام التى تابعت تفاصيل ما تم التوصل اليه فى المفاوضات السابقة فى عهدى حكومتى رابين ومن بعده شمعون بيرين، من تفاهمات وترتيبات بنيت على تسليم رابين والتزامه بالانسحاب الكامل من هضبة الجولان.

وتدرك واشنطن اهمية استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية على اساس الشرطين السوريين المستمدين من قرارات الشرعية الدولية التى تقوم عليها عملية مدريد. وقد اكد مسئولون قريبون من تفكير ادارة كلينتون، فى الايام القليلة الماضية وجود هذا الادراك فى اوساط الإدارة.

وكما تعلق القيادة السورية أمالها على الدور الامريكي فى تحريك قاطرة السلام على المسار السورى فإن اسرائيل التى تعلن حكومتها برئاسة باراك رغبتها فى استئناف المفاوضات مع سوريا لاتستطيع العثور على الية ذات مصداقية لتحريك المفاوضات سوى الجهود الدبلوماسية الامريكية.

والفارق هنا ان المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين يلتقون منذ سنوات وصارت بينهم علاقات اعتراف متبادل واتفاقات نفذت واخرى على وشك ان تنفذ اما سوريا واسرائيل اللتان تحل المشكلة بينهما فى نهاية الامر وبغض النظر عن التفاصيل دفعة واحدة فلا توجد بينهما علاقات بالمعنى السابق الذكر وتظلان بحاجة الى الطرف الامريكى الذى اشرف على مفاوضاتهما السابقة ويفهم تفاصيلها ومتطلبات نجاحها.

واذا كانت الادارة الامريكية قد تظاهرت بالانزواء بعيدا عن تفاصيل المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الاخيرة لكنها ظلت فى الواقع متابعة لسيرها وتعثراتها وتقدمها. فإن طبيعة المشكلة بين سورية واسرائيل تفرض على واشنطن دورا نشيطا جدا فى بعث مفاوضات المسار السورى الذى لا مجال فيه لابتزاز اسرائيل، او لسفسطة لا معنى لها ولانتيجة لها سوى اضاعة الوقت وفتح احتمالات اندلاع الصراع فى المنطقة من جديد.

إن ماتطالب به سوريا هو تنفيذ استحقاقات القرارات الدولية، اى الارض مقابل السلام، مع ترتيبات امنية تطمئن اسرائيل لكنها لاتنتقص من سيادة سوريا، وعندما يتم الإنسحاب وتعاد الارض الى اصحابها تقوم علاقات عادية بين الجانبين.

ماهر عثمان



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥/٩/١٩٩٩

٦ اتفاقات فلسطينية ـ إسرائيلية خلال ٦ سنوات

حلم الفلسطينيين بإقامة الدولة المستقلة يقترب كثيرا

القدس ـ ر : الاتفاق الذى وقعه الإسرائيليون والفلسطينيون مساء أمس فى شرم الشيخ هو السادس منذ بدء المفاوضات بين الجانبين فى العاصمة النرويجية اوسلو.

وفيما يلى نبذة عن هذه الاتفاقات:

● فى ١٣ سبتمبر عام ١٩٩٣ وقعت إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على اتفاق فى حديقة البيت الابيض بالولايات المتحدة بعد عقود من العداء وتعزز التوقيع بمصافحة بين رئيس الوزراء الإسرائيلى انذاك اسحق رابين وياسر عرفات رئيس المنظمة.

ويعرف الاتفاق باسم اتفاق اوسلو وينص على انسحاب القوات الإسرائيلية من اجزاء من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين. ويعتبر الفلسطينيون الاتفاق صيغة لاقامة دولة فلسطينية بعد أعوام من الاحتلال والنفى والطرد.

● فى الرابع من مايو عام ١٩٩٤ وقعت إسرائيل والمنظمة على اتفاق غزة/ اريحا الذى منح مليونى فلسطينى يعيشون تحت الاحتلال حكما ذاتيا محدودا ويلزم إسرائيل بسحب قواتها من معظم اراضى قطاع غزة وبلدة اريحا فى الضفة الغربية.

ووقع الاتفاق فى القاهرة بعد عقبة جرى تذليلها فى آخر لحظة. ومهد الاتفاق الطريق امام عودة عرفات إلى غزة فى يوليو عام ١٩٩٤ بعد ان عاش فى المنفى.

● فى ٢٨ سبتمبر عام ١٩٩٥ وفى مراسم أجريت فى البيت الابيض بعد تأجيل فى آخر لحظة من جراء خلاف وقعت إسرائيل والفلسطينيون على اتفاق ينص على سحب معظم القوات الإسرائيلية على مراحل من الضفة الغربية المحتلة منذ ٢٨ عاما.

وينص الاتفاق الذى يقع فى ٤٠٠ صفحة ويعرف باسم اتفاق اوسلو ٢ على منح الفلسطينيين فى مدن بيت لحم وجنين ونابلس وقلقيلية ورام الله وطولكرم وأجزاء من الخليل و٤٥٠ قرية حكما ذاتيا ولكن يسمح بابقاء مستوطنات يهودية واقعة تحت الحراسة الإسرائيلية.

● فى ١٥ يناير عام ١٩٩٧ وقع الفلسطينيون اتفاقا مع حكومة رئيس الوزراء اليمينى السابق بنيامين نيتانياهو مهدت الطريق امام تنفيذ تسليم طال انتظاره لثمانين فى المائة من الخليل إلى الحكم الذاتى الفلسطينى.

ونص الاتفاق على الانسحاب على ثلاث مراحل أخرى من اراض بالضفة الغربية مقابل سلسلة من الالتزامات من جانب الفلسطينيين. ويعد اتفاق الخليل الذى جرى التوصل اليه بوساطة امريكية تغيرا ايديولوجيا بالنسبة لنيتانياهو الذى كان يعارض دائما صيغة الأرض مقابل السلام.

ـ وفى ٢٣ اكتوبر عام ١٩٩٨ عقد عرفات ونيتانياهو والرئيس الأمريكى بيل كلينتون قمة دامت تسعة أيام فى واى ريفر بالقرب من واشنطن واختتمت بالتوقيع على اتفاق فى البيت الابيض ينص على الارض مقابل الامن

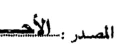
ونص الاتفاق على انسحاب إسرائيلى على مراحل من ١٣ فى المائة من الضفة الغربية مقابل اجراءات أمنية فلسطينية. ولكن نيتانياهو جمد الاتفاق بعد شهرين قائلا: ان الفلسطينيين فشلوا فى الوفاء بالتزاماتهم الامنية.

● وفى الرابع من سبتمبر عام ١٩٩٩ وقع رئيس الوزراء الإسرائيلى ايهود باراك على اتفاق جديد مع عرفات لتنفيذ اتفاق واى ريفر بعد اجراء تعديلات.

وكان باراك قد فاز على نيتانياهو فى الانتخابات التى اجريت فى مايو بعد تعهدات بالاسراع بخطى عملية السلام.

وبهذا الاتفاق يقترب الفلسطينيون اكثر من تحقيق حلمهم باقامة دولة اذ يمنحهم سيطرة على ٤٠ فى المائة من الضفة الغربية وممرات آمنة بين غزة والضفة الغربية كما يتضمن جدولا زمنيا جديدا بخصوص اجراء مفاوضات التسوية النهائية.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٩/١٩٩٩

المظاهرات تجتاح المدن الفلسطينية احتجاجا على الاتفاق

بدء تنفيذ اتفاق شرم الشيخ.. وتأجيل إعلان الدولة حتى سبتمبر ٢٠٠٠

شرم الشيخ ـ غزة ـ وكالات الأنباء:

توصلت إسرائيل والسلطة الفلسطينية أمس إلى اتفاق سلام جديد. أكدت مصادر فلسطينية ان الاتفاق الموقع فى شرم الشيخ سيدخل مرحلة التنفيذ خلال ايام وربما سيتأخر إلى ١٣ سبتمبر الحالى بسبب الاعياد اليهودية.

ينص الاتفاق الجديد على ان تبدأ إسرائيل فى الانسحاب من ١١٪ من الضفة الغربية ليصبح ٤٢٪ من الاراضى تحت السيطرة الفلسطينية كما ينص الاتفاق على اطلاق سراح ٣٥٠ سجينا فلسطينيا من سجون إسرائيل واعتبار شهر فبراير من عام ٢٠٠٠ ختام مباحثات الوضع النهائى.

واوضح الاتفاق ان إجراءات إعلان الدولة الفلسطينية سيتم تأجيلها حتى سبتمبر عام ٢٠٠٠، بعدها يحق للسلطة الفلسطينية البدء الفورى فى إجراءات إعلان الدولة الفلسطينية.

ويشير الاتفاق إلى بدء العمل فى الميناء البحرى لقطاع غزة وفتح ممرات آمنة بين غزة والضفة الغربية مع التزامات فلسطينية تجاه الأمن وجمع الأسلحة غير المرخصة.

والقاء القبض على المشتبه فيهم من الفلسطينيين وتقديم اسماء رجال الشرطة الفلسطينيين.

وكان الجانبان الفلسطينى والإسرائيلي قد توصلا إلى هذا الاتفاق بعد اسابيع مضنية وشاقة من المفاوضات فى خطوة وصفت بأنها علامة بارزة على الطريق إلى ابرام تسوية دائمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين وفى أول رد فعل شعبى فلسطينى جرت أمس فى مدن فلسطينية متفرقة مظاهرات احتجاج على ماجاء فى الاتفاق الفلسطينى ـ الإسرائيلى بشأن الأسرى المعتقلين فى سجون الاحتلال الإسرائيلية.

وتركزت المظاهرات فى مدن رفح بقطاع غزة وجنين وبيت لحم بالضفة الغربية شارك فيها مئات من ذوى الاسرى المعتقلين مطالبين السلطة الوطنية الفلسطينية بالعمل على الافراج عن جميع الأسرى والمعتقلين السياسيين.

ورفع المتظاهرون لافتات ورددوا اشعارات انه لاسلام مع بقاء الاسرى فى سجون الاحتلال.

وقالت المصادر الأمنية الفلسطينية ان هذه المظاهرات تفرقت دون وقوع حوادث أو صدامات مع قوى الأمن الفلسطينية.

١٥٦٠



في حديث «اجرته السياسة» معه في اجواء ملاحقة قيادات

خماس وتصفية نشاطها السياسي والاعلامي على الساحة الاردنية

غوشه: مقبلون على ايجاد مرجعية بديلة لمنظمة التحرير

- اجهـــزة الامن الفــلسطـــينيـــة افشلت عـــمليـــتين ضد اســـرائيل اخـــيراً
- الشيخ يـــاسين مازال مستعـــداً للمشاركة فـــي جهود اطلاق الاسرى الكـــويتيين
- حماس موجودة في دمشق وتمارس نشاطا اعلاميا وسياسياً ولا تتدخل في الشأن السوري
- لا قنوات سرية مع اسرائيل وقرارنا المبدئي: لاحوار ولا مفاوضات مع العدو الصهيوني



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٩/١٩٩٩

■ التسوية مستحيلة في الجولان والجنوب اللبناني

■ علاقة عرفات مع دمشق متناقضة وليست سهلة

■ ليس هناك تنسيق على المستوى العسكري مع حزب الله

■ ندعو القادة الايرانيين دائما الى حل مشكلة الجزر الثلاث

■ موضوع القمة العربية مؤجل حاليا الى ان تتضح صورة الموقف على مسارات التسوية

اجرى الحوار في عمان - ناجح خليل:

■ اكد المهندس ابراهيم غوشه الناطق الرسمي لحركة حماس ان الفصائل الفلسطينية الباقية على معارضتها للتسوية مقبلة - مع حركة حماس ومع التيار الاسلامي الذي وصفه بانه يمثل 50 في المئة من الشارع الفلسطيني - على ايجاد مرجعية وطنية بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية التي قال ان السلطة الفلسطينية اجهزت عليها.

جاء ذلك في حديث شامل ادلى به غوشه الى «السياسة»، قبل يوم من سفره الى طهران، واوضح فيه ان العلاقات بين حماس والاردن ظلت هادئة ودافئة حتى وقع الاردن عام 94 اتفاقية وادي عربة لتتعرض حماس بعد ذلك بتحريض اسرائيلي اميركي عرفاتي الى ضغوطات وملاحقات اردنية بين الحين والآخر.

واكد غوشه في سياق حديثه الشامل والطويل ان الافق ليس مغلقاً امام المقاومة موضحاً بان هناك صعوبات كبيرة جداً تواجه جميع مسارات التسوية واصفاً احتمالات الحل على جبهة الجولان والجنوب اللبناني بانها مستحيلة لأن العقلية الاسرائيلية لا تعطي شيئاً بل ينتزع منها بالقوة والمقاومة.

ورداً على سؤال حول رفض الحوار مع السلطة الفلسطينية قال غوشه: انهم يمارسون معنا سياسة العصا والجزرة ففي الوقت الذي يتحدثون فيه بنعومة حول الحوار معنا يقومون بابشع عمليات الاعتقال والملاحقة لكوادرنا، وقاموا باجهاض عمليتين موجهتين الى العدو الصهيوني في بيت لحم اخيراً في سياق آخر قال غوشه ان القمة العربية مؤجلة في الوقت الراهن بانتظار ان تتضح صورة الموقف على مسارات التسوية، واكد ان حماس لن تبدأ حواراً او تتفاوض مع اسرائيل نافياً ان تكون حركته باشرت بفتح قنوات اتصال سرية مع تل ابيب.

● وحول موضوع الاسرى الكويتيين قال غوشه ان هناك جولة جديدة للشيخ احمد ياسين ستكون العراق احدى محطاتها وقال ان الشيخ ياسين سيفي بوعده لاهالي الاسرى بفتح ومناقشة موضوعهم مع القيادة العراقية.

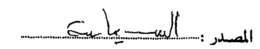
■ من ناحية اخرى اكد غوشه ان علاقة دمشق مع عرفات هي علاقة متناقضة وليست سهلة وقال انهم في دمشق لا يثقون به بل يتخوفون من امكانية التنسيق معه في ضوء تجربتهم التاريخية مع رئيس السلطة الفلسطينية.

وفي ما يلي نص الحديث مع المهندس غوشه.

● في البداية نود ان نسألكم، لماذا رفضتم الحوار مع السلطة الفلسطينية على لسان خالد مشعل والشيخ احمد ياسين واصوات اخرى في حماس؟

■اود ان اوضح باننا لسنا ضد الحوار بمعناه المنفتح الذي يريد ان يصل الى الحقيقه لكن تجربتنا مع حركة فتح ومع السلطة الفلسطينية هي تجربة طويلة تزيد عن عشر سنوات، وقد علمتناهذه التجربة مثلما علمتنا العقلية





المصدر : السياسة
التاريخ : ٥/٥/١٩٩٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البراغماتيه لقيادة فتح وقيادة السلطة الفلسطينية انها لا تلجأ الى الحوار الا اذا كان يصب في مصلحتها الذاتية فقط، والاصل ان يكون الحوار لمصلحة الشاب الفلسطيني، ومصلحة القضية الفلسطينية، وهنا نحن نسأل ما الذي جعل ضمير السلطة الفلسطينية يستيقظ فجأة ليبدأ الاعلان عن حرصه على الحوار مع الفصائل الفلسطينية. في تقديرنا ان المرحلة الحالية والمرحلة القادمة وراء هذا الاستيقاظ الفجائي فهناك استحقاقات هامة جداً وعزيزة جداً وصعبة التنفيذ منها القدس، اللاجئون، المستوطنات، الحدود المياه، وغيرها، وتعرف قيادة السلطة الفلسطينية وقيادة فتح انها من الصعب ان تحوز على شيء ذا قيمة من هذه الاستحقاقات، ولذا فهي لا تريد ان تتحمل المسؤولية وحدها امام الشعب الفلسطيني وامام التاريخ، وهي مسؤولية تتعلق في نهاية الامر بناحية التفريط بحقوق هذا الشعب، ولذا فهي تبحث عن فصائل اخرى تتحمل معها هذه المسؤولية التاريخية التفريطية وقد بدأت بالفعل بفصلين هما، الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية ومن المعلوم ان هذين الفصلين يطرحان تصورهما السياسي تحت سقف ما يسمى بقرارات الشرعية الدولية، وهذا السقف رغم انه اعلى من سقف السلطة الفلسطينية المؤطر باوسلو وواي ريفر الا ان هذين الفصلين بدءا بالانخراط في السلطة الفلسطينية اعتبارا من عام 1996 لدى انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في حنيه سيما وان الكثير من قيادات هذين الفصلين يعملون داخل اجهزة ومؤسسات السلطة منذ ذلك التاريخ بل صاروا جزءاً لا يتجزأ منها، وهذا فسر القرار الذي اتخذ في الجبهة الشعبية بالموافقة على الحوار مع السلطة الفلسطينية واعتبار ان اوسلو واقع لابد من التعامل معه مثلما قال ابو علي مصطفى نائب الامين العام للجبهة الشعبية، لكننا نعلم بأن عين رئيس السلطة الفلسطينية ليس على الجبهه الشعبية ولا على الجبهة الديمقراطية في الشارع الفلسطيني لأن ثقلهما معا في الشارع الفلسطيني لا يتجاوز 3 في المئة وانما عينه على التيار الاسلامي ممثلا بالدرجة الاولى بحركة حماس والجهاد الاسلامي فالتيار الاسلامي له ثقل في الشارع الفلسطيني لا يقل عن 50 في المئة، ومن الواضح ان المستشارين الصهاينة والاميركان نصحوا عرفات بان يدخل في مفاوضات مع القوى الفلسطينية الفاعلة قبل الدخول في المفاوضات النهائية حتى لا يتحمل بنفسه نتائج هذه المفاوضات المحسومة والمعروفة نتائجها بانها ستصب في مصلحة العدو الصهيوني، اذا فهمنا هذه الصورة نفهم بالضبط لماذا رفضت حركة حماس سواء من خلال رئيس المكتب السياسي الاخ خالد مشعل او من خلال شيخ الانتفاضة الشيخ احمد ياسين او من بقية قيادات الحركة الذين رفضوا الانخراط في اي حوار مع السلطة الفلسطينية على قاعدة المشاركة في المفاوضات النهائية والتأكيد على اننا في حركة حماس نوافق على الحوار على قاعدة التمسك بحقوق الشعب الفلسطيني كاملة، وعلى قاعدة مقاومة الاحتلال تلك المقاومة التي تقرها جميع الاعراف والقوانين الدولية والدينية والمدنية.

● بعد انخراط «الشعبية والديمقراطية» في مسار التسوية هل تفكرون في حماس في العمل على ايجاد اطار وطني بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية؟

■ هذا السؤال يعود بنا الى العمل الجماعي الذي بدأته حركة حماس مبكراً منذ العام 91 مع القوى الفلسطينية الاسلامية والقومية والماركسيه من خلال صيغة الفصائل العشر ثم تطورت هذه الصيغة من خلال تحالف القوى الفلسطينية في بداية عام 94 وكان الناظم لهذه الفصائل هو التقاؤها على دعم الانتفاضة ومقاومة اتفاق اوسلو ولم يكد يمر عامان بعد ذلك حتى بدأت الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية تدخل في مؤسسات السلطة عن طريق المشاركة في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في غزة عام 96 في شهر ابريل بعد ذلك انسحبت «الشعبية والديمقراطية» من تحالف القوى الفلسطينية، وعندما قرر عرفات الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني في ديسمبر 98 ودعوة كلينتون لحضور اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني لهذه الغاية وبناء على طلب نتانياهو، قامت القوى الفلسطينية من الفصائل والمستقلين بعقد مؤتمر وطني في دمشق حضرته الديمقراطية والشعبية على مضض، وفي هذا المؤتمر جرى اتخاذ قرارات قوية جداً من اهمها نزع الشرعية من السلطة الفلسطيتية باعتبارها فرطت بالحق الفلسطيني بالغائها للميثاق الوطني لكن لم يكد يمر شهران حتى قام نايف حواتمه بمصافحة وايزمان في فبراير 99 مما اضطر لجنه المتابعة ان تخرج الجبهة الديمقراطية لتبقى لجنة المتابعة مشكلة من 9 فصائل فلسطينية وعدد آخر من القوى المستقلة، ثم وفي شهر يوليو الماضي اي قبل اسابيع من الان لاحظنا كيف ان الشعبية بدأت حواراً مع السلطة الفلسطينية وكيف ان خالد الفاهوم قام



المصدر : السبيل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥/٩/١٩٩٩

باجراء حوار مع رئيس السلطة الفلسطينية في عمان عندما كان في زيارة لها، ولذا فقد عقدت لجنة المتابعة اجتماعا لها قبل اربعة اسابيع في دمشق حضره خالد مشعل تم فيه مراجعة موقف الشعبية وموقف خالد الفاهوم ومساءلتهم على هذا الموقف، واتفق الجميع في هذا الاجتماع ان يتمسك الجميع بقرارات المؤتمر الوطني واعطي كلاهما مهلة لمراجعة موقفهما.

وفي ضوء ذلك مازالت الشعبية ومازال خالد الفاهوم اعضاء في لجنة المتابعة، اما الديمقراطية فقد اخرجت من لجنه المتابعة كما ذكرت في شهري فبراير ومارس الماضين. والسؤال هنا: هل ستستمر الشعبية في لجنة المتابعة ام انها ستلقي بكل ثقلها مع السلطة الفلسطينية وما هو مصير خالد الفاهوم.. هذا ما ستحدده الفترة القادمة فلو اصرت الشعبية على الانخراط مع السلطة واصر خالد الفاهوم على موقفه فسيتم اختيار رئيس جديد للجنة بدل الفاهوم وتصبح لجنة المتابعة من ثمان فصائل من المستقلين حيث مطلوب منها قبل نهاية عام 99 ان تعقدمؤتمرا وطنيا مهمته الخروج بصيغة وطنية واضحة يتفق عليها وتمثل مرجعية جديدة للشعب الفلسطيني لأن صيغة منظمة التحريرقضي عليها بواسطة السلطة التي اصبحت بديلا عن منظمة التحرير.

وبعد ان قام رئيس منظمة التحرير باعطاء اليهود الحق التاريخي في اقامة دولة على فلسطين بناء على رسالته في سبتمبر عام 1991 قبل مؤتمر مدريد، فإننا مقبلون على ايجاد مرجعية وطنية فلسطينية تقود المقاومة والجهاد الفلسطيني في الداخل والخارج وتمثل جميع قطاعات الشعب الفلسطيني الذي يزيد عدده عن ثمانية ملايين نسمة، ويكون من مهمات هذه المرجعية تشكيل برلمان وطني فلسطيني يمثل الداخل والخارج ويتم انتخابه بحرية ونزاهة ويكون له حق الموافقة على اي مشاريع تعرض على الشعب الفلسطيني ولا يبقى مصير هذا الشعب مربوطاً بفئة بعينها او بشخص واحد بعينه.

● على ماذا تعتمدون في حركة حماس وانتم بصدد مثل هذا الطرح، فالجو الفلسطيني العام حسم تقريبا باتجاه خيار السلام والجو العربي العام انتم تعرفون تفاصيله، كما ان العالم تسوده قناعة واحدة بان الولايات المتحدة الاميركية هي السيد الوحيد في الكرة الارضية سياسياً واقتصاديا هل تعتمدون على القدرات الذاتية للشعب الفلسطيني بعد كل هذه المجازر والمصائب والمذابح والهزائم ام تعتمدون على الوضع العربي العام ضمن تصور ما أم ضمن برنامج تسعون الى طرحه في سياق هذه الحالة العامة التي ترون صورتها وتفاصيلها؟

■ نحن في حركة حماس لا نحتكر نضال وكفاح وجهاد الشعب الفلسطيني كله لوحدنا فهذا الشعب يجاهد منذ نحو مئة عام وهو دائماً ما كان يعطي الاشارات الواضحة بأنه متمسك بأرض آبائه وأجداده في كل فلسطين ابتداء من ثورة القسام إلى ثورة 36 إلى مشاركة المجاهدين الفلسطينيين عام 48 في نشوء ظاهرة المقاومة الفلسطينية بغض النظر عن مضامينها الفكرية مروراً بالمحطة المهمة وهي انتفاضة الشعب الفلسطيني التي هزت العالم وأثبتت له ان هذا الشعب مستعد لأن يفدي كل شبر من أرض فلسطين بشهيد فلسطيني، وهذه رسالة وصلت إلى العالم وإلى الولايات المتحدة وإلى الصهاينة.

مع ذلك فأنا أتفق معك بأن الظروف ليست سهلة أمام المقاومة الفلسطينية لا في الداخل ولا في الخارج ويكفي أن أقول ان المجاهدين الآن في فلسطين لا يخشون العدو الصهيوني ولا يخشون الـ (CIA) الأميركية وانما هم مكبلون بأبناء جلدتهم الذين يحصون عليهم أنفاسهم من خلال الأجهزة الأمنية الفلسطينية التي أنشأت لسبب واحد هو منع الشعب الفلسطيني من الاستمرار في مقاومة الاحتلال وهو وضع ومأزق ليس سهلاً، لكنني مع ذلك كلي قناعة بأن هذا الشعب الأصيل لا يمكن أن ينسى أرضه ولا مدنه ولا قراه ولا القدس ولا المسجد الأقصى، كما لا يمكن لهؤلاء اللاجئين الذين تجاوز عددهم الأربعة ملايين شخص موزعون في أشتات المعمورة ان يقر لهم قرار الا اذا عادوا إلى بلادهم، ومن المنطقي والمعروف انهم لن يعودوا بالمفاوضات انما سيعودون بدخولهم إلى القرن الحادي والعشرين بمقاومة متجددة، وأستطيع أن أوضح ان التيار الاسلامي الذي استلم الراية ممن سبقوه من تيارات وطنية وقومية لا ننكرها أو نقلل من شأنها سيدخل القرن الحادي والعشرين وهو يحمل راية المقاومة رغماً عن المؤامرات والضغوطات الشديدة عليه ونحن متفائلون رغماً عن الصورة التي شرحتها وهي ليست بعيدة عن الواقع لكن هناك ارادة قوية لدى شبابنا وعلى سبيل المثال فجميع الجامعات الفلسطينية التي تمثل الشريحة الشبابية للشعب الفلسطيني يسيطر عليها التيار الاسلامي ابتداءً من عام 99 رغماً عن الاعتقالات المتواصلة، فالصهاينة يقومون باعتقال كل طالب فلسطيني له علاقة بالتيار الاسلامي ويحكمونه سنتين سجن لمجرد علاقته بهذا التيار، كما تقوم السلطة الفلسطينية هي الأخرى بحملة متواصلة ضد اعضاء هذا



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٩٩٩/٩/٥

التـيار وهنـاك الآن أكثر من 1500 مـعتقـل في سجون الاحتلال و250 معتقـلاً في سجون السلطة، فهـل انطفأت جذوة المقاومـة، لا لم تنطـفئ لأن هؤلاء الشباب المجاهدين وعلى الرغم من الظروف الصعـبة داخل فلـسطين المحتـلة الا انهم وكـلما أمكن أن يقوموا بما يذكر الـعالم بأن هناك شعب فلسطيني يتمسـك بأرضه ويقاوم الاحتلال فانهم لا يـتوانـون عن ذلـك. وطبـعاً لا يـقارن وضـع المجاهدين في فلسطين بوضع المجاهدين في لبنان مثـلاً فالظـروف في لبنـان أفضل حـيث يتـلاحم الشـعب والحـكومة ودول أخـرى وراء مجـاهدي لبنان.

من نـاحيـة أخرى، فـنحن نـعتـقد ان الـقضـايا المطروحـة الآن للمفاوضات الـنهائية هي قـضايا ستصب في مصلحة المقـاومة وليس في مصلحة التفاوض لأن مـوقف العدو الصهيـوني سواء كان على رأسه نـتانياهو أم باراك واضح ولا يـختلف حول قضايا المرحلة النـهائية فلا عودة للقدس لأن اليهود يـتمسكون بهـا تمسكاً كاملاً وانمـا هناك مخطط لاعطاء السلطـة قدساً جديدة في أبوديس ضمـن اتفاقـية بلـين- أبومـازن. أما اللاجـئون فالواضح انهم خارج الصورة وحتى مسألة عودتهم إلى مناطق السـلطة تضع عليها اتفـاقية بيلين- أبومازن فيتو فما بالـك بعودتهم إلى مناطق 48 وهذا يـعنـي ان علـى الفلـسطـينـيين والـعرب والمسلمين أن يشمـروا عن سواعدهم لأن القدس لن تعود الا بالجهاد وبالنسبة للاجـئـين فعليهم جميعاً أن يشمروا عن سواعدهم للمطالبة بحقهم في العـودة وفي تقـديرنا ان العودة لن تتحقق إلا بعـد تحرير فلـسطين لأن اليهود لن يسمحوا لأي فلسطينـي بالدخـول لا من عـرب 48 ولا حتى 67.

أما المسـتوطنات هـذه الحقيقـة الشرسة المؤلمة فتجـثم على صدور شعـبنا في الداخل وتـتوسع وتتعـمق في كل يـوم وتأخذ مزيـداً من الأراضي وتهدم مزيداً من البيوت، وتقيم شوارع التفافية اضافية دائماً وبشكل مستمر، وهذه المستوطنات هي عـامل وخز يـومي ووجع دائـم لشـعبنـا في الداخل لا تـستطيع السـلطة أن تغطيـه أو تمنع حقيقة الصراع الذي سيتسبب فيه. هذا بالنسبة لشعبنا الفلسطيني أما بالنسبة لأمـتنا العربية والاسـلاميـة فمـن الصـحيـح أن هنـاك بعـض المؤشرات السلبية حيث تـألمنا كثيراً عندما ذهب باراك للـمشاركة في جنـازة الملك الحسن الـثاني واقبل عدد من المسؤولين العرب لمصافحته حتى قبـل أن يقدم أي شـيء مما يدل عـلى الهـرولة والانحطاط السياسي الذي تمـر به أمتنا العربية، لكـن مع ذلك فهـناك مواقف عـربية واسلامـية رسمـية مازالـت ترفض أي تـطبـيع مع الـعدو الصهيوني ما لم تر ان الشعب الفلسطيني عادت له حقـوقه أو حتى جزء مـنها، وهنـا أود أن أشير إلى أن كـثير من المـسؤولين الـعرب التقـوا وفي مجالات رسمية بقيادات حـماس وبتقدير واحترام كبيرين وكأنهم بذلـك يريدون أن يقولوا لحماس، لن نستغنى عن مقاومتكم رغماً عن اختلال ميزان القـوى ورغمـاً عن هـذه الـهيمـنة الأمـيركـية والصـهيونيـة. وفي هذا الـسياق قـمنا بجـولة التقيـنا خلالها بالـرئيس اليمنـي ورئيس الوزراء اللبنـاني قبل نحو شهـرين وقبل أسابيع قـليلة التـقينـا مع نائب رئـيس الجمـهورية الـسوري عبدالحليم خدام ومع وزير الخارجية فاروق الشرع ووزير الاعلام محمد سلـمان وقوى أخرى سورية، هذا في الوقـت الذي كان يشع اعلام عـرفات بأن السوريين طـلبوا من المعارضـة الفلسطيـنية أن توقـف الكفـاح المسلح وان تنـتقل إلـى العـمل السياسي وهو ما لا أساس لـه من الصحة وتبثه فقط الجهات المهرولة إلى التسوية حتى يسمح لها بالمزيـد من الهرولـة ليس الا. هنـاك دول أخرى تقـف مع المـقاومة الـفلسطـينيـة مثـل ايران والسـودان وليبيـا وغيرها، لـذلـك فالأفق لـيس مغلقـاً كما يتوقع البـعض فنحن مؤمنـون بالله ونثق بأن النصر من عند الله وما علينا سوى أن نعـمل وندخـل القرن الحادي والـعشريـن وراية المقاومة مازالت مرفوعة.

● ولكن هناك معلومات تـقول بأن «حماس» تعيش خلافات في داخـلها حول موضوع الحوار مع السلطة ويقال ان الشيخ احمد ياسين يطرح تصوراً يشير إلى انه لا بـأس من ان تشارك حمـاس في مفـاوضات المرحلة الـنهائية، بل دعى في كثيـر من الأحيان إلى قيام الدولة الفـلسطينية ومشاركة حـماس في بناء هذه الدولة، وقيل أيضاً ان المكتب السياسي لحماس في الخارج مختلف مع احمد ياسين حول هذه النقطة بمعنى ان موضوع التسوية السلمية أصبح له فعل سياسي داخل حماس جعل منها وجهات نظر عدة فما قولكم؟

■ حركة حـماس ممتدة جغـرافياً على أكـثر من موقع فهي مـوجودة في الضفة الغربيـة بما فيها القـدس وموجودة فـي قطـاع غزة وموجـودة في السجـون الاسرائيلية بـثقل كبير ومـوجودة في الخارج، ولا أنكـر ان هناك بعـض التبايـنات في المواضيع السياسية، وهذا شيء طبيعي في حركة واسعة مثل حماس ولكن في النهاية حركة حماس حركة شوريـة مؤسسية ورأي الأغلبـية هو الذي يـحكمـها ففـي موضـوع الحوار مـع السلـطة الفلسـطينية كان رأي الأغـلبية الساحـقة رفض الحوار لكننا نعلم ان الـسلطة وقيادة السلطة لن



المصدر : السبيل

التاريخ : ٥/٩/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تكل ولن تمل لايجاد ثغرة ما داخل جدار حماس وهنا نحن نقول للسلطة انه لا يوجد أي شقوق أو ثغرات في هذا الجدار ولن تستطيع أن تنفذ منه وعلى سبيل المثال وجهت دعوة لحماس للمشاركة في لقاء بنابلس يوم 8/29 ولقاء آخر يوم 8/31 في رام الله تشارك فيه جميع القوى الفلسطينية بما فيها الجبهة الشعبية والجبهة الديموقراطية ورفضت حماس المشاركة، وفي

حينها قال رئيس مجلس الوطني الفلسطيني ان هذه اللقاءات ستنطلق منها وفود لمحاورة حماس ودعوتها للمشاركة في اللقاءات الفلسطينية، ويعطيك مثل هذا الأمر تصوراً عن مدى الالحاح لاستدراج التيار الاسلامي، وهنا أود أن أقول انه في الوقت الذي يتحدث فيه نبيل شعث وسليم الزعنون ونبيل عمرو وآخرين بنعومة عن دعوة الأخوة في حركة حماس للحوار تقوم أجهزة الأمن الفلسطينية بأبشع عملية اعتقالات في قطاع غزة والضفة الغربية حيث اعتقلت المخابرات الفلسطينية التي يرأسها «الهندي» 40 كادراً من حماس في غزة. كما تواصلت الاعتقالات في بيت لحم، وقاموا باجهاض عمليتين موجهتين إلى العدو الصهيوني، ويهددون شبابنا لدى اعتقالهم بأن أي عملية تقوم بها حماس في هذه الساحة ستواجه بالرصاص.

اذن وكما هو واضح فالسلطة تحمل عصا القمع بيد وجزرة الحوار باليد الأخرى وهو اسلوب برع فيه رئيس السلطة عرفات، الترهيب والترغيب والعصا والجزرة. ومثل هذا الاسلوب لن يؤثر على حركة مجاهدة كحركة حماس وستبقى حركتنا متمسكة بالثوابت الفلسطينية ومستعدة للحوار مع كل القوى الفلسطينية المؤمنة بحقوق الشعب الفلسطيني على قاعدة مقاومة الاحتلال وهذا تقريباً هو الموقف الأساسي لحماس سواء عبر عنه ابراهيم غوشة أو خالد مشعل أو الشيخ احمد ياسين أو أي قيادي في حماس.

● يقال ان الأردن ادارت علاقتها سابقاً مع حركة حماس على قاعدة تحسين شروطها مع السلطة الفلسطينية، بالمقابل فان عرفات أجرى هذه الاتصالات مع الجانب الأردني وحاول من خلال هذه الاتصالات أن يضغط عليكم باليد الأردنية لنعكم من التطور باتجاه ان تتحولوا إلى بديل لمنظمة التحرير أو السلطة الفلسطينية فما رأيكم؟

■ كان وضع حركة حماس في الساحة الأردنية منذ عشر سنوات وضعاً عادياً حيث كانت الحركة تمارس نشاطها السياسي والاعلامي من الساحة الأردنية ولا تتدخل في الشأن الأردني بتاتاً، مثلما لم تتدخل في أي شأن عربي لأي بلد تتواجد فيه.

وللحقيقة فان وجودنا في الأردن مر بفترات هادئة بل دافئة أحياناً منذ بداية التسعينات وحتى نهاية 94. لكننا بعد اتفاقية وادي عربه بدأنا نتعرض لضغوط أردنية بين الفينة والأخرى وهذه كانت تأتي عادة إما بتحريض اسرائيلي يقول بأن القيادة الفعلية لحركة حماس موجودة في عمان أو بتحريض أميركي أو تحريض عرفاتي أو ربما من الثلاثة مجتمعين أحياناً، وقد وصلت ذروة هذه الضغوط بعد قمة شرم الشيخ عام 96 حيث تعرضت الحركة إلى ضغوطات وحملة اعتقالات أردنية.

وأخيراً، وقبل الاجراءات الأردنية الأخيرة التي نأسف لها كانت علاقتنا مع الأردن عادية وكنا نستطيع ممارسة نشاطاتنا الاعلامية والسياسية من الساحة الأردنية في شكل طبيعي واستفدنا في ذلك ببناء علاقات جيدة مع قوى عربية وأسلامية، وربما كان للتقارب السوري الاردني الاخير بعض الاثر في تحسين وضع حماس في الاردن باعتبار ان حماس موجودة ايضا في دمشق وتقوم بنشاط اعلامي وسياسي ولا تتدخل في الشأن السوري.

وأود هنا أن أقول أن المكتب السياسي لحماس لم يفكر بالخروج بتاتا من الساحة الاردنية.

وقبل الاجراءات الاخيرة لم يطلب منا أحد من الحكومة الاردنية ان نخرج من الاردن، لكن عشية اتفاق واي ريفر وبعده تعرضت الحركة لبعض التضييق في الاردن، وقبل فترة اثارت الجهات الغربية من السلطة غبارا اعلاميا بأن قيادات حماس في الاردن كانت لفترة لا تجيب على الهاتف ولا تطلق التصريحات للاعلام والصحافة وفي حقيقة الامر كنا في ذلك الوقت موجودين في السودان للتهنئة بثورة الانقاذ.

وتزامنت هذه الاغبرة الاعلامية في حينه مع حديث اخر اثارته السلطة عن فساد إداري ومالي داخل المكتب السياسي لحماس، وعن حملات على الشيخ ياسين وعلى مكاتب الحركة في دمشق وهذه الحملة كلها جاءت مترافقة مع مجيء باراك وكأنها تمهيد لما يسمى بالمفاوضات النهائية وكأنها تريد أن تنثر أكبر قدر من الشكوك حول حركة حماس وتماسك صفها الداخلي.

● ما قصة البيانات التي خرجت ضد الشيخ أحمد ياسين قبل فترة وخصوصا بعد مشاركته في اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني؟

■ أولا أريد أن أوضح أن مشاركة الشيخ أحمد ياسين في المجلس المركزي كانت اجتهاداً محليا ولم يكن هناك قرار مركزي في الحركة بهذه المشاركة وفي حينه اوضحنا موقفنا، وتعرض



الشيخ احمد ياسين الى بعض البيانات التي وزعت في المناطق المحتلة تنتقد الشيخ ياسين وتدعوه إلى الاستقالة مما يؤكد ان وراءها جهات مرتبطة بالسلطة الفلسطينية، وقد ترافقت هذه البيانات مع حملة ضد المكتب السياسي لحماس وضد مكاتبنا في دمشق والتي اثارتها بعض المجلات العربية الصادرة في باريس.

● دعنا نفترض في ضوء التطورات الاخيرة ان سورية انجزت التسوية على جهة الجولان وفي الجنوب اللبناني ما موقفكم من ذلك؟

■ أنت اعلامي وتدرك ان الاسئلة الافتراضية ليس لها اجابة، ولكني مع ذلك ارى أن هذه التسوية لن تتم بسهولة بل اقول انه من المستحيل ان تكون هناك تسوية في الجولان والجنوب اللبناني فهناك صعوبات كثيرة جدا على هذين المسارين، واذا اخذنا المسار اللبناني مثالا فسنرى ان باراك الزم نفسه بالانسحاب من الجنوب اللبناني خلال عام وحتى يتم مثل هذا الانسحاب فهو يريد ترتيبات امنية معينة ترفضها المقاومة اللبنانية قبل اخراج قواته كما ترفض الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني ودمشق معها هذه الترتيبات ، وقال اخيرا نائب وزير الدفاع الاسرائيلي انه لا يمكن لاسرائيل ان تدخل في حوار ومفاوضات مع سورية طالما ان هناك عمليات في جنوب لبنان بينما الموقف السوري واضح بأن من حق الشعب اللبناني ان يقاوم الاحتلال طالما الاحتلال جاثم على أرضه ولاحظ هنا العقدة الكبيرة. عدا عن ذلك فقد لاحظنا ان التفاؤل الذي اثير غداة تسلم باراك للحكومة الاسرائيلية انقلب الى تشاؤم واذا ما القينا نظرة سريعة على الموقف السياسي السوري المعبر عنه بواسطة الاعلام سنرى أن هناك تخوفا وتشككا من باراك الذي يمكن ان يكون اكثر خطرا من نتنياهو كما نلاحظ ان سورية تؤكد ان لابداية للمفاوضات مع اسرائيل قبل ان تلتزم هذه الاخيرة بالعودة الى حدود الرابع من يونيو67 وانت تعلم ان حتى شيمون بيريس وهو من الحمائم لا يمكن ان يوافق، ولم يوافق عندما كان رئيسا للوزراء على العودة الى حدود 4 يونيو 67 بل ربما إلى الحدود الدولية وهناك فرق بين الحدود الدولية وحدود 4 يونيو وهذا يعطي مؤشرا على المصاعب والمشاكل بين الطرفين، رغم اننا هنا لم ندخل اكثر في قضايا الترتيبات الامنية بين الطرفين واين توضع اجهزة الانذار وكيف سيكون شكل التطبيع والسلام هل هو سلام دافئ ام سلام بارد كماحصل مع مصر.. هذه قضايا موجودة وتحتاج الى فترات طويلة لذلك فنحن في حركة حماس عمليون ولن ننتظر حتى تغلق كل الابواب ونعتقد ان رب العالمين سبحانه وتعالى سيبقي لنا دائما ابوابا ونوافذ نستطيع ان نعبر منها ونتحرك من خلالها.

● نود أن نسألك حول الموضوع الفلسطيني السوري واخر تطوراته؟

■ نحن نعلم ان القيادة السورية ترفض اللقاء مع الجانب الفلسطيني وحتى المحاولات التي قامت بها مصر التي تجمعها علاقات قوية مع سورية لم تنجح في اقناع دمشق بالمشاركة في القمة الخماسية بحضور عرفات لان تجارب سورية السابقة مع عرفات تجعلها متشددة في موقفها منه فهم يعلمون ان المدرسة العرفاتية مدرسة مصلحية بالدرجة الاولى. وجميعنا نتذكر كيف أن السوريين ذهبوا الى مدريد على قاعدة موقف عربي تفاوضي واحد لكن عرفات فاجأهم وفاجأ الاردنيين وفاجأ كل الدول العربية «بنفق أوسلو» وهذا الدرس علم السوريين أن يتخوفوا من التنسيق معه وان لا يثقوا به وفي هذا الصدد هناك من يتحدث عن ان عرفات يتخوف من ان يسبق المساران السوري واللبناني المسار الفلسطيني باعتبار ان المسار السوري والمسار اللبناني أقل عقبات من المسار الفلسطيني وانا في رأيي الخاص ان المسارات جميعها صعبة لان بالمقاومة اللبنانية لازالة الاحتلال من الجنوب اللبناني ونقول اذاكانت المقاومة هي الطريق الصحيح لازالة الاحتلال في لبنان فهي ايضا الطريق الصحيح لازالته في فلسطين ايضا.

● كيف تنظرون الى التطورات الاخيرة في ايران وما موقفكم من مسألة الجزر العربية الثلاث؟

■ الثورة الاسلامية في ايران اصبحت حقيقة وتحولت الى دولة وما نراه ونلاحظه من تباين أو خلاف في الاجتهاد بين مدرسة الخميني ومدرسة خامنئي لا يبتعد عن كونهما يعودان الى مدرسة واحدة وكل محاولات الرئيس خاتمي للانفتاح وتقوية الوضع الاقتصادي في ايران يأتي في سياق ان الجميع يأتون من مدرسة واحدة، اما بالنسبة لموضوع الجزر فنحن ندعو دائما وعندما نلتقي مع قادة ايران الى حل هذه المشكلة حتى يكون هناك مجالا لاعداد امة اسلامية وتجنيبها اي تجربة مريرة ويكفي التجربة الاولى ممثلة بالحرب العراقية الايرانية التي دمرت العراق وايران ولم يستفد منها الا العدو الصهيوني.

● هل ما زال لديكم في حماس الاستعداد للمشاركة في الجهد المبذول لاطلاق سراح الاسرى الكويتيين لدى العراق؟



المصدر : السياسة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥/٩/١٩٩٧

■ عندما كان الشيخ احمد ياسين في زيارة للكويت التقى مع عائلات الاسرى الكويتيين ووعدهم في حينها انه سيثير هذا الموضوع عند التقائه بالقيادة العراقية، لكنه في حينها كان يعد نفسه لزيارة العراق بعد اتمام زيارته للسودان فجاءه اعتذار من العراق عن الزيارة وبالتالي لم يتح له أن يناقش مع بغداد في موضوع الاسرى، وبعد عودته الى غزة بوقت طويل جاءته دعوة لزيارة العراق لكن صعوبات تتصل بمنع سفره ووضعه تحت الاقامة الجبرية من السلطة الفلسطينية منعته من القيام بالزيارة.

● وهل توقف الامر عند هذه النقطة ام ستحاولون مرة أخرى؟

■ هناك ترتيب في الوقت الحاضر لجولة اخرى للشيخ ياسين ستكون العراق احدى محطاته وسيتجدد طرح هذا الموضوع ان شاء الله، واعتقد جازما ان الشيخ سيفي لعائلات الاسرى الكويتيين بوعده لهم بمناقشة هذا الموضوع مع القيادة العراقية.

● نسمع في الأوساط السياسية بين الحين والاخر ان هناك قنوات اتصال وحوار سري مفتوحة بينكم وبين اسرائيل.. هل هذا صحيح؟

■ لا توجد اي قنوات بين حركة حماس واسرائيل وقرارنا المبدئي، لا حوار ولا مفاوضات مع العدو الصهيوني.

● سؤالنا الأخير، هل ترى هناك احتمالا لعقد قمة عربية بحضور العراق في وقت قريب؟

■ موضوع القمة العربية ما زال يواجه صعوبات ذاتية وكان المفترض أن تعقد هذه القمة بعد مجيء باراك لكن الصدمة التي واجهت بعض الدول العربية التي عولت كثيرا على باراك بعد ان اكتشفت انه مراوغ من الطراز الاول جعلها تتباطأ في الدعوة إلى القمة، واعتقد ان موضوع القمة مؤجل حاليا الى أن تتضح صورة الموقف على مسارات التسوية، واتضاح الماهية الحقيقية لمواقف باراك من العملية السلمية.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٩/١٩٩٩

لا اختراق في دمشق وبيروت واولبرايت تعد بمساع جديدة

□ دمشق - ابراهيم حميدي
□ بيروت - «الحياة»

■ لم تسفر زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى سورية ولبنان عن احداث اختراق وان كان التفاؤل الحذر هو الذي ساد في انتظار مساع جديدة «خلال الايام والاسابيع المقبلة من اجل احداث تقدم على هذين المسارين». واختصر وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الجو بقوله: «ان اولبرايت لم تحمل معها اخباراً طيبة من اسرائيل» مستطرداً انه يأمل «ان تاتي هذه الاخبار في المستقبل». (راجع ص ٥)

في دمشق دعت اولبرايت الجانبين السوري والاسرائيلي الى اظهار «المرونة والارادة السياسية» اللازمتين لوضع «اسس» استئناف مفاوضات السلام المتوقفة منذ العام ١٩٩٦، مشددة على ضرورة اقامة «سلام دائم» بين سورية واسرائيل على اساس مبدأ «الارض مقابل السلام»، من دون اي ذكر لضرورة العودة الى طاولة المفاوضات «من حيث توقفت» على اساس التزام «وديعة» رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين المتعلقة بالانسحاب الكامل من الجولان، الامر الذي اعتبره وزير الخارجية السوري فاروق الشرع كافياً كي تستأنف المفاوضات «غداً» لتحقيق «اتفاق سلام خلال اشهر».

وكان الشرع واولبرايت يتحدثان في دمشق حيث اجرت وزيرة الخارجية الاميركية محادثات مع الرئيس حافظ الاسد. واشار وزير الخارجية السوري الى ان اولبرايت لم تحمل معها

١٥٦٩



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٩/١٩٩٩م

من اسرائيل «أخباراً طيبة» كانت دمشق تنتظرها، لكنه امل ان تاتي هذه «الأخبار الطيبة» في المستقبل، لافتاً الى وجود «شعور وانطباع» لدى دمشق بان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك سيقر بتعهد رابين الانسحاب من الجولان.

وانتقلت اولبرايت بعد دمشق الى لبنان وخصته بلفتة بارزة بهبوط طائرتها في مطار بيروت الدولي في اول خطوة من نوعها منذ ١٦ سنة اي منذ الحظر على منع الطائرات الاميركية من الهبوط فيه والشركات الاميركية من العمل على ارضه (راجع ص ٤ و ٥).

وأجرت اولبرايت في زيارة استمرت ثلاث ساعات في السرايا الحكومية في بيروت، محادثات مع رئيس الحكومة اللبنانية وزير الخارجية الدكتور سليم الحص، تخللتها خلوة استمرت ثلث ساعة، انتهت بمؤتمر صحافي مشترك اعلنت فيه ان محادثاتها في دمشق (التي قدمت منها الى بيروت جواً) كانت مثمرة وبناءة، مع الرئيس السوري حافظ الاسد، وأن الجانب الأميركي سيسعى خلال الايام والأسابيع المقبلة من اجل إحداث تقدم في عملية السلام.

وإذ تركت لفتة هبوط الطائرة الاميركية في المطار انطباعاً ايجابياً على الصعيد المعنوي لدى المسؤولين اللبنانيين، خصوصاً أن الوزيرة الأميركية وضعت «بروش» على شكل ارزة على صدرها، فان الصحافيين الاميركيين المرافقين لها على الطائرة نقلوا عن مسؤول اميركي رفيع مرافق لها قوله ان الهدف من «اللفتة» اظهار الدعم للبنان، «من دون ان يعني رفعاً قريباً للحظر على مجيء الطائرات وشركات الطيران الاميركية الى بيروت». وأعلنت اولبرايت انها بحثت مع الرئيس الحص «في قضايا من الماضي والإرهاب وخطف الرهائن»، في اشارة اعتبرها المراقبون حضاً على الملاحقات القانونية لمتهمين بخطف الرهائن وبقتل اميركيين منهم السفير الاميركي السابق فرنسيس ميلوي في السبعينات، إلا أن مصادر لبنانية رسمية قالت لـ«الحياة» ان اولبرايت «لم تبحث هذه الامور في شكل تفصيلي، كما انها لم تشترط اي تدابير لبنانية من اجل مواصلة دعم لبنان». وفيما ردت اولبرايت معالجة قضية توطين الفلسطينيين التي اثارها الحص معها الى محادثات الوضع النهائي، قال الرئيس الحص «ان لبنان لا يستطيع قبول القول بأن قضية اللاجئين يجب ان تحال الى مفاوضات الوضع النهائي بين الفلسطينيين والاسرائيليين». واكد «ان لبنان يجب ان يكون طرفاً في اي نوع من المحادثات لأنه يستضيف عدداً كبيراً من اللاجئين».

وتمنى الحص ان تسهم جولة اولبرايت بتحديد موعد لإطلاق عملية السلام مجدداً انطلاقاً من النقطة التي توقفت عندها عام ١٩٩٦، ووصف اجتماعه معها بانه «جيد». وأكد «حق المقاومة للإحتلال الإسرائيلي».

وكررت اولبرايت دعوة سورية وإسرائيل ولبنان الى ضبط الوضع في الجنوب اللبناني من اجل خلق مناخ يسهل إحداث تقدم في عملية السلام.



المصدر : السفير
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٩/٥

توقيع اتفاق «واي» بحضور مبارك والملك عبد الله والوزيرة الاميركية

دمشق: اولبرايت لم تات بجديد
بيروت: نرفض توطين الفلسطينيين

■ دمشق - بيروت - شرم الشيخ - الوكالات - غادرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت دمشق الى بيروت ومنها الى شرم الشيخ حيث حضرت حفل توقيع اتفاق تنفيذ المرحلة الثانية من «واي ريفر» من دون الاعلان عن نتائج محادثاتها مع الرئيس السوري ووزير خارجيته فاروق الشرع الذي كان ابدى تفاؤلا حذرا حول سبل تحريك المفاوضات مع اسرائيل في ختام محادثات مع الوزيرة اولبرايت قبل ان تلتقي الرئيس الاسد وقال ان اسرائيل لم ترسل اشارات ايجابية في وقت دعت فيه الصحافة السورية الوزيرة الاميركية للاعلان في دمشق عن «الوديعة» الموجودة في عهدة الادارة الاميركية وهي تعهد اسرائيلي بالانسحاب الى حدود الرابع من يونيو العام 1967.

واعربت اولبرايت عن تفاؤلها بوجود عزيمة لدى كل من سورية واسرائيل للتوصل الى صيغة تفاهم في شأن استئناف المفاوضات على مساريهما المتوقف منذ العام 1996.

للالتزامات المعلقة للاتفاقات الموقعة ولاستئناف المفاوضات حول الوضع النهائي، وفي ما يلي اهم بنود الاتفاق:

● 1- المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية، تستأنف هذه المفاوضات في موعد اقصاه 13 سبتمبر الجاري وتتعهد الاطراف المعنية بابرام اتفاق خلال عام.

● 2- الانسحابات العسكرية الاسرائيلية.

سيكون هناك ثلاثة انسحابات بموجب نظام غاية في التعقيد.

●5 سبتمبر، نقل 7 في المئة من اراضي الضفة الغربية التابعة للفئة «ج» المناطق الواقعة تحت السيطرة الكاملة لاسرائيل، الى الفئة «ب» المناطق الخاضعة اداريا للفلسطينيين ولكن تظل مسؤولية الامن فيها في ايدي الاسرائيليين».

● 8- اكتوبر، نقل 3 في المئة من اراضي الضفة من الفئة «ج» الى الفئة «ب»، و2 في المئة اخرين من الفئة «ب» الى الفئة «أ» «مناطق تقع تحت السيطرة الكاملة للفلسطينيين».

● 20- يناير، نقل 5,1 في المئة من الضفة من الفئة «ب» الى الفئة «أ» و1 في المئة من الفئة «ج» الى الفئة «أ».

● وفي ختام هذا الانسحاب الثالث، سيكون في مقدور الفلسطينيين ادارة 11 في المئة من اراضي الضفة الغربية تضاف الى المساحة الحالية التي تبلغ 29 في المئة من اراضي الضفة، وبذلك ستبلغ المساحة الاجمالية للمناطق المدارة من جانب الفلسطينيين 40 في المئة من اراضي الضفة.

● في كل مرحلة من المراحل الثلاث للانسحاب الاسرائيلي، يشير التاريخ المحدد اعلاه الى بداية عملية الانسحاب التي يمكن ان تستمر اياما عدة.

● 3- السجناء.

سيكون هناك ثلاث مجموعات من السجناء سيتم الافراج عنهم: 200 سجين في الخامس من سبتمبر 150 في الثامن من اكتوبر وعدد اخر في ديسمبر سيتم تحديده لاحقا من جانب لجنة خاصة.

● 4- الاجراءات الاحادية.

بموجب هذا الاتفاق تتعهد الاطراف المعنية بعدم اتخاذ اي اعمال او اجراءات احادية الجانب قد تغير من طبيعة وضع اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

● 5- الأمن.

ستستمر السلطة الوطنية الفلسطينية في القاء القبض على الاشخاص المشتبه في قيامهم او في الاعداد لاعمال ارهابية وبمصادرة الاسلحة التي يحوزونها بصورة غير قانونية وكذلك في تخفيض حجم قوات الشرطة الفلسطينية.

● 6- الاشخاص النازحون.

ستعقد اللجنة المختصة بالاشخاص النازحين اجتماعا في الاول من اكتوبر

● 7- ميناء غزة.

سيبدأ العمل في انشاء ميناء جديد في غزة في الاول اكتوبر المقبل.

● 8- الممر الامن.

سيتم في الاول من اكتوبر افتتاح طريق يسمح للفلسطينيين بالتوجه من قطاع غزة الى الخليل في جنوب الضفة الغربية عبر الاراضي الاسرائيلية.

المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٩/١٩٩٩

يوم اميركي طويل يبدأ في سورية وينتهي في شرم الشيخ مروراً ... بلبنان

توقيع "واي ريفر ٢" في شرم الشيخ وضمانات واشنطن اقنعت الفلسطينيين

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ رويترز، ا ف ب - احتاج الاتفاق الذي تم توقيعه في منتجع شرم الشيخ المصري بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية (الاتفاق السادس)، جهوداً مصرية واميركية مكثفة، وحضوراً شخصياً لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، ورسالة ضمانات اميركية جديدة للفلسطينيين يبدو انها كانت العامل الحاسم في اعلان موافقتهم النهائية على الاتفاق المعدل لاتفاق «واي ريفر»، والذي حمل اسم «واي - ٢»، بسبب ما تضمنه من تصورات اسرائيلية فرضها ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل فرضاً على الفلسطينيين. وقد حضر توقيع الاتفاق بين عرفات وباراك كل من الرئيس المصري حسني

١٥٧٢



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٩/٥

مبارك والملك الأردني عبدالله ووزيرة الخارجية الاميركية اولبرايت.

أبرز ما ينطوي عليه الاتفاق الجديد (راجع التفاصيل ص ٤ وص ٥):

● ارجاء موعد الاعلان عن الدولة الفلسطينية حتى ايلول (سبتمبر) من العام ٢٠٠٠، وهو الموعد المتفق عليه لانتهاء المفاوضات حول الوضع الدائم.

● وجود لاءات اسرائيلية جديدة تتعلق باطلاق سراح الاسرى، إذ لم يعد الأمر يقتصر على من تسميهم اسرائيل «الملطخة أيديهم بالدم»، بل بات يشمل المعتقلين من القدس، والمعتقلين من فلسطينيي ١٩٤٨.

● الزام الفلسطينيين بالبدء في مفاوضات الحل الدائم في (٩٩/٩/١٣)، قبل الانتهاء من تنفيذ الانسحابات العسكرية.

● ادراج بند جديد يتعلق بالتفاوض من اجل وضع «اطار اتفاق» حول أسس مفاوضات الحل الدائم، وذلك قبل منتصف شهر شباط (فبراير) ٢٠٠٠.

● الغاء بند المحمية الطبيعية (٣٪) التي أصر بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل الأسبق على فرضها في اتفاق «واي ريفر» الأصلي، وهي منطقة تتبع للفلسطينيين ولا يكون لهم حق البناء فيها من أي نوع. واستبدالها بـ«مناطق نوعية» حسب تسمية باراك، لتحقق تواصلاً جغرافياً بين بعض مناطق السلطة الفلسطينية. وكان نتانياهو قد حدد موقع المحمية الطبيعية في غور الأردن، ويريد باراك منع اي تواجد فلسطيني على الحدود ويتماس مع الأردن.

● تقديم ورقة ضمانات اميركية للفلسطينيين، لعبت دوراً حاسماً في اقناعهم، أثناء لقاء عرفات مع اولبرايت في غزة، بالموافقة على صيغة اتفاق «واي - ٢»، ضمنوا فيها أن مفاوضات الحل الدائم لن تؤثر على تنفيذ عملية الانسحابات، وورد فيها تأكيد الوصف الأميركي للمستوطنات بأنها مدمرة لعملية السلام.

وسيتم حسب الاتفاق الجديد المعدل، تنفيذ إعادة انتشار اسرائيليين في الضفة الغربية تشمل ١١ في المئة من الأراضي على الشكل التالي:

- ٩٩/٩/١٣: نقل ٧٪ من الأراضي من المنطقة (ج) تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة، الى المنطقة (ب) تحت السيطرة المشتركة مع الفلسطينيين.

- ٩٩/١٠/١٥: نقل ٣٪ من المنطقة (ج) الى المنطقة (ب). ونقل ٢٪ من المنطقة (ب) الى المنطقة (أ) حيث السيطرة الكاملة للفلسطينيين.

- ٢٠٠٠/١/٢٠ نقل ٥,١٪ من المنطقة (ب) الى المنطقة (أ)، ونقل ١٪ من المنطقة (ج) الى المنطقة (أ).

ويبلغ مجموع هذه الانسحابات حوالى ٦٠٠ كلم مربع.

ويتضمن الاتفاق أيضاً:



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥/ ٩/ ١٩٩٩

- فتح الممر الآمن الجنوبي بين قطاع غزة والضفة الغربية في ٩٩/١٠/١، مع بدء العمل في ميناء غزة، وفتح سوق الخليل.
- فتح شارع الشهداء في غزة في ٩٩/١١/٣٠.
- فتح الممر الآمن الشمالي بين غزة والضفة في ٩٩/١٢/٣٠.
- اتمام صياغة «اطار اتفاق» للحل الدائم في ٢٠٠٠/٢/١٥.
- انهاء المفاوضات حول الحل الدائم في ٢٠٠٠/٩/١٣.

ويتضمن الاتفاق حول اطلاق سراح الأسرى:
- اطلاق سراح ٢٠٠ اسير فور توقيع الاتفاق.
- اطلاق سراح ١٥٠ أسيراً في ٩٩/١٠/٨.
- التفاوض حول اطلاق دفعة ثالثة من الأسرى في شهر رمضان (أواخر العام) في ٩٩/١٢/٩.

وذكرت مصادر أمنية فلسطينية لوكالة فرانس برس ان قوات عسكرية فلسطينية باتت على أهبة الاستعداد لدخول المناطق التي سيخليها الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

وأوضحت المصادر ان قوة عسكرية قوامها ٥٥٠ فرداً وتحمل اسم



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٩

عرفات: تأييد اميركي ـ اوروبي لاعلان الدولة الفلسطينية العام المقبل

■ القدس ـ ايطاليا ـ دمشق ـ الوكالات: وافق مجلس الوزراء الاسرائيلي امس على اتفاق السلام الذي وقعه رئيسه ايهود باراك اول من امس مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في شرم الشيخ في مصر. في وقت اكد فيه عرفات انه يحظى بمساندة دولية واسعة بما في ذلك تأييد الولايات المتحدة لاعلان قيام الدولة الفلسطينية العام المقبل حتى اذا لم يتوصل الفلسطينيون الى اتفاق مع اسرائيل.

وعاد عرفات الى ايطاليا امس بعد ان وقع اتفاقا جديدا للسلام مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك في منتجع شرم الشيخ في مصر.

وسئل عرفات الذي تحدث امام منتدى اقتصادي في بلدة تشيرنوبير في شمال ايطاليا عما اذا كان قد حصل على «خطاب ضمانات» من واشنطن يساند اعلان قيام دولة مستقلة العام المقبل حتى اذا لم توافق اسرائيل بحلول ذلك الوقت.

وقال للصحافيين «هناك اعلان مهم للغاية من الاتحاد الاوروبي واعلان اخر مهم ايضا من الحكومة اليابانية واخر من الرئيس كلينتون وكذلك من روسيا ومن الصين ومن دول حركة عدم الانحياز تساند هذا الامر».

في غضون ذلك انتقدت تنظيمات فلسطينية معارضة امس مذكرة شرم الشيخ لتطبيق اتفاق واي ريفر معتبرة انها تشكل.

تنازلات وتراجعات جديدة لاسرائيل من قبل السلطة الفلسطينية.

ووصف اسماعيل ابو شنب القيادي في حركة حماس المذكرة بانها «عبث اسرائيلي بمصير الشعب الفلسطيني وادخال القضية الفلسطينية في دهاليز ومتاهات الاتفاقات التي باتت تحتاج الى اتفاقات جديدة لتطبيقها».

واضاف اذا كانت القضايا الصغيرة التي تضمنتها مذكرة شرم الشيخ احتاجت كل هذا الوقت فما بالك بقضايا الحل النهائي كالقدس والمستوطنات واللاجئين وغيرها.. ما يجري وما سوف يجري سيكون مضيعة للوقت».

ودعا ابو شنب «الشعب الفلسطيني وجميع الفصائل للالتفاف حول برنامج المقاومة باعتباره عنصر القوة الاساسي بيد الفلسطينيين لانه لا يمكن لاي مفاوض ضعيف ان يحصل على حقوق شعبه».

واعتبر نافذ عزام من حركة الجهاد الاسلامي ان المفاوض الفلسطيني لم يحصل من هذا الاتفاق على ما كان يطالب به واستطاع الاسرائيليون املاء شروطهم عليه».

من جهته اعتبر جميل المجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان «الاتفاق سيء جدا بل اسوأ من الاتفاقات التي سبقته لما تضمنه من تنازلات كبيرة بخصوص المعتقلين والانسحابات من الاراضي الفلسطينية ومسالة اعلان الدولة الفلسطينية».

وشدد المجدلاوي على ان «مذكرة شرم الشيخ تؤكد ان مسيرة اتفاق اوسلو تقوم على تخفيض سقف الحقوق الفلسطينية في كل مرحلة من المراحل الامر الذي يتطلب التخلي الكامل عن هذا النهج.

وحذر صالح زيدان عضو المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية من ان «الاتفاق الذي اتى متطابقا مع رؤية (رئيس الوزراء الاسرائيلي) باراك لـلقضايا الجوهرية سينعكس سلبا على الحوار الوطني الفلسطيني».

ودعا زيدان السلطة الفلسطينية الى التركيز على تصليب العامل الذاتي عبر تمتين الوحدة الوطنية الفلسطينية والانطلاق على اساس ذلك في مفاوضات الوضع النهائي استنادا الى قرارات الشرعية الدولية».



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٩/١٩٩٩

كما انتقد الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني (فدا) المؤيد للسلطة الفلسطينية الاتفاق معتبرا انه تضمن تنازلات كبيرة من القيادة الفلسطينية «حيث وافقت على الشروع بمباحثات الحل النهائي قبل وقف الاستيطان وتنفيذ الانسحابات الاسرائيلية الثلاثة التي نص عليها اتفاق واي ريفر الاصلي».

ودعت «فدا» القيادة الفلسطينية الى «مراجعة نهجها التفاوضي والتوقف عن سياسة الموافقة على فتح الاتفاقات وعدم الشروع في مفاوضات الوضع النهائي قبل وقف كل الاعمال الاستيطانية واكمال الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية».

في الوقت نفسه اعربت سورية عبر وسائلها الاعلامية المختلفة عن خيبة املها ازاء زيارة وزيرة الخارجية الاميركية منتقدة في الوقت نفسه الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني وقالت الصحف السورية ان العبرة ليست في توقيع اتفاقات مع الفلسطينيين بل العبرة بمقدار تجاوب هذه الاتفاقات مع حقوق الشعب الفلسطيني وتطلعاته وامانيه.

واضافت «ما جرى ويجري بعيد كل البعد عن اسس السلام ومعطياته ولان سورية تتطلع الى سلام عادل وشامل وحقيقي فهي ترفض بشكل قاطع الانجرار الى لعبة الاتفاقات والاتفاقات لتنفيذ الاتفاقات والاتفاقات بالتقسيط».

الى ذلك لاقى توقيع «واي 2» في شرم الشيخ ترحيبا عربيا ودوليا مع تأكيدات على ضرورة التزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين حيث أعرب الكثير من الدول العربية والاجنبية عن الامل في ان يكون توقيع تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق بداية طيبة للتحرك على المسارات الاخرى وصولا الى سلام عادل وشامل في المنطقة خصوصا وان المرحلة الماضية من حكم باراك اتسمت بالماطلة والتسويف ما ادى الى دخول الولايات المتحدة على خط الازمة وكان للجهود التي بذلتها اولبرايت الدور الاكبر والفاعل للخروج من المازق.



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٩/١٩٩٩

روس: كلينتون ملتزم تحريك المسار السوري

الحص نقلاً عن اولبرايت: موعد المفاوضات لم يحن بعد

□ بيروت - «الحياة»

■ قال رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت ابلغته في نهاية المحادثات التي اجرتها معه في بيروت، أن أوان استئناف المفاوضات اللبنانية، السورية - الاسرائيلية «لم يحن بعد».

وأبلغ الحص «الحياة» انه سأل الوزيرة أولبرايت هل تحدد موعد لاستئناف المفاوضات، ما دامت ابدت ارتياحاً الى نتائج الجولة التي قامت بها؟ فأجابته ان «لا موعد محدداً لاستئنافها».

وأفادت مصادر رسمية «الحياة» نقلاً عن الحص ان «ارتياح أولبرايت الى نتائج جولتها يشمل ايضاً محادثاتها مع الرئيس السوري حافظ الاسد على رغم ان الاجواء الاعلامية لا تبدو كذلك». واعتبرت ان «ارتياح أولبرايت يكمن في ما لمسته من الرئيس الاسد عن استعداد سورية لخوض مسيرة السلام، في وقت عبرت عن تفاؤلها بالتقدم الحاصل على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي»، واصفة اياه بأنه «انجاز». (راجع ص٤)

وفي القدس المحتلة (رويترز) قال المبعوث الاميركي المكلف عملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس ان الرئيس بيل كلينتون ملتزم شخصياً انهاء الجمود على المسار السوري - الاسرائيلي والتوصل الى صيغة للسلام الدائم.

وقال في تصريح لوكالة «رويترز»«ان المسؤولين الاميركيين سيواصلون الاتصالات مع المسؤولين السوريين والاسرائيليين على مدى الايام والاسابيع المقبلة».

واضاف: « في هذه العملية، الرئيس (كلينتون) متورط بشكل وثيق. انها مقياس لالتزامه، ومقياس لاهتمامه ومقياس لاهمية اتصاله المباشرة مع الاطراف المعنية».

وتابع: «ركزنا بشكل اكبر في هذه الجولة على الحديث مع كل جهة عن نيات الجهة الاخرى لأننا نشعر بأنه في حال تزايد مستوى الثقة المتبادلة حول نيات الطرف الاخر، فمن المرجح ان يمكننا ذلك من التغلب على الخلافات على المضمون».

وزاد: «سنعمل على اكثر من مستوى، على المستوى الرئاسي وعلى



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٩/١٩٩٩

مستوى وزيرة الخارجية وعلى مستواي».

من جهة اخرى، اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ستلتقي مجدداً نظيرها السوري فاروق الشرع لاحقاً الشهر الجاري في نيويورك في أطار المساعي المبذولة لتحريك المسار السوري من عملية السلام.

وعن الاجواء التي سادت محادثات الحص وأولبرايت، قالت المصادر ان «الجلسة كانت مثمرة ولطيفة وكان لرئيس الحكومة موقف من طلبها مقاضاة لبنانيين يشتبه بأنهم قتلوا مواطنين أميركيين وتعرضوا للمصالح الاميركية في لبنان». وأكدت ان الحص «اعتبر ذلك محاولة لنبش الماضي، خصوصاً أن هذه الحوادث وقعت في مرحلة مؤلمة جداً من تاريخ لبنان، ونحن نأسف لها خصوصاً انها ادت الى خسائر لا حدود لها، في الارواح والممتلكات. وسقط بسببها مئتا ألف قتيل». وأوضحت ان الوزيرة الاميركية لم تتقدم بأسماء من تتهمهم، وان الجانب اللبناني فوجئ بالطلب الاميركي الذي عزته أولبرايت الى «استمرار الضغط في الداخل لمتابعة القضية».

ولفتت المصادر الى ان أولبرايت «لم تطلب وقف عمليات المقاومة وانما دعت الى ضبط النفس والحفاظ ما امكن على الهدوء، لإبقاء الاجواء التي تسمح بمعاودة المفاوضات».

ولم تعلق أولبرايت على تأكيد الحص تلازم المسارين اللبناني والسوري، في حين اعتبرت المصادر ان جولتها لم تكن إلا استطلاعية

وعن احتمال متابعة المحادثات في لقاءات تعقد في نيويورك على هامش وجود الحص على رأس الوفد اللبناني في الدورة العادية للجمعية العمومية للأمم المتحدة، قالت المصادر ان «لا شيء محدداً على هذا الصعيد حتى الساعة».

وانتقد «حزب الله» مواقف أولبرايت من المقاومة، معتبراً «انها تغلف شروط العدو ووجعه من ضربات المقاومة»، ورفض مساواتها بين الاحتلال الاسرائيلي والوجود السوري في لبنان.



مصادر رسمية تكشف جوانب من محادثاتهما... و"حزب الله" ينتقد

الحص يؤكد رفض التوطين واستمرار المقاومة وأولبرايت لم تحدد موعداً لاستئناف المفاوضات

□ كشفت مصادر رسمية لبنانية أمس جانباً من وقائع المحادثات التي أجرتها وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت مع رئيس الحكومة سليم الحص أول من أمس في بيروت، فأكد الجانب اللبناني رفض التوطين والحق في مقاومة الإحتلال، في مقابل إعلان الجانب الأميركي ارتياحه إلى المحادثات مع الرئيس السوري حافظ الأسد وعدم تحديده موعداً لاستئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري. ووسط ذلك، انتقد «حزب الله» دعوة اولبرايت الى وقف المقاومة ومساواتها بين الإحتلال الإسرائيلي والوجود السوري.

□ *بيروت، القاهرة – «الحياة»*

■ نقلت مصادر رسمية أجواء من محادثات الرئيس الحص والوزيرة اولبرايت، فقالت «ان رئيس الحكومة وجه سؤالاً الى المسؤولة الاميركية هل حددت الإدارة الأميركية موعداً لاستئناف المفاوضات فاجابت بالنفي. وقالت ان ليس هناك مواعيد بعد، وأنها كانت مرتاحة الى نتائج محادثاتها مع الرئيس الأسد».

واضافت المصادر «عندما طرحت اولبرايت مسالة العمليات ضد القوات الاسرائيلية في الجنوب، اوضح الحص ان ذلك مقاومة لقوات الإحتلال وهذه المقاومة ليست إرهاباً، وإنها مستمرة ما بقي شبر من الأراضي اللبنانية تحتله إسرائيل».

وتابع الحص «ان لبنان يرفض التوطين الفلسطيني على ارضه، وانه معني بهذه القضية مباشرة ويركز على عودة الفلسطينيين الى ديارهم». فردت اولبرايت «لماذا لا تطرحون ذلك على لجنة اللاجئين في اطار المفاوضات المتعددة الأطراف؟». فأوضح الحص لها «ان مهمة هذه اللجنة تقتصر على تحسين اوضاع الفلسطينيين ولا تبحث في عودتهم الى وطنهم».

واشارت المصادر الى «ان اولبرايت اثارت قضية محاكمة الأشخاص اللبنانيين الذين ارتكبوا حوادث ضد الاميركيين ومصالح اميركية في لبنان، فابلغها الرئيس الحص ان هذه الحوادث حصلت في مرحلة الحرب التي عاشها لبنان خلال خمسة عشرة عاماً وكان ضحاياها اكثر من مئتي الف شخص». ونفت المصادر ان تكون اولبرايت «طرحت امكان تقديم مساعدات اميركية جديدة الى لبنان او تطرقت الى الوضع الداخلي فيه».

وفي هذا الإطار، اعتبر مصدر مسؤول في «حزب الله» ان مواقف اولبرايت «تغليف لشروط العدو ووجعه من ضربات المقاومة، زاعمة ان الهدوء وضبط النفس ووقف العنف يعطي فرصاً للسلام الزائف، كان المطلوب ان يضبط اللبنانيون انفاسهم فلا يصرخون من الألم ولا يعبرون عنه بالرفض والمقاومة، حتى تتمكن اولبرايت من سوق العرب الى تنازلات، كما في المشهد المخزي لسلطة (ياسر) عرفات وهي تتخلى عن ابسط الحقوق الفلسطينية». واضاف «ان اولبرايت جاءت تبحث عن فرص لإراحة الإحتلال بدعوى ضبط النفس وإشاعة الهدوء متعمدة تجاهل السبب الوحيد لما يعانيه اللبنانيون وهو ارهاب العدو وعنفه المتمثل بالاحتلال وارتكاب المجازر وتشريد الأهالي واعتقال المدنيين واتخاذهم رهائن على مرأى الادارة الاميركية والأمم المتحدة من دون تحريك اي ساكن، ولم تات على ذكر الاحتلال ولا على ما يسببه من مآس، محاولة ايهام الرأي العام بأن ادارتها مع سيادة لبنان وراغبة في رؤيته خالياً من كل القوات الاجنبية والعنف والإرهاب، وهي بذلك تحاول ممارسة التحريض وتعمية الحقائق. فاللبنانيون حسموا خيارهم واجمعوا على اعتبار الكيان الصهيوني عدواً محتلاً، مقاومته واجب وشرف وطني، ولا مجال عندهم لأي مقارنة بين احتلاله ووجود الجيش السوري الشقيق الذي هو بين اهله يمدهم بالعون والمساعدة».



وقدّر الموقف الرسمي اللبناني من المقاومة، مؤكداً «انها حق مشروع للشعب اللبناني، وأن «حزب الله» سيواصل انتهاج هذه الطريق التي اثبتت انها وحدها تؤدي التي يؤدي بنا الى استعادة الأرض وحفظ الكرامة والعزة لهذه الأمة، ولن نحيد عنها اياً تكن التضحيات، وعلى الإدارة الأميركية ان تدرك انها لن تجني من سياساتها الداعمة للعدو واحتلاله سوى كراهية الشعوب وعدائها، فهي بدلاً من ان تضغط على الاحتلال لينسحب من الارض، تدعمه وتسوّق لشروطه ومشاريعه». وختم «ان ما يثير الاستغراب التصرفات الاميركية التي رافقت الزيارة في الشكل، اذ تنم عن نزعة استعلائية وعدم لياقة في التعاطي مع الدول ذات السيادة في وقت يعلم الجميع ان الامن في بيروت ولبنان مستتب اكثر من نيويورك نفسها».

واكد رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب محمد رعد «ان صواريخ الكاتيوشا التي انطلقت على المستعمرات الصهيونية اخيراً كانت دفعات تحذيرية لإفهام العدو أن أمن المدنيين في لبنان متواز مع أمن المستوطنات، وأن ضرب البنى التحتية له ردّ آخر من المقاومة وهي جاهزة لذلك».

الى ذلك، اوضح مصدر امني في سرية حرس رئاسة مجلس الوزراء ما اوردته صحف لبنانية امس ان كلاباً بوليسية تابعة لأمن السفارة الأميركية في بيروت شاركت في تفتيش السرايا الكبيرة اول من امس، فقال «ان هذه الكلاب تابعة لمفرزة اقتفاء الأثر في قوى الأمن الداخلي ولا علاقة للسفارة الأميركية بها، علماً ان قوى الأمن الداخلي تستخدم كلاباً بوليسية بين الحين والآخر للكشف أمنياً على السرايا».

وفي القاهرة، حملت «اللجنة العربية لمساندة المقاومة الإسلامية في لبنان» في شدة على اولبرايت، ووصفت زيارتها الاخيرة لسورية ولبنان بانها «محاولة لاختراق ما تبقى من صمود». وانتقدت «حال التراجع السياسي الرسمي العربي». واعتبرت «ان الدفاع عن الارض حق تقره كل المواثيق الدولية والإنسانية، وأن الأولى بالنقد والهجوم هم هؤلاء المجرمون الذين يدنسون أرضنا العربية في جنوب لبنان والجولان وفلسطين».



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ / ٩ / ١٩٩٩



مقاومة المحتل!

لم تكن قضية مقاومة الاحتلال الصهيونى لفلسطين، مطروحة على جدول أعمال الاخوان المسلمين هناك، طوال واحد وعشرين عاما على احتلال الضفة والقطاع، وطوال واحد وأربعين عاما على احتلال بقية فلسطين، إذ لم تطرح الا بعد اربعين يوما من اندلاع الانتفاضة، والذى نجح استغلال الاخوان فى مصر للاعلام فى الترويج لأكذوبة مفادها انهم التيار الوحيد الذى يقف على خط النار فى مواجهة الصهاينة، وانهم هم وحدهم المقاومون الذين قادوا الانتفاضة، وأشعلوها، وانهم التيار الاوحد القابض على الجمر! الى الدرجة التى جعلت صحيفة حزبية محترمة تبرز قيام شابين من شباب الاخوان فى مصر بتلبية دعوة السفير الصهيونى بالقاهرة، للاحتفال معه بمرور ٥١ عاما على قيام دولة اسرائيل، بحسبانه خبراً مثيرا!

فعقب هزيمة العرب فى يونيو، واحتلال اسرائيل الضفة والقطاع ضمن ما احتلت من أراض عربية، اجتمعت القوى الفلسطينية على قلب رجل واحد لمواجهة الاحتلال والتصدى له - قدر المستطاع - بينما كان الاخوان هم التيار الشارد، والخارج على الاجماع، والذى كان ينظر الى ماحدث على ان العناية الالهية قد تدخلت وانتقمت من عبد الناصر، انتصارا لهم، وثأرا لدم سيد قطب. ويذكر الكاتب الفلسطينى عبد القادر ياسين فى كتابه الذى يحمل اسم (حماس) أن مندوبا للحزب الشيوعى فى فلسطين قد التقى بالشيخ أحمد ياسين وطالبه ان ينسوا مسألة الثأر هذه، فقطاع غزة محتل، وناشده ان يضع يده فى يد القوى الوطنية الاخرى لمقاومة هذا الاحتلال الا انه رفض وتمسك بموقفه وأصر عليه!

وكان طبيعيا بعد ذلك أن تحاصر قوات الاحتلال الاسرائيلى كافة القوى، وتنكل بعناصرها، وتزج بهم فى غياهب السجون، ليظل الاخوان هم التيار الوحيد الذى يحظى بالحماية والرعاية، ويترك لهم الحبل على الغارب ليسرحوا ويمرحوا، ويقيموا الندوات ويبنوا المساجد، ويكسبوا مزيدا من الانصار بفضل قيامهم بإغراق الناس فى الغيبيات؛ والذين كانوا مؤهلين للاغراق فيها بعد النكسة، فقد اشاع الاخوان أن ماحدث هو انتقام من الله، بدلا من ان يشحذوا الهمم، ويشاركوا فى اشعال روح الحماس لطرد الصهاينة من الاراضى التى احتلوها.

ولم يتوقف دورهم عند هذا الحد وانما انقلبوا ليواجهوا القوى الاخرى التي تواجه اسرائيل بصدورها، فإذا بها تلتفت لتجد الاخوان يطعنونهم من الخلف، ومن الامام، ويضربون منهم كل بنان! ليكونوا عونا لاسرائيل فى ضربها واضعافها، ولم تكن هذه المصادمات مفروضة عليهم بل كانت فى جميعها مفتعلة، ووصل الامر الى درجة قيامهم بإلقاء مدرس جامعى من الدور الثالث بجامعة النجاح؛ لانه من المؤيدين للقوى الوطنية التى تناضل ضد اسرائيل، واختطفوا بعض الطلاب واقتحموا كثيرا من الجامعات، كما حدث عندما اقتحموا الجامعة الاسلامية فى غزة وأصابوا ما يقرب من مائتى طالب. كل هذا تم فى حماية القوات الاسرائيلية، وفى كثير من الاحيان كان عناصر الاخوان المجاهدين يقومون بدور الشرطة الاسرائيلية كما حدث عندما نظمت لجنة التوجيه الوطنى مسيرة احتجاجا على ما يعانيه الوطنيون المعتقلون من قسوة فى سجون قوات الاحتلال، فقام عناصر الاخوان - بدلا من عسكر اسرائيل - بإفشال المسيرة والاعتداء على عناصرها!

وفى سنة ٨٤ حدث ان اقتحمت الشرطة الاسرائيلية منزل الشيخ احمد ياسين وعثرت على ترسانة من الاسلحة والمتفجرات، وقد اعترف الرجل بأن ذلك لم يكن لمقاومة الاحتلال، وانما لمواجهة العلمانيين والشيوعيين الكفرة!

وبعد كل هذا نتعجب اذا قام شابان من الاخوان بتهنئة السفير الاسرائيلى بقيام دولة اسرائيل، وننظر الى ذلك باعتباره خبرا مثيرا يستحق الابراز.

سليم عزوز



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٧

الشيخة أم اسماعيل شاهدة على تاريخ القنيطرة
آمل أن أرى تحقيق السلام وعودة نازحي الجولان

□ القنيطرة (الجولان السوري) - ابراهيم حميدي

■ تأمل الشيخة نديدة ديب ان تكون شاهدة على تحقيق السلام وعودة نازحي الجولان الى ديارهم «كي تعود الأمور الى طبيعتها» باعتبار انها عاشت كل المراحل التي مرت بها مدينة القنيطرة: من منطقة لا تفصلها الحدود السياسية عن باقي بلاد الشام او «سورية الكبرى» الى كونها مصيفاً سياحياً قبل ان تصبح «نقطة تمركز» لـ«جيش الانقاذ» قبل إقامة اسرائيل كما انها كانت شاهدة عيان على ما حصل في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وعاشت مع بضعة أشخاص تحت الاحتلال ثم مع الجيل الثاني ممن بقي في البيوت المهدمة في القنيطرة بعد عودتها وفق اتفاق فك الاشتباك للعام ١٩٧٤ رفضت وترفض وسترفض الخروج من المدينة الى اي مكان آخر.

والشيخة أم اسماعيل (٨٠ سنة) من مواليد مدينة اربد حيث كان والدها يعمل مديراً لمصرف تجاري في هذه المدينة الاردنية عندما «لم يكن هناك فرق بين المدينة السورية والاردنية والفلسطينية» ثم انتقلت الى مدينة القنيطرة حيث كانت «مثالاً للانفتاح، فهناك المسيحي والمسلم، وهناك الشركسي والعربي، وهناك الجامع والكنيسة ودار السينما ومحلات بيع المشروبات الكحولية»... الى ان جاء «اليهود» اليها في حرب ١٩٦٧.

وكونها الوحيدة التي شهدت التغيرات في المدينة بعد وفاة وداد «ذات الألسن السبعة» (تتكلم سبع لغات) قبل سنوات، فإنها اعتادت سرد قصصها وفق التسلسل التاريخي والسياسي للاحداث، بل انها ترفض فتح باب بيتها قبل ان تكون على اهبة الاستعداد للإجابة عن الاسئلة لكسر وحشتها. تُجهز القهوة والشاي وتسأل عن تفاصيل حياة زوارها، ثم تتذكر: «عندما قالوا بالراديو ان القنيطرة سقطت تحت الاحتلال كان الاسرائيليون لا يزالون في منطقة عال قرب بانياس في الجولان، بل ان اليهود لم يصلوا الى هنا إلاّ بعد ثلاثة ايام».

لذلك لم يبق في المدينة لدى وصولهم سوى نحو ١٧٠٠ شخص. وتشدد السيدة نديدة بفخر على انها رفضت «الهروب» تحت القصف الى مشافي دمشق ومدارسها حيث اقام النازحون. وتقول: «فور وصولهم خرج عسكري على سيارة ليطلب عبر مكبر الصوت من الجميع رمي السلاح ووضع شريطة بيضاء ثم التوجه الى الحارة المسيحية»، حيث تجمع الأهالي كي تسهل السيطرة عليهم رفضت في البداية الخروج، وعندما سمعت طرقات على الباب وضعت ملاية سوداء علي وجهها وبدات بقراءة القرآن [illegible] سيحة».

من الامور الاخرى التي تتذكرها انها أخفت بطاقتها الشخصية في حديقة المنزل ورفضت تسليمها مقابل بطاقة اسرائيلية. وان «اليهود» صاروا يسمحون للأهالي بعد بضعة ايام بزيارة بيوتهم مدة ساعة وانها «فوجئت بأنهم سرقوا المؤونة التي خزنتها للشتاء المقبل وانهم أخذوا الراديو وكل الاجهزة». وتستدرك «لا تستغرب ذلك، انهم يهود» لكن الشيخة أم اسماعيل تروي بسرعة كيف ان القنصل الاميركي في القدس جاء الى القنيطرة لأخذها وطلب حمايتها باعتبار ان زوجها السيد أحمد القادري يحمل الجنسية الاميركية. وقالت: «طلب القنصل من الحاكم العسكري اليهودي ان لا يمسنا بسوء بعدما حاولوا طردي لأن أحد اخوتي طيار والثاني ضابط» بحيث بقيت وزوجها تحت الاحتلال الى حين وصول عناصر الجيش السوري في السابعة صباحاً بعد انطلاق حرب ٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، ثم غيابهم بعد تقدم الجيش الاسرائيلي على الجبهة السورية اثر جمود الجبهة المصرية

ونتيجة الحرب بدأ وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر جولات مكوكية بين



سورية واسرائيل لانجاز اتفاق فك الاشتباك في ايار (مايو) ١٩٧٤، الذي اسفر عن اقامة منطقة عازلة بعمق عشرة كيلومترات واخرى مخففة السلاح بعمق ٢٥ كيلومتراً، مع اعادة مدينة القنيطرة الى سورية. وقالت ام اسماعيل: «شاهدت اليهود يدمرون البيوت بالبلدوزرات قبل خروجهم منها». ولا تزال البيوت على حالها باستثناء بضعة منازل يعيش فيها اقل من عشرة عائلات مسيحية ومسلمة وعربية وشركسية. تتنهد ام اسماعيل. «ان شاء الله يصير السلام ويرجع كل غريب الى بيته وكل واحد الى عزّه» وكانت كتبت على جدار بيتها «لا مساومة ولا تفريط» و«مصممون على انتزاع حقنا» و«اننا نريد السلام الشامل والعادل»



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨/٩/١٩٩٩



سوريا ولبنان في مواجهة المناورات الإسرائيلية!

أثارت التصريحات التى أدلى بها رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك الاسبوع الماضى حول الانسحاب من الجنوب اللبنانى فى منتصف العام المقبل ردود افعال لبنانية وسورية متعددة.. فالدوائر الرسمية اللبنانية تتعامل بحذر شديد مع هذه التصريحات والتى دأب باراك على اطلاقها بين الحين والآخر منذ أن تولى مهام منصبه الرسمى عقب الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة.

وقد انشغلت مختلف الأوساط السياسية اللبنانية بتفسير هذه التصريحات «القديمة ـ الجديدة» والهدف من معاودة اطلاق بالونات الاختبار الاسرائيلية فى هذا الوقت بالذات والأسباب التى دفعت بباراك لإعطاء كلامه عن الانسحاب نوعا من التعهدات بتنفيذه

واذا كانت الحكومة اللبنانية تتعامل بحذر شديد مع تصريحات باراك فلأنها تحمل الكثير من التفسيرات خاصة ان باراك لم يوضح صراحة كيفية الانسحاب من لبنان واذا كانت حكومته تريد ترتيبات أمنية أم أنها ستنسحب من طرف واحد

وتعتبر مصادر لبنانية ان تصريحات باراك يراد منها هدفان رئيسيان الاول امتصاص الغضب الاسرائيلى الداخلى من مسألة الانسحاب من بعض أجزاء الصحف العربية (٧٪) فى ظل غياب حماس الرأى العام فى اسرائيل لهذه الخطوة وفى الوقت نفسه يريد ضغوطه على حكومة باراك للانسحاب من لبنان

اما الهدف الثانى فهو توجيه رسالة ضغط على المفاوض السورى من انه اذا لم يحدث اتفاق مع سوريا حتى يوليو عام ٢٠٠٠ فإن اسرائيل ستنسحب من لبنان من طرف واحد مع ما يعنيه ذلك من محاولة اسرائيلية مكشوفة لتغطية الرفض الاسرائيلى للعودة الى ما كان قد جرى التوصل اليه مع حكومة اسحق رابين

ولم تستبعد هذه المصادر ان يقوم باراك بتنفيذ انسحابات صغيرة من بعض المناطق فى جنوب لبنان فى المرحلة المقبلة ولكن مثل هذه الانسحابات لن تقدم أو تؤخر فى الواقع القائم

ومبعث انشغال الأوساط اللبنانية بهذه التصريحات يعود لبعض التقارير الدبلوماسية الواردة الى بيروت حول كلام اسرائيلى فى دوائر غير علنية عن نية الانسحاب من جنوب لبنان فى حدود شهر يوليو المقبل ومن طرف واحد

وتتوقف هذه التقارير عند تأكيدات قادة عسكريين اسرائيليين لمسئولين دوليين بأنه لن يكون هناك جندى اسرائيلى واحد فى لبنان مع نهاية يوليو المقبل

وفى تقدير المصادر اللبنانية السياسية ان الكلام الاسرائيلى عن الانسحاب يحمل رسائل واضحة من ان اسرائيل ستسعى لفصل المسارين اللبنانى والسورى، وبالتالى فإن هناك عشرة أشهر أمام السوريين لاستغلالها فى الوصول الى اتفاق حول قضية الجولان.

ومن ناحيتها اتهمت المصادر السورية باراك بأنه عاود من جديد استخدام ورقة الجنوب اللبنانى فى سياق مناوراته ازاء عملية السلام

وقالت ردا على تصريحات باراك الأخيرة لصحيفة يديعوت أحرنوت الاسرائيلية، ان تل ابيب لن تستطيع أن تضع المسار اللبنانى فى وجه المسار السورى أو العكس ولن يكون أمام اسرائيل من خيار سوى الاذعان لحقائق السلام ومتطلباته وتنفيذ القرارات الدولية والانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان.

وأوضحت المصادر ان باراك رفض الاجابة عما اذا كان سيحترم فعلا ما قال أم 'لا، واعتبرت ان رفض باراك الاجابة ليس غريبا عنه وهو الذى اقتصرت سياساته حتى الآن على مجرد الكلام والوعود.

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٨/٩/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• واكّدت ان اسرائيل اذا أرادت تحقيق سلام شامل مع سوريا ولبنان فإن عليها تنفيذ القرارات الدولية ٤٢٥ و٢٤٢ و٣٣٨ وسحب قواتها الى ماوراء خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعندها تكون سوريا ولبنان على استعداد لعقد سلام شامل فى اطار تسوية كاملة للصراع العربى الإسرائيلى

طارق عزب



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٩/١٩٩٩

أولبرايت قطعت خطوات باتجاه موقف دمشق: الاقرار، ضمناً، بـ"وديعة" رابين وعدم نفيها علناً

دمشق - ابراهيم حميدي

■ تدل المؤشرات الى ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قطعت خطوات باتجاه موقف سورية خلال زيارتها الاخيرة الى دمشق وما قدمته من «وعود» و«اشارات ايجابية» في محادثاتها مع الرئيس حافظ الأسد ووزير الخارجية فاروق الشرع، لكن يُنتظر، سورياً، ان تكشف الاسابيع المقبلة «تحويل الوعود الى افعال».

لم تقدم اولبرايت ما كانت تنتظره دمشق من اعلان رسمي باعتراف بوجود «وديعة» رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين لدى ادارة الرئيس بيل كلينتون تضمن التزام الانسحاب الكامل من الجولان الى ما وراء خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، لكنها «اقرت ضمناً بوجود الوديعة» خلال محادثاتها الرسمية. ولكن الاهم انها قطعت شوطاً وبقيت امامها اشواط. وكانت وسائل الاعلام السورية الرسمية ركزت خطابها في الأسابيع السابقة لزيارة اولبرايت على ان دمشق تنتظر ان «تقر» واشنطن بوجود الوديعة، لالزام رئيس الوزراء ايهود باراك بوجودها، باعتبار ان واشنطن هي «الشاهد» على مفاوضات السلام بين ١٩٩٢ و١٩٩٦، وان رابين ابلغ التزام الانسحاب الى وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر والرئيس كلينتون لابلاغه الى الرئيس الأسد، وهذا «مسجل في جلسات المفاوضات والمحادثات الرسمية».

وعلى عكس ما فعله كريستوفر في نهاية ١٩٩٦، من «حل» رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق بنيامين نتانياهو من «تعهد الانسحاب» في رسالة نشرتها صحيفة «هارتس»، وقتذاك، فإن اولبرايت مهدت لاعترافها بـ«الوديعة» منذ نحو ثلاثة اسابيع عندما ابلغت وزير العدل الاسرائيلي يوسي بيلين من ان تعهدات رابين و«الانجازات» التي تحققت في شأن اتفاق «مبادئ وترتيبات الأمن» الذي اعلن في ايار (مايو) ١٩٩٥، «لا تزال قائمة وصالحة» كاساس للمفاوضات المقبلة بين سورية واسرائيل.

ورحبت سورية، في تعليقات وسائل الاعلام الحكومية، بموقف اولبرايت على امل اعلانه خلال جولتها الاخيرة كاساس لاستئناف المفاوضات من «حيث توقفت» في ١٩٩٦.

ويُعتقد في دمشق ان وزيرة الخارجية الاميركية لم تعلن رسمياً ما كان منتظراً منها «لان من عادة الاميركيين ان لا يحرجوا المسؤولين الاسرائيليين في اي موقف سياسي» وبالتالي فان الآمال قائمة على ان «تبحث الادارة الاميركية مع باراك عن الوقت المناسب للاعلان عن الوديعة». وما يدفع الى هذا الاعتقاد «العلاقة الخاصة بين الادارة وباراك» وان الاخير هو «امتداد لمثله الاعلى» رئيس الوزراء الاسبق رابين بل انه «زار ضريحه عشية الانتخابات للتاكيد على انه جاد في التزام نهجه وخطه السياسي». لذلك فان «التعبير العملي عما قاله في حملته الانتخابية واعلانه عن رغبته في الاستمرار في خط مثله الأعلى يكون بتنفيذ تعهداته الى سورية في شأن الانسحاب من الجولان». ويضاف الى ذلك ان باراك «انتخب لاعلانه نهجاً سلمياً» وان الاحزاب التي قامت على اساس رفض الانسحاب من الهضبة السورية خسرت في الانتخابات الاخيرة مثل «الطريق الثالث» برئاسة افيغدور كهلاني الذي فقد مقاعده الثلاثة، كما ان المرشد الروحي لـ«شاس» عوفاديا يوسف «افتى قبل سنوات بأن هضبة الجولان لا تشكل جزءاً من ارض اسرائيل» وانها «ارض سورية وستعاد لها في اية تسوية»، اضافة الى ارتفاع نسبة المصوتين لباراك من مستوطني الجولان الى ٥٨,٥ في المئة مقابل ٤١,٥ لنتانياهو.

عليه، يأمل ان تستفيد الادارة الاميركية من «هذه الحقائق السياسية»، وفي ان يكون اللقاء بين اولبرايت والشرع بعد ايام في نيويورك محطة مهمة لفتح الطريق امام عودة الوفدين السوري والاسرائيلي الى مائدة التفاوض.



المصدر : الأحرار
التاريخ : ١٢/٩/١٩٩٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دمشق تسخر من رسائل باراك «الكاذبة» للسلام

الرياض تطالب بتنسيق عربى لمفاوضات الوضع النهائى بين الفلسطينيين والإسرائيليين

سخرت الصحف السورية الصادرة فى دمشق أمس من رسائل السلام التى اخذ إيهود باراك رئيس حكومة إسرائيل يوجهها لسوريا فور مغادرة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية للمنطقة.

قالت صحيفة «الثورة» أن هذه الرسائل لم تعد تلفت اى انتباه ولا تثير اى اهتمام لكثرة ما رددها باراك فهى رسائل خالية من المضمون العملى حتى صارت تدعو إلى السخرية. اشارت الصحيفة إلى أن اللعبة التى يمارسها باراك بين الإعلان عن الاستعداد للمباحثات وممارسة السلام عمليا هى تكتيك مخطط بدقة من أجل إدخال العملية السلمية فى متاهة جديدة لكسب المزيد من الوقت مما يتيح له التهرب من التزاماته تجاه الإدارة الأمريكية وتجاه الرئيس بيل كلينتون شخصيا.

وفى هذا الصدد طالبت الصحيفة الرئيس الأمريكى بتفعيل الدور الأمريكى لدفع عملية السلام وتحميل إسرائيل وباراك تحديداً مسئولية ما آلت إليه جولة أولبرايت من إخفاق. من جهتها قالت صحيفة «تشرين» أن باراك إذا كان جاداً وصادقا فى تصريحه بأن شيئا يوقف مساعيه لبناء السلام مع سوريا فلابد أن يصل إلى السلام المنشود شريطة أن يسلك الطريق الصحيح.

وتبدأ غدا الاثنين مفاوضات الوضع الدائم بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل بصورة تتزامن مع نقل السيطرة المدنية على مساحة ٧٪ من أراضى الضفة الغربية بصورة رسمية إلى السلطة الفلسطينية.

ذكر راديو إسرائيل أمس أن السلطة الفلسطينية كانت قد تسلمت بالفعل السيطرة المدنية على هذه الأراضى. أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس أبو مازن ضرورة قيام إسرائيل بالعديد من الخطوات حتى تعود الثقة بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى ووصف الخطوات التى اتخذتها الحكومة الإسرائيلية مؤخرا والمتمثلة فى الإفراج عن حوالى ٢٠٠ معتقل فلسطينى وتسليم ٧ فى المائة من أراضى الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية بأنها جيدة وإن كانت غير كافية. جاء ذلك فى حديث أدلى به المسئول الفلسطينى أمس وأوضح خلاله أن الفلسطينيين قد أتموا الاستعداد لخوض مفاوضات التسوية النهائية التى سيتم الإعلان عن استئنافها يوم الاثنين القادم.



المصدر : الأحـــــرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٩/١٢

وردا على سؤال حول كفاية المدى الزمنى المقرر للانتهاء من مفاوضات التسوية النهائية والمحدد بعام من تاريخ بدايتها أوضح ابو مازن ان ذلك يعتمد على نوايا الطرف الآخر معربا عن اعتقاده بأن مدة العام ستكون كافية إذا كانت النوايا الإسرائيلية طيبة.

وفى الرياض طالبت الصحف السعودية فى تعليقاتها أمس بتنسيق عربى لمحادثات الوضع النهائى بين الفلسطينيين والإسرائيليين والتى ستتم غدا الاثنين عند معبر ايريز لأنها ستسهم إلى حد بعيد فى رسم الأدوار المستقبلية لجميع الدول فى إقليم الشرق الأوسط.

اكدت صحيفة «المدينة» ان محادثات الوضع النهائى ليس شأنا فلسطينيا يخصهم وحدهم بل هو متصل بالمصلحة العربية العليا وبالأدوار المستقبلية للدول العربية فى نطاق الشرق الأوسط الجديد ولذلك فهو يتطلب تنسيقا عربيا على اعلى المستويات بغض النظر عن الاطر والأشكال والأدوات التى يمكن عبرها تحقيق هذا التنسيق.

قالت الصحيفة إن تلك المفاوضات لن تكتفى برسم الحدود الإقليمية بين إسرائيل وفلسطين وإنما سترسم الأدوار الإقليمية فى الشرق الأوسط على اتساعه ولهذا لا مفر من التعامل مع تلك المفاوضات باعتبارها مفاوضات بين إسرائيل وكل دول الجوار العربى لتشمل الإقليم برمته.

وخلصت الصحيفة إلى القول ان علينا التعامل مع المرحلة المقبلة من واقع مصالحنا ومصالح أجيالنا المقبلة والدخول فى مرحلة المفاوضات بوعى وشجاعة لأنها ستحدد إلى حد بعيد وزن ودور ومستقبل العرب فى القرن المقبل.

وقالت صحيفة «اليوم» ان المرحلة القادمة من مفاوضات الوضع النهائى ستكون صعبة لأنها ستحدد مصير أهم مسارات عملية السلام فى الشرق الأوسط لتفتح الباب امام المسارين السورى واللبنانى لوضع إطار سلام مستقر فى المنطقة بين العرب وإسرائيل. وأشارت الصحيفة إلى ان الحل النهائى للتسوية على المسار الفلسطينى الإسرائيلى تقتضى استعادة كامل الحقوق الفلسطينية المشروعة والإفراج عن باقى السجناء الفلسطينيين فى السجون الإسرائيلية وعودة اللاجئين المشردين وتقرير إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤/٩/١٩٩٩

الملك عبدالله في لبنان يتفاءل بإمكان إنسحاب اسرائيلي من الجنوب

□ بيروت - «الحياة»

■ أعرب العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني عن تفاؤله بإمكان استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري، قريباً، وربما خلال الشهرين المقبلين، متفائلاً بإمكان الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان في اطار المعطيات التي تتوقع تقدم عملية السلام. (راجع ص٤)

جاء ذلك خلال المحادثات التي أجراها الملك عبدالله في بيروت امس في زيارة تستمر الى اليوم. وهو لقي حفاوة كبيرة إذ استقبله رئيس الجمهورية العماد أميل لحود وأركان الدولة في المطار، وجرت محادثات مغلقة بينهما مساء امس، في وقت عقدت محادثات على الصعد السياسية والاقتصادية والأمنية بين وفدي البلدين، اعقبتها جلسة موسعة.

ورحّب لحود بالملك عبدالله مشيداً بالعلاقات الأخوية بين الشعبين، على ارض المطار الأولى بعد ظهر امس. ورافقت العاهل الأردني زوجته الملكة رانيا.

وقال مصدر حكومي لبناني لـ«الحياة» ان الملك عبدالله أعرب عن تفاؤله بقرب تقدّم عملية السلام واستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني في مدة وجيزة. وذكرت ان العاهل الأردني تعاطى مع نية الإنسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. كما اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك، على انها احتمال



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٠٩/١٩٩٩

واقعي في سياق رهانه على تقدم العملية السلمية ككل.

ورداً على سؤال لـ«الحياة» هل حمل العاهل الاردني الى بيروت افكاراً أو نقل رسائل من الجانب الاسرائيلي عن عملية السلام واستئناف المفاوضات، أو عن احتمالات الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، نفى المصدر الحكومي ذلك، داعياً الى عدم تضخيم الامور، خصوصاً ان الجانب الاميركي ينشط على المسار السوري – الاسرائيلي.

وأكد المصدر ان الملك عبدالله لم يشر الى اي إحتمال لانسحاب اسرائيلي جزئي لكنه سال عن استعدادات السلطة اللبنانية لتولي الأمن بعد الانسحاب الاسرائيلي.

وقال المصدر لـ«الحياة» ان العاهل الاردني لم يتطرق الى اقتراحات محددة في شان ما تردد عن التكامل الاقتصادي الثلاثي الاردني – السوري – اللبناني، لكنه متحمس للتعامل بين الاردن وسائر الدول العربية ويتبع سياسة منفتحة يرغب في تطويرها. وشدد على أهمية وضع الزيارة في اطار المجاملة والإنفتاح الذي يسعى اليه الملك عبدالله...

إلا ان العاهل الاردني تناول، خلال لقائه حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ورجال اعمال واقتصاديين، افكاراً عدة تتعلق بالاوتوستراد العربي وخفض الرسوم الجمركية لتسهيل انتقال البضائع بين لبنان وسورية والاردن.

وكان الملك عبدالله بدأ نشاطه، بعيد وصوله، في مقر إقامته، في فندق «فاندوم»، فاستقبل رئيس المجلس النيابي نبيه بري، في الثالثة بعد الظهر، ثم رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص لمدة ثلث ساعة. كما التقى عدداً كبيراً من السياسيين والمسؤولين السابقين، بدءاً برئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني، مروراً برئيسي الحكومة السابقين رفيق الحريري وعمر كرامي، وانتهاء برئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون...

أما على صعيد المحادثات الرسمية التي جرت مساء امس، فبينما كان الرئيس لحود مجتمعاً مع الملك عبدالله في القصر الجمهوري في بعبدا كانت تجري في عدد من قاعاته محادثات نيابية واخرى اقتصادية وسياسية وامنية. واجتمع بري مع رئيسي مجلس الاعيان الاردني زيد الرفاعي ومجلس النواب عبد الهادي المجالي. واجتمع مدير المخابرات العامة الفريق سميح البطيخي مع المدير العام لأمن الدولة اللواء الركن ادوار منصور والمدير العام للأمن العام اللواء الركن جميل السيد.

اما المحادثات الاقتصادية – السياسية فترأس الجانب الاردني فيها الامير طلال بن محمد في حضور رئيس الحكومة الاردنية عبد الرؤوف الروابدة ورئيس الديوان الملكي عبد الكريم الكباريتي، ووزراء الخارجية عبد الإله الخطيب والزراعة هاشم الشبول والصناعة والتجارة محمد عصفور والسفير في بيروت انمار الحمود. وترأس الحص الجانب اللبناني في حضور نائبه ميشال المر ووزيري الزراعة بالوكالة غازي زعيتر والاقتصاد ناصر السعيدي، ومدير الشؤون السياسية في الخارجية السفير ناجي ابي عاصي والسفير في عمان اديب علم الدين.

ودامت هذه اللقاءات التي تناولت التعاون الزراعي والتجاري والامني لجهة تنقل الاشخاص بين البلدين زهاء ساعة انضم بعدها الجميع الى اجتماع موسع برئاسة لحود والملك الاردني.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥/٩/١٩٩٩

عمليات المقاومة الفلسطينية... وعهد باراك

ماجد أبو دياك *

■ بعد أسابيع معدودة من فوز باراك بالانتخابات الاسرائيلية نفذت حركة حماس سلسلة من العمليات العسكرية ضد الجنود والمستوطنين الاسرائيليين. وجاء توقيت هذه العمليات في الوقت الذي تجرى فيه مفاوضات مكثفة بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية لتطبيق اتفاق واي ريفر واستئناف عملية التسوية، الأمر الذي أثار اتهامات من السلطة الفلسطينية بان توقيت هذه العمليات يهدف الى تعطيل عملية التسوية التي تعارضها «حماس» بقوة خصوصاً وأنها لم تنفذ اية عمليات استشهادية منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

وفي مقابل هذا الاتهام، هناك الموقف الذي تعبر عنه «حماس» دائماً في أدبياتها من انها لا تسعى من هذه العمليات لوقف عملية التسوية وانما تعبر عن رفض الاحتلال بكافة أشكاله والذي لا يزال يجثم على الأرض الفلسطينية على رغم اتفاق اوسلو الذي غير في شكل الاحتلال وأعاد ترتيب نشر قواته، ولكنه لم ينهه. الا ان اتهامات السلطة واسرائيل لـ«حماس» هذه المرة تكتسب طابعاً مختلفاً عن المرات السابقة التي تميز بها العمل العسكري لـ«حماس» بالتواصل والاستمرارية بغض النظر عن الحالة التي تمر بها عملية التسوية. اذ ان معظم العمليات التي تم تنفيذها في عهد نتانياهو كانت من النوع الذي يستهدف الجنود والمستوطنين من دون أن يثير ردود فعل حادة في الشارع الاسرائيلي، مما مكن نتانياهو من الادعاء بانه الاقدر على حفظ الأمن الاسرائيلي على رغم ان حصيلة عمليات «حماس» في العام ١٩٩٨ وحده كانت ١٠ قتلى وأكثر من مئة جريح اسرائيلي حسب الاحصائيات الاسرائيلية. وبعد مجيء باراك الى الحكم عادت هذه العمليات الى الواجهة بعد توقف لم يستمر لأكثر من اشهر معدودة، لكنها جاءت في فترة حساسة.

وهكذا فإن واقع عمل «حماس» المسلح يشير الى ان التوقف الأخير لم تكن فترته طويلة بين العمليات وان كانت المرحلة التي تم خلالها حساسة جداً، وتعزوه «حماس» الى اشتداد التنسيق الأمني الاسرائيلي - الفلسطيني ودخول الاستخبارات المركزية الاميركية (CIA) على هذا الخط من خلال مذكرة التفاهم التي تم توقيعها في واي بلانتيشن برعاية الولايات المتحدة الاميركية. وعلى الأرجح فإن هذا التنسيق إسفر عن احباط عمليات كبيرة كانت تنوي «حماس» تنفيذها في عهد نتانياهو، وبالتالي لم يكن التراجع على هذا الصعيد بناء على قرار من قيادة «حماس» التي لم تستفد على الصعيد السياسي من ذلك، بل العكس، فهي عانت من نتائج اشتداد التنسيق الأمني الثلاثي بتفكيك الكثير من خلاياها العسكرية وتصفية أبرز قادتها العسكريين.

لا شك ان حركة «حماس» معنية بتعثر وتعطل عملية التسوية التي تعتقد انها اسفرت عن تحالف أمني بين السلطة الفلسطينية والاحتلال، ولكن لم يثبت ان هذه الحركة استطاعت التأثير على هذه العملية سلبياً من خلال النجاح في توقيت العمليات العسكرية لخدمة موقفها السياسي وذلك بسبب عدم التمكن من ضبط اداء جناحها العسكري من حيث توقيت عملياته المسلحة على الأقل، في ظل الظروف الأمنية الصعبة التي تواجه عمل هذا الجهاز والتي تضطر الجناح السياسي لتخفيف علاقاته واتصالاته معه. أضف الى ذلك، يبدو ان التباينات في المواقف السياسية بين قيادة الداخل وقيادة الشتات تجعل من الصعب على الحركة ممارسة مواقف قوية تؤثر على التوازن الهش في العلاقة مع السلطة الفلسطينية، وهو ما يفسر قبول «حماس» ضمنياً من خلال حوار القاهرة مع السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٥ بعدم تنفيذ عمليات ضد الاحتلال في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية. وحتى سلسلة عمليات «حماس» المدوية قبيل الانتخابات الاسرائيلية في العام ١٩٩٦ جاءت بعد ان لم يستطع جهاز الشاباك الاسرائيلي مقاومة اغراء توفر فرصة لاغتيال يحيى عياش مهندس عمليات التفجير التي بدأتها «حماس» في العام ١٩٩٣، والتي أرعبت الشارع الاسرائيلي وجعلت المستوى السياسي وعلى رأسه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين يضع على قائمة اولوياته تصفية المهندس

من دون ان يهتم لتاثير ذلك على عملية التسوية المتداعية. أي ان تزامن العمليات مع الانتخابات الاسرائيلية لم يكن مرتباً من «حماس» بدليل ان اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية لم يدفع «حماس» لتنفيذ عمليات كبيرة ضد الاحتلال في فترة الاشهر التي سبقت استشهاد المهندس.

لا يوجد حتى الآن ما يدل على ان الطرف الفلسطيني كان سبباً مباشراً في تعطيل عملية التسوية، فالطرف الاسرائيلي كان على الدوام وفي الحكومات المختلفة هو السبب المباشر في ذلك رغبة منه في امتصاص التنازلات الفلسطينية الى أبعد حد ممكن، وإرضاء للمتشددين اليهود الذين يتحفظون على الشق المتعلق بإعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة في هذه الاتفاقات.

إن استئناف عمليات المقاومة في هذا الوقت بالذات سيظل محط انتقاد ومحاربة السلطة الفلسطينية في ظل رضوخها للمنطق الأمني الاسرائيلي على أمل ان تحقق مكاسب معينة من الطرف الاسرائيلي كثمن لمحاربتها المقاومة الفلسطينية ومحاولة شل تاثيرها على الاسرائيليين. ولكن من غير المرجح ان تنجح السلطة الفلسطينية في وقف العمليات العسكرية ضد الاسرائيليين بالجهود الأمنية التي فشل فيها الاحتلال نفسه، الا إذا قررت «حماس» نفسها تغيير برنامجها والتساوق مع الوضع الحالي للحصول على مكاسب مختلفة. وهذا لا يوجد عليه اي مؤشر حقيقي.

ان مسار التسوية المتعثر والذي تؤكد سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد ايهود باراك ومواقفه انه سيظل كذلك، سيجعل دائماً متنفساً للمقاومة للتعبير عن رفض الشعب الفلسطيني للاحتلال وتمسكه بحقوقه التي لن تتحقق حتى بعد انتهاء مفاوضات الحل النهائي، الأمر الذي يستوجب استمرار خط المقاومة كعنصر من عناصر القوة التي يملكها الشعب الفلسطيني والتي حاولت اتفاقات اوسلو تجريده منها.

---

* كاتب فلسطيني.



المصدر : الطليعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٩/١٥

عيون وآذان

ثمة فكرة أعود اليها بين حين وآخر هي ان ثمة جناحاً نافذاً من اليهود الاميركيين يقف ضد السلام بين العرب واسرائيل، كما ان ثمة غالبية اسرائيلية مؤيدة للسلام. هذه الغالبية الاسرائيلية قد تنقص يوماً، كما حدث عندما جاء بنيامين نتانياهو الى الحكم، راكباً موجة التفجيرات الانتحارية في القدس وتل ابيب، الا انها موجودة دائماً. اما بين اليهود الاميركيين فثمة نفس ليكودي أقوى مما تعرف اسرائيل، وأنصاره أعداء السلام الحقيقيون الذين يضغطون على الإدارة لمعاداة الدول العربية، بما في ذلك السلطة الفلسطينية، بهدف إجهاض أي تقارب مع الولايات المتحدة قد يساعد مشروع السلام.

ربما كان الأمر مع أمثال هؤلاء اليهود الاميركيين ما يعبر عنه المثل الشعبي «الجمرة ما بتحرق إلا موضعها»، فهم بعيدون عن الشرق الأوسط، ويشنون حرب نظارة يدفع العرب واليهود في المنطقة ثمنها من أرواحهم ومستقبلهم.

وكنت توقفت عن قراءة ما يكتب بعض غلاة الليكوديين من اليهود الاميركيين، كما يعرف كل من يتابع هذه الزاوية، غير انني تذكرتهم وأنا اقرأ قبل أيام مقالاً حقيراً في «وول ستريت جورنال» كتبه نورمان بودهورتز، وهو من أركان مجلة «كومنتري» الخارجة من عدوان فكري على البروفسور ادوارد سعيد قاده باحث اسرائيلي يموله مايكل ميلكين، أحد لصوص شارع المال والاعمال، المتهم والمدان في عمليات مالية ممنوعة، وقد سجن ودفع غرامات قياسية، وخرج ليساعد نافثي السموم السياسية.

المقال كتب على طريقة «الخسن والخسين بنات معاوية»، فلا نعرف كيف نصحح الاخطاء، وهو يعكس نفسية صاحبه وأمثاله اكثر مما يعكس حقائق على الأرض.

هو يكرر زعم ان اليهود القليلين في فلسطين تصدوا لجيوش خمس دول عربية كبيرة وهزموها. غير أن هذه الخرافة تتكرر، فيما هناك كتب تاريخ جديدة في اسرائيل نفسها تقول انه لم تكن هناك جيوش عربية سنة ١٩٤٧ – ١٩٤٨، وانما كان يوجد ٦٠٠ الف مسلح يهودي مع خبرة ميدانية مقابل بضعة آلاف مقاتل عربي. ونحن لا نقول هذا، وانما يقوله مؤرخون اسرائيليون تدرس كتبهم اليوم في اسرائيل.

بعد ذلك يأخذ الكاتب القارئ في متاهة تاريخية، عندما خسر العمل الانتخابات في اسرائيل سنة ١٩٧٧، وكره الليبراليين نيكسون، وقضية ألغر هيس، التي لا يصفها بخيانة، ومناحيم بيغن واجتياح لبنان، وحرب فيتنام، ليصل الى اسحق رابين سنة ١٩٩٢، ونكوصه عن وعود انتخابية بعدم التفاوض مع منظمة التحرير، بل «جريمته» الأكبر بالتعهد بالانسحاب من الجولان.

وإذا كنت فهمت شيئاً من هذا السخف فهو ان الكاتب يقارن بين شعور الاميركيين ازاء حرب فيتنام، وشعور الاسرائيليين ازاء اجتياح لبنان، ما انشأ في البلدين تياراً معادياً للحرب.

واضح جداً ان بودهورتز يفضل الحرب حلاً، أو استسلام



العرب من دون قيد أو شرط، لذلك فهو يزعم ان القادة العرب لم يتخلوا عن الحرب الا اقتناعاً منهم بأنها لن توصلهم الى ما يريدون، وهكذا قرروا ان يكون لهم موطئ قدم في فلسطين ليشنوا منه «جهاداً» ناجحاً ضد اليهود.

إذا كانت هناك «نية اجرامية» فهي عند امثال الكاتب. واسهل رد عليه وأوضحه ان القادة العرب لم يتفقوا في حياتهم على شيء وهم غير متفقين اليوم على التعامل مع القضية الفلسطينية، والحديث عنهم كفريق واحد، يجتمع ويخطط ويقرر ويوزع أدواراً، شطط يتراوح بين الغباء المطبق والخبث المفضوح.

بعد ذلك يستشهد الكاتب بالبروفسور فؤاد عجمي الذي كتب مرة يقول ان الرفض العربي لاسرائيل مستمر، وانه في الشارع العربي، وهو أشد ما يكون في مصر.

ومع انني لا اتفق مع الدكتور عجمي كثيراً فهو مصيب، وقد رأيت بعيني في خان الخليلي في القاهرة بائعاً يخرج من متجره، ويصرخ «الله أكبر، أنا ما بعش يهود» بعد ان دخل سياح يهود المتجر.

والسبب في ذلك بسيط فطالما ان هناك يهوداً اميركيين من أمثال بودهورتز يريدون ان يفرضوا علينا اسرائيل بالحديد والنار، وبما يقضي على الحقوق العربية في فلسطين، فستظل العلاقات متوترة متأججة.

غير ان السلام قادم على الرغم من أعدائه، وهم بين العرب كما بين اليهود. وفي اليوم الذي كتب بودهورتز مقاله كانت الصحف الاميركية وغيرها تنشر ان اسرائيل أفرجت عن ١٩٩ سجيناً أمنياً فلسطينياً، وتبدأ اعادة سبعة في المئة من أراضي الضفة الغربية قبل الموعد المحدد بثلاثة ايام.

السلام النهائي لن يكون عظيماً، وسيخسر الفلسطينيون فيه كثيراً من حقوقهم التاريخية الثابتة، الا انه يظل أفضل من الحرب التي ينشدها الفريق المتشدد من اليهود الاميركيين، ويذكون مشاعر الكره باستمرار حتى لا تخمد جذوتها.

جهاد الخازن



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٩/١٩٩٩

سوريا تنتقد تصريحات باراك حول الانسحاب من لبنان

عاهل الأردن يعرض الوساطة لاستئناف المفاوضات على المسارين السورى واللبنانى

انتقدت سوريا تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك حول الانسحاب من لبنان ووصفت صحيفة «تشرين» السورية تصريحات باراك حول الانسحاب من جنوب لبنان وتحديد موعد زمنى لذلك بانها تخلو من الجدية ولاتعبر عن نيات مخلصة تجاه عملية السلام مع لبنان وسوريا.

وقالت الصحيفة فى مقالها الافتتاحى امس ان باراك لو كان جادا فى اقواله السلمية لاتخذ مسلكا اخر تجاه المسار السورى وان حديثه عن الانسحاب من لبنان يذكرنا بمقولة سلفه بنيامين نتنياهو العرجاء لبنان اولا التى تهاوت ودفنت فى مهدها.

واكدت الصحيفة عقم سياسة باراك فى اللف والدوران.. موضحة ان السلام لايصنع بالاقوال الجميلة وباساليب الخداع والمناورة وانما عبر افعال محددة ولكن باراك لم يقدم حتى الان على اى منها.

وخلصت الصحيفة فى ختام تعليقها الى تاكيد حقيقة ان من يريد السلام مع سوريا ولبنان لابد ان ينطلق من حقيقة راسخة هى تلازم المسارين وضرورة الانسحاب الكامل والشامل من الجولان حتى خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وكذلك من جنوب لبنان دون قيد أو شرط وكل جهد يصب فى غير ذلك هو مضيعة للوقت ولايخدم عملية السلام.

من جانب اخر كشفت مصادر واسعة الاطلاع فى لبنان عن ان العاهل الأردنى الملك عبد الله الثانى الذى وصل امس الأول إلى بيروت ابدى استعداده خلال المحادثات التى احراها مع المسئولين اللبنانيين للقيام بأى مساع يمكنه بذلها من اجل تهيئة الاجواء امام استئناف المفاوضات على المسارين اللبنانى والسورى مع إسرائيل.

وأشارت المصادر إلى ان الرئيس اللبنانى اميل لحود ورئيس مجلس النواب نبيه برى ورئيس الحكومة سليم الحص لمسوا استعداد الملك عبدالله للقيام بدور فعال فى هذا المجال بطلب امريكى او غير أمريكى.

وقالت نفس المصادر فى تصريحات لصحيفة «النهار» اللبنانية نشرتها أمس ان العاهل الأردنى استمع من المسئولين اللبنانيين لموقف بلادهم الثابت من استئناف المفاوضات وكذلك رفض توطين الفلسطينيين فى لبنان وخطورة استمرار الاعتداءات الإسرائيلية التى تحتم استمرار المقاومة. ووصفت المصادر المحادثات الرسمية للعاهل الأردنى بأنها كانت جيدة ومحطة اساسية فى جولاته العربية.. وأشارت إلى ان الجانب السياسى فى المباحثات تركز حول المناخ الجديد السائد فى المنطقة بشأن المساعى الجارية لمعاودة المفاوضات على المسارين اللبنانى والسورى.

وعلى صعيد آخر نفى وزير الخارجية الأردنى عبدالاله الخطيب أن تكون المباحثات الأردنية اللبنانية تناولت الاقتراح الداعى بانشاء علاقات تكاملية ثلاثية بين الاردن وسوريا ولبنان وأوضح الخطيب ان الشق المتعلق بالتعاون الثنائى تناول ضرورة صياغة اتفاق اقتصادى جديد بين البلدين يفى بمتطلبات دفع العلاقات الاردنية اللبنانية إلى افق جديد يجب العمل على أشراك القطاع الخاص فى تفعيلها. ومن جانبها اشارت صحيفة «السفير» اللبنانية إلى ان الجانب الأردنى أبلغ لبنان أمس الأول ان رئيس الوزراء الإسرائيلى ايهود باراك جدى جدا فى طرح الانسحاب من الجنوب فى الموعد الذى حدده وان الوساطة الأمريكية نشطة فى اتجاه استئناف التفاوض على المسارين اللبنانى والسورى وتسعى بكل جهدها كى تعود الاطراف إلى طاولة المفاوضات فى اقرب وقت.

وقالت الصحيفة ان ذلك يمكن ان يكون خلال شهر او شهرين بهدف إن تصل المفاوضات إلى نهايتها فى حد اقصاه شهر مايو عام ٢٠٠٠.



مصادر أميركية لاحظت تراجع "الدور المباشر" للمعلم ورابينوفيتش وتقدم داووده وساغي

فيرجينيا بدلاً من "واي بلانتيشن" المكان المقترح للمفاوضات السورية - الاسرائيلية

□ دمشق - إبراهيم حميدي
□ واشنطن - «الحياة»

■ قالت مصادر اميركية لـ«الحياة» في واشنطن إن السفير السوري وليد المعلم لم يعد إلى عمله في واشنطن منذ استدعائه الى دمشق في تموز (يوليو) الماضي، كما لاحظت عدم حضور المعلم اجتماع الرئيس حافظ الأسد مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في الرابع من الشهر الجاري في دمشق.

واعتبرت المصادر الاميركية غير الرسمية ذلك «مؤشراً الى تراجع دوره المباشر في ما يخص مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية، في مقابل تقدم دور عضو الوفد السابق الدكتور رياض داووده الذي حضر اجتماع الاسد - اولبرايت»، علماً ان المعلم وداووده شاركا في المحادثات التي جرت بين اولبرايت ونظيرها السوري فاروق الشرع.

وعزا ديبلوماسيون عودة المعلم الى رغبة الحكومة السورية في إبعاده عن الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك لواشنطن في ١٩ تموز (يوليو) الماضي وإبعاده عن اجواء قد تربط بوجود مفاوضات سرية ترفضها سورية بشدة، في حين ترددت اشاعات بأن المعلم «سيتسلم منصباً أرفع مثل وزارة الخارجية في حال كلف الشرع تشكيل حكومة» بدلاً من حكومة الدكتور محمود زعبي.

ورجحت المصادر الاميركية ان يكون للدكتور داووده «دور مستقبلي اكبر بحيث يترأس الوفد المفاوض في حال عودة الوفدين السوري والاسرائيلي الى مائدة المفاوضات بعد توقف» منذ عام ١٩٩٦، علماً ان داووده شارك في محادثات «واي بلانتيشن». واشارت المصادر الاميركية الى احتمال ترؤس مسؤول الاستخبارات العسكرية السابق اوري ساغي الوفد الاسرائيلي لأسباب أربعة هي: «الثقة القائمة بينه وبين باراك، ومشاركته في محادثات واي بلانتيشن، وخبرته الامنية خصوصاً أن التوقعات تشير الى ان المفاوضات المقبلة ستركز على الترتيبات الامنية في الجولان بعد الانسحاب الاسرائيلي منها، واعتذار رئيس الوفد السابق ايتامار رابينوفيتش عن عدم ترؤسه الوفد لتفضيله البقاء في رئاسة جامعة تل ابيب».

وقالت المصادر إن المفاوضات في حال استئنافها لن تجري في «واي بلانتيشن» بسبب اعتراض السوريين على هذا المكان الذي شهد توقيع الفلسطينيين والاسرائيليين اتفاق «واي ريفر» الذي تنتقده دمشق بشدة. واشارت الى ان «الادارة الاميركية تفكر بأحد المنتجعات الموجودة في ولاية فيرجينيا القريبة من واشنطن كمكان للمفاوضات المقبلة».

وفي دمشق، اعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية أن الرئيس جاك شيراك اتصل مساء اول من امس بالرئيس الاسد وبحث معه في «الاوضاع في المنطقة وعملية السلام والاتصالات الجارية في شأنها». ونقل كورية عن الاسد تأكيده «تمسك سورية بعملية السلام ومنطلقاتها» وعن شيراك اهتمام بلاده بـ«التعاون مع الجهود الدولية لإعادة إطلاق محادثات السلام».

الى ذلك، يتوجه الشرع في ١٨ الجاري الى نيويورك للقاء اولبرايت (ربما في واشنطن) على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، وذلك في اطار استمرار الاتصالات للبحث عن صيغة تؤدي الى استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية.

وكان الشرع اعلن بعد لقائه اولبرايت في الرابع من الجاري انها لم تحمل معها «الاخبار الطيبة» التي كانت تنتظرها دمشق، لكنه اشار الى ان بلاده «لا تزال تأمل بان تأتي هذه الاخبار الطيبة» في اشارة الى «اقرار» الادارة الاميركية وباراك بـ«وديعة» رئيس الوزراء السابق اسحق رابين المتعلقة بالانسحاب الكامل من الجولان الى ما وراء خطوط ٤ حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧ كأساس لاستئناف المفاوضات من حيث توقفت بداية عام ١٩٩٦.



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٥/٩/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صحيفة اسرائيلية تشير الى ان الاسد عين وفده المفاوض

محادثات سرية سورية - اردنية لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل؟

■ تل أبيب - د ب أ - كتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية امس عن وجود محادثات سرية بين مساعد رئيس الاستخبارات العامة الجنرال آصف شوكت الذي قالت ان الرئيس حافظ الاسد عينه رئيسا للطاقم الاستراتيجي للتفاوض مع اسرائيل وبين رئيس الاستخبارات العامة في الاردن سميح البطيخي تتناول الترتيبات الامنية في الجولان. وأوضحت الصحيفة أن محادثات تجري بين رئيس الطاقم السياسي - الامني في مكتب الحكومة الاسرائيلية اللواء داني ياتوم وبين أوساط كبيرة في عمان. وقالت أن الاسد اشترط على الاردن الحفاظ على السرية التامة.

من جهة اخرى، اكد وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في تصريح لاذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان «لدينا انطباعا يستند الى معطيات بان سورية تعتبر، اكثر من اي وقت مضى، ان السلام يخدم مصالحها الاستراتيجية». وقال: «هناك منذ شهر اكثر من مجرد اشارات الى ان سورية تريد العودة الى طاولة المفاوضات».

وكان العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني قال في مقابلة اول من امس قبيل زيارته لبيروت أن المفاوضات بين سورية وإسرائيل ستستأنف خلال اسبوعين إلى اربعة اسابيع.

ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن مصدر سياسي في دمشق أن الرئيس السوري طرح مطلبا جديدا على ضوء رفض حكومة إسرائيل طلب سورية استئناف المفاوضات من حيث توقفت والموافقة المسبقة على الانسحاب من هضبة الجولان إلى حدود الرابع من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧.

واوضحت انه طلب من رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك أن يودع لدى الاميركيين وثيقة تحمل توقيعه يلتزم فيها الانسحاب الكامل من الجولان.

كما أشارت الصحيفة إلى أن دمشق استكملت تعيين طاقم السلام السياسي الذي سيرأسه سفير سورية لدى الولايات المتحدة وليد المعلم، مضيفة انه سيتم على ما يبدو تعيين وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في منصب نائب رئيس الحكومة للشؤون الخارجية وسيقوم بالتنسيق بين طاقم المفاوضات السوري وبين الاسد وسينقل توجيهاته إلى المعلم.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/٩/١٩٩٩

نصر الله: حديث إسرائيل عن الانسحاب من لبنان مناورة سياسية

استمرار المقاومة حتى التحرير الكامل للأراضي اللبنانية

اكد الامين العام لحزب الله حسن نصر الله ان عنصر القوة فى لبنان هو المقاومة المسلحة ضد العدو الاسرائيلى.. مشيرا الى ان الحديث الاسرائيلى المتكرر عن الانسحاب قد يكون فيه الكثير من الخطاب للداخل الاسرائيلي وقد يكون فى اطار المناورة السياسية.

واستطرد قائلا.. مهما يكن فان مجرد اقرار الاسرائيليين بانهم تعبوا وهزموا فى لبنان وان الانسحاب اصبح شعارا انتخابيا هو انتصار كبير للبنان والمقاومة معتبرا ذلك انجازا لم يكن ليتحقق لولا تضحيات رجال المقاومة ودماء الشهداء.

وقال نصر الله فى كلمة القاها مساء امس الاول فى ذكرى شهداء المقاومة لايمكن لاى منا ان يجزم بشىء فى مسالة الانسحاب الاسرائيلى فى المستقبل القريب. واشار الى ان الانسحاب الكامل يمكن ان يحدث ويمكن الا يحدث.. لكنه استطرد قائلا ان الانسحاب من منطقة حاصبيا وبقية مناطق جزين هو امر اكيد فى الوقت الذى تشهد فيه الميليشيات الموالية للاحتلال حالات الانهيار والفرار.

وقال الامين العام لحزب الله «لو ان لبنان قد راهن على الخيار التفاوضى وعلى الادارة الامريكية والموفدين الدوليين لما كانت اسرائيل ستطرح الانسحاب وتطلب ابرام اتفاق» مشيرا الى ان اسرائيل كانت ستفرض شروطا عالية ومرتفعة مقابل انسحابها من لبنان.

واكد ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت فى زيارتها الاخيرة جاءت لتطالب بوقف عمليات المقاومة.

من جانبه اعلن نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم ان حزب الله لايعلق اهمية على استئناف المفاوضات او عدمها.. واكد استمرار المقاومة حتى تحقيق التحرير الكامل.

واشار الشيخ نعيم قاسم الى ان الحديث عن التهدئة يكمن فى ازالة فتيل التوتر وانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان من دون قيد او شرط وقال ان التهدئة عندنا هى تهدئة النفوس وليست تهدئة اسلحة فى مقاومة الاحتلال.

وعلى صعيد اخر شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية ثلاث غارات جوية قبيل منتصف ليلة امس على المنطقة الواقعة بين بلدات الشعيتية وزبقين وجبال البطم فى البقاع الغربى واطلقت عددا من صواريخ جو - ارض.. ولم تقع اصابات بالارواح نتيجة هذه الغارات.



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/٩/١٩٩٩

وذكرت المصادر الامنية اللبنانية ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق بعد ذلك فى اجواء المنطقة فى طلعات استكشافية واطلق عددا من القنابل المضيئة وترافق ذلك مع تحليق لطائرات الهليكوبتر الاسرائيلية استمر حتى ساعات الفجر الاولى.

واضافت المصادر ان قوات الاحتلال الاسرائيلى القت صباح امس قذائفها ونيران رشاشاتها باتجاه ضواحى البقاع الغربى وطاولت القذائف الجزء المحتل من منطقة جزين كما تساقطت القذائف بالقرب من مثلث كفر حونة وسجل سقوط اكثر من ١٥ قذيفة.

واعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية ان مجموعاتها ردت على الاعتداءات الاسرائيلية وشنت سلسلة عمليات هجومية ضد مواضع وتحركات العدو الاسرائيلى والعملاء وقامت مجموعة منها قبيل منتصف ليلة امس بمهاجمة موقع الاحتلال الاسرائيلى فى بئر كلاب لدى دخول عربات عسكرية آلية.. وفى نفس الوقت هاجمت مجموعة ثانية تحركات عسكرية اسرائيلية فى موقع كسارة العروش واستخدم المقاومون الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وحققوا اصابات مباشرة ومؤكدة.



تعيين سفراء جدد لسورية في سبع عواصم

دمشق: تشكيل الوفد ينتظر التزام الانسحاب الكامل

دمشق - ابراهيم حميدي

نفت مصادر مطلعة لـ«الحياة» في دمشق تشكيل «اي وفد» للمفاوضات السورية - الاسرائيلية بسبب عدم وصول اي «جديد ملموس» وعدم وصول «اشارة مباشرة او غير مباشرة» الى دمشق في شأن مطالبتها رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك التزام «وديعة» سلفه اسحق رابين بالانسحاب الكامل الى ما وراء خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

واوضحت المصادر المطلعة ان «الوفد يشكل عندما نحدد موعد المفاوضات بعد التزام الانسحاب الكامل لاستئناف المفاوضات من حيث توقفت» في بداية العام ١٩٩٦. واستدركت: «لكن لم نتوصل الى الآن اي جديد ملموس ولم تصل الى دمشق اي اشارة مباشرة او غير مباشرة في هذا الخصوص». وكان وزير الخارجية فاروق الشرع اعلن ان نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت لم تحمل «الاخبار الطيبة» التي كانت تنتظرها.

واوضحت المصادر ان اسرائيل تستهدف من الكلام عن تشكيل وفد مفاوض «التضليل الاعلامي وتوجيه رسائل الى الآخرين بأن الامور صارت على ما يرام من دون التزام (اسرائيل) وديعة الانسحاب الكامل من الجولان».

وبثت اذاعة دمشق امس تعليقاً استغربت فيه «الولع بترويج اخبار لا اساس لها من الصحة، تارة يتحدثون عن مفاوضات سرية بين سورية واسرائيل، وتارة اخرى يتحدثون عن تشكيل طواقم المفاوضات»، مشيرة الى «الغرض من ذلك هو الايحاء بأن كل شيء على ما يرام في حين ان الجانب الاميركي يعرف ان مثل هذا الحديث لا يعبر عن واقع الحال».

واعتبرت ذلك «محاولة لتضليل الرأي العام وخصوصاً العربي قبل غيره».

وبعدما كررت ان «الحديث عن تشكيل الوفد سابق لأوانه»، افادت انه «يمكن ان يتم ذلك في اي وقت تتعهد فيه اسرائيل التزام وديعة رابين للانسحاب الى ما وراء خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧. وزادت: «لن نختلف مع (وزير العدل يوسي) بيلين عن ثمن السلام، والمهم هو الجوهر، اي صيغة واضحة تفيد ان كلامه عن استعداد حكومته لدفع ثمن السلام، التزام بالعودة الى خط ٤ حزيران. بعدها سيكون من السهل استكمال ما تم الاتفاق عليه في المفاوضات السابقة».

سفراء جدد

الى ذلك، توقعت مصادر مطلعة في تصريح لـ«الحياة» صدور مراسيم رئاسية بتعيين سفراء في معظم العواصم العربية والعالمية بعدما سحب قبل ايام سبعة سفراء الى دمشق بحكم قدمهم في مناصب» اذ تجاوزت في بعض الاحيان عشر سنوات.

وكان الرئيس حافظ الاسد انهى خدمات سفراء سورية وليد المعلم في واشنطن، وعيسى درويش في القاهرة، ولطف الله حيدر في بكين، ومصطفى حاج علي في الكويت، وعبدالجبار الضحاك في الجزائر، وعلي حسين في الرباط، ومحمد المحاميد في الخرطوم. واوضحت المصادر: «ان مهمة السفير تستمر عادة ست سنوات ويمكن ان تمدد لسنتين اخريين، لكن بعضهم بقي في منصبه نحو عشر سنوات بسبب ظروف استثنائية».

وتوقعت المصادر ذاتها تعيين عدد من السفراء باعتبار انه لا يوجد حالياً سفراء في معظم العواصم، مشيرة الى ان السفراء يعينون وتنتهي خدماتهم بموجب مراسيم رئاسية باعتبارهم من ذوي المناصب.

ونفت وجود اي سبب آخر سوى طول مدة مهمتهم ذلك ان «السفراء الذين لم تتجاوز مدة بقائهم عشر سنوات سيستمرون في مناصبهم».


Bibliotheca Alexandrina
0305906